



هذا الكتاب من نظم  
سيد خليل مراد واصف على  
الغريب الخاوي  
بها دلة ١٢٦٢ هـ وليلة ثمانية  
هو علي بن

Biograph p 8

ولان  
سبحته  
في اثار هندست  
من تصنيف الفاضل  
الكامل العالم العامل  
حل البحر الذي ليس  
جسد الهند لانا السيد  
انرا سكن الله وحده  
مع جد خير العباد  
ذى الاجتاه والنجاة  
ملك الكتاب قبل الفاني  
من راحلين راني الله  
اغفر مصنفه وابنيه  
وكانت  
وقان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الموسم  
صححها مرة أخرى  
على نسخة  
مصحف  
معه

تبارك من جعل السبعة المعلقة حيرة لعيون العقلاء وصنوا السلاجح المطوقة زينة لغصون الطرقات  
وبابى وأتى بتي ختم على اقواء الفصحاء بعواشر القرآن وشهر السيف على الاعلى من مذبة لمة الفرقان  
اهدى الخضر وردة صلوة ببطر الجملات الست شذاها وشمعة تحية ينور الفوانيس السبع سناها  
والمشاهدا هل يتبه الذين طهرهم الله تطهيرا وراقدا صحابا للذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر والله  
كثيرا **اما بعد** فالعروض على الطبائع الزاكية والمرايا الصافية من قسك بالمذهب الكلامى  
**انزل** الحسينى الواسطى البكرامى فخر لما لله عز وجل المعنى وامال اليه اغصنا الحصى ان الافلاك مغلقة  
مخبئة الاستدانة والكواكب باقية الى صبح الحقيقة لا يؤمن لهم قواها ولا يفهم الاحار عراها اما  
المتحورون فى الخيزر السافل والتمكنون من المحل النازل مع كونهم موالي هذه الابهاء المجلى ونتائج هذه  
الاشكال الاول فهم خولوا من الاعمار قليلا وتولوا من الاحمال وثيلا لا يستلما الانسان فانه مع كونه مخلوقا  
فى حسن التقويم ومخصوصا بدولة التكريم وتشكله بالصورة الكريمة وتحمله للامانة العظيمة ما هو الا فخر  
على الله او غبار على الهواء نعم هو فى زمان الصبر واليام لعبه بالتروى الحصى لا يدرك قدر ايامه الممتدة مخلوه  
عن الشعور ولا يعرف منزلة انفاسه المنتظمة لعدم تمييزه بين الضبا والذبور وذلك خمسة عشر سنة  
تحسب بعد الاربعين يمينا غصنا الى الذبول ويشرف كوكبه على الافول فعمد الذى يعتد به خمسة و  
عشرون عاما وشرطه ان يعيش فديرا لعسرا لا يكابد سقاما او حاما وان لوحظت الاخوة بين التزم  
والمات يذهب منها نحو من نصف الاوقات واذا كان الانسان غشاء على ماء جار وبناء على حرف هار  
فابن الوفاء لا تاردها التى يهدا وانى البقاء لا مكانه التى شيدها الانفاس نفاسه التى شجها الطبائع  
ولا الى اقلامه التى قرطها السامع فانما مصونة عن فواش الزمان ومأمونة عن طوارق الحوادث زايدها الله  
شرفا وسروا روح الكلام من القوالب نوعا عجيبا ان وقمان غريبا لفظى وملاى ان فنى فمده

مع نسخة  
سجدة  
فان قد خدع  
شكلا قد ورد  
معه

ونشره  
مسال للنف

ما به نديد وان بلى ثوب منها يقوم مقام جديد بل ربما يحل قوله لا تخصي في زمان ولبس  
 انتاهي في اوان وهذه السلسلة جارية في كل عصر من الاعصار وباقية على تعاقب الليالي والليال  
 فلماذا ذكر من علمه باق ما شجع الحائث على الاتيين راصل من غرسه ثابت ما تمتع الغامر على الباتين  
 وذلك لئلا يفتي الى رعي ربع مطالب عظمى ومثارب كبرى **الاول** ان اجمع ما جاء من ذكر الهند في  
 التنبيه لحدث **والثاني** ان ترجم علماء الهند واغلام غصوننا من شجر الرند لكن لا متعلقا  
 بل الذين لهم خبرات جاريات وباقيات ضاحكات من التصانيف الرائقة والاشعار الفائقة وخص  
 منهم من وصلت اثارها اليها وعادت بركاته علينا والذين مضوا وما تركوا اثارا وقضوا وما اودثوا  
 بحبنا ولا نضارا اوتركوا لكن ما ظفروا به برشحات افلامهم ولا قطروا ما غنوا به ارامهم فالتسا  
 والقمت عن ذكرهم معذور والبراع في الكفن وصفهم مجبور **والثالث** ان رأيت العرب العربا  
 والاباء المؤيدين من التثناء انهم جعلوا علم البديع فنونا ونحووا على منوالهم اباقلونا واخرجوا  
 من ارجان الافلام ازهار الفرح ليس ابرزوا عن جيوب الحبار اجنحة الطواويس والهنود الذين هم  
 عبدة الاوثان والعريقون في الهند من بدو العالم الى الان ابيضاد ونوا علم البديع في لسانهم و  
 صاغوا حلياً من ابريزهاهم فطروا المحافل بعرف الصنادل وارجوا الجامع بارج المنادل حيث  
 ان انقل بعض بديعهم الى لسان العرب العرباء واصيف صوت الكوكلاء الى سمع الورقاء **والرابع**  
 انما لست الا هاندلهم فن عجيب لاسلوب اخذ بجامع القلوب سموه باسم معناه اسرار النسوان وهو  
 روض ابيض زرع فيه اوفر الغرلان فوددت ان اخلع عليه خلع التعريب واهدي الى ابداء العرب نوعا  
 جديداً من النسيب هذا وقد تحيرت في الاقله وتاملت في الاقلام لقله المواد الموبدة للتأليف و  
 قد الجواهر المتهياه للتشنيف فنصحتي القواد وهو الراسخ على نهج السداد ان استسقى بالطل  
 ان لم يوجب الغيث الهاطل واستضيئ بالجلال ان لم يطلع البدر الكامل فاستعنت بالروح  
 الامين وصنعت هذا السفر للبين وسميت بسبعة المرجان في اثار هندستان ونظمت  
 تأييده موافق السنة سبع وسبعين ومائة واف من هجره خيرة الانام صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

## وقلت

|  |   |
|--|---|
| هي اسطر ترابي على الزيجان<br>حصلت من فرع البشام ابراعها<br>الفت سفراً في البديع وغيره<br>قد كان عبداً لله واضع فنه | لا بل ظلال من غصون البان<br>ودواتها من مقلة الغرلان<br>ونظمت سبطاً من ثمين جنان<br>وله اليها غاية الاحسان |
|--|---|

العرب العربا  
 في كل عصر  
 من غرسه ثابت  
 ما تمتع الغامر  
 على الباتين



والله المجد للبديع نيالما  
هذا الكتاب له محل شامخ

قد صغته من حلية الأذان  
يديره من هو صاحب العرفان

حزرت تاليفي وقلت مؤتمرا  
تجلو البصيرة سبعة المرجا

١١٧٧

وقررت فيها أربعة فصول على فضول السنة وجعلتها مسرجا للعيون المجولة عن السنة **الفصل**

**الاول** فيما جاء من ذكر الهند في التفسير والحديث **الفصل الثاني** في ذكر العلماء انار الله

براهينهم **الفصل الثالث** في محسنات الكلام **الفصل الرابع** في العشوة

والعشاق اسئل الله سبحانه ان يجعل هذه السبعة عروة لليد البيضاء ويحفظها عن ان تكون

عرضة لليد السوداء وهو غياث المتجملين اليه وقال المتوكلين عليه حسبى الله ومن يعينى سواه

**الفصل الاول** في ما جاء من ذكر الهند في التفسير والحديث ولقد الفت من قبل رسالة في هذا

الباب فاجعلها جزء من هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي خص من عباده ما شاء

بحسن القول والصلوة والسلام على السيف المهند من سيف الله المسلول وعن آل الذين انارت شمسهم

مشارك الارض ومغارها واصحابه الذين شرفت انفسهم جبهة الغراء ومناكبها **ما معج**

فهذه نسخة ينسج احد على منوالها ولا سمحت قرينة بمنالها وقوافله تعالى بتاليفها عبده المنزلة

عليه والمتوسل اليه الفقير غلام على الحسينى سببا والواسطى اصلا والبلكرامى وضعا

بلطفه ستر او علا نيا جمع فيها ما وجد من ذكر الهند في التقاسير العظيمة والا حاديت الكريمة وسته

شماقة العنبر فيما ورد في الهند من سيد البشر راجيا من المحضرة الربانية والعنة الرحمانية ان يعطر الافاق

ويوزج الارحاء بشماقمها وهو المهيمن المستعما والخديري البطول والاحسان **واعلى** وعان الله تعز

ان الله سبحانه لما اقتضى في الازل مجالى اسمائه وصفاته ومرايا انواره وتجلياته وجد الخلاق وذو

الحقائق حتى انتهى الى اخر المظاهر اكملها المتجلى على صورة الكريمة والمتجلى بحلى صفاته القديمة وه

النوع الانسانى وجعل مبدئه فاتح الانام ادم عليه السلام واصطفاه خليفة لجنابه المفرد

نمية لسند المنزه وعلم الاسماء القدسية وامر بالتجود له النفوس الملكية ثم انزل من افق

وهي من الهند جعلها دار الخلافة وخصها بهذه الشرافة فخلص هذا الخليفة على سري الكرام واحكام

احكامه اليوم القيمة وبث العلوم الالهية وظهر المكنونات الغيبية وحصلت به لفظ

الهند بركات وافرة وخصوصيات متكاثرة ولكن تباعد زمانه وتقدم اوانه فلم يوجد

في الكتب الاسلامية الا شئ قليل وحكم حكم القطرة من سلسيل غمره رفقا على انار موجودة الانهم



أمر معدودة لقلّة موادها وعدم الوصول إلى جودها من شرفها من أرض الهند بنزل خليفته  
وصفيه عليه السلام ولذا سميّت سرنديب دار الخلافة وما أطلق أحد قبل هذه الاسم عليها  
وكانت مستحقّة له فالهمني الله تعالى آياه قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في الدرر  
المنثور في تفسير سورة الأحقاف أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي حمزة عن عبد الله بن عمرو بن عبد  
نزل به آدم بأرض الهند **أقول** فيه مقارنة البقعة الخاصة من الهند بأرض البلد الأمين شرفها الله تعالى إلى  
يوم الدين ومن أمارات المقارنة نزول حلائل زوجين أعني آدم بسرنديب ونزل أخاه عيسى خوارجة وقد سمي آدم  
عليه السلام الجبل الذي نزل به الجبل المقدس وكان يسمع به أصوات الملائكة ويراهم كيف يحفون بعشر الله تعالى  
وكان يجده ربح الجنة وطيبها كما يجيئنا الله تعالى في حديث ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيخ  
علي الترمذي رحمه الله تعالى في كتاب محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر أو موضع الفجوت فيه ينابيع الحكم  
الهند ثم الحرم المكي على لسان العلم الأول في المشراد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء  
ذكره الشيخ في تفسيره وقال أيضا في محاضرة أو موضع وضعه في الكتب والفجوت منه ينابيع الحكمة  
كان الهند على لسان آدم عليه السلام وحج البيت مرارا واجلأتم هاجرا إلى الحرم الشريف وفصله على  
جميع الأرضين وهو قول المهاجرين لشرف الجوار والمكان فالهجرة من سنن الأنبياء والمرسلين صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين وقال الإمام الزاهد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما هبط آدم بسرنديب من  
الهند واضع يده اليمنى على اليسرى وخوارجة ومن سرنديب إلى جنة سبع مائة فرسخ وفي تاريخ القدس لما  
نزل آدم بسرنديب سجد سجدة الشكر وتهود الأيات الكونية فوعدت جهنم على خرة بيت المقدس لا ترفع  
محل على وجه الأرض ومنه طريق الرقاة والمعراج إلى السماء وقال الإمام الغزالي قدس سره في بدء الخلق هبط  
آدم بسرنديب من أرض الهند على جبل يقال له بؤذ وخوارجة من أرض الحجاز وبليس بأيلة من أرض العراق  
وقيل بدست ميسان من أرض البصرة على أميال والحجة بأصبهان والطاوس بأرض كابل وقال السيوطي  
في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم وابن عساکر عن الحسن قال هبط آدم بالهند وهبطت خوارجة وهبط  
ابليس بدست ميسان من البصرة على أميال وهبطت الحجة بأصبهان وقال السيوطي في ذلك  
الكتاب أخرج ابن سعد وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هبط آدم بالهند وخوارجة فجاء في  
طلبها حتى أتى جمعا فازدلفت إليه خوفاً لذلك سميت المزدلفة مزدلفة واجتمعوا لذلك سميت جمعا  
وقال السيوطي أخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال هبط آدم بالهند الحديث وقال السيوطي  
أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت  
مع آدم حين هبط آدم إلى الأرض وكان مهبطه بأرض الهند الحديث وقال السيوطي أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم

هذا الخبر في تاريخ القدس لما نزل آدم بسرنديب

والحاكم وصحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول ما اهبط الله ادم الى ارض الهند وفي لفظ بدجني ارض الهند وفي  
القاموس بدجني بالضم او بالكسر وقد تكثر خلق منها ادم عليه السلام وهي الحاء **ومنها** اثر قدم ادم عليه السلام  
قال الشيخ علي الزمي في محاضراته اول موضع اهبط فيه ادم جبل بيتي راهون في جزيرة من جزائر الهند في مملكة سرنديب  
بمكان يقال بدجني وعليه اثر قدمه عليه السلام وعلى القدر نور لما عيظف البصر لا يتمكن احد ان ينظر اليه طول قدمه  
في الصخرة سبعون شهرا وعلى الجبل ضوء كالبرق الخاطف ولا يدرك كل يوم فيه من المطر يغسل قدمه وان ادم خطا  
من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين **اقول** في رواية الشيخ علي الزمي اسم الجبل الذي  
نزل عليه ادم عليه السلام راهون وفي غيرها بؤذ ووجه التوقيع ان يكون للجبل اسمان او تبدل الاسم بعد مرور زمان  
او يكون احدهما اعتم والاخر اخص وقال جليل ناس العيون وكان مهبط ادم بارض الهند بجبل عال يراه البحريون  
من مسافة ايام فيه اثر قدم ادم عليه السلام مغوسة في الحجر ويرى على الجبل كل ليلة كهية البرق من غير حساب  
ولا بدله في كل يوم من مطر يغسل قدم ادم عليه السلام وفي رواية هذا الجبل اقرب من ذرى جبال الارض الى  
السماء ونزاعه عليه السلام من درة الجنة فبشره هناك فبشره كان اصل الطبيب بالهند وقال صاحب المستطرف  
عن كل من مستظرف ومزاج الجبال جبل سرنديب طوله مائتان ريف وستون ميلا فيه اثر قدم ادم  
حين اهبط وحوله الباقوت وفيه اودية الالماس لك تقطع به الصخور وثيقبها اللؤلؤ وفيه العود  
والفلفل ودية المسك ودية الزباد **اقول** قد لقيني في ايام تاليف هذه الرسالة سياح ثقة بذرا الفتوح  
اركان وهي بلدة معروفة من اعظم بلاد كرناثك قريبة من دار الخلافة سرنديب سقاها الله لها طلل  
من الشايب وقد جاء ذلك السياح انفا من سرنديب مضت كحروجه منها ثلاثة اشهر حكى عندي اني  
زهرت قدما ادم عليه السلام ودرت حول ذلك المحل فشكلت هنا من مدة جماعة من الدارسين المذاهب منجذون  
القدم الاقدس وباخذون ما يصل عنده من الفتوحات وفيهم مقتدى وهم منسوبون الى الشيخ بديع الذين  
قطب المدار نواله ضريح من مشاهير اولياء الهند وكبرائهم توفي في الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثمان  
وثلاثين وثمان مائة على رواية ومرفقة بموضع مكشور على مرحلة من بلدة فوج المذكورة في القاموس  
وولاية سرنديب اليوم قوم من الهنود يعظمون القدم المباركة ويكرمون زوارها وقال السيوطي  
اخرج ابن عساكر عن سليمان الاشبح صاحب كتب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف  
على جبل ادم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر كان صاحب لوائه الاكبر مالك ايتها الملك  
فان هذا اثر الادميين امرى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله فائمة يابسة  
بسبب ضياعها احمران لها لثا فانا فقال له الخضر كان قد اعطى العلوم واسمهم ايتها الملك الامري الورقة  
المعلقة من الخلة الكبيرة قال ذا القرنين بلى قال فمخبرك شأن هذا موضع وكان الخضر قيركل

كتاب قال الله الملك اري كتابا به اسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ادم اب البشر وصيكم ذريتي وبنائي انخذروا  
عدوى وعدوكم ابليس الملك كان بلين كلامه وفجورا منيت ما تزلني من الفردوس الى تربة الدنيا فالتقيت على موضع  
هذا لا يلتفت الى ما اتى سنة بخطيته واحدة حتى رست بي الامم من هذا اثرى وهذه الاشجار من دموع عيني  
فعلى في هذه التربة انزلت لتوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا قبل ان يبادر بكم وقد صوامر قبل ان تقيدهم  
بكم فنزل في القرنين فسمع موضع جلوس ادم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم احصى الاشجار فاداهي تما  
شجرة كلها من دموع ادم نبت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي بتكم ما احرق قال في القرنين  
للخضر ارحح بنا فلا طلبت الدنيا بعدها **واعلم** ان قضية هابيل وقعت بذلك لحبيل على رواية  
قال الامام الغزالي في بدء الخلق كان قتل هابيل على جبل يؤذ كال ابن عباس رضي الله عنهما لما قتل قابيل اخاه و  
ادم بمكة اشتاكت الشجر وتغيرت الاطعمة وحضت الفواكه ومراياه وغربت الارض فقال ادم قد حدثت في  
الارض حدث فاني ائخذ فاذا هابيل يقول قيل لما استشهد هابيل مكث ادم ما من سنة حزينا لم يبخل و  
لما مضى من عمر ادم مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل ولدت له حواشيثا وتفسره هبة الله انزل  
عليه حسين صحيفة وكان شيث وصي ادم وولي عهده واما قابيل فقيل له اذهب طريدا شريفا فاخذ  
بيداخته قليلا وهرب بها الى عدن من ارض اليمن قال السيوطي لا يخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
لما هبط الله ادم الى الارض هبط الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر  
وهو نيل الا من ثمة بياضه فاخذ ادم وضمه اليه انسابه ثم انزل عليه العصا فقيل له تخطا يا ادم فقط  
فاذا هو بارض الهند والسند فكذلك بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى التكن فقيل له اجمع فجمع فلفيته  
الملائكة فقالوا برجك يا ادم لقد جئنا هذا البيت قبلك بالفي عام **اقول** وجه الجمع بين هبوط ادم  
عليه السلام الى موضع البيت وبين ما تقدم من ان اول ما هبط الله ادم الى ارض الهند ان الهبوط الاول  
من الجنة الى ارض الهند والثاني منها الى موضع البيت الحرام على قوله تعالى هبطوا مصر وقوله وهو مثل  
الفلك من رعدته اي مثل فلك المغزل وانما ارتعد ادم عليه السلام لعلمه بان البيت الحرام انما يصلح القبر  
منه للطائعين وهو كان بعد نفسه عاصية وايضا كان هذا اول وروده على باب مولا بعد ان اخرج  
من دار كرامته وفيه ورود ادم عليه السلام بالسند على شك الراوى ثم الحديث يدل على ان ادم عليه  
السلام ان البيت ولم يخرج في هذه المرة بل حج بعدها فكان اول اتيانه لاجل الزيارة والدعاء والشكر على ما انعم  
الله تعالى به عليه من قبول التوبة على انه يحتمل ان يكون اتيانه في غير موسم الحج ويؤيده ما اخرج الحديث في فضل  
مكة والطبراني وابن عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اراد الله ان يتوب على ادم اذن له فطاف  
بالبيت سبعاً والبيت يومئذ ربوة حمراء فلما صلى عند المقام استقبل البيت وقال اللهم انك



وضها

تعلم سريتي وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاقبلي سؤالي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم  
اني اسئلك بما انا ياشر قلبي و يقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي فاقبلي  
الله اليه اني قد غفرت ذنبيك ولزيتني احد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني لا غفرت ذنوبي  
وكشفت غومره وهومره ونزعت لفقر من بين عيني واجتوت له من وراء كلتا جروحاته الدنيا وه  
راغمة وان كان لا يريد ها وما اخرج الا نرقي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات  
وابن عساكر بسند لا بأس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الى الارض طاف بالبیت  
اسبوعا وصلى جذا المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سريتي وعلايتي فاقبل معذرتي الحديث  
اورد الحديدين السيوطي في تفسيره وسيفاد منها طواف ادم عليه السلام بالبیت والصلاة خلف المقام  
واللقاء بعد ما تاب ولا ذكر من الحج فيها **ومنها** قبول توبة ادم عليه السلام وتلقيه الكلمات بالهند قد  
تقدم في وصية ادم عليه السلام فعلى في هذه التربة انزلت القوة الحديث وقال الطبراني في تاريخه فلما  
تمت ثلثمائة سنة تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فجاءه جبريل بالبشارة فبكي على ذلك الجبل سنة  
شكرا وفرحة فبنت من موعده رباحين من ذلك الجبل وعطريته اليوم من الهند الى الافاق وقال السيوطي  
اخرج الدليلي في مسند الفردوس بسند واه عن علي رضي الله عنه قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم  
عن قول الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقال لا الله اهبط ادم بالهند وحواء بجدة و  
ابليس بميدان والحجة باصبهان وكان للحجة قوائم كهوائم البعير ومكث ادم بالهند مائة سنة  
باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا ادم الم اخلقك بيكا الم افخض فيك من  
روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازرعك حواء امي قال بلى قال فاهذا البكاء قال وما يمنعني من  
البكاء وقد اخرجت من جوار الرحمن قال فعليك هولا الكلمات فان الله قابل توبتك وغفر ذنبك  
قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد سبحانه لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي  
انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد سبحانه لا اله الا انت عملت سوء  
وظلمت نفسي فتع على انك انت لتواب الرحيم فهو لا الكلمات التي تلقى ادم وقال السيوطي اخرج  
العلبي عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات قال قوله ربنا  
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **ومنها** ازل لقصد الى الحرم المكي  
شرفه الله تعالى من الهند لان اول زائر ادم عليه السلام قال السيوطي خرج البيهقي عن عطاء قال اهبط  
بالهند فقال يا رب مالي اسمع اصوات ملائكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال له بخطيئتك يا ادم  
فانطلق فانزلني بيتا فظوف به كما رايتهم يتظفون فانطلق حتى في مكة فبني البيت فكان موضع قبة

وضها

آدم عليه السلام قرى وانها راو عماره وما بين خطاه مفاير فخرج آدم البيت من الهند أربعين سنة واخرج ابن جرير  
 في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال راى الله اوحى الى آدم وهو ببلاذ الهند ان حج هذا البيت فحج الحديث واخرج  
 الاصفهاني حديثا طويلا في ترغيبه وابن عساكر عن انس زرقوا وارده السيوطي في تفسيره وفيه حرج آدم من  
 ارض الهند حاجا فانزل الله عليه وشرب الاصار عمرانا بعدد قرى وقال السيوطي اخرج ابن خزيمة وبوالشيخ  
 في العظمه والديلى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام قال ان آدم اتى هذا البيت الذي فيه لم يركب  
 قط فيمن من الهند على رجله من ذلك ثلثمائة حجة وسبع مائة عمرة واول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات  
 اتاه جبريل فقال يا آدم برئتك أمّا انّا فقد طعننا هذا البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة **اقول** وجه  
 الجمع بين هذا الحديث وبين ما تقدم من ان آدم حج من الهند أربعين حجة على رجله انه عليه السلام قصد الحج  
 خصوصا من الهند أربعين مرة وما عداها انما كان ياتى البيت فان اتفق له حج ولا اعتبر ببلغ المجموع كذا  
 حجة وكذا عمرة وفي رواية سعيد بن منصور انه حج هذا البيت على قبرة ويمكن ان يقال كاتيا نزل عليه السلام  
 من الهند الى البيت واجلا الفقرة وركبا راء الف والله سبحانه اعلم **ومنها** رجوع آدم عليه السلام  
 من الحرم المكي نزاده الله شرفا ومهابة الى ارض الهند واختياره اياها للتوطن قال الطبري في تاريخه فلما اتم آدم  
 الحج انصرف مع خواله الى الجبل الذي كان نزل عليه من السماء ثم حج بعد ذلك أربعين سنة كلما اتم حجة  
 في كل سنة انصرف الى الهند وقال ايضا في تاريخه ثم بنى لنفسه بيتا بالهند واكرم الله تعالى تلك الارض  
 واعطاه سباعها وبهاثمها رطوبها وامطر المطر وابنت الثبات وسخر له الذواب منها لاكل ومنها  
 للركوب ومنها الحمل عليه وقال الامام الغزالي قدس سره وانطلق آدم عليه السلام من ارض الهند الى مكة فأتى موضع  
 وضع فيه قدمه صار عامرا وما عداه صار مفرقة وقفار فلما وقف بعرفات وجد حواشيه فسمي عرفات  
 فقبل الله نوبتها فانصرف الى الهند **اقول** اخذ من ههنا ان آدم عليه السلام كانت له الفة بارض الهند حيث  
 عاد اليها واختارها للتوطن **ومنها** خلق آدم من ترربة دجنى على رواية قال السيوطي اخرج ابن سعد في  
 الطبقات وعبد بن حميد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن سعد بن جبيرة قال خلق الله آدم  
 من ارض يقال لها دجنى **ومنها** قبر آدم على الجبل الذي نزل عليه من السماء على رواية قال الامام  
 الغزالي جبل دفن بمكة في غمار ابي قبيس وقيل على بوذ بالهند وكان مونة فتمت وقال الطبري في تاريخه عند وفاة  
 آدم عليه السلام قال بعضهم قبر بالهند على الجبل الذي نزل عليه من السماء وقال بعضهم قبر بمكة على جبل  
 ابي قبيس وان حوامات بعد سنة فدفنها شيث مع آدم مجنبه **اقول** خلق آدم من ترربة دجنى و  
 قبره بمطابق لما ذكر في الحديث ترربة الشخص مدفنه **ومنها** اخذ النشاق بدجنى على رواية قال السيوطي  
 اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهبط آدم عليه السلام حين اهبط بدجنى

فج

فج  
فج  
فج

فج

كسح الله ظهره فاخرج كل دمه هو خالفها اليوم القيمة ثم قال الست برئكم قالوا بلى فيومئذ جفت لعنمه بما هو  
 اليوم الفيتا **اقول** وفي السنة التي خرجت يوم الميثاق من ظهره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما وقع  
 في حديث طويل عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وورد في التيسوطي في تفسيره قال ادم يارب من هؤلاء الذين  
 اراهم اظهر الناس نورا قال هؤلاء الانبياء من ذريتك اظهر ان يوم الميثاق تستر من رضى حتى يمشور كافة  
 الانبياء والمرسلين وكذا وجود سائر الاولياء والائمة من لدن ادم الى يوم القيمة صلوات الله وسلامه  
 عليهم اجمعين **ومنها** طلوع شمس السنو او لا من افو الهد لا ولا الانبياء ادم عليه السلام **ومنها**  
 اعلو المناقب واسناها الله تعالى حسن بابه وما وصلت يدا حد الى عنانه قال التيسوطي اخرج ابن عمر العدي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قرشا كانت نور ابي بن يدى الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالف عام يسبح ذلك  
 النور ويسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم الف في ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هبطنى الى الارض في صلب ادم وجعلنى في صلب نوح وقذف بى في صلب ابراهيم ثم لم ير الله  
 نبيا من الاصلا ب الكرم ولا ارحام الطاهرة حتى خرجنى من بين اوى له يلتقيا على سفاح قط قال حسنا  
 المواهب اللدنية وفي الحجر لما خلق الله ادم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلعب في جبينه فيغلب على  
 سائر نوره انتهى فتبين ان الهند هو مطلع النور المحمدي ومبدؤ هذا الفيز السهمى وان العرب هو غايته  
 ومنتهاه ومظهر وجوده العنصرى ومجلاؤه صلى الله عليه وسلم وكفى بالهند شرقا وفضلا والله قد  
 كعب بن زهير رضي الله عنه حيث قال ان الرسول انور سينا به مهتد من سيف الله مسلول  
 قال الجوهري له الهند السيف المطبوع من جدي بالهند **ومنها** نزول روح القدس على ادم عليها السلام  
 او لا بالهند **ومنها** انه نودي باذان الملة الحنيفية وضربت نوبة الدولة المحمدية او لا بهذه الارض **ومنها**  
 انه بشر جبرئيل عليه السلام او الانبياء بوجوب اخرا الانبياء عليهم السلام او لا بها اخذت هذه الامور الثلاثة  
 ما رواه التيسوطي وقال اخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 نزل ادم عليه السلام بالهند فاستوحش نزل جبرئيل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله  
 مرتين اشهدان محمد رسول الله مرتين فقال ومن محمد هذا قال هذا اخر ولدك من الانبياء **ومنها** نزول الحجر  
 الاسود او لا بالهند قال التيسوطي اخرج الانزلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود  
 صابنه وهو باقوتة من باقوت الجنة ولولا ان الله طس ضوئه ما استطاع احد ان ينظر اليه الحديث وقال التيسوطي  
 اخرج البيهقي في الدلائل عن انس قال خرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الاخر فبث الورق  
 في الهند منه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان باقوتة بيضا يستضاء بها فلما بنى ابراهيم البيت مبلغ موضع  
 الحجر قال لاسماعيل انتى حجرا صنعته ههنا فانا ههنا الحجر فبث في الارض غير هذا فترده من الارض ما بينه وبين



١١  
في الجنة  
سورة

مرة وجاء جبرئيل عليه السلام بحجر من أصل الجنة خرج به آدم من الجنة فوضعها فمأجداً اسمعيل قال بن جابر بن عبد الله  
قال من هو انشط منك **اقول** نعم في هذه الرواية جاء جبرئيل عليه السلام بحجر من الجنة وياقي في رواية ابن  
سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام جاء بالحجر ووضعها على باب قديس فطوى الحجر فجمع ان الحجر كان من  
الهند باعتبار نزوله مع آدم او جاء به نوح اى قد حصلت سعادة مزارة الحرم المحترم والبيت المكرم مزادة الله  
شرفاً وكرامة فوجدت امركانه الاربعه ان النجاة الاربعه من العالم وجدانه الى ذوايا الجهات الاربعه وان كان  
الاسود وقع في جهة الشرق وهو قبله اهل الهند ووجهه عبادتهم ومعلوم ان هذا الركن يا قوته من يواقيت  
الجنة وهو افضل الامكان ونص خاتم الايمان يمين الله يصالح بها عباد الله ومن استل فقد بايع الله ورسوله  
له عيان ولسان وشفتان يشهد لمن استل بالحق وهو مستودع موثوق بنى آدم ركنه بنى فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رفع يديه وقبله بشفتيه **وفيهما** نزول عصا موسى سيجئ حديث ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما  
وفيهما نزول معه بالحجر الاسود وكان اشد به اياماً من التلح وعصا موسى كانت من اس الجنة طولها عشرة اذ  
ع' طول موسى وقال الطبري ان الله لما قبل توبة آدم عليه السلام بعث اليه جبرئيل الاسود من الجنة وثمارها  
ورياجنها نحو الاس والنارنج وبادرنك هذه الزايمين التي من ارض الهند فغرس آدم الاس في ذلك الجبل فصا  
شجر ا فكان عصا موسى من اغصانه **اقول** لا صفاه بين الزايتين بجبل الاولي على ان المراد بالعصا اصلها او بارها  
ضمير اغصانه والثانية الى الاس الذي خرج به آدم عليه السلام ويكون الفاء في قوله وكان عصا موسى من اغصانه بمعنى  
الواو كما في قول امرئ القيس (نسقت اللوى بين الدخول فحول) والله اعلم **وفيهما** نزول التابوت  
قال السيوطي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث طويل وكانت الانبيا  
اذا خضروا تكلوا قدام التابوت بين ايديهم ويقولون آدم نزل بذلك التابوت والركن وبعضا موسى من الجنة  
وبلغنا التابوت وعصا موسى في بحيرة طرية وانما يخرجان قبل يوم القيمة **وفيهما** نزول الذهب والفضة  
وهما من اجل ايات الله واعظم الامور حيث جعلهما من كل شئ حتى اشرف الانواع قال السيوطي اخرج ابن عساكر من  
طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا  
لم يخلق فيها ذهباً ولا فضة فلما ان اهبط آدم ونحوه ازل معها ذهباً وفضة فضلكه يتابع في الارض منفضة  
لا ولا وهما من بعدهما وجعل ذلك صدق آدم لحوافلا ينبغي لا حدان يتزوج الا بصدق واخرج الطبراني عن ابي  
برزة الاسدي حديثاً طويلاً اورد به السيوطي في تفسيره وفيه وقال آدم لا ين له يقال له هبة الله ويسمونه اهل  
النورية واهل الانجيل شيت تعبدك وسله ايرد في الى الجنة ام لا فتعبد وسال فاجب الله تعالى اليه الى  
مراده الى الجنة فقال اي رتبتي في الستاسن ان ابى مسيت الى العلامة فالق الله اليه صوامر من اسورة  
المحور فلما اتاه قال ما وراءك قال اشترى قال اخبرني انك ردت الى الجنة قال فاسالت العلامة فخرج السواقر

تعرف فخر ساحل أفبكي حتى سال من عليه هن من موع واثار تعرف بالهند وذكر ان اكثر الذهب بالهند تمايبت  
 من ذلك السوار وقال السيوطي اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدنار والدرهم  
 ادم عليه السلام قال المحققون للاوائل وجوه مختلفة وعبارات متفرقة حسب المواطن والتباعد يكون  
 لشيء واحد حسب متعة واعتبارات متكررة فيكون الشيء من وجها ولا ومن وجها اخر وقد يكون لشيء واحد  
 اوائل متعددة كقصة اولية الخط والخياطة الى ادم عليه السلام وضرب الدنانير والدرهم الى ابي زيد بن الملك  
 وان كان قد سبقهما في وضع الاولية ادم ابو البشر عليهما السلام لان الحرف التي اخذها ادم من حضرة العلم الانزلي ظهرت  
 من اولاده قريبا بعد قرن شخصاً بعد شخص لا ترقى الى حكيم عليم بالاشياء يظهرها ويوجد ما حسب المصالح الملكية  
 ومقتضيات حقايقها على حسب القوة القابلة في الاشخاص العنصرية **ومنها** كون شيث عليه السلام  
 بالهند اخذ هذا من حديث الطبراني عن ابي برة الاسلمي الذي تقدم ذكره وما ذكره الامام الغزالي قال ابراهيم  
 رضي الله عنهما لما مات ادم قال جبريل لشيث قم تقدم فصل على ابيك فكبر تكبيرة وقد تقدم عن الامام  
 ان موت ادم كان بالهند **ومنها** كون نوح عليه السلام بالهند اخذ هذا مما يجيء عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ويجعل يوذبح نوح السفينة **ومنها** ظهور معادن الجواهر بركات ادم عليه السلام فان مضى  
 نقلا من المستطرف وحوله الياقوت وفيه اودية اللاماس الذي يقطع به الصخور وثقب به اللؤلؤ وقال ايضا صاحب  
 المستطرف وصف بعضهم بلاد الهند فقال بجها در و جبالها ياقوت وشجرها عود ووقها عطر اقول ان  
 كزبانك من الهند قرية من جزيرة سرديب ويجري فيها نهر عظيم يقال له كشنا عجزناه مراد ساحله كله معدن  
 لاماس يخرج منه ويستخرجون منه اللاماس داما **ومنها** نزول آلات الصناعات الى السيوطي اخرج الامام في  
 سنن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود متابطه وهو ياقوتة من ياقوت الجنة  
 لولا ان الله طمس ضوئه ما استطاع احدا ان ينظر اليه ونزل بالباسنة ونحلة العجوة قال ابو محمد الخزاز  
 الباسنة آلات الصناعات وقال صاحب النهاية الباسنة قتلها آلات الصناعات وقيل هي سكة الحث  
 وليس يعرف محض وقال السيوطي اخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال قال الله لما اخرج ادم من الجنة نزوده من قمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء الحديث وقال  
 الشيخ علي بن ابي حمزة ان الله تعالى علم ادم عليه السلام الف حرفه حين علمه الاسماء كلها بجميع ال  
 مما يتكلم بها بنوه اى يوم القيمة فكل حرفه وصناعة صباغة متعلق بمصالح بني ادم وتدبير معاشهم  
 ومعاملاتهم هي حرفه موضوع بالوضع الالهي من العلم الاول ادم عليه السلام توارثها منه بنوه قريبا  
 بعد قرن وحيلا بعد جيل هذا في الاصول واما الفروع من الصنائع والحرف فهي محدث حسب القوابل الى  
 يوم القبر ذكر الامام في اصول الفقه **ومنها** نزول آلات الحديد خاصة اى الفلاحة وهي السندان

والطريقة وهي بالفارسية جکش والكلبتين وهي بالفارسية انبراعل ان حرفة الخداد نعمة عظيمة ومنته جليلة  
 من الله عز وجل على عباده نعم ما من حرفة في العالم الا هي محتاجة الى الحديد ولذا انزل الله تعالى آيات هذه الحرفة  
 من السماء وعدها في القرآن المجيد من اعظم حيث قال عز من قائل وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع  
 فهو هذه الآية الكريمة ومصدقها وحدا ولا بارض الهند قال السيوطي اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلثة اشياء نزلت مع ادم السندان والكلبتان والطريقة واخرج ابن عدى  
 وابن عساکر بسند ضعيف عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اهبط بالهند  
 ومعه السندان والكلبتان والطريقة واهبطت حواء الجنة وقال السيوطي اخرج ابن سعد عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال خرج ادم من الجنة بين الصلوتين صلوة الظهر وصلوة العصر فانزل الى الارض  
 وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يوم كان مقدرا اثني عشرة  
 ساعة واليوم الف سنة ما بعد اهل الدنيا فاهبط ادم على جبل بالهند يقال له بود واهبطت  
 حواء الجنة فنزل ادم معه ربح الجنة فعلق شجرها واوديتها فامتلاء ما هنالك طيبا فمن ثم ياتي القصب  
 من ربح ادم وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا واقرعه بالحجر الاسود وكان اشدها صفا من الناحية و  
 عصا موسى وكان من اس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومثرو ليلان ثم انزل عليه بعد الفلاة  
 والطريقة والكلبتان فنظر ادم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا  
 من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ولبست بالطريقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول  
 شيء ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب الثور وهو اللد ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالغدا  
 فلما حج ادم عليه السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس وحج ادم من الهند الى مكة اربعين حجة على رجليه  
 وكان ادم حين اهبط ميمح راسه السماء فن ثم صلع واورث ولده الصلع ونفرت من طوله ذوا  
 البرفصارت وبخشا من يومئذ وكان ادم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع اصوات الملائكة ويجري ربح الجنة  
 فخط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجع حسا ادم لاحد من ولده  
 الا يوسف عليه السلام وانشا ادم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا مقرب دريك  
 اكل منها رغدا واسكن حيث احببت فاهبطني الى هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملائكة و  
 اراهم كيف يحقون بعرشك واجد ربح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين  
 ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهبت عني ربح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى بمعصيتك يا ادم  
 فعلت ذلك بك فلما راي الله عري ادم وحوا امره ان يلبس كبشا من الضان من الثمانية الازواج التي انزل  
 من الجنة فاخذ ادم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفة فغزلته حوا ونسجه هو ونسجه ادم مرجبة لنفسه وجعل



نحو ادراجها فلباه وقد كما اجتمع الجميع فتمت جملة اركانها بغير فترتين عرفت وبكيا على ما فاتهما  
 ما في سنة ولم ياكل ولم يشرب اربعين يوما ثم اكل وشربا رها يومئذ على يومئذ الجبل ثم اهبط عليه ادم  
 ولم يقرب حوا مائة سنة **ومنها** نزول الطيب قدم في حديث ابن سعد هذا وقالوا انزل الله  
 من طيب الجنة ايضا وقال السيوطي اخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وان عساكر عن ابن عباس <sup>رضي الله عنه</sup>  
 عنها قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اطيب ريح الارض الهند هبط بها ادم فعلق شجرها من ريح الجنة  
 وقال السيوطي اخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن ابي رباح قال هبط ادم بارض الهند ومعه اربعة اعراف  
 من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على يقره وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم  
 عن السدي قال نزل ادم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود وبقبضة من ورق الجنة فبشر بالهند فنبت  
 شجر الطيب وقال المسعودي في مروج الذهب اهبط الله ادم ببرهذيب وحوا بجد وابليس بميسان  
 والجنة باصيهان فهبط بالهند من جزيرة سريديب وعليه الورق الذي خصفه من ورق الجنة فيلبس  
 ذرته الرياح فانشره بلاد الهند فيقال والله اعلم ان علة كون الطيب بارض الهند من ذلك الورق  
 وقيل غير ذلك ولذلك خصت ارض الهند بالعود والقرنفل والا فاويرة والمسك وسائر الطيب وكذلك  
 الجبل لبعث عليه البواقيت وكان منه المسك وفي جزائر بحره السبادج وفي فعره مغائن اللؤلؤ وقال  
 صاحب المستطرف فيه العود والفلفل ودابة المسك ودابة الزباد وقال الامام العزالي في هذا الخلق  
 قال عليه الصلوة والسلام خرج ادم من الجنة بورق ستر عورت به فطار بارض الهند فنبت لعود  
 والصندل والاسك والعنبر والكافور من ذلك الورق قالوا يا رسول الله انسل من الدواب قال انما  
 هي دابة رعت من تلك الشجرة فاذا دخل الربيع يسقط منها ذلك فينتفع به الامم ميتوب وكذلك العسر  
 من دابة رعت تلك الشجرة بارض الهند فبعث الله جبرئيل عليه السلام فساقها حتى قدمها في البحر  
 قيل يا رسول الله واين يقع المسك قال في جبرئيل في ثلاث كوبر لا يكون شي في الارض الا فيها ارض الهند  
 وارض السفلى وارض اثبت وقال الشيخ شرف الدين بن يوسف في مختصر احيا العلوم وهو من زياداته  
 على الاحياء في باب الاحلام لما اهبط ادم عليه السلام الى ارض الهند جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه  
 وتزود وكان يدعو لكل جلس بها يليق به فحاجت طائفة من الطباء فدعاهن ومسح على ظهورهن  
 فظهرت فيهن نوافج المسك فلما رأت بواقيها ذلك قالوا من اين هذا فقلن زينا صفى الله ادم فدعا لينا  
 ومسح على ظهورنا فصفى البواقي ليه فدعاهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر هن من ذلك شي فقال  
 فدفعنا مثل ما فعلتم فلم رستينا فما حصل لكم فقالوا انتم كان علمكم لتنا لوابنا قالوا انكم واولادكم  
 كان علمهم لله من غير شوب وظهر ذلك في سلام وعقبهم الى يوم القيمة وقال صاحب المستطرف ووصف

بعضهم باراد الهند فقال بحرها درجها لها يا قوت وشجرها عود وورقها عطر وقال عبد الله بن سليمان  
 نوابها الزعفران وسمائها الفاكهة وحيطانها الشهد وقال الرخشي لعنه هو من زبد البحر سريديب وقال الشيخ  
 علي الترمذي في محاضرة اول ما ظهر العقاقير اللطيفة كالعود والرنجيل وغيرهما بالهند لما بكى دم عليه السلام عند  
 خروجه من الجنة ما نثى سنة فخلق الله من دم موعرة تلك الاشياء وفي بعض التواريخ انه كان عليه قبص من ورق  
 الجنة فينبس الورق من هواء الدنيا لما خرج اليها فبكي ونشف من حر الشمس فانتشرت منه اثار بارض الهند وما  
 يليها فيكون منه شئ بعد شئ من العقاقير حسب طالع الارض وهو انما هو **ها** نزول الفواكه قال السيوطي  
 اخرج ابن ابي الدنيا في مكائيل الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان ادم لما  
 اهبط الى الارض هبط بالهند وان راسه كان ينال السماء وان الارض شكت الى هاتقة ادم فوضع الحجر  
 تعالى راسه على راسه فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه بالبحر والارض والسماء **اقول** العبد  
 السرفي نزول ادم عليه السلام والعمرة معا انما الخلقة خلقت من بقية طين ادم عليه السلام كما ورد في الحديث فلذا  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا عمركم الخلقة وقد شاركت الانسان في انما اذا قطع راسها ليست فتمضت العناية الالهية  
 ان لا ينفردوا ان ينفع ادم عليه السلام واولاده بهذه الشجرة الطيبة في نشأة الدنيا الى يوم الاحقة وقد مضى ان طين ادم  
 عليه السلام من جن جنى على رواية فذليل الخلقة ايضا من جنى وعلى هذا نزولها بدجنى من ذليل عود الشئ الى اصله  
 ودعوى الظالمين الى وطنه قال سلا على القارى في شرحه للشكوة في باب بدء الخلق روى ابن عساكر عن ابي سعيد مرزا  
 خلقت الخلقة والرقمان والعنب من فضة طينة ادم وقد عقد الشيخ محي الدين بن العربي روح الله روحه  
 في الفتوح المكية بابا طويلا في بقية طينة ادم اولها الباب الثامن في معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة  
 ادم وهو من الحقيقة وذكر بعض ما فيها من العجائب والغرائب علم ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام الذي هو  
 اول جسم انساني تكون وجعله اصلا لوجود الاجسام الانسانية وفضة لت من خيره طينة ادم فضلة خلقة  
 منها الخلقة فهي لغاية وسماتها الشرع عمة وشبهها بالمؤمن ولها اسم رعية دون سائر النباتات وفضل من  
 الطينة بعد خلق الخلقة قدر السمسة في الخفاء فداته تعالى في تلك الفضلة ارضا واسعة الفضاء انا جعل الارض  
 والكرسى والسموات والارض وما تحت الارض والجنات كلها والنار في هذه الارض كان الجميع فيها مخلقة متلقة  
 في فلاة من الارض وكثير من الحالات العقلية التي قام الدليل الصحيح العقلي على حالتها هي موجودة في هذا الارض  
 وهي مسرح عيون العارفين العلم بان الله وفيها يجولون الى اخر الباب وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن  
 اسرة قال اخرج ادم من الجنة الساعة التاسعة او العاشرة فاخرج معه غصنا من شجر الجنة على راسه تاج من شجر  
 الجنة وقال السيوطي اخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما اهبط الله ادم اهبطه بارض الهند  
 ومعه غرس من شجر الجنة فغرس بها الحديث وقال السيوطي اخرج البراء بن ابي حاتم والطبراني عن ابي حاتم

الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ في ثمار  
الجنة اكثر الجنة خيلان هذه تنغير وتلك لا تنغير وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال اهبط ادم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها ما ياكل داخله وخارجيه ومنها ما ياكل داخله ويخرج خارجه  
ومنها ما ياكل خارجيه ويخرج داخله وفي خريفه العجائب لان الوردة ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة  
خرج ومعه ثلاثون قصباً مودعة فيها اصناف الثمرات منها عشرة لما تشور وهي الجوز واللوز والفسق  
والبنديق والشاء بلوط والصنوبر والزمان والنارنج والموز والكمثاش ومنها عشرة لا قشورها ولثمتها نوى  
وهي الرطب والزيتون والشمش والنخوج والاحماص والعتاب والغيران والدراق والرعرور والبوق ومنها  
عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي التفاح والكمثرى والتفجل والبتن والعنب والارج والقتا والخروب  
البلطخ والخيار وقال الطبري ان الله لما قبل نوبة ادم عليه السلام بعث اليه الحجر الاسود من الجنة وثمار  
ورباخيه باخولاس والنارنج وباء رنك وقال السيوطي اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا عن علي بن ابي طلحة قال اول  
شئ اكله حين اهبط الى الارض الكمثرى وقال السيوطي في كتابه احسن الوسائل الى معرفة الاولاد اكل  
ادم من ثمار الارض حين اهبط النبي اخرج ابن السني في الطب عن ابن عباس رضي الله عنهما **اقول** الامنافا  
بين الاثنين لان الثاني في اولية اكله من ثمار الارض بخلاف الاول والنبي ثمر المستدر **وهي** اشبه الكلمة  
الطيبة بشجر جوز الهند قال السيوطي في تفسير قوله تعالى له تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة  
اصلاً ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
تعالى تؤتي اكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند لا يتعطش من ثمره يحل في كل شهر **اقول** شبه الله الجنة  
الكلمة الطيبة بهذه الشجرة الطيبة لدرامتها وكثرة منافعها فلا بد من ان يبين في هذه المقام منذ من خواصها  
قال صاحب تحفة المؤمنين بالعبارة الفارسية وانا ترجمها بالعربية **التارجيل** يقال له الجوز  
الحشك شجر يشبه الخلد ويثمر بعد سبع سنين من غرسه ويمر الى مائة سنة في جوفه اء لذنين يشبه اللبن  
واذا قطع غصنه او ثمره عند اول طلوع ثمره وعلق به ظرف يتقاطر فيه الماء من رطل الى خمسة ارطال يبقى  
حلوة اليوم ويفوق الخمر في الاسكار والتفريح وتقوية الباه وبعد يوم يصير حامضاً كالخل وليف شجره  
يبقى مدة لا يفسد ولا يندرس والطرف المرتب منه لا تخوم حوله الحيوانات المودية والنارجيل جار في اخر  
الثانية يابس في اولها وسكر في اشد حرارة يابس مضر ومائه حار رطب وحله حار في الاول يابس في الثاني  
وليعوليد النوى ويسخن الكلى والنخصر ويسمن ابدان البرودين ويبرد الدم وينفع من تقطير البول ووجع المثانة  
ووجع الفاصل المزمن وطيب الفم ورفع المواد الباردة للبلغمية والسوداوية كالفايح والجون واما ثلثهما  
وضعف الكبد وفتح الباطن والبواسير وينفع بالسكر لتوليد الدم السالح وتقوية الحرة الغريزية

قوله على منافع  
وتنوير



وجبه بطي الهضم ويولد الحائط العليط ومصلح الشكر والنيات ويضرب بالحجورين ومصلح العاكمة الحاسنة  
 اللهيون وفاسد المتكرج يورث الغثيان والغشي والشرية من جبهه ثلاثة مثاقيل ومن ماله ثلاثة اواق  
 وينفع شربه من الجنون والماليخوليا وتقوية الباه وخله مسهل لدرد البطن وحبال القرع وموتر في تقوية  
 الهاضمة وانضاج الحوم ومهادقشر مجلي الاسنان والكلف ويصفي لون الوجه ويرفع المشي و  
 الحبيب والحكة وبالحماء يقوى الشعر وهذه المستخرج تعددته وعليه شرابا وضادا ينفع من قوية  
 الفم وتوليد شحم الكلى ورفع وجع المثانة ورياحها ووجع الركب والبواسير وتحريك الباه  
 والشرية منها الى ثلاثة مثاقيل انقعت رجة حصة الموميس والتارجيل مشارك للانسان في يديه  
 بعد قطع الراس وبعد غرقه كله في الماء حين نيز السيل من فوقه **ومنها** نزول الحبوب والبذور سيج  
 في حديث ابن جريج واهبطه بياسنة فيها بذر وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن  
 السري بن يحيى قال هبط ادم من الجنة ومعه البدر فوضع ابليس عليه يده فاصاب يده ذهب منعقه  
 وقال للمير في حيوة الحيوان اولا ما انزل الفتح على ادم كان قدر بيض النعام وقيل له هذا رزقك ورزق  
 بنيك ثم فاحرت وازرع ولم تنزل الحبة على ذلك ثم نزل على قدر بيض لدرجاجة ثم الى الحمامة ثم الى المنبق  
 وكان في زمن عمر بن عبد العزيز على قدر الحمص وقال ايضا اول من ررع حبة الحطة ادم عليه السلام ورد  
 في الخبر ان الله تعالى انزل على ادم ثورا احمر وبقرة حمراء فحراث بها فاته جبريل ثلاث حبات من الحطة  
 فذقها ادحت حتى صارت قطعاً ثم زرعه ونثر ثمارها فنبت لشعر فلما نعت البقرتان بالحراثة راها وبالا  
 وعرفا وبكيا من التعب فانبت الله تعالى من روثها الماقلان ومن بولها الحمص ومن عرقها العدس  
 ومن معهما الجاودرس ومن نخله الجاودرس **ومنها** نزول الادوية قد سبق في حديث ابن  
 سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما نزول المرباضم وهو ماء منجد من شجر يشبه بام الغيلان ونزول اللبان  
 بالضم وهو الكهكز وكلاهما معروفان وخواصهما كثيرة مسطورة في كتب الطب وقال الطبري في تاريخه عند  
 هبوط ادم عليه السلام الى جبل سريديب فبكى على راس ذلك الحمل ثلاثمائة سنة لزلته فقلت من دموعه  
 من جوانب الجبل وبه تمحل في جميع الافاق من الهند في الصين عن ام قيس رضي الله عنهما انها اتت النبي ص بابن لها  
 وعلفت عليه من العذرة فقال رسول الله ص على تدغرن ولا تكن بهذا العلا عليك هذا القول الهندكافية سبعة اشفية  
 ادراء منها ذات الحجب وسعط به من العذرة ويلد به من ذات الحجب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
 قال دخل رسول الله ص صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها صبي يسيل منخراة ما فقال ما هذا فقالوا  
 بها العذرة او وجع في راسه فقال وليكن لا تقتلن ولا تكن ايا امرأة اصاب ولدها عذرة ادم وجع في راسه  
 فلما اخذ قسطا هندا فاقطعه بماء ثم تسعطه اياه فامرته عائشة ففضع ذلك للضبي في الحديث **العذرة**

بهما العين المهملة وسكون الدال المعجم وجع في الحلق من علبة الدم يعترى الصبغ غالباً **الذعر** يفتح الدال المهملة وسكون  
 النين المعجم غفر الحلق **السعوط** صبت الدواء في الألف **اللد** صبت الدواء في الحلق **العلاق** بالضم لهم  
 أو ما تنصير العذرة كالاصبع والعلاق أيضاً شئ يعاقونه على الصبغ كالعود **العود** **المهشك** الكت  
 وكانوا بالمحون أولادهم بعصر العذرة وبذلك يعاقون عليهم علاقا كالعود فيها هم صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك وأرشدتهم إلى ما هو أنفع منه لا تغدبون أولادكم بعصر العذرة وبالأصبع والرموا العود المهشك فان العذرة دم  
 يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف الرطوبة وأما المداواة ذات الجنب فيفسط فقد ذكرها النبوخي إن القسط ينفع وجع الصدر  
 وفان بعض القدماء من أن عطباء يستعمل حبيرة يحتاج إلى أن يجذب الخلط من باطن الصدر إلى الخارج ويمكن  
 أن يكون نفع القسط في هذين الدائنين بالخاصة ثم أخرج عن القواعد لطبية فيمنعنا الرشاده صلى الله عليه وسلم  
**وقد** بنى صلى الله عليه وسلم في حديث أم قيس دأين من سبعة أدواء ذات الجنب والعذرة ولم يبين  
 المحسن البوائق لكونها غير محتاجة إلى البيان للتعارف أو المراد من السبعة الكثرة قال الأطباء هو يدر الطمث  
 والبول وينفع من السهوم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع في الأمعاء إذا شرب بمسل **وهذه**  
 الكلف إذا طلى وينفع من برد المعدة والكبد ومن حمى الورد والربيع ويجزئه نافع للزكام والنزلات والوباء  
 وغير ذلك **ومنها** نزول الدواب قد تقدم في حديث ابن سعد فلما رأى الله عري آدم وحواء امرأتين ينج  
 كبشاً من الضان من الثمانية الأزواج التي أنزل الله من الجنة وقال السوطي أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال  
 لما أهبط الله آدم أهبط بأشياء ثمانية أزواج من الأبل والبقر والضأن والعنود أهبط به بأسنة فيها بدو  
 وبغريته غنينة وبجاجة والعلاء والكتبتين والركن **ومنها** ألم آدم عليه السلام في خريدة العجائب  
 حكاية طويلة من أسكندرية القرنين لما ارتحل إلى بلاد الهند وفيها وأمرسل ملك الهند لاسكندرية من  
 عجائب الهدايا منها قرح يترب منه عسكره كله وهو كان قرح آدم عليه السلام معجولاً من تجواهر الملكية  
**ومنها** عدم قرب الطوفان من أرض الهند والسند على قول من قال الطوفان كان في أرض مخصوصة مروي  
 السيوطي من طريق الأزرقي وأبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً طويلاً  
 وفيه فكان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان وكاغضبا  
 ومرجاً فحينما انتهى الطوفان ذهب مرجع آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان من أرض الهند والسند والهند قد  
 موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله إبراهيم واسماعيل عليهما السلام فربعا قواعده وأعلامه ثم نبه  
 قرئش بعده لك وهو بجدة البيت المعمور لوسقط ما سقط الأعلى وقال السيوطي أخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين دعوق نوح وبين هلاك قومه ثلثمائة سنة  
 وكان فارق الثور بالهند وطاف سفينة نوح بالبيت سبعاً وأخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي

عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثا طويلا ذكره السيوطي في تفسيره وفيه ويجعل يؤخر نوح السفينة  
ومن ثم بدأ الطوفان **أقول** يمكن التوفيق بين الاثنين عن ابن عباس رضي الله عنهما ما بان للهند تارة يكون  
اعتم ويطلق على ملك دهلي والسند والذكن وغيرها وجزيرة سرديب ناحية من الذكن وتارة يكون لخصر  
ويطلق على ملك دهلي فقط وهو قسيم للسند فالمراد بالهند في الحديث ما هو اخص بقبرية السند وقد مر  
ان الثور فار من مسجد الكوفة وبخر نوح سفينة في وسط هذا المسجد فيكون المراد بالهند ما هو اعتم  
ويكون ذكره بعد السند تعبها بعد تخصيص قال السيوطي اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن  
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال فار الثور من مسجد الكوفة من قبل بواب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة  
العرني قال جاء رجل الى علي فقال في قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي فيه  
فقال له علي بع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبتا ومنه فار الثور  
يعني مسجد الكوفة واخرج ابن عساکر عن مجاهد حديثا طويلا وفيه كان الثور فيما بلغنا في زاوية من مسجد  
الكوفة فلما فار الثور والحديث واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي عن علي رضي الله عنه قال والذكن نزل الجنة  
وبرء النملان مسجدكم هذا رابع اربعة من مساجد المسلمين والركعتان فيه احب الى من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام  
ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانب الامين مستقبل القبلة فار الثور واخرج  
ابو الشيخ عن السري براسه عبد الحميد قال لقد بخر نوح سفينة في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار الثور  
من جانب الامين الحديث ثم اعلم ان الالهة اندخترت اثلثين بالطوفان كالجوس **ومنها** نزل هرة الجنة بالهند  
في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجان وجيجان والفرات  
والنيل كل من انهار الجنة قال الملا علي القاري في شرحه على المشكاة الفرات هرة الكوفة والنيل هرة مصر واما  
سيحون فهرة الهند وجيحون هرة بلخ قال النووي سيجان وجيجان غير سيجون وجيحون واقفوا على ان جيحون  
بالواو وهرة اسان وقيل سيجون هرة بالسند وانما جعل الالهة اربعة من انهار الجنة لثلاثين منها من العذوبة  
والهضم ولتضمنها البركة الالهية وتشترها بمرود الانبياء عليها وتشترها بها وذلك مثل قوله صلى الله عليه  
وسلم في عجة المدينة انها من ثمار الجنة ويحمل انه سمي الالهة التي هي اصول انهار الجنة بتلك الاسامي ليعلم انها  
في الجنة بمثابة الالهة اربعة في الدنيا ولا انها مستميات بتلك الاسما فوقع الاشتراك فيها كما ذكره شارح  
من علمائنا قال القاضي عياض معنى كون هذه الالهة من الجنة ان الايمان عم ببلادها وان الاجسام المتعلقة  
بماها صائرة الى الجنة ولاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة مخلوقة لانها موجودة اليوم عند اهل  
السنن وقد ذكر مسلم في كتاب الايمان في حديث الاسراء ان الفرات والنيل يجريان من الجنة وفي البخاري من اصل  
سنة الشهي وقال القرطبي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله عز وجل

من الجنة الى الارض خمسة اهار سيمون وهو في الهند وجيكون وهو في بلخ ورجلة والفراة وهما في مصر  
العراق والينل وهو في مصر انزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها  
على جناحي جبرئيل عليه السلام فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف شتى  
وذلك قوله جل ثناؤه وانزلنا من السماء ماء بقدرنا سكونا في الارض فاذا كان عند خروج باجوج وماجوج  
ارسل الله عز وجل جبرئيل يرفع من الارض القران والعلم وجميع تلك الانهار الخمسة وذلك قوله تعالى  
وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها خير الدنيا والدين وفي الخبر عن  
كعب بن صفي الله عنه في النبل في العسل وفي جلد في اللبن وفي الفرات في الخمر وفي سيجان في الماء في الجنة  
وقال الشيخ محيي الدين بن العربي روح الله روحه في الباب الثاني وثلاثمائة من الفتوحات المكية فاهل الكشف  
يرون في النبل والفراة وسيجان وحيجان في عسل وماء وخمر ولبن كما هو في الجنة فان النبي صلى الله  
عليه وسلم اخبر ان هذه الانهار من الجنة ومن لم يكشف الله عن نصيبه بقي في عجب لا يدرك ذلك  
**ومنها** في العامود قال صاحب المستطرف نقلا عن صاحب تحفة الفرائد في العامود بار في الهند  
عليه شجرة نابتة من حديد وقيل من نحاس وتحتها عامود من نحاس وقيل من حديد طوله من فوق الماء نحو من  
عشرة اذرع وعرضه ذراع وعلى راسه ثلاث شعب مستوية محدة وعند رجل يقر في كتاب ويقول يا  
عظيم البركة طوبى لمن صعد على هذه الشجرة والقي بنفسه على هذا العامود فيدخل الجنة قال واهل تلك  
الناحية منهم من يريد ذلك فيصعد على تلك الشجرة ويلقي نفسه فتقطع **ومنها** وقوع لغة  
الهند في القرآن قال السيوطي في تفسير قوله تعالى طوبى لحم وحسن ما يخرج ابن جرير وابو الشيخ عن  
سعيد بن مسعود قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال طوبى اسم الجنة  
بالهندية وفي القاموس طوبى بالهندية ونقل السيوطي في قوله تعالى سندس خضر عن شذلة  
ان السندس رقيق اليباج بالهندية **اقول** شذلة بالشين والذال المجتمعين بينهما اياه تحانية  
كخبر ابي لقبيز بن عبد الملك صاحب كتاب البرهان في تفسيره متشابه القرآن وقال السيوطي اخرج ابو  
الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماء ك اشرب بلغة الهند **اقول**  
هذه الآية افصح الايات من القرآن العظيم والفرقان الكريم كما بينه علماء الفصاحة فوقع لغة الهند في الكلام  
الاطح لا سيما في هذه الآية الكريمة الشريفة من العجائب **ومنها** امور متفرقة في التفسير اخرج ابن جرير في  
تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ادم حين خرج من الجنة  
كان لا يمر بشيء الا عجب به ففعل للملائكة دعوه فليترود منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند ولقد  
خرج منه اربعين حجة على رجليه وقال السيوطي اخرج ابن ابراهيم عرقادة قال ذكر لي ان الارض اربعة



وعشرون ألف فرسخ اثني عشر ألفا منه أرض الهند وثمانية آلاف المصين وثلاثة أرباب ألف العرب وقال  
السيوطي أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال صور  
الديار على خمس صنوع الطير رأسه والصدور والجناحين والذنب فالمدية ومكة واليمن الرأس والصدور  
مصر والسام وجناح اليمن العراق وخلف العراق لمة يقال لها واق وخاف طوق لمة يقال لها وقواق  
وخلف ذلك من الأمام ما لا يعلمه إلا الله والجناح الأيسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند لمة يقال  
لها ناسك وخلف ناسك لمة يقال لها مناسك وخلف ذلك من الأمام ما لا يعلمه إلا الله والذنب من  
ذات الحما إلى مغرب الشمس وشرف الطير الذنب وقال الإمام الغزالي في بدء الخلق في ذكر موسى عليه السلام عند  
بيان السلوى قال عكرمة هر طير يكون بالهند أكبر من العصفور وحكي القاضي أبو المقاضي في منسكه أنه قال أبو عبد  
الله بن مالك دخلت بلاد الهند فسميت المدينة يقال لها نيلد أو نيلد فرأيت شجرة كبيرة تحمل ثمرًا كاللوز  
له قشر فاذا كسرت ثمرة خرج منها ورق خضراء مطوية مكتوب عليها بالحكمة لا اله إلا الله محمد رسول الله  
وأهل الهند يتركون بها ويستسقون بها إذا منعو الغيث وقال السيوطي أخرج عبد الزقاق وابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ابن سليمان عليه السلام لما شغلته الحيا حتى فاتته  
صلوة العصر غضب صعر الخيل فابله الله مكانها خيما منها وأسرع الريح تجرى بأمره كيف يشاء  
فكان عددوها شهرًا ورواها شهرًا وكان يعد ومن أيليا في قبيل قبر يروى روح من قبره أنبئت بكابل  
**اقول** فيه ورود سليمان عليه السلام بكابل وهي برزخ بين الهند وخوامنك ومن مدة داخله في  
مملكة الهند وكونها من الأرض التي ذكرها سبحانه في قوله وسليمان الريح تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا  
فيها **محمود** في مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وعدنا رسول الله ﷺ  
على غرة الهند فلان استشهدت كنت من خير الشهداء وإن رجعت فانا أبو هريرة المحرر وفي سيرة العجلم  
في الباب الثامن مروي الشافعي والطبراني بسند جيد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من امتي أحزهما الله تعالى من النار عصابتان تغزو الهند وعصابتان  
تكون مع عيسى بن مريم وفي كتاب الأشاعة في شرائط الساعة للسيد محمد البرزنجي المدني عند ذكر المهدي رضي الله  
عنه ثم يمهده الأرض للمهدي ويلقى للإسلام بجرانه ويدخل في طاعته ملوك الأرض كلهم ويبعث بعثًا إلى الهند  
فيفتح ويؤتي ملوك الهند مفللين وتنقل خزائنها إلى بيت المقدس فجعل حلية لبنت المقدس **اقول** المحرر  
بالكسرة عنق البعير والبعير إذا يريد الاستراحة يلقى جرانه قال أبو تمام الطائي (نفسها والليل ملق جرانه)  
وجوزانه في الأفق حبر استقلت يفترجح الأسلاك ويطنن بوجود المهدي عليه السلام وقال القاضي البضاوي  
في تفسير قوله تعالى وما أنت لك نفس بأى أرض تموت روى أن ملكًا لوت مر على سليمان عليه السلام فجعل

ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يريدني فمضى الرجل وتلقيني  
 بالهند ففعل فقال ملك الموت كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ امرت ان اقتضى روحه بالهند وهو  
 عندك وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله تعالى في كتابه جذب القلوب الى ديار المحبوب بالعباس  
 الفارسية وانا ترجمها بالعربية وفي هذه السنة يعني العاشر من الهجرة سنة حجة الوداع امر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بخارجت بخراج فاسلموا ورجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظروا  
 وفدهم قال من هؤلاء كانوا هم رجال الهند وفي صحيح البخاري في كتاب الانبياء عند ذكر عيسى عليه السلام عن ابراهيم  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت موسى وعيسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر  
 جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط في القاموس السبط ككتف  
 الطويل وسبط الجهم حسن القدر وفي القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت والقياس تقتضي  
 فتح معربة ايضا الواحد زطي وفي المغرب الزط جيل من الهند اليهم تنسب لثياب الرظية وفي القانون  
 المسعودي لابن ريجان محمد بن احمد البيروني لوهار وهو مدينة الزط بن هري جند راه وبياه وفي  
 لوامع الغرر الزط جيل من السودان من السند وقال كعب بن زهير صاحب قصيدة بان سعاد رضي الله  
 عنه ان الرسول انور شيتضاء به + مهتد من سيوف الله مسلول + قال الجوهري المهند السيف  
 المطبوع من حديث الهند قال السيد محمد البرزنجي لم يدر في بعض رسائله وانا انقل من مسودة بخط المص  
 رح تعالى وجدتها في المدينة المنورة على منبرها الصلوة والسلام واشتلت القصائد بحضرة صلى الله عليه  
 وسلم واصلى من كلامهم كما اصلى من قصيدة بن زهير رضي الله عنه قوله من سيوف الهند وابله بنو ف الله  
**اقول** لعل وجه اصلاحه صلى الله عليه وسلم ان لا يقع لفظ مستدرك في الكلام فان المهند السيف  
 المصنوع من حديث الهند كما سبق عن الجوهري **واقول** لا يخفى على الطبع السليم والفهم السليم ان رفع  
 من رواية الشيخ عبد الحق الدهلوي تشبيه تور من اليمن الوارد فيهم لايمان يمان والحكمة يمانية رجال من  
 الهند في رواية البخاري تشبيه الجن الأندلس النبوي بالسيف المهند وقد أشد في حضرته واستحسنه واصلمه وكسا  
 قائله برد عبائه وفي هذه التشبيهات التي كل درجة لاحقة منها  
 ارفع من السابقة حصل لهذا اقليم حظ من السعادات والبركات **قال مؤلف الرسالة** عفى الله عنه  
 يا ايها البغد خيال الغمام لقد شبهتها بظباء فيك فافخر  
 هذا ما وقفت عليه من ذكر الهند في الصحف المكرمة والكتب القيمة واتفق الا تمام يوم الاحد الحادي  
 العشرين من شعبان المعظم سنة ثلاث وستين ومائة والف بدار الفتوحات اركان حرسها الله  
 تعالى عن الافات تمت الرسالة

**واعلم** اني كلما ذكرت فيها قال السوطي مطلقا فهو من تفسيره الذي المشهور والاقوال الباقية فيها اكثرها  
 مفيدة بالكتب المذكورة عنها وبعد تاليف الرسالة وشهرتها لفتني الشيخ اسمعيل الشافعي السمرقاني وقال  
 وقوله هو الصحيح المعول عليه اني سافرت سنة ثلاث وخمسين ومائة والالف من سنة في المركب الى  
 جزيرة سرنديب فوصل المركب في عشرين يوما الى بندر قالي وهو واقع على شاطئ المحيط بينه وبين الجبل  
 الذي هبط به ادم عليه السلام عشرة اميال تخمينيا يترأى الى الجبل من السلام وارض سرنديب ملوقة من  
 الجواهر والياها من قوم الهند العادين للاصناف الالهة حيكلة بكسر الجيم الفارسية والنو الغنة الساكنة والكا الفارسية  
 النسا واجتماع الساكنين في النو الغنة تحي بالهندة وفتح الاو والها الغير المقوفا لها تكتب في آخر الكلمة وتتلظظ بها اشعارا ما  
 املها مفتوح ووار سرنديب لا يترك حدامن الاجانب مسلما او غيرهم ان يدخل ملكه بقاء على الاحتياط  
 انكار الذين يافرون الى سرنديب لا يتجاوزون من بلادها الا على سبيل الشد وذ بتوسط الوسائل و  
 المتصرف في بندر قالي هو ولنديز طائفة من النصاري لكنهم تابعون لوالي سرنديب ويودون اليه في كل عام  
 خراجا هذا ما سمعته عن الشيخ اسمعيل السمرقاني ثم اتفق ان مولانا السيد قمر الدين الاوردنق آبادي سلمه الله تعالى  
 الا في ذكره في فصل الفضلاء وورد سرنديب سنة خمس وسبعين ومائة والالف على الحج اذ كره في ترجمته يقول  
 سلمه الله تعالى ان سرنديب جزيرة وسيعة قريبة من خط الاستواء صولها مسيرة خمسين يوما وحولها  
 بنا دكة كثيرة منها قالي المتقدم ذكرها وكولينا بضم الكاف وسكون الواو وفتح اللام وسكون النون والموحدة  
 والالف المقصورة وهي معمورة في غاية الحسن الجمال عرضها ست درجيات فيها اشجار غريبة متنوعة في احوال  
 حمراء وعليها اشجار خضراء تحصل اجتماع اللونين كيفية عجيبية ووصل مركب مولانا السيد الى كولينا ورتل  
 بها يقول قدم ادم عليه السلام بسنديب في موضعين يزار فيهما وبين كولينا وبين موضع منها مسافة يوم  
 وبينها وبين موضع اخر منها مسافة ثلاثة ايام ولم يقدر مولانا السيد على زيارة قدمه عليه السلام لان سد  
 الطريق لما زعته كانت في تلك الايام بن رئيس ولنديز ووالي سرنديب الذي هو من قوم چنكله وفي كولينا  
 محلتان من المسلمين بينهما فاصلة وفي كل منهما مسجد معمور بالصلوات الخمس وصلوة الجمعة تقرأ فيها على  
 التناوب لقلة المسلمين وصى مولانا السيد معهم صلوة الجمعة ثلاث مرات يذكرون في خطبتها سلطان  
 الهند وسلطان الروم لكونه خادما للحرين الشريفين نرادهما الله جابها ومن العجايب ان رئيس ولنديز  
 يعين شخصا من النصاري يوم الجمعة يجلس على باب المسجد ويكتب اسماء الذين يحضرون الصلوة فان الحاضر  
 احدهم المسلمين يؤاخذ واسماء المسلمين الساكنين بها كلهم مكتوبة عند رئيس النصاري وراى مولانا السيد  
 بعينه ان السحاب يلوح كل يوم وليلته بها مرارا ويمطر بالشدّة **وايضاً** بعد تاليف الرسالة اعترض  
 جماعة من اهل بخارا وسمرقند ان الهند ارض مغلوبة عليها لان الله سبحانه اهبط بها ادم عليه السلام في حالت

لغضب نفقت لهم ان حوا اهبطها الله سبحانه بحجة وهي من ارض مكة التي هي اشرف البقاع ولوا مع النظر علم  
ان اهباطها من الجنة بالارض سببه في الظاهر كل الشجرة التي عندها في باطن شيء آخر وهو اقتضاء الحضرة  
الواحدة ان تجلوسها على منصة الوجود وتخرج تجليها الى الجبل الشهود نعم ان لم ينزل بها ادم عليه  
السلام فمن الذي بين هذا الخراب بالعران ومن الذي يظهر البديع الخاصة بنوع الانسان ولا يخفى ان  
ادم كلهم هاديون لكون ابيهم ادم عليه السلام هنديا وهو سكن الى اخر العمر بالجند وجاءه بلا ولا ولا بعد  
ما بلغوا حدا لكثرة انتشارهم من الهند الى الاقاليم السبعة **وايضا** بعد تاليف الرسالة استخرجت شيئا  
صحيحا على قواعد المنطق من لقاء النور المحمدي في صلب ادم عليه وتقرير القياس هكذا نور محمد حل بادم واد  
حل لهند ينتج نور محمد حل بالهند صلوات الله وسلامه عليه ما على طريقة قياس المساواة وهو ما يقع فيه متعلق  
محمول الصغرى لا نفسه موضوعا في الكبرى ويتوقف انتاج هذا القياس على مقدرة اجنبية وتدور صحتها نتيجة  
وكذلك على صحتها وكذبها وكثيرا ما يورد مثاله من مادة المساواة ولذا سمي بها مثلا امساو لب وب مسا  
لج ينتج بتوسط المقدمة القائلة بان المساوي لما هو مساو ولشئ مساو لذلك الشيء ان امساو لج وهي صافي  
لصد فها بخلاف ما اذا قيل انصف لب وب نصف لج ينتج بواسطة المقدمة القائلة بان النصف لما هو نصف  
لشيء يكون نصفه لذلك الشيء ان انصف لج وهي كاذبة لكذبها لان نصف النصف هو الربع لا النصف  
والقدمة المصدقة ههنا ان محل ما حل فيه شيء محل ذلك الشيء وصدقه ظاهر **وفيه قلت**

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| قد اودع الخلاق ادم نورا   | مثلا لا كالكوكب الوقتاد |
| والهند محبط جدنا ومقامه   | قول صحيح جيتد الاسناد   |
| نسواد ارض الهند ضاء بداية | من نور احمد خير الامجاد |

## الفصل الثاني

في ذكر العلماء اعلى الله مراتبهم قال صاحب كشف الظنون وهو الفاضل الحاج المعروف بالكاظم الجليلي  
المتوفى سنة سبع وستين واللف ومن الغريب لواقع ان علماء الملة الاسلامية والعلوم الشرعية والعق  
أكثرهم من العم وفليهم من العرب والسبب في ذلك ان الملة في اهلها لم يكن فيها علم صناعة لفصاحة  
احتياجهم الى ذلك ونعتهم في احوال البدوة وانما الاحكام الشرعية كان الرجال يحفظونها  
وقد عرفوا ما اخذها من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب شرع عليه الصلاة وا  
رضي الله تعالى عنهم والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا امر التدوين ولا دء نهم اليه حاج  
فكانوا مختصين بمجلد ذلك ونقله عنهم القراء والرواة واحتيج الى التدوين في دولة الرشيد  
من ذلك ثم بدا في وضع ما ورد في التفسير القراني والاحاديث النبوية وفي لصباع ثم احتيج بعد ذلك

سبحانك



الى معرفة الاسانيد وتعديل الرواة ثم كثر استخراج احكام الواقعات من الكتاب والسنة وكان فسد معاد  
 اللسان فاجتنب الى وضع القوانين الخوية وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والنظر  
 والقياس واحتاجت الى علوم اخرى تكون وسيلة لها كقوانين العربية وقوانين الاستنباط والقياس  
 والذبح عن العقائد بالادلة الفاطمية فصارت هذه الادلة كلها علوما محتاجة الى التعليم فاندرجت في  
 جملة الصابغ والعرب بعد الناس عنها وصارت العلوم لذلك حصرة والعجم ومن في معناهم حضر  
 لان جميع الحضرة للعجم في الحضارة واحوالها من الصنائع والحرف لانهم اقوم على ذلك للحاضرة  
 الراشحة فيهم فمنهم بعدد دولة الفرس صاحب صناعة الخوسيبويه والفارسي والزجاج كلهم عجم في  
 انسابهم اكتبوا للسان العرب بمجالتهم العرب وحرروا قوانين بعدهم وكذلك المحدثون والحفاظ  
 اكثرهم عجم ومستعجمون باللغة وكذلك علماء اصول الفقه كلهم عجم واكثر المفسرين من العجم  
 ولم يقيم احد بحفظ العلم وتدوينه مثل الاعاجم اما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وخرجوا اليها  
 عن البداوة فتغلطت الرياسة في الدولة العباسية وما رفعو اليه من الغناء ما يملك عن القيام بالعلم  
 مع ما يحقهم من الانفة عن القيام بالعلم لكونه من جملة الصنائع والرؤساء منهم يستكفون  
 عن الصنائع واما العلوم العقلية فلم تظهر في تلك الدولة وجملة ما صنعت باختصت بالعجم واما  
 العرب فلم يعتبروها فصاحتهم وعدم احتياجهم اليها الا المقترون من العجم انتهى كلامه **اقول**  
 نعم الاعاجم هم سباق حلبة العلوم وفرنسا معركة المنطوق والمفهوم تعاطوا من دنات الحكم اصنعوا الحيا  
 وتناولوا من غوامض العلوم ما كان بالثريا ولكن الله بعث في الامم رسولا عربيا نسخ جميع الكتب  
 والاديان وجاء الناس باليمن والايمان واحذ بنوا صوحى كافة الامم والزم طاعته على رقاب العرب والعجم  
 وهذا الفتح كاف للعرب لعرباء واف في باب اعليا لا يديانهم فيه احد من الاعاجم ولا يبلغ شاره فرد من  
 الاعاظم ولما ورد الاسلام قبل الهند بالايوان والتوران وكشف فورة الامم اخطية الظلم عن هذه  
 البلدان نشأت العلوم الاسلامية سابقا بتلك البلاد وترعرعت فيها اعصان هذه الشجرة  
 المياد واما الهند فقد فتح في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة ٨٠٠م وتسعين  
 الهجرة وبلغت رايته المظلمة على الفوج من حدود السند الى اقصى فوج سنة خمس وتسعين وبعد  
 ما عاد عاد ولاية الهند الى ملكتهم وبقي الحكم من الخلفاء الروانية والعباسية ببلاد السند وقصد لسكان  
 محمود الغزنوي واما المائة الرابعة غر والهند وان مراداً وغلب واخذ الغنائم وانتزع السند من الحكماء  
 الذين كانوا من القادر وابنته ابن القدر وابنته العباسي ولكن السلطان محمود ما اقام بالهند وكان اولام  
 متصرفين من غزنين الى اهور حتى استولى السلطان مغر الدين سام الغوري على غزنين واولاهو

دُقبز على خسر وملك ختم الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل دهلج ارام الملك سنة تسع وثمانين  
 وخمسة مائة ومن هذا التاريخ الى الان ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية ولما انتشر الاسلام  
 في هذه البلاد وطلعت شهوسه على الاغوار والامجاد وعلت الكلمة الطيبة في هذه الغبراء واجتمعت بشجر  
 طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ظهر بها جميع من العلماء والادباء الاسلامية ونثروا على بسط  
 الانهضة كالي من السحب الا قلامية لكن ما عمد احد على ضبط تراجمهم ولا اجتنى جانب رهرا من جواهر  
 وسببه ان اهل الهند لهم اهتمام عظيم بحفظ الاحوال والا قول من مشايخ الطريقة ولا اعتناء لهم  
 اصلا بجمعها من العلماء الكاشفين من الحقيقة وما راينا من السلف والخلف كتابا مستقلا في هذا  
 باب الا على طريق الاجاز ولا على سبيل الاطناب الا ترى ان عين العلم كتاب جليل لقدرة ومصنفه علم  
 القول الاصح من اهل الهند قال الله تعالى في شريح عمن العلم مصنفه هو من فضلاء الهند وصلى الله  
 على ما صرح به الشيخ ابن حجر العسقلاني في شرح مقاصد انتهى كلامه ومع وجود مثل هذا الكتاب ما  
 روى احد من مؤرخي الهند خبره وما نقله الزمان الجار مع ابقاء الكتاب اثره ومن ثم اندثرت آثار  
 جم غفير من العلماء الاحياء واندرست معالم كانت افلا دكيد الدهناء كان لم يكن بين النجوم الى الصفا  
 الميسر ولم يسير بمكة سامر واذا تمهد هذا فلا شرع في تراجم العلماء ولا نور هذا السواد بالشهب  
 الغبراء **مولانا ابو حفص ربيع** بن صبيح السعدي البصري هو من اتباع التابعين واعيان  
 الحديثين كان صدوقا عابدا مجاهدا واول من صنف في الاسلام مرقى عن حسن البصري وعطاء وعنه  
 سفيان الثوري ووكيع وابن مهدي قال صاحب المغني مات بارض السند سنة ستين ومائة ومن ثم  
 ذكرته في علماء الهند يتنايد ذكره الا على قال صاحب كشف الظنون اختلف في اول من صنف في الاسلام فيقول  
 انه الامام عبد الملك بن عبد العزيز البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعد  
 بن عروبة المتوفى سنة ست وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل ربيع بن صبيح المتوفى سنة  
 بستين ومائة قاله ابو محمد الراهري ثم صنف سفيان بن عيينة ثم صنف الموطأ مالك بن انس  
 بالمدينة ثم صنف عبد الله بن وهب بمصر ومعه من عبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري ومحمد بن عجيل  
 وابن عثران بالكوفة ومحمد بن سلمة وروح بن عباد بالبصرة وهشيم بواسط وعبد الله بن مبارك بنجران  
**مولانا مسعود** بن سعد بن سلمان اللاهوتي هو امير امرء الكلام ورافع الوية الا قلام  
 اذا نشر ما به نور العلم حير عظامه واذا نصب ما عنده من حبال الفكر اقتضت الشوارد اصله من ههنا  
 خرج ابو سعد بن سلمان منها الى الهند وورثه لاهور في دولة السلاطين الغزنوية ولازم منهم السلطان  
 ابراهيم وتمسك به متمسك المرضى بالحكم فاعطاه عدة من الاعمال ومخزولة النوافر من الامال ففسى

او طانه ونفض عليها ارجانه واستوطن لا هور ووجدها مركز الدائرة السرد وروج بها فاجاء بعصبة من  
 الاولاد وانجى بها كثيرا من الاعداد منهم مولا ناسعود صاحب الترجمة نشأ في كفاالة والده واحتضن بطبيع  
 والده ولما وصل الى سن الشعور وميز بين الصبا والدور تلمذ على الاحبار واكتسب دررا من البحار ثم اتجه  
 الى السلطان ابراهيم واسرع الظهان الى عين التسييم نعرف مقدار واسعفا وطامره ورفعه في روج الاعتبار  
 وفوض اليه حكومة بعض الامصار فارتقى في سماء المرتبة العليا واجتنب ثمارا من سدة المنهى وكان شاعرا  
 محبا للشعراء وسكنا بامير بالورق البان والطرفاء يعطيهم صلاة عطية وجوائز فحيمة على دني شعر من  
 القطعة والذبت ويحلم في اداء المدايح على متون الاشهب والكيت وكان من ندماء سيف الدين محمود  
 بن السلطان ابراهيم يرتع عنه في روح وريحان وحنة النعيم وفي سنة اثنين وسبعين واربعمائة ركب  
 رجلا على اذن السلطان ان سيف الدين محمود يريد ان يذهب الى السلطان ملكشاه السلجوقي بالعراق  
 ويتبرع بالفتن في الافاق فحبسه السلطان ابراهيم واحذر دمانه فقتل منهم جماعة وجلس اخرون في دواع  
 متفرقة وقيده مسعود في قلعة اسمها ناي لبت في السجن عشرين سنة حفظ في حبه القرآن وترجم الشعر  
 في قفصه بالالحان ونظم لاستخلاصه رقائق اشعار تحرق الصدور وتديب الصغور ارساها الى السلطان  
 وطلب العفو عن العصيا فلم تظهر منها فائدة ولم ترتب عليها عاقبة حتى وفق الله تعالى ثقة الملك المشكا في  
 حيث ركز القدم في شفاعته وصرف مزاج السلطان عن اصاعته ونجاء من العذاب المهيمن واخرجه من  
 السجن بل السجين قال نظامي العروصي في كتابه چهار مقال كان مسعود جالسا على صدر الحياة الى سنة  
 خمسة عشر وخمسة اتمى وهو مشغول عارفا باللسنة الثلاثة وصاحب لثلاثة دواوين العربية والفارسي  
 والهندي وانا صاحب الديوانين العربية والفارسي ومالي في الهند ديوان لكني ما هرا بالشعر الهندك ودفن  
 ورا تع نظري في ترجمه وشفائته والديوان الفارسي لسعود سارت به الركب ان وهو الى الان متداول  
 في بلاد الهند واليران قال الوطواط في حداث السحر بالعبارة الفارسية ما ترجمته هذه غالب اشعار  
 مسعود كلام جامع لاستيما الاشعار التي نشاها في حالة الحبس ولم يصل في هذه الطريقة احد  
 من شعراء العجم الى غبار موكب لا في حسن المعاني ولا في لطف الالفاظ انتهت الترجمة اما الديوان  
 العربي والهندك لسعود فطارت بهما العنقا وفرقت اوراقها النكباء وقد اورد الوطواط في حداث  
 السحر عدة من اشعار العربية منها مطلع في امثلة براعة المطلع وهو

وهو

ثوق بالحسام فعهده ميمون

واركب وقل النصر كن فيكون

ومنها قطعة في امثلة التورية وهي

وليل كان الشمس ضلت ممرها

وليس لها نحو المشرق مرجع

|   |  |
|---|--|
| <p>تظرت اليه والظلام كانه<br/>فقلت لقلبي طال ليلى وليس لي<br/>ارى ذنب السرجان في البحر طالعا</p>  | <p>على العين غريان من البحر وقع<br/>من الهثم منجاء وفي الصبر مفزع<br/>فهل يمكن ان الغزالة تقطع</p> |
| <p>النورية في ذنب السرجان والغزالة ومنها قطعة في مثله دى القافيتين وهي</p>  |  |
| <p>يا نيلة اظلمت علب<br/>قلبك كضت في الدجى علينا<br/>فبت اقتاسها فكانت</p>  | <p>ليلاء قارية الدجبه<br/>دها خذارية الاعنة<br/>حبلى نهارية الاجنه</p>                             |
| <p>هذا الوزن يسمى بالمخنع <b>قاريه</b> منسوبة الى القاري وهو القير <b>الدجبه</b> بضمين وكسرين<br/>الظلة <b>دهم</b> جمع ادهم وهو الفرس الاسود اللون <b>خذاريه</b> بضم الخاء المعجمة شديد السوا<br/><b>الاجنه</b> جمع جنين وهو الولد في البطن قال الوطواط بعد ذكر هذه الابيات قاريه وخذاريه ونهايه<br/>فا فيه اول ووجه واعنه واجنه قافيه ثانيه <b>مولانا الحسن</b> الصفي في الايه هو كرمه الله<br/>تعد بشركي وعصر فلكي من العلماء الربانيين والكلماء النورانيين مسقط راسه لاهور جا واحد من سلا<br/>من صفغان اليها وتوطن بها ولهذا يقال له الصغاني و صفغان بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة بلدة<br/>من بلاد ما وراء النهر كذا في مبارق الانرها وشرح مشارق الانوار قال مولانا محمود بن سليمان الشهير<br/>بالكفوي في كتابه المستمى بكتاب اعلام الاخيار من فضها مذهب النعمان <b>الحسن</b> بن محمد بن الحسن بن جريد الصغاني كان من نسل عمر بن الخطا<br/>الرتباني والعارف بالاحكام والمعاني الحسن بن محمد بن الحسن بن جريد الصغاني كان من نسل عمر بن الخطا<br/>رضي الله عنه وكان فقيرا محدثا وله مشاركة في غير العلوم وكان في صله لاهوريا وهي بلدة من بلاد<br/>الهند ولد بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة في يوم الخامس عشر من صفر وشا بغيره واشتعل بها<br/>من العلوم واخذ عن والده وحصل ووصل وكمل ثم رحل الى بغداد سنة خمس عشرة وستائة و<br/>اقام بها مدة وصنف في العلوم العديدة وله كتاب لشوار في اللغات وشرح القلادة السمطية في توشيح<br/>الدريدية وكتاب الافتعال وكتاب العروض وله كتاب مشارق الانوار وله ايضا في الحديث مصباح<br/>الدجى والشمس الميرة وشرح البخاري ودرر السحابة وشرحها وكتاب الفريض وصنف كتاب احبا<br/>في اللغة فاحترمه المنيه قبل ان يكمل ثلاثا حروف ببغداد في شهر ربيع سنة خمسين وستائة وكان اوى<br/>ينقل ميترا الى مكة ودفنه بها وجعل لكل من يحمله ويدفنه بمكة خمسين دينار ودفن بداره في الحرم<br/>الظاهري ثم نقل حسب وصيته ودفن بها في هذه السنة وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق<br/>وارسل برسالة الى بلاد الهند من الديوان في سنة سبع عشرة وستائة ورجع بها سنة اربع وعشرين</p> |  |



وتمأز وعيد لهم برسولاً ثم رجع إلى بغداد سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع الحديث بمكة وعلن والهند من  
 شيخ كثيرة وكان أماً مديناً وعلماً متقناً انتهى كلامه **أقول** قد عامولاً الحسن لوقوع موته وقبر بمكة  
 العظيمة في صلبه مشارق الأنوار حيث قال مائة بها حيداً فاقبره ثم إذا شاء انشره فسمع الله تعالى بذله وأخا  
 دمانه رحمة الله تعالى **مولانا شمس الدين يحيى** روى في نوره مرقده هو شارق جاعل  
 الأهنة بدرار وبارق تارك الأودية بجوراً قال تليده الشيخ نصير الدين محمود الأودي الدهلوي في مدح الأستاذ

سألت لعل من حيائك حقاً // فقال العلم شمس الدين يحيى

ولاً وكسبه إلى أود بفتح الهرة والواو وتشديد اللام المهملة بلدة عظيمة قديمة وهي أرامقارة للفور روى أنه  
 بناها شيت بن آدم عليهم السلام تليد مولانا شمس الدين علي مولانا ظهير الدين البكري وعلي مولانا فريد الدين  
 الشافعي الذي كان شيخ الإسلام أباً ولبس الخرقة الحشدية من سلطان الشايخ نظام الدين البدائي الدهلوي  
 قدس سره المنقل إلى جوار القدس في الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة المذنون بدلهي  
 المذكور في جنه في نفحات الأنس لنور الدين عبد الرحمن الجامي والبداء في نسبه إلى بداءون بفتح الموحدة والذال المهملة  
 والآلاف وفتح الواو وآخرها نون بلدة من توابع صوة دهلي وهي بكسر اللام المهملة وسكون الهاء وكسر اللام آخرها  
 باء ساكنة دار الخلافة لسلاطين الهند ثم أفا مولانا شمس الدين في ظل شيخه دهلي فأنار سوادها الأعظم  
 بالتدريس ومن على العالم الدارسة بالناسيس انتهت إليه رياسة التدريس بدار الخلافة وحل جازر العلوم  
 بين الحبر والرصافة توفي بعد وفات سلطان الشايخ نظام الدين بعدة سنين وجلس على مرمر رفوعة  
 في أعلى عليين **مولانا الشيخ حميد الدين الدهلوي** عمدة العلماء وقدره الفضلاء صرح  
 في التدريس في تسعة وأربع وستين وسبعمائة توجه إلى رايض المقدس فعاش حميد ومات سعيداً وله شرح مفيد  
 على هداية الفقهاء ما قصر فيه عن تحقيق الباني ولا استل فيه عن تفتيح المعاني فالصاحب كشف الظنون وهو شرح  
 مزوج لطيف في الحمد لله الذي هدانا في بدايتنا إلى خدمته كتابه المبين إلى آخره قال العلامة ابن الكمال وهو شرح جليل  
 جمع فيه لب شرح كثيرة لكنه اطنب في مع الأيجاز وأجز في موضع التفصيل والأطنا ب فلذلك وردت  
 عليه الاعتراضات لأنهما ما الكلام وخروجه عن جيز النظام ودخل في شرحه وكان سبب الجرح ورجب  
 عنه الأذكياء وعاقبة الفضلاء انتهى ثم قال صاحب كشف الظنون العلامة ابن الكمال وإن كان فريد دهر  
 بلا مانع وحيد عصره بلا مدافع لكن صرف عنان غمره عن التحقيق وأكثر مصنفاته وسلك طريق  
 الجدل في أشم مؤلفاته سيما في شرحه على الهداية فإنه فيه وصل إلى الجدل إلى النهاية بحيث أنه نزل مرتبة  
 الشرح المتكلمين منزلة العوام من الجمل المغفلين وصعد مرتبة الشايخ العظام من المصنفين بل  
 من المجتهدين كمرتبة الأحاد من المقلدين عفا الله تعالى عنه **القاضي عبد المقتدر بن القاضي** مكن

الدين الشريفي الكندي الدهلوي قدس سره ذكرت ترجمته في كتابي تسليمة الفوائد مائة بن الجوى وقع  
العلوم الصورية والمعنوية وكوكب دري نار الافاق باللوامع القدسية كان يحضر ايام تحصيله في حضرة الشيخ  
نصير الدين محمود الاودي الدهلوي قدس سره ويذكر الطالب العلمية وكان الشيخ قدس سره يحبه ويستحسن اجابته  
ويحرضه على تمييز الدليل في تحصيل العلوم ثم استسعد ببيعة الشيخ قدس سره واخذ عنه الطريقة  
والكالات الصورية والفيوضات المعنوية واقام دولة العلم والتدريس وفاض على زمرة الطالبين شعاع  
التقديس كان طريق الشيخ نصير الدين محمود واكثر خلفاؤه الله مضاجعهم المحافظة على سنن الشريعة النبوية ولا شغل  
بتدريس العلوم الدينية وكان الشيخ قدس سره يقول الفكر في مسئلة شجرة افضل من الفكة مشوبة بالعجب الزاوي الشيخ  
نصير الدين محمود قدس سره في ناموسه من مضافات تلك الشجرة خمسة وعشرون من مضافات المعطوبين على زور وبتدريس  
الانام وتناجح بعنف شيوخ العرفاء الكرام وهو الخليفة الاخير صاحب الشجرات الساطعة في هذا الدارين المبداء والاهلوتون في القبا  
عبدالمقتدر واستقر عند ملك مقتدر في السادس والعشرين من المحرم سنة ١٠٩١ وسبعين  
وسبعائة وعمره ثمان وثمانون سنة ورضي عنه المنور بهلوي قريبا من الجوز التمسى **والقاضي**  
فصيحة لامية طويلة انقلها عنها اكثرها واترك اقلها

|                                |                                    |
|--------------------------------|------------------------------------|
| ياساق الظعن في الاسفار ولا صل  | سلم على دار سلمى وابك ثم سل        |
| عن الطباء التي من دابها ابد    | صيد الاسود بحسن الدل والنجل        |
| وعن ملوك كرام قد مضوا قد دا    | حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل          |
| اضحت اذا بعدت عنها كواجرها     | اطلاها مثل اجفان بلا مقل           |
| فدى فوادى اعرابية سكنت         | بيتا من لقلب معمورا بلا حول        |
| بجيلة بوصال المستهام بها       | والجود في الخود مثل الجدل في الرجل |
| كانها ظبية لكن بينهما          | فرقا جليا بعظم الساق والكمفل       |
| خياها عند من يهوى زيارتها      | احلى من الامن عند الخائف الوجل     |
| كيف السبيل لهما بعد ان حفظت    | بالبيض والسم في اعلى ذرى الجبل     |
| طوقها فحجارة والليل في جذل     | والذئب في كسل والقوم في شغل        |
| قالت لك الوليد هلا اخفت من اسد | له برائن كالمة الذئب بل            |
| نقلت اني مليك صيده اسد         | وصيد عيزي من شي ومن وعل            |
| قالت فابتغى لا منع قلت لها     | كلانا في عفيف الهوى والعمل         |
| وانتي رجل من معشر محبوا        | ذيل التبتل والتقوى على رحل         |

|   |  |
|---|--|
| استمارة وعيد الله يا ربكم كان ديدهم<br>اعدا اذا سخطوا افنوا عدوهم<br>ما قال قائلهم يوما لواحدهم | اعطاء ما ملكو كالعالمين الممثل<br>قوم اذا فرحوا اعطوا بلا ملل<br>لو كنت من مازن لم تستبح ا بلى |
|---|--|

**قال** بعض شراح القصيدة مازن اسم قبيلة ذات قوة حكى انه اغار بنو اللقيطة على قوم فقالوا  
لو كنا من مازن لم تستبح اموالنا فصار مثالا في ما يتأسف على فوت شئ والضمير في لم تستبح  
راجع الى بنى اللقيطة

|  |   |
|--|---|
| يا طالب نجاح في الدنيا تكون غدا<br>يا طالب العزة العقبى بلا عمل<br>يا ايها الطفل انت لطفل في امل | على شفا حفرة النيران والشعل<br>هل تنفعتك فيها كثرة الامل<br>وشمس عمرك قد مالت الى الطفل |
|--|---|

**الطفل** بالفتح الناعم وبالكسر المولود الصغير والتحريك وقت غروب الشمس

|   |   |
|---|---|
| يا من تطاول في الدنيا معتمد<br>لانت في غفلة والموت في اثر<br>واقنع من العيش بالادنى فكن ملكا<br>ثم اغتتم فرصة من قل ان ضعفت<br>ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا<br>لا تغترر انت بالدنيا فان هبا | على القصور وخفض العيش والطول<br>يعدو وفي يدك مستحكم الطيل<br>ان القناعة كغز عنك لم يزل<br>قواك من سطوة الامراض والعلل<br>واقنع بما قسم القسام في الازل<br>من غرر فكن منها على وهل |
|---|---|

**في المثل** من عثر بزاى من غلب خذ السلب كذا في الصحاح يعني ان الدنيا دار الغرور لا تغترر انت  
بدولتها لان الذي يغلبك فيها سلب عنك دولتها الوهل بالتحريك الفزع

|  |   |
|--|---|
| اكله اكلت كالهزما ولدت<br>ولا مناص من الله العزيز وان<br>يا ايها الناس ان العمر في سفر<br>ان المنايا بلا سنك لا تية<br>لله در فقير مالك ا د با<br>ولم يكن فخره الا بعزة من<br>محمد خير خلق الله قاطبة<br>له المزاي بلا نقص ولا شبه | حتالة قتلت من جاء بالحيل<br>فهرت منه الى المداماء والقلل<br>وان ارقا تكم والله كالظلل<br>وانتم في المنى والميت والكسل<br>وذى خصاص بفضل الله مكفل<br>اغنى الاعاجم والاعراب بالذل<br>هو الذي جل عن مثل وعن مثل<br>له العطايا بلا من ولا بدل |
|--|---|

له العزائم امضى من قنا البطل  
له الشمائيل احلى من جنا العسل

له الكارما بهي من نجوم دحي  
له الفضائل احدى من عصا كسرت

في المثل جدى من العصا الكسيرة لان العصار ان كانت يتوكل عليها وهشها على الغنم وفيها ما رب  
اخرى لكنها اذا كسرت تكون انفع ويعمل منها اشياء كثيرة كالالات والمخلفات وغيرها

اليه قالت الاياليات ذلك لى  
كلاهما عن حياه غير مرتحل  
واكرم الخلق من حاف وضنعل  
وحببتنا بسبيلنا سخر السبل  
عفاها سائر الاديان والملا  
جادلت بالسيف هل الجرد والجذل  
وقد غنيت عن الميزان والنجمل  
ارجعتها وهى فى عقد مع النجل  
لكن ادناه ادفى من ندى السبل  
مسيرة الشهر مثل المورد للمجل  
وفضل امتك الزهراء لم يزل  
اهل الطهاره عن حبس وعن دخل  
شفاعة لعبيد ضارع ورجل

له جمال انما الشمس قد نظرت  
النصوقا دمه والفتح خادمه  
يا اعظم الناس من حاج ومعتز  
انتينا بكتاب جل منفعة  
بعثت بالملة البيضاء راسخة  
انجحت كل بليغ بالكتاب كما  
اضحي طلوعك يا شمس الضحى ايدا  
ام التمنى اذا جاءك سائلة  
نذاك اكثره لا ينتهى ايدا  
وعرف طيبك للكفار ضائره  
به حباك لغرياق فضلهم ايدا  
واهل بيتك فينا رحمة نزلت  
ياسيد المرسلين المكرمين ادم

وهي مقتضيات المقام ان اذكر ههنا قصيدتي التي شتمت بلامية الهند  
وهي احد وخسون بيتا بعثتني عليها لامية العجم وهدتني اليها نار على العلم وهي هذه

وزان ناظرة الغزلان بالكمحل  
باسهم من ذوات الاعين النجل  
شهيره بمهارة من بنى ثعل

سبحان من ارق لعشاق في الازل  
هو الذي جعل الاكباد راضية  
اصابني بالعوالي سهم راضية

بنو ثعل حى من طي مشهورون بجودة الرمي ومنها عمرو بن المسيح الثعلبي الذي قدم على  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسون سنة وكان امرئى لعرب بالشهم واياء غنى من القيس  
بقوله رب رام من بنى ثعل مخدج كفتي من ستره وقد استدل برابن قيسية في طبقات  
الشعراء على قرب من امر القيس من زمن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان قلبه مقدارا ربعين

وفروا به بنو ثعل  
من قيسية



سنة وقال ابن الجوزي في تاريخ الرباب بنت امرئ القيس تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما فولدت له سكينه  
وكان يحبها حباً شديداً وقال في ذلك شعراً وكانت الرباب معه يوم الطف فرجعت مع من رجع فخطبها  
الأشرف من قریش فقالت والله لا يكون لي حواجر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشت بعد الحسين  
رضي الله عنه سنة لم يظللها سقف إلى أن ماتت حزناً وكذا رحمها الله تعالى

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| من لي بفاتنة صينت كقلتها     | برهفات معرة عن الخلل       |
| مضى زمان لقينا فيه جبرتنا    | عفا الهيم عن أيامنا الأولى |
| نعد شوقاً وأخلاقاً منا قهرهم | بسبحه من لآلي الجبر المقل  |

لا يخفى أن تشبيه الذموم بالسبحه إنما يصح إذا كان الذموم منتظمه متسلسلة كما قول شمس الدين  
بن التلمساني مضمناً.

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| هذا الذي أنا قد سمعت لحبه | كرما بلؤلؤ دمعى المنتظم  |
| لا تحرموني ضم اسمي قد     | ليس الكريم على لسان محرم |

ذكر الشيخ صلاح الدين الصفدي البيتين في شرح لامية العمى تحت بيت فيم الإقامة بالزوا لا سيكه  
إلى آخره ثم قال كله حسن إلا قوله المنتظم فإن لؤلؤ الذم مع مشور على ما هو مشهور أقول الظاهر أن في لؤلؤ  
الذم المنتظم زيادة حسن ومبالغة للدلالة على أن الذم مع متواليه متسلسلة كالتمط ويؤيد قول

أبي العلاء المعري وهو ديوانه انقل

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| تقول ظباء الحزن والذم ناظم | على عقد الوعاء عقد ضلال |
| لقد حرمنا أثقل الحلى اختنا | فأدبنا الأسوأ لا لي     |

العقد ككتف وجبل ما تعقد من الرمل وثناكم وبالكسر القلاد وقول

ابن النقيب

|                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| تليت يوم البين جيد مودعي        | دُررًا نظمت عقودها من دمع  |
| فأوافقنا دمار حال البين وانقصمت | عزى ساعة حلوا عقلة الجمل   |
| تأن أثر حداة العيس أنسدة        | باليها تجعل الأجراس لا بل  |
| أيا حمارا طلت السجع في نزن      | تعال نيك ولوانا على الطلل  |
| لعل ساكنة الوعاء ترجمنا         | زجوا الحال وهذا منهج الثمل |
| عود الكواكب حتم أثر ما أفلت     | فأعز لا تبدر من الكمل      |
| المربي طيف من هوى ليشفني        | أزوى كبد الظبان بالبلد     |

بصرفكم فؤادى مرهم العذل  
الآلئى تركنى في يد العلل  
يارحمة للمنى عودى على عجل  
لا شك يبرئى صوت من النحل  
طوبى لمن حاز محفوظاً عن الزلل

الى مياها اليوم تعد لنى  
مرامى لاساة مريض في معالجتى  
طال لسقام الوان صرت مختصراً  
وقبل ان تدخل الى بيتا سكنت به  
ان الجاز و ايم الله قنطرة

**في هذا البيت عطف عن القلم عن التغزل وشرعت في تمهيد المخلص**

فانظر الى من تجلى في مظاهره  
سبحانه وتعالى منتهى الاصل

**في تسبيح لله سبحاً و بناء المخلص عليه**

اغرست به نسيجا وارقب ان  
انال اثماره في قصر المهل

**فيه** تلخيص الى ما روى في الحديث ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

بجاه من اثمرت اشجاره عجلا  
عونا العبد عتيق حار في العمل

**فيه** تلخيص الى قصه سلمان الفارسي رضي الله عنه في عبد عتيق لطف خاص لا نخلص الى مراد معنا العتيق  
هو الذي دلنا لطفاً على شجر

يفيد في كل حين يانع الاكل  
هو الذي دلنا لطفاً على شجر

**فيه** تلخيص الى كريمة الام تركيف ضرب الله مثلاً كلة طيبة كسجوة طيبة اصلها ثابت و فرعها في السماء  
توتى اكلها كل حين باذن ربها والعنق نزل صلى الله عليه وسلم دأنا على كلة التوحيد وفي كل من التليحات  
الثلاثة مراعاة للشجر

محمداً رتبة الافلاك عنصره  
روى اريدية الاسعار والاصل

فوق العباد وبعد الرب مرتبة  
وجوه رنة عن وصمة المثل

سناه مبدء اشياء مكوونة  
والاستبداء مدار الحكم في الحمل

**يقال** للذوات الموجدرة في اصطلاح الصوفية الصافية كلمات لله الحاصلة من نفس الرحمن تشبه  
الكلمات الوجودية بالكلمات اللفظية و تشبه جملة تلك الكلمات بالجملة الكلامية و تشبه تقدم  
الذات المحمدية عليه الصلاة والسلام في اليجاد على سائر الذوات بتقدم الكلمة التي يبتدئ بها التعلق  
قصداً مستكملاً بها ولا هتماً مرشهاً فانك اذا قصدت الاخبار عن ضرب زيد فان كالمقصود هو الاجابة  
عن وقوع حادثة الضرب قلت ضرب زيد فكان ذكر الضرب قصداً و ذكر زيد من متمامه و مستغنياً  
اذا المقصود هو الاخبار عن وقوع حادثة الضرب حاصل بذكر الضرب ولكنه لا يتم بدون ذكر خصوص

الضارب فذكر خصوصية زيد تبعي وان كان القصود هو الاخبار عن زيد قلت زيد ضرب وكانت خصوصية  
الضرب من الاتفاقيات لا من القصد يات فالمراد بالابتداء الكلمة المبتدأ بها مطلقا لا المبتدأ المصطلح  
بين النجاة خاصة فلا يتوهم ان المبتدأ ليس مدار الحكم الا في الجملة الاسمية لا سائر الجمل **ويمكن** ان يراد  
بالابتداء المبتدأ المصطلح بين النجاة وبالجملة الجمل الاسمية واللام فيها للعهد والمبتدأ هو محكوم عليه والخبر  
هو محكوم به وظاهر ان المبتدأ مدار عليه للحكم لانه في مرتبة الذات والخبر في مرتبة الصفات فتشبه النبي ص  
بالمبتدأ في انه صلى الله عليه وسلم مبتدأ الاشياء المكونة في العالم كما ان المبتدأ مبتدأ الجملة الاسمية و  
في انه صلى الله عليه وسلم مدار عليه لاحكام العالم كما ان المبتدأ مدار عليه لاحكام الجمل وفي تشبيه  
العالم بالجملة الاسمية نكتة لطيفة فان العالم مظهر للاسماء الالهية

هذا الجنب المعلى قبلة القبل  
وخاتم فقه نور بلا حول  
حتى غدا غرة في جهة الدول  
القاء حضرة العليا من القلل  
جزاء ماراه في ذروة الجبل

اممة الناس طرا مقتدون به  
تبارك الله بدر لا محاق له  
لقد راي لفقر انبلا مضرت  
اراد خير الورى زبدت مناصبه  
فانته من صهوة الافلاك مكنه

كان النبي صلى الله عليه وسلم في أيام فترة الوحى يصعد في شواهد الجبال كي يتردى منها نفسه المباركة  
فكانت الملائكة يمنعونهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد القاء نفسه المقدسة من  
الاعلى الى الاسفل فرفعه الله تعالى من العالم السفلى الى العالم العلوى ليلة المعراج جزاء ما قصد شوقا  
الى وحيه تعالى وحي اليه ما وحي

هو المقدم في المعنى على الرسل  
واما نظر الشئ الى البدل  
كما ان الشمس حلت دائرة الحمل

لا غرو ان اخلاق بعثته  
فبذل منه في الانشاء نوطته  
فازت بفصل ربيع شاة معبرة

**تأليخ** الى ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة عبر في الطريق على خيمة ام  
معبد وكانت بها شاة مجدبة فدعا بالشاة ومسح ضرعها فدرت باللبن وشبع به القوم كلهم وموسم  
الربيع يكون عند حلول الشمس بدارة الحمل وفيه ينحصب الراعي ويكثر لبن المواشي فكان وروده صلى الله  
عليه وسلم بخيمة ام معبد كحلول الشمس بدارة الحمل في حوال الشاة المجدبة حيث درت باللبن وتشبه خيمة  
ام معبد لكون الشاة فيها بدارة الحمل لا يخفى لطفه

ابحى عصاة البرايا من يد الشعل

واطف النار نار الفرس وهو غدا

|   |   |
|---|---|
| اظله الغيم في ناء هاجرة<br>الحجرت به رب الطول شرفنا<br>جلال عروسا من الدين الجميل على<br>جاءت فغطت الاديان ملته<br>ما خصر الدين والافاق موطنه | سقاها في الترب صوب العارض الحطل<br>باشرف الخلق هادي اشرف السبل<br>منصة الدهر في حلي وفي حلال<br>طلاوة البحر تجور ونوا الوشل<br>والسهم غايته فصوى من الاسل |
|---|---|

**يقول** دينه صلى الله عليه وسلم اخصر الاديان كالصوم مثلاً فإنه شهر في ديننا واربعون يوماً في دين موسى عليه السلام واكثرها شيوعاً حيث بلغ المشارق والمغارب ولا اديان الاخر انما كانت في بعض الاقطار فشبه الدين المحمدي بالسهم والاديان الاخرى بالاسل فان السهم قصير من الاسل لكنه يصل الى حيث لا يصل اليه الاسل (خص لاله بار في الاجرامته) وانما عملوا لله في الطفل **الطفل** اخر النهار وفيه تليح الى ما رواه البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملاً فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فبراط فعلت لليهود الى نصف النهار على قيراط فبراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فبراط فعلت للنصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فبراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين فبراطين الا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملاً واقل عطاء قال الله تعالى فما ظنكم من حكم شيئاً قالوا لا قال تعالى فانه فضل على عطية من شئت (حالت الى رغب البيتين قبلته) ودينه اثبت الاديان لم يحل

لو قدم الله في يونان حكمته

**المثل** بضمين جمع المثال والمثل التي نقلت عن افلاطون وجودها غير معلوم فان ارسطو ذكر ادلة كثيرة لا بطلانها وعلى تقدير صحتها وجودها فالقول الاصح انها عقول مجرمة مدبرة للانواع الجسمانية فان افلاطون ذهب الى ان لكل نوع جسماني من الافلاك والكواكب والبسايط العنصرية ومركباتها ربا هو نور مجرد عن المادة قائم بذاته معين مدبر له وحافظ اياه وهو المنهي والغاذي والوولد في النبات والحيوان والانسان لا متناع صدور هذه الافعال المختلفة في الحيوان والنبات عن قوة بسيطة لا شعور لها وفيها عن نفسنا ولا لكان لنا شعور بها فجميع هذه الافعال من الارباب والمراد في الالبه ان الحكمة الالهية والطريقة الالهية لو قدمها الله تعالى وادركها افلاطون لما تكلم بالمثل وما اختار مذهبا من تلقاء نفسه بل كان يفتي دين الاسلام ويقتضي باننا النبي عليه الصلوة والسلام **والمعنى** الاخوان النبي صلى الله عليه وسلم

لا نظير له لو كان افلاطون نضل اليه حكته وشريعته ويعلم علوم مرتبة صاحب هذه الحكمة يجدا نه لا نظير  
له فتدقق كلية ولا يتكلم بالشك مطلقا

|  |   |
|--|---|
| لقد تفرغ في صفاء الجهاد على<br>جعله فتقوا بما يقوم واحترزوا<br>ما دركت فئة عمياء رتبت<br>بسر الرض الذي صفرائه غلبت | اقاموا الدين بالعسالة الذبل<br>عن جبل هالكة في حلقة الوثل<br>يايتها تنثنى عن مسلك الجدل<br>فبات يدرك طعم الصابغ العسل |
|--|---|

قد سبق المتنبى الى هذا المعنى ولو وقفت عليه قبل لما نظمته **قل المتنبى**

|  |   |
|--|---|
| ومن يك ذا فم مرمريض<br>يا ايها المبداء الفياض مرحة<br>اروم فوزى بالزوراء ثانية | يجد مرابه الماء الزلا لا<br>انت الحيا وانا المكوى بالغلل<br>ايان يحصل لي عل على النمل |
|--|---|

**العل الشربة الثانية** والشرب بعد الشرب النمل محرمة اول الشرب

|  |   |
|--|---|
| المرضى هو نفس المصطفى فلذا<br>علائناؤك عن احصاء مقولنا<br>الخيابك اهدي ورد معذرة | غلام خدمتك العليا غلام على<br>يجعل البحر في الابريق بالحبل<br>ما اصعب الامر ولا حمة النخل |
|--|---|

**جعل حمة النخل ورد المعذرة**

|   |   |
|---|---|
| مولاي انزلي بالتقصير مخف<br>عليك منا تحيات مباركة | فاغفر له ان بدا شي من الخطر<br>ما شئت اذن العشاق بالغزل |
|---|---|

**مولانا معين الدين** العمراني الدهلوي روح الله روحه هو المدار عليه الافاق  
والشار اليه بالافان مل وقيم التدريس في دهلي المحروسه والمنوط به مقامه المعقولة والمحسوسه ارسله  
السلطان محمد بن تغلقشاه والى الهند المتوفى سنة اثنين وخمسين وسبع مائة الى القاضي عضيد الدين  
بشيراز واتحفه ليه هدايا غير محصورة بالهنداز والتس بالهند قدومه واستسقى هذه الارض  
غيومه فامسكه السلطان ابواسحق ورجع تقيده بسلسلة الاحسان على الاطلاق وحين ورد مولانا  
معين الدين في تلك البلاد ووافي ههنا اهل العلم والسداد ظهرت عليهم منه اثار الفضائل السنية و  
النور اذا تفتح نفوح بالاربع الزكية فاكرمه السلطان ابواسحق والعلماء المشار اليهم في تلك الافاق  
ومن تصانيفه الحواشي على الكنز وعلى الحسامي وعلى مفتاح العلوم **مولانا احمد** التاتلي  
نسبه الى تاليسر بالفوقانية والالف والنون المكسورة والتحتانية الساكنة واليتين المهملة المفتوحة



اعزها راء بلدة مشهورة بين هلى ولا هورة في وسط الشارع هو عالم يشبه الالاءى تحميره وشاعر يحكى السلسا  
نقريه المقنبر للنور المعنوى والريد الشيخ نصير الدين الاودى لدهاوى قدس سرى ولما اخذ الامير تيمور  
دهلى وسمع بهذا من فضائله وشمم عنان من صنار له رغب في الملاقاه وتعطش الى المواناه وبعد  
ما عاينه متحلياً بفضائل الهى من النجوم الزاهرة ومصفافاً بتمائل عطر من الازهار الناصرة اختاره  
للمجالسة واصطفاه للمؤانسة وحين توجه الامير من الهند الى الروم تاخر مولانا عن موكب العازم  
الى أقصى التخمور وعن لى ان اذكر نكتة لطيفة في هذا المقام وادخل جلة معترضه بين الكلام وهى ان  
الامير تيمور فتح الهند سنة احدى وثمانمائة واقبل من مورخ تاريخه عن الالة الكريمة معنياً وقال

صار فكري مستعينا واحداً | واقتنى تاريخه فتح قريب

وغلب الامير الروم سنة خمس وثمانمائة واستخرج مورخ تاريخه بالتغية عن آية ألم غلبت الروم في اذى الارض  
فادنى الارض من والمراد اسمها ضاد وعددها خمس وثمانمائة فالعنى غلبت الروم في خمس وثمانمائة  
**رجعنا** الى المقصد ولما عاد الامير تيمور من الهند ولم يبق رنق دهلى على حالها وتجاوز النسيج عن  
منوالها هاجر مولانا احمد من دهلى الى كابل وقطن بهذا الصرح الجامع واشتغل بتدريس العلوم و  
لستغرق في عبادة الحق القيوم الى ان انتقل الى اشرف الحضرات وارتقى الى رفيع العتبات ودفن في داخل  
قلعة كابل بالكاف والالف واللام المفوحة والوحدة المكسورة والتمثانية الساكنة ولم يقصده  
دالته منها هذه الابيات

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| طار لى حنين الطائر الغرد      | وهاج لوعة قلبى لثابة الكبد     |
| واذكر تنى عمه ودا بالحقى سلفت | حامنة صدحت من لاج الكبد        |
| باتت تورقنى والقوم قد هجموا   | ما بين مضطجع منهم ومستند       |
| ما زار طر في غصن بعد بعدكم    | ولا خيال سرور دار في خلدي      |
| ليت الهوى لم يكن بينى وبينكم  | وحبله كان فينا غير منعقد       |
| كانت لنا لب ايام وغررتها      | ولت سرا على رغبى ولم تعد       |
| كانه لم يكن بين الحقى السن    | الى اللوى وكان الحقى لم كفد    |
| لا عيت بعد ليلايت اللوى مرغدا | ولا وصول الى ذاك المحيى بيك    |
| خل الاحاديث عن لى وجارها      | وارحل الى السيد المختار من ادد |
| محمد احمد الهادى لامته        | الى القواط صراط غير ملتحد      |
| بررؤف رحيم سيد سند            | سهل الفناء مرجب المباع والصفد  |

والنفس والمال والأهلين والولد  
وطال شوقي إلى أفياءك يا سندی  
يا لعف نفسي إذا ما كنت لم أجد  
فليس عيذك يا مولاي ملتجئ  
على النبي نبي الحق والرشد  
أجتهم شغفا في الغيب والعند  
ربي الفلأفكساها حلة القشد  
غض لا رومة محضل وملتبذ

أفديك بالروح والقلب المشوق معا  
قد عاقني لبعده عن مرعى أوامره  
أرجو الوفاة في أرض جلت بها  
عطفاً على ورفقاً بي ومرجته  
يا رب صل وسلم دائماً أبداً  
وصحبه وذويه الطاهرين ومن  
ملاح برق وماسح الغمام على  
وما تغر يد علي فنن

**مولانا القاضي شهاب الدين** بن شمس الدين بن عمر الزاوي الدولة  
أبادي نور الله ضريحه ولد القاضي بدولة أباد دهلوي وتلمذ على القاضي عبدالمقتدر الدهلوي  
ومولانا خواجكي الدهلوي وهو من تلامذة مولانا معين الدين العمراني رحمه الله تعالى ففاق قرانه  
وسبق أخوانه وكان القاضي عبدالمقتدر يقول في حقه يا بني من الطلبة من جلد علم ولحمه علم وعظم  
ولما توجه الموكب التيموري إلى الهند وخرج مولانا خواجكي قبل وصوله إلى دهلوي منها إلى كابل خرج القاضي  
شهاب الدين صحبة استاذة إلى كابل فقام مولانا خواجكي بكابل وذهب القاضي إلى دار الحبور  
جونفور بفتح الحميم وسكون الواو والبنون وضم الفاء وسكون الواو آخرها راء بلدة عظيمة من صوة  
الدهلي أباد كانت دار الخلافة للسلطانين الشرقيين وذكر طبقته هم مسطور في تواريخ الهند نشأ بها كثير  
من الشايخ والعلماء فاعتنم السلطان إبراهيم الشرفي والي جونفور وروده ونصر سقاها الله سبحانه  
الإحسان وروده وعظمه بين الكبراء ولقبه بملك العلماء فزبن القاضي مسند الأئمة وفاق البرجيس  
في ناضة السعادة والفت كبتا سارت بهار كيان العرب والعجم وأذكى سرجاً الهدى من النار الموقدة  
على العلم منها البحر المواجه تفسير القرآن العظيم بالفارسية والخواشي على كافيته التحو وهي أشهر تصانيفه  
والارشاد وهو مثن في النحو التزم فيه تمثيل المسئلة في ضمن تعريفها وبدايع الميزان وهو مثن  
في فن البلاغة عبارات مسجعه وشرح البردوي في أصول الفقه إلى بحث الأمر وشرح بسيط على  
قصيدة بانة سعاد ومرسالة في تقسيم العلوم بالعبارات الفارسية ومناقب السادات بتلك اللغة  
وغيرها توفي لخمس بقين من رجب المرجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ودفن بحونفور في الجانب الجنوبي  
من مسجد السلطان إبراهيم الشرفي **مولانا الشيخ علي** بن الشيخ أحمد الماهمي قدس سره  
هو من طائفة النوائت كقوابت قوم في بلاد الزنك رابت في كتاب فارسي ما ترجمته قال الطبري في تاريخه

الناس طائفة من قرشي خرجوا من المدينة المنورة خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي الذي قتل حسين  
 من العلماء ولا ولياء وغيرهم على غير حق وبلغوا ساحل بحر الهند وسكنوا به **أقول** روى الترمذي  
 في ثقیف کذاب ومبیر قال شرح الحديث أي مهلك سيف في إهلاك الناس من أبا به اهلكه وانفقوا على أنه  
 الحجاج فبلغ من قتلاه صرأسوى من قتله في الحرب مائة ألف وعشرين الفا انتهى ومهاثم كعطاءم بنذر من  
 بنادر كوكن وهي ناحية من الدكن مجاور للبحر المحيط والشيخ على كان من خيار الزمان وأصحاب الذوق و  
 العزبان مثبتا للتوحيد الوجودي مقتفيا بالشيخ محيى الدين بن العربي قدس سره توفي في جادى الأول  
 سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ودفن بمهاثم يزار ويتبرك بمرقده وله مصنفات مباركة مثل التفسير  
 الرحمان والزوارف شرح عوارف المعارف وشرح فصوص الحکم وشرح النصوص للشيخ صدر الدين  
 القنوى وادلة التوحيد وله رسالة عجيبة اثبت ههنا شيئا من أوائلها فليقس عليه بواقية باسم الله  
 الرحمن الرحيم قال العبد الحقير على بن محمد المهاشمي من قرة الله التوفيق وإذا قد حلاوة التحقيق قد أغرب  
 بعض الفضلاء في تخریج وجوه الأعراب في قوله تعالى ألم إلى قوله للمتقين حتى أخرج أربعة وعشرين  
 ألفا تسع مائة وسبعين وجها وزاد عليها مولا ناعلا مائة الزمان المحقق خسر الروى فبلغ المجموع  
 مائتي ألف وتسعة وسبعين الفاربعةين وجها ولكن لا يخفى على الناظر فيها أن بعض الوجوه لا يستقيم  
 في نفسها وبعضها يرتبط ببعضها والعبد الدليل قد استخرج بقدره الملك بحليل ستة آلاف ومائة ألف  
 وأحد عشر ألفا أربعة وأربعين وجها وإذا ضم إليها وجوه الذين يؤمنون بالغيب التي هي أحد وعشرون  
 وجها وضرب العدد المذكور فيها تبلغ مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف وثلاثة مائة ألف  
 وأربعة وأربعين ألف ألف وخمسمائة وأربعة وعشرين وجها ويعبر عن هذا العدد بالهند اثني عشر  
 كروا وثلاثة وثمانون لكا وأربعة وأربعون الفا وخمسمائة وأربعة وعشرون وجها ويكتب ذلك بالهند  
 ١٢٨٣٤٥٢٢٤ والمسؤل من أكابر العلماء وأما مثل الأذكاء أن ينظروا فيه بعين الرضاء و  
 يجتنبوا عن السخط والمراء فاني بقصوري معترف ومن مجار علومهم معترف رها أنا شرع فيه وبالله  
 التوفيق **أقول** ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هكذا للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فآلم بين  
 القاضى قدس الله سره له أحد عشر معنى المعنى الأول أنه مقدر بالمؤلف من جنس هذه الحروف و  
 حينئذ بين في أعرابه ستة أوجه الوجه الأول أنه مبتداء **أقول** فحينئذ ان كان خبره محذوفا  
 فذلك أما صفة له فحينئذ الكتاب أما صفة أو بدل منه أو عطف بيان له أو خبر مبتدأ محذوف والمجل  
 حال عز الضمير في الخبر أعما في لك من معنى الإشارة أو مقترضة أن قدر خبرا لم بعده أو ملحقة أن قد قبله  
 أو الكتاب صفة بعد صفة لا كم أو بدل منه أو عطف بيان له فهذا عشر وجوه على تقدير جعل ذلك

صفة الآلة وكذا على لغة الموقر.

له وان جعلته مبتدأ لله

خبر مبتدأ محذوف ومصدر جعله بكذا منه او عطف بيان له فلهذا ثلثون وجها على تقدير حجبته تامة  
ذلك محذوفاً وان حجبته لان خبر محذوف الكتاب صفة له او بدل منه او عطف بيان له او الكتاب  
سبعة وان جعته عظيمة والجملة معترضة وبالية ضمير الخبر المقدّر فلهذا خمسة وجوه على تقدير حجبته  
المبتدأ المحذوف ون كنه علة مذكوراً فهو الكتاب والجملة حالية او اعتراضية فهنا وجهان وهما مع الهمزة  
الهادية والخاصية على ضربين محذوف فالكتاب صفة له او بدل منه او عطف بيان له او خبر بعد خبر  
الاتقيا آية الله هذه اربعة وجوه والجملة فيها معترضة ان قد خبر آية موحى او ملحقان قد مقدم  
او حالية فهذه اثنا عشر وجهاً وهي مع السبعة تسعة عشر وهي مع الثلاثين تسعة واربعين  
على تقدير حذف خبر آية وان جعلته مذكوراً فهو اما ذلك فالكتاب صفة له او بدل منه او عطف  
بيان له او خبر بعد خبر له اي خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان للاولى وذلك مبتدأ ثان والكتاب  
خبر والجملة خبر آية واما خبر الكتاب فذلك صفة له او بدل منه او عطف بيان له او خبر مبتدأ محذوف  
والجملة اعتراضية او حالية من ضمير الخبر لتضمنه معنى البالغ اقصى درجة البلاغة فهذه احدى  
عشر وجهاً مع الستة والاربعة ستون اتم لا ريب فيها لا تنقي الخبث او شبهة بل ليس وعلى  
التقديرين الخبر محذوف او فيه او المتقين ومسطح الاثنين في الثلثة ستة فعلى هذه الستة  
لا ريب فيه اما خبر مبتدأ محذوف او خبر لا اول ذلك او للكتاب او خبر به خبرها على تقدير  
حذف الخبر الاول او ذكره فهذه عشرة وجوه او حال من ضمير الخبر المحذوف لا آية اول ذلك والكتاب  
على تقدير مبتدأ مئة كل واحد منها او من ضمير الخبر المذكور لكل واحد منها فخير المذكر والكتاب خبر  
ذلك الكتاب وخبر الكتاب هدى فحينئذ في يستنبط منها معنى الفعل فهذه سبعة وجوه  
على تقدير الجمالية او هي مستأنفة او معترضة على حد التولين او ملحقه على الاخر فهمنا وجهان  
والجملة بدل من خبر آية المقدّر او المذكور المفرد الذي هو ذلك والكتاب والجملة التي هي ذلك  
الكتاب او بدل من خبر ذلك المقدّر او المذكور الذي هو الكتاب وهذه ستة وجوه على اليد لينة  
ولا يجوز ان تكون الجملة عطف بيان لان الجملة لا تنقح عطف بيان صريح به صاحب معنى  
التبويب في الفرق بينه وبين البدل او هي صفة لموصوف محذوف هو خبر ذلك الكتاب اي ذلك كتاب  
لا ريب فيه او خبر آية وهما وجهان والمجموع سبعة وعشرون وجهاً ومسطحها في الستة مائة  
واثنان وستون وجهاً ومسطحها في ستين تسعة الاف وسبع مائة وعشرون وجهاً وعلى كل  
واحد منها اما ان يكون هدى مفعولاً لكونه خبر مبتدأ مذكور وهو آية اول ذلك والكتاب وخبر  
بعد خبر لكل واحد منها والا اول مذكور او محذوف وهذه تسعة وجوه او خبر مبتدأ محذوف والجملة

بدل من جملة ذلك الكتاب ولا يرب فيه على ما صفت له مرفوع وخبر لم يبدأ أو مدح مرفوع أو الجملة  
 مستانقة جواب لسؤال مقدّر وهذه سبعة من مرفوع أو منصوب أو لكونه حالاً عن ضمير الخبر المذكور الذي  
 هو ذلك أو الكتاب ولا يرب فيه أو عن ضمير الخبر المحذوف لآله أو لذلك أو للكتاب، فلهذا ستة أوجه أو على  
 أنه ملح بتقدير الفعل أو على الاختصاص هذه ثمانية وجه للكتاب أو خبر ورواؤه لا من ضمير خبر بدل  
 الكل ولا اشتغال أو عطف بيان له هذه ثلاثة أوجه للجر المجموع تسعة عشر وجهاً وصليها في خمسة آلاف  
 وسبع مائة وعشرين مائة ألف وخمسة وسبع مائة ألفا وسبع مائة وسبع مائة على تقدير كون  
 المرفوعاً على الاستثناء الوجه الثاني مرفوع على الخبر المحذوف إلى آخره مولانا الشيخ سعيد الدين  
 الخيزراني قدس سره خير أئمة هذه عظمته من صوبه أو دكان أبوه منقلاً بقضاء تلك البلدة والشيخ  
 هو السيد الأكبر على ذلك الرواية والذرية والشيخ الأعظم على سماء الكرامة والولاية مات أبوه وفادته صغيرة  
 ولما جلس في المكتب وابتداء بالقرآن كان ينسبط كل يوم لوجه ويقرأ في كل ليلة ألف مرة ويحفظه حتى حفظ  
 القرآن المجيد على هذا النمط لو حالوا وما بلغ أشده بلده على مولانا أعظم اللكوى نسبة إلى الكسوة بفتح الهمزة  
 وسكون الكاف وفتح النون وضم الهرة وسكون الواو وبلدة عظيمة من بلاد القزوين وشمالها على تحصيل  
 الملكات الجليلة حتى ما سأل على مجرد عالم الفضيلة ولبس الحرقة من الشيخ مينا اللكوي من عرفاء الزمان  
 المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة وواقع بعد وفاة شيخه في الكسوة بأمانة مشا إليه شيخه في عالم  
 الروايات ان ينقل إلى خير أئمة هذه عظمته على ما تدبرها وجلس على مسند التدريس والامام شاد وأمر من مناهل  
 علومه الظاهرة والباطنة كثير من الوزراء وحرر شروحاتاً غزيرة على الكتب المتداولة مثل شرح البردة  
 شرح المحاسني وشرح الكافية وشرح الصباح وكتب شرحاً على الرسالة المكية أثبت فيها كثيراً من  
 المحالات والمفوضات لشيخه الشيخ مينا وكلما ينقل فيها قولاً من شيخه يقول قال شيخنا الشيخ مينا  
 دامه الله مينا عاش حضوراً على كبرية شيخه لا يجد حتى لقي من لم يلد ولم يولد وعرفه في خير أئمة  
 يزار ويتبرك مولانا عبد الله بن الهداد العثماني التلكني رحمه الله تعالى تلمبه بضم الفوقايشة  
 وفتح اللام وسكون النون وفتح الواو آخرها بلدة عظيمة قريبة من ملتان هو أراج العلماء  
 وسراج الفضلاء وحيد عصره في المعقول والمقول وفريد عصره في الفروع والأصول قام على التقدير  
 في وطنه زماناً مديراً وافق من خزانة علم غفاه العلوم طارفاً وتليداً ثم اشتعلت في بلدته نيران  
 الزمان ومارت عليه دوائر الجذات فهاجر منه إلى دار الخلافه دهلج وادخل إلى السلطان سكندر الكوي  
 واستوى فلكه على الجودي فأكبر السلطان وساعده الزمان ودين بتدريسه مسنداً لأفاده وفاض  
 على المعتز الحسيني وزيادة وتوجه في سنة اثنين وعشرين وثمانمائة إلى دار الخلافه



بولس لهم الذخائر العجيبة بدار خلافة دهل من مؤلفاته شرح ميزان المنطق مؤلفاً له هذا الجوهري  
 معنى الهاد عظمة الله وهو باقتضاها منهم عطية من العطايا الربانية وهو هبة من مواهب ليجار  
 مفتاح الخزان الفال ومصباح في مجالس الحال تلمذ على مؤلفنا عبد الله القلبي وليس الخرق من راجي حامد  
 شرمنا تكفوري نسبة الى ما تكفور بالهم والالف وفتح التون وسكون الكاف وضم الفاء وسكون الواو  
 اخر دارة بلدة عظيمة من صوبه الما باد صرف عمره الغزير في فادة الفنون ونحو الحراشي والشروح  
 على الشروح والتون كشرح هداية الفقه للمغنياني في عدة مجلد وشرح البريدي والحواشي على الحواشي  
 الهديّة والحاشية على تفسير المداك مؤلفاً الشيخين على المتقي هو من اعظم الاولياء واكابر  
 الاتقياء اباؤه من جوهور ومسقط راسه برهان نور من بلاد الدكن تلمذ على الشيخ حسام الدين  
 المتاني وغيره من العلماء ثم سافر سنة ثلاث وخسين وتبعه الى الحرمين الشريفين وادها الله شرفه  
 وصحب الشيخ ابا الحسن البكري وتلمذ عليه وتدير مكنة المعظمية واشتغل بالتدريس والتأليف  
 ورثه مع الجماع المستوفى على الابواب الفقهية وكان الشيخ ابو الحسن البكري يقول المستوفى سنة  
 رعا لدين والمتقى سنة عليه وتصانيفه المطولات والمختصرات من العربية والفارسية متجاوزة  
 عن المائة وكان الشيخ ابن حجر صاحب التصانيف الحرة استاذ المتقي وفي الاخر تلمذ على المتقي وليس  
 الخرق منه قضى نحبه في الثاني من جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتاريخ وفاته قضى نحبه  
 وكتب يوم وفاته وصية نسختها هذه بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه اجمعين هذا ما وصى به الفقير الى الله تعالى من حسام الدين الشهير بالمتقي في يوم خروجه من الدنيا  
 ودخوله في الآخرة ان هذا الفقير لما كان صغيراً جعلني والدي رضي الله عنه من يد الشيخ الاجل باجن قدس سره  
 وكان طريقه رحمه الله طريق السقا والصفاء والوجد والهيان فلما وصلت الى سن التمييز بين الحق والباطل  
 اخترته ورعيت به شيخاً معلماً ما لو ان الصواب اجعل من يد الشيخ فهو بالخيار بعد البلوغ ان شاء الله  
 شيخاً وان شاء الله اتخذ لنفسه شيخاً اخر وهو ائمة لوالدي فيما اختار لي فلما مات والدي وشيخي رضي الله  
 عنهما لبست خرقه مشايخ حشت من الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ باجن قدس سره ثم اهدت محبة شيخ  
 يرشدني ويدلني علوماً اهنى من طريق الحق فقصدت بلاد ملتان وصحب الشيخ العارف بالله  
 حسام الدين المتقي رحمه الله تعالى عليه والغفران مدة ثم سافرت الى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ  
 العارف بالله ابا الحسن البكري قدس سره واخذت عن الخرقية القادرية والشاذلية والمدينية واليسر  
 هذه الخرق الثلاث من الشيخ محمد بن محمد النخاوي قدس سره مؤلفاً الشيخ محمد طاهر الفقيه  
 قدس سره الفخر بفتح الفاء وتنديد الفوقاية ونحوها والتون بلدة من بلاد الحجازات هو نادر

الاحاديث المقدسة واما اساتين المؤسسة تلمذ على بعض علماء كجرات واحدين من العلوم المتداولة  
 ثم اسلك الى الحرمين المكرمين زادها الله شرفا وعلوا وادرك علمها ومستانها لاسيما الشيخ  
 علي التقي قدس الله سره وتعالى عنه ميوذات وافرة وموجات مكالثة وعطف عنان الحرم الى  
 بلد وعاد الى مصادح اغواره وحده وصرف جلته على فادة العلوم وسد خرمه على اعلاء كلمة الحق  
 الفينوم وكانت طريقته حسب وصية شيخه التقي الاستغفار بعلم المداد واعانه كتب العلوم  
 هذه الامداد حتى كان في حالة الذر من ايضا في شغل اجماله وينظر خيلة الطرس مطه ليكون اللسان  
 واللسان في حل المشكلات وحسن العمل رضى لبان ورفسى رهان والى تواليف مقبلة كجرح الطار في  
 عرب الحديث والمعنى في اسماء الرجال وتذكره الموضوعات وغير مثل سبعة على كسر البواهر المهدوية  
 الذين كانوا من قومه وكانوا من اشاع الشياخ هذا الموقر في الذي اعانته المهدى الموعود وعهد  
 ان لا يربط العامة على راسه حتى ينزل في البرقة عن جباههم ولما استوى السلطان اكرام الى دهل في سنة  
 ثمانين وتسعمائة على كجرات واجتمع بالشيخ ربط العامة سيدة على اسر الشيخ وقال على ذمة معدلتى نصره  
 الدين المتين وكسر البرقة المستدعين وفق ارادتك وفوض السلطان حكومة كجرات الى اخيه الرضا عيسى ميرزا  
 عزيز كوكه الملقب بالخان الاعظم فاعان الشيخ وازال رسوم البن عزمها امكن ثم عزل الخان الاعظم  
 ونصب مكانه عبد الرحيم خان خانات وهو كان شيعيا فاعترضه بالهدوية وخرجوا من الزوايا  
 وهو مواليهم عن الخنايا فحل الشيخ العامة من راسه وانطلق الى السلطان اكبر وكان في مستقر  
 الخلافة اكبر اباد نبتة جمع من المهدوية سرا ولما وصل الشيخ الى حرالاجتن بضم الهرة ونشد يد الجيم  
 فتمها وسكون الخناينة والنون هجوا عليه وقتلوه سنة ست وثمانين وتسعمائة فنقل جثته الى متن و  
 دفن في مقابر اسلافه رحمه الله تعالى ومن احفاده الشيخ عبد القادر بن الشيخ ابي بكر مفتي مكة المعظمة كان  
 عالما جيدا لاسيما في الفقه فصحاحا بلغا ومن تواليفه الفتاوى اربع مجلدات ومجموعة المسائل ثمانية  
 سنة ثمان وثلاثين ومائة والى نظم الشيخ عبد الله طرفه الانصاري المكي الشافعي استاذه في مدح التليد

فصيلة يوصل فيها نسبه الى الصديق الاكبر رضى الله عنه ويقول

قد كان جدا ييك بل صريحه من اوحال العلماء والفضلاء اعنى محمد طاهر من محبة الصديق حقه بغير مرآة  
 لكن جمهور اهل كجرات متفقون على ان الشيخ من البواهر من رضى الله عنه الشيخ عبد الحق الدهلوى في كتابه اخبار الاحبار قال  
 بعضهم انما كان صديقا من جانب الام وقال الآخرون لما تلقى المهدوية بالحدثة وهى نسبه الى الجدر على ابن  
 ابي طالب رضى الله عنه تلقى الشيخ بالصدى في مقابلتههم ولاصل ان اسلاف البواهر حديد اسلامهم واهل  
 الهند يدعون من يدخل في دين الاسلام صديقا لنا نسبه بالصدى الاكبر رضى الله عنه في الصديق قال

ان كل



رسالة غير منقوطة في الاخلاق ودرجة لا لاوتق من الهندية الى الفارسية وليلاوتق بكسر اللام وسكون  
 التتائية واللام والالف وفتح الواو وكسر القوافية اخرها تتائية ساكنة كتاب في علم الحساب والمساحة  
 مصنفه بالسكر البديري من علماء الهند وبكسر الواو وسكون التتائية وفتح الدال المهملة اخرها  
 داء وبلا عظمة من بلاد الدكن وباسكر بالواو والالف وسكون التتين المهملة وفتح الكاف اخرها  
 راء كان عالما عديم النثر في الرياض وما ذكر في ليلالوتق تاريخ تاليفه لكن له كتابا اخر اخرج تاليفه بالتاريخ  
 في الدكن وهو مطابق لسنة اثنين وعشرين وستمائة الهجرية واجل تصانيف الشيخ فيضي سواطع الامم  
 وهو تفسير القرآن الغير المنقوط مصنفه في عرض سنتين واثم في سنة اثنين ولف ووجد الامير  
 حيدر المعالي الكاشاني في تاريخ اتمامه سورة الاخلاص من اولها الى آخرها واعطاه الشيخ فيضي صلته  
 التاريخ عشرة الاف ربيعيه اثبت معنا تفسير سورة الكوثر التي هي اقصر السور لتكشف على الناظرين  
 حقيقته وتنضح على السالكين طريقته **بسم الله الرحمن الرحيم** لما رحل ولد رسول  
 الله صلعم وادركه السام وسمعه العاص وكلم هو عسور لا ولده لولد دكه السام هلك وحسم اسمه صلعم  
 ارسل الله انا اعطيناك محمد الكوثر العطاء الكامل علما وعملا او المودة الامراء والاحد هو  
 ورده ما المذام وهو ربه رسول الله صلعم اعطاه الله صلعم كرما او المراد الاولاد او علما الامام لا مراد  
 كلام الله المرسل **فصل** واما الرباب لله لا لما سواه كما هو عمل مزماري وعذا لاسهوا وانحدر  
 واسدح الله واعطاه اهل السؤال وهو عكس الكلام الاول المصريح لاحوال اهل التهود والصد وابعاهم  
**ان شانك** عدوك هو لا بقر المعلوم لا ولده وادم الله اولادك ومراهم وامرك ومكارم  
 نعموك ومحامد مراسمك انتهى المراد بالكلام الاول سورة الماعون توفي الشيخ فيضي في العاشر من  
 صفر سنة اربع والف ودفن عند قبر ابيه بآب زباد مولانا السيد صبغة الله البروجي بروج  
 بالموحدة والراء والنوا والجيم كجعفر بلدة من صوبه كجرات اخذ العلوم على الشيخ وصيه الدين الكجراتي  
 فلم يزل منه الخرفة واشتغل بجهة حسب اسارة الشيخ بالتدريس والارشاد في بلدته وصيغ جماعة كثيرة  
 بمبقتة اذا هو غلب عليه شوق الحرمين الشريفين عظمها الله تعالى فراح الى الاماكن العظمى وان بدولة  
 الزيامات الكبرى ثم عاد الى بروج لروية اهل بتيه الكرام ورعاية صله الارحام ثم ارخل سنة تسع  
 وتسعين وتسعمائة الى ملوره وفي هذه الايام اشتاق الى الزبارة النبوية فشق ركائب عنده مسرعا  
 الى حدنكر من بلاد الدكن واقام بها سنة بتكليف واليها السلطان بهان الملك ثم خرج قاصدا للحرمين  
 الشريفين ودخل بيجاهور من بلاد الدكن فخره واليها السلطان ابراهيم وهبها له اسباب لتفر وقرر  
 تركوبه المركب الخاص السلطاني الذي كان في بعض البنادر المتعلقة بمملكته فركبه شيخ مع جميع ائمة

منه من يدعيه

وخدمه ووصل الى الاماكن القدسية وسكن بحبل احدى مدن الهند النورية وتجربا لخواهر الحسنة وخر عليه  
 حلية تليد السبع احد الشاوي بكسر الشين المعجمة ونسب اليه النون نسبة من بعض الامكنة وترجم  
 الشيخ محمد غفيلة المكنى كتابه لسان الزمان فقال الشيخ الكبير العالم الشهير السيد صغرة الله  
 من كتب روح الله الحسيني شيخ مشايخ الطريقة الشاذلية العريقة ربه الله تعالى وهو صاحب العلوم  
 الخيرة والمعارف العظيمة انتفع به الناس باحد واحد وهو احد من مشايخه تعالى واشهره واخذ طريقه لسان  
 الشاذلية عن السيد وحبه الذين وهو عن اعيان سيرة محمد عيون صاحب الخواهر الحسنة وقد انتفع  
 به اناس كثيرون منهم سيد ميرزا السيد اسعد الميرزا توفى ببلده والشيخ الكبير احد الشاوي  
 للسيد صبغة مصنفات منها كتاب بوحدة وبيان رآته اربعة اوراق في شرح مائة تحقيق وملا بسبع  
 المريد تركه كل يوم من سدين القوم توفى رحمه الله عنده بالمدية سنة ١١٥٠ خمسة عشر الف وفسره باينار و  
 يتبرك به مولانا الشيخ احمد بن الشيخ عبد الاحد الفارسي في شهر ربيع الثاني سنة ١١٥٠ بهرند بكسر  
 السين المهملة وسكون الهاء وكسر الهمزة وسكون الشين والدال المهملة المدة عصية من دهلي ده هور  
 على الشارع هو من اعيان بهرند ومن معاصريه الهندي المجدد لآل الف شاذلي والبرهان الساطع على  
 اشرفية النوع الانساني سحاب هائل مروي العرب والعجم اطرافه يراعيه بلع السنادق والغاز  
 انوار جامع العلوم وناظرة والباطنة خازن الكنوز سائرته والكاصمة نسبة ينهي الى الفاروق رضي  
 عنه وميلاده سنة ١١٩٠ هـ وسبعين وتسعمائة وهو في صغره حفظ القرآن واخذ بحسب صوت من سراج  
 البستان وفي الابتداء تلمذ على ابيه الا وحده مولانا الشيخ عبد الاحد واستفاد منه جمعا من العلوم ثم  
 ارتحل الى سيات الكوت وقرأ على مولانا كمال الدين الكثير في بعض كتب المعقولات في غاية التحقيق والتدقيق  
 واخذ الحديث عن مولانا بنفوس الكثير في تناول حديث النبوة والاولية وهو الراجحون برحمهم الرحمن  
 ارجوا من في الارض برحمهم في السما نواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن الذي كان من كبار المتكلمين  
 بالهند ونفا طرعا جادة كتب التفسير والفتاوى والسنن وسائر مقرواته وفي عمره سبعة عشر سنة  
 فرغ من تحصيل العلوم الدينية واشتغل بالتدريس والتصنيف فكتب في تلك الايام رسائل لطيفة  
 باللسان العربي والفارسي ثم اذ تحل من بهرند الى دهلي واخذ الطريقة النقشبندية عن الخواجه عبد  
 الباقي عن الخواجا مكي عن ابيه مولانا دريش محمد عن خاله مولانا محمد زاهد عن الخواجه عبيد الله  
 قدس الله اسرارهم واخذ الطريقة ايشينية عن ابيه مولانا الشيخ عبد الاحد والطريقة الفارسية عن الشيخ  
 عن جده الشيخ كمال الكبيسي نسبة الى كمال بن ابي الكاف وسكون القحطانية وفتح الفرقانية واللام لمدة تربت  
 من بهرند والخواجه عبد الباقي في حق الجدة معانيات عظيمة وكلمات كريمة منها ما كتب في اوله ملاذ



المجده له الى بعض الاكابر بالفارسية ما ترجمته هذه الشيخ احمد رجل من شهر نيكثير العلم قوى العمل جالس  
الفقيه عذرة ايام وشاهد عجائب كثيرة في وقاته ويتراى ان سيصير شمسا يتنور بها العالم ثم جلس  
المجده على مسند الارشاد والتلقين وملاص فيض السموات والارضين ونشا في حجر بيتة الخلفاء  
الاحلأ كل واحد منهم اية ومركز لداره الولاية ووصلت سلسلته من الهند الى ماوراء النهر  
والرود والشار والغرب وله مكتوبات في ثلث مجلدات بالفارسية هي حج قواطع على تقصير  
براهين سواطع على تقصير وسمعت ان عرقها بعض العلماء ولكن ما رايت المكتوبات العربية وقد كتبت  
في بعض مكتوباته بعض معارفه وانا ترجمه بالعربية قال قد ستره قد ظهرت على مقامات  
بعضها فوق بعض وبعد ما توجت بالعجز والانكسار وصلت الى مقام فوقها وعلت انه مقادف  
المودين رضي الله عنه ووقع للخلفاء الاخر ايضا عبود عليه وهذا المقام والمقامات التي ذكر بعد كلها  
مقامات التكميل والارشاد ثم نظرت الى مقام الفاروق رضي الله عنه ووقع للخلفاء الاخر ايضا  
عبود عليه ثم ظهر فوقه مقام الصديق الاكبر رضي الله عنه ووصلت اليه ووجدت الخواجة  
بها والذين نقشبند قدس سره من مشايخي في كل مقام معي ووقع للخلفاء الاخر ايضا عبود  
على مقام الصديق الاكبر رضي الله عنه لا في الاقامة والعبود والشبات والمرد ولا يفرهم فوقه  
مقام الامام المحضه الخاتمية عليه وعلى الصلوات والتسليمات وظهر مقام اخر نوراني في هاتية  
الحسن لم يرق قط مثله محاذيا لمقام الصديق الاكبر رضي الله عنه مرتفعاً عنه قليلاً كما تجعل الصفة  
مرتفعة عن وجه الارض وعلت انه مقام المحبوبة وكان ملوثاً منقشاً ووجدت نفسى ملونة  
منقشة بانعكاس ذلك المقام ثم وجدت نفسى في تلك الكيفية لطيفة فانتشرت انا كالموا  
او قطعة من السحاب في الافاق وانبسطت على بعض الاطراف والخواجة بها والذين نقشبند قدس  
سره في مقام الصديق الاكبر رضي الله عنه ووجدت نفسى في مقام محاذ له على كيفية ذكرها تمت ترجمته  
وان سئل العلماء بهذا القول على ان الشيخ المجده يدعي ان مقامه فوق مقام الصديق الاكبر رضي الله  
عنه فشدوا النطاق على خصامه واحضروه عند السلطان جهانبكر والى الهند وقال السلطان للشيخ  
المجده سمعت انكم كنتم ان مرتبتكم فوق مرتبة الصديق الاكبر رضي الله عنه فاجاب الشيخ المجده انكم تطلبون  
الادنى من خدامكم عندكم لاجل خدعة فتعطفون عليه وتسررون حديثاً اليه فلا بد ان يصل اليكم ذلك الادنى  
بعد على مقامات الامراء ثم رجع الى محله يقف ولا يلزم من هذا ان تكون مرتبة هذا الادنى فوق مرتبة الامراء فسكت  
السلطان بهذا الجواب وطوى كشيء عن العتاب وفي هذه الاثناء عرض رجل من الحصار على السلطان ادعى  
هذا الشيخ ما سجد لكم مع انكم ظن الله ان خلفه لم اعمل ان اضع امامي كسر الام والخاتمية والاف والاراء الساكنة وهي قلعة حصينة

ورقة الكاشاني من تصانيف الشيخ محمد باقر

بين الناس في فضيلة السلطان عليه السلام وكراماته وادبهم الكائنات الفارسية والروايات

عنه شجرة

## شهر في الهند واليه اشرفت في قول متغزلا .

لقد برع الاقران في الهند ساجع  
ولا عجب ان صاده متفتن  
وجده فن العشق باللمغرد  
المرت في الاسلاف قيد المجد

وكان السلطان شاه جهان بن السلطان جهانكير مخلصا الجبابرة الشيخ وقبل ان يحضر الشيخ عند السلطان ارسلوا شاه جهان رسولين افضل من الخواجه عبد الرحمن المفتي مع بعض كتب لفقه الى الشيخ وقال خوز العلماء سجدة التحيّة للسلطان فانتم ان تسجدوا السلطان عند الملا فاه فانا ضامن ان لا يعزل اليكم صدر من السلطان فلم يقبل الشيخ وقال هذه رخصته والعزيمة ان لا يسجد لغير الله سبحانه **وقد اجيب عما** برده على كلامه الذي مضى باجوبة منها **انته** قال الشيخ في كلامه وجدت نفسي ملونة منقشة بانعكاس لك المقام وما قال وصلت وبين الوجوه والوصول بون بعيد رب فقير يحل نفسه في حالة السكر سلطانا وهو ما تتم راحة من السلطنة **ومنها** انه قال وجدت نفسي ملونة بانعكاس لك المقام لا بذلك المقام كما ان الشمس مقامها الفلك الرابع وضوؤها يقع على الارض وبهذا لا تصل الى مقام الشمس **ومنها** انه قال الشيخ المجد قد ستر في بعض مكتوباته ومن غلاط الصوفية ان السالك في مقامات العروج ربما يجد نفسه فوق من هو افضل منه بالاجماع بل ربما يقع هذا الاشتباه بالنسبة الى الانبياء الذين هم افضل الخلائق قطعاً عليهم الصلوات والتسليمات منشا غلط البعض ان كل من الانبياء والاولياء عرجهم اولاً الى الاسماء التي هي مبادئ تعينات وجودهم وتحقيق هذا العروج اسم الولاية طهر وعرجهم ثانياً في تلك الاسماء ومنها الى ما شاء الله سبحانه ومع هذا العروج ما وكل مهمم ذلك الاسم الذي هو مبدء التعيين الوجودي له ومن ثم من يطلبهم في مقامات العروج يجدهم في تلك الاسماء على الاكثر لان الامكنة الطبيعية لهم في مراتب العروج تلك الاسماء والعروج والمصبوط من تلك الاسماء بعروض العوارض السالك الخالي الفطرة اذا يقع سيره فوق تلك الاسماء فلا يجد مبدء فوق اسم من هو افضل منه ويحدث له توهم افضاليته نفسه منه العباد بانهم سبحانه من ان يرئذ ذلك لا وهم اليقين السابق ويحدث الاشتباه في افضالية الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والولاية الاولياء الذين هم افضل الناس بالاجماع وهذا المقام من منزل الاقدام ولا يعلم ذلك السالك ان هؤلاء الاكابر عرجوا الى معارج لانهاية لها ووصلوا الى فوق الفوق وايضا لا يعلم ان تلك الاسماء امكنة طبيعية لهم وله ايها الم مكان طبيعي هو اود من تلك الاسماء وانزل منها لان افضلية كل شخص باعتبار اقدامه اسم الذي هو مبدء نعيمه ومن هذا القليل ما قاله الشيخ ان العارف في مقامات العروج ربما لا يجد البرزخية الكبرى حائلة ويترقى بلا واسطتها وكان مرشدنا الخواجه عبد الباقي يقول رابعة البصيرة من تلك الجماعة وهؤلاء الجماعة وقت عرجهم اذا يميزون فوق الاسم الذي هو مبدء تعين البرزخية الكبرى يتوهمون ان البرزخية

الكبرى ليست بحائلة والمراد بالبرزخية الكبرى حضرة الرسالة الخاتمة عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وحقيقة  
 العاملة ما مرت قبل ومفتاً غلط البعض أن سير السالك يقع في اسم هو مبدأ تعينه وذلك الاسم جامع  
 لجميع الاسماء على سبيل الاجمال وجامعيتها لجامعية ذلك الاسم فلا بد أن يقع في سيره اسماء هي تعينات  
 للمساخ الاخر على سبيل الاجمال ويتم على كل منها الى ان يصل الى منتهى اسمه وخيل في يومهم فوقيته نفسه عليهم  
 ولا يعلم ان ما رأى من مقامات هؤلاء ومر عليها النموذج من مقاماتهم لا حقيقة لها وهو يجد نفسه في هذا المقام  
 جامعاً وبعد الآخرين اجزاء نفسه لا جرم يتوهم ان لوثة نفسه وفي هذا المقام يقول الشيخ البساطي لو اني  
 ارفع من لواء محمد ولا يعلم من غلبة السكران لو اني ليس بارفع من نفس لواء محمد بل من النموذج الذي صار  
 مشهوراً في ضمن حقيقة اسمه ومن هذا القبيل ما قال هو في سعة قلبه ان وضع العرش وما فيه في زاوية  
 قلب لعارف لم يكن شئ منه محسوساً وههنا ايضا اشتباه النموذج بالحقيقة والافالعرش الذي <sup>تحت</sup>  
 تعالى بالعظيم لا اعتبار ولا مقدار بقلب لعارف في جنبه والظهور الذي في العرش ليس عشرة في القلب  
 وان كان من العارف الا ترى ان الرؤية لاخرية تحقق بظهور العرش ونحن نوضح هذا المقال بمثال الاناس  
 الجامع للعناصر والافلاك اذا نظر الى جامعيتها نفسه يلاحظ العناصر والافلاك اجزاء نفسه واذا غلبت هذه  
 الملاحظة عليه فليس بجيد ان يقول انا اعظم من الارض والسموات وفي هذا الوقت يفهم العقلاء  
 ان عظمتهم بالنسبة الى اجزاء نفسه والارض والسموات ليست من اجزائه في الحقيقة بل جعلت نموذجاتها  
 اجزائه وعظمتهم بالنموذجات التي هي اجزاء لا حقيقة الكوة الارضية والسموية ولا اشتباه النموذج  
 الشئ بحقيقة الشئ قال صاحب الفتوحات لمكية الجمع المحمدي اجمع من الجمع الالهى لان الجمع المحمدي مشتمل  
 على المحقائق الكونية والالهية فيكون اجمع ولا يعلم ان هذا الاشتمال هو اشتمال على ظلم من ظلال مرتبة  
 الالهية وعلى نموذج جاتها لا على حقيقة المرتبة المقدسة بل لا مقدار للجمع المحمدي بالنسبة الى المرتبة  
 المقدسة التي من لوازمها العظمة والكبرياء والثواب ورب الارباب وفي هذا المقام اذا وقع سير السالك  
 في اسم هو ربه ربها بحسب ان بعض الاكابر الذين هم افضل منه باليقين وصلوا بوسطه الى بعض درجات  
 الثفوق وترقوا بوسطه وهذا ايضا من منزلة قدام السالكين العباد بآيته سبحانه من ان يحسب نفسه  
 افضل بهذا التوهم وتتصل بالحسرة الابدية واي عجب واي فضيلة ان ورد ملك عظيم الشأن من ملكة  
 ناحية لها رئيس ووسطه يصل الى بعض المقامات ويفتحها غاية ما في الباب ان ههنا فضلاً جزئياً وهو  
 خارج عن البحث لان كل مرتين وحائلك تكون له غربة من بعض الوجوه المخصوصة على عالم ذي فنون وحكيم  
 ابرقون وهذه الافضلية خارجة عن الاعتبار انا الاعتبار للفضل الكلي الذي هو ثابت للعالم والحكيم  
**ومنها ما افاده الشيخ المجتهد قدس سره ايضا في دفع هذه الشكوك والشبه وقال قال ارباب العقول**

الدخان مركب من الاجزاء الارضية والاجزاء النارية ويعرج بقدر القاسر قالوا ان كان الدخان قويا يتحقق رجوع  
الى الكرة النارية وفي هذا العروج تصل الاجزاء الارضية الى مقامات الاجزاء المائية والاجزاء الهوائية التي لها  
تفوق بالطبع ويعرج منها الى الفوق وفي هذه الصورة لا يحكم بان مرتبة الاجزاء الارضية فوق مرتبة الاجزاء  
المائية والاجزاء الهوائية لان تفوق تلك باعتبار القاسم لا باعتبار الذات والاجزاء الارضية بعد وصولها  
الى الكرة النارية تهبط وتصل الى مركزها الطبيعي فيكون مها دون من مقام الماء والهواء ففي ملحق  
فيه عروج السالك الى المقامات باعتبار سرها والقاسر هنا افراط حرارة المحبة وقوة جذب العشق وباعتبار  
الذات مقامه تحت المقامات تم الجواب لذي قلنا مناسب بحال المنتهى ما اذا حدث هذا التوهم للسالك  
في ابتداء ويجد نفسه في مقامات الاكابر فوجهه ان لكل مقام في الابتداء والوسط ظلا ومنا لا والمنتهى  
والتوسط حين يصلان الى الظلال فيجعلان انهما شاركا الاكابر في المقامات وليس كذلك بل ثم استنباه  
ظل الشيء بنفس الشيء اللهم اربا حقايق الاشياء كما هي وجنبنا عن الاشتغال بالملاهي بحجة سيد الاولين  
والآخرين عليه وعلى اله وصحبه الصلوات والتسليمات اتمها واكملها وهي ما افاده الشيخ المجتهد قدس  
سره ايضا وقال ليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام بل الكلمات المتشابهات واقعة من القديم  
ولقد جاء في كلام الله لفظة الهد والساق واستوى وهذه الالفاظ امالت طائفة من الناس عن الطريق  
وجعلتهم محسمة وجاء في الحديث ان الله خلق ادم على صورته ورايت ربي على صورة امرئ مثاب في  
سكان المدينة وقال الشيخ ابو يزيد لوائي ارفع من لواء محمد كما مرت تفصيله وقال الشيخ محي الدين ان العز  
خاتم النبوة لبنة الفضة وخاتم الولاية لبنة الذهب وقال ايضا حاتم النبوة ياخذ المعارف والعلم  
من حاتم الولاية وقال الخواجه بها والذين يقتسند سرت في مقامات الشيخ الحلاج والشيخ ابى زيد البسطامي  
والشيخ جنيد البغدادي ووصلت الى حيث وصلوا حتى وصلت الى مقام لم يكن مقام ارفع منه والهيئته المقام  
المجتهد عليه الصلوة والسلام فما جرت وما فعلت ما فعل ابو يزيد وقال الخواجه بها والذين ايضا قال  
ابو يزيد كنت سير في صفات الانبياء فوصلت الى المقام المجتهد عليه الصلوة والسلام واوردت ان اسير في  
صفته عليه الصلوة والسلام فسحو ايدى على جهتي ووصلت بالعبادة الالهية في سير المقامات الى هذا المقام  
فما جرت ووضعت راسي على عتبة العلية عليه الصلوة والسلام فعطف على وادخلني هذا المقام  
انتهى ما نقله الخواجه بها والذين عن البسطامي وظاهر ان من وصل الى المقام المجتهد عليه الصلوة والسلام  
فلا بد ان يصل فوق مقامات سائر الانبياء والخلفاء فالناويل الذي يصرف ههنا يصرف ثم قال الشيخ  
فريد الدين العطار كان الانبياء وخلفائهم اما كن خاصة في عالم الشهادة ويايتها المسافرين والزوار و  
يزودونها ويستفيدون منها كذلك لهم مقامات في عالم الغيب يايتها سلاك الطريقة لتخصيل الفتوحات

وطلب النعم وينتزعون في بنابهم ويسئلونهم فتح الباب وكثير ما لم يروا فتح الباب فياتون العتبة  
 العلية النبوية على الصلوة والسلام وياخذون منها الفيض **رحمنا** إلى الترجمة ولما حبس الشيخ  
 المحجة قدس سره لبث في السجن ثلاث سنين ثم أخرجته السلطان عن السجن بشرط أن يقيم في عسكره ويدور معه  
 فأقام الشيخ قدس سره في العسكر ثم رخصه السلطان فعاد والعودا حتى سهرند وعطرها وأهاليها يعرف  
 الرند ثم انتقل إلى جوار الرحمة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة أربع وثلاثين والفسد ثلث وستون  
 ودفن بهرند وتاريخ وفاته مرفوع المراتب ومن رثاها قال له الوصاله النهليلية ورسالة انبات النبوة ورسالة  
 المبدء والمعاد ورسالة المكاشفات الغيبية ورسالة آداب المريدين ورسالة المعارف للدنياهيين فيها احواله  
 ومقاماته الخاصة ورسالة مر الشيعه وتعليقات العوارف وشرح الرباعيات الخواجه عبدالباق وغيرها  
**الملاصحة** الله السهارفوري رحمه الله تعالى سهارفوري بفتح السين المهملة والهاء والالف وفتح  
 الراء وسكون النون وضم الفاء وسكون الواو اخرها راء قصبة من صوبه دهلي هو من مشاهير العلماء وهو  
 وان كان مكفوف البصر لكن كان مكشوف البصيرة في النورية افضى عنهم في خدمة العلم والتدريس وحرر تصانيف  
 مفيدة منها الحاشية على الفوائد الضيائية توفي سنة تسع وثلاثين والفسد ثلث وستون  
 الدهلوي هو المتصلع من الكمال الصوري والعنوي والعاشق الصادق من عشاق جمال النبوي رزق من الشهرة  
 قسطا جزيلا واشتهر بالموثقون ذكره اجمالا وتفصيلا وفي قبة فراره بدلهي لوح من الحجر بقيت عليه وذلك  
 من احواله بالقاهرة سنة وانا ترجمها بالعربية هو من مبادي لشعور شد نطاقه على طاعة الحق وطلب العلم  
 وقرى من اوان البلوغ تناول الاكثر من العلوم الدينية وفرغ من تحصيلها كلها ولما اثنان وعشرون  
 سنة وحفظ القرآن وحل على مسند الاقادة وفي عنقوان الشباب خذته جذبة الهية فقطع علاقة  
 من الخلان ولاوطان وتوجه إلى الحرمين المحترمين واقام ببلد الاماكن مدة وصحبها قطاب اوقات  
 ولاولياء اكبار واختص منهم بعد انع ثمنية ورخصة الارشاد للطالين وكل في فن الحديث ثم عاد  
 إلى الوطن المألوف مع بركات وافرة واستقر به اثنان وخمسين سنة في جمعية الظاهر والباطن وشغل  
 بتكيد الاولاد والطالين ونشر العلوم لاسيما الحديث الشريف بحيث يتيسر منه لاهل من العلماء  
 السابقين واللاحقين في دار الهند وصنف في العلوم خصوصا في الحديث كتباً معتبرة اعتنى بها  
 علماء الزمان وجعلوها دستور العمل وتصانيفه من الكبار والصغار بلغت مائة مجلد ولده الحرم  
 سنة ثمان وخمسين وتسماة وتوفي سنة اثنان وخمسين والفسد ثلث الترجمة ووجد بعضهم تاريخ  
 وفاته علماء امتي كانبيا بنى اسرائيل وهنر علماء وهنر انبياء محسوبان في التاريخ والشيخ شرف  
 سنة خمس وثمانين وتسماة مخدمة الشيخ موسى القادري واخذ عنه المخدمة القادريه وهو من نسل



الشيخ جلال الدين البخاري الاجي الذي هو من اولاد الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه ومن مشاهير اوليائنا  
 الهند ولما وصل الشيخ عبدالحق الى مكة العظيمة صاحب الشيخ عبد الوهاب المتقي تلميذ الشيخ علي المتقي المتقد  
 ذكره وتلد عليه واخذ عنه اجازة كتب الاحاديث النبوية **مولانا الشيخ نورالحق** من مولانا الشيخ عبدالحق  
 الدهلوي قدس الله اسرارها هو تلميذ ابيه وادرت كلاته والمنصب يصعب بموصاته ولاه السلطان سناهما  
 قصداً فخر اباد وهو ادي هذا المنصب لعالى في نهاية الدنيا له السداد وله تصانيف كثيرة منها رتبة الصحيح البخاري  
 بالفارسية عاشر شعير ستة ومات سنة ثلاث وسبعين والف **الملاحمور** الفارسي الجوفور  
 هو العلامة الاوحد بين العلماء الفوارية وسلب بطير اسطقس القضايا السالبة نقاوة العلماء الاشرافيين  
 وسلالة الحكماء المتأين والفوارية جمع الفوري نسبة الى الفوري معرب بورت بضم الباء الفارسية وهو  
 ملك وسيع في الجانب الشرقي من دهلي وعبارة عن ثلاث صوب صوتة اوده وصوالة اباد وصوتة عظيم  
 اباد والصوتة عماره عن ارض وسبعة محدودة فيها دار الامارة وبلدان اخرها توابع وكل بلدة لها قصبات تضاً  
 اليها وكل قصبة لها قري تضاف اليها وقصبات الفوري في حكم البلدان لانها متشكلة على العمارات العالية وعلى محلات  
 الشرفاء والتجباء والشايخ والعلماء وغيرهم من الاقوام المختلفة والرباب تحرف التسوعة وعلى الساحد و  
 المدارس والصوامع ومساجد هامة موزعة بصلوة الجمعة والجماعات يصح ان يطلق على القصبة اسم البلدة تليد  
 الملا محمود علو حد القريب مولانا الشيخ شاه محمد الذي كان من اعيان الدهادير واركان الحادير توفي سنة  
 اثنين وثلاثين والف وعلى استاذ الملك مولانا الشيخ محمد افضل الجوفوري الذي كان افضل الفضلاء و  
 استل العلماء الراشدين في العقليات والتقليبات وكان حصورا تقيا حسن الخلق سليم المزاج مقيما  
 لدولة العلم والتدريس بجوفور هو تلامذة واجلهم واشرفهم الملا محمود صاحب الترجمة قوام تحت  
 الفراغ عن تحصيل العلوم وهو ابن سبعة عشر سنة واطلق جواد القلم في مضمار التصنيف وارسل غوامس الفكر  
 الى مفاتر لتأليف وصف الشمس البازغة في الحكمة وحرر على الفوائد النفاشية للقاضي عضد الدين الاجي في  
 المعاني والبيان والبديع شرحاً سماه الفرائد شرح الفوائد وعلق عليه حاشية احسن فيها كل الاحسان  
 وهو شرح جليل القدر يعرف منه نبجته في علوم الفضاحة طالعته كثيرا ووجدته على رياض الادب محابا  
 مطير مرويانه ما صدر عن العلامة في تمام العمر قول يرجع عنه وكان اذا سئل سائل عن مسألة انكا  
 خاطره حاضر ايجيب ولا يقول خاطري في هذا الوقت غير حاضر قال مؤلف لتصبح الصادق وهو من  
 تلامذة العلامة بالعبارة الفارسية ما ترجمته هذه لما كمل مولانا الشيخ محمود مرحل من جوفور الى  
 مستقر الخلافة اكبر اباد ولحق اصف خان وهو من اعظم الامراء للسلطان شاه جهان والركن الزكي  
 لدولته وانا وصلت الى خدمته باكر اباد ثم رجع مولانا الى جوفور واشتغل بالتدريس انقضى لخدمته

والعلامة رسالة موجزة أربعة اوراق متوسطة بالفارسية في اقسام النسيان تين منها اقسامهن وتعاريفهن  
 خالية عن الامثلة لتعذرها لان الفرس مغافلهم بالامارة لا بالخبر اذ توفي في التاسع من شهر ربيع الاول  
 سنة اثنين وستين والف وقد كان استاذة مولانا الشيخ محمد افصل حيا فخرن على فوته حزنا عظيما  
 وما نبتهم قط اربعين يوما وبعد اربعين لحق بالتلميذ المبرور وظهر بالاجتماع في دار السرور ولا ريب انه لم  
 يظهر بالهند مثل الفاروقيين احدهما في علم الحقائق وهو مولانا الشيخ احمد السهرندي المقدم ذكره  
 والثاني في العلوم الحكيمة والادبية وهو الملا محمود صاحب لزجة راقه فني راين اقتبس لهذا الكتاب  
 نوراً من الشمس البارغة واصب في الكاس جرعة من الحمة السائغة لتظهر على النظار سعة باع المصنف في الحكمة  
 اليمانية ويروج على الحضار علوكعبه في الصناعة البرهانية فامتنع ضاع على مسئلة الحدوث الدهري التي اخرجها  
 المير محمد باقر الاسترآبادي وذكرها في مصنفاته **واعلم** ان بعض خيرة اللاحقين بالهرة السابقين مع توغله  
 في ساحة من الحقيقة ونوره في سباحة هم الحكمة ولوجه في ابحاثه في الملك باقدا لم انظاره العائرة وغروجه  
 عن المباح سماء الملكوت بقواد مافكاره السافرة اذ انبصر عنده انه اشهى للحماية ذمار الظاهر من الدين  
 والذنب عن حجي ما عليه الجمهور من اللذين من حدوث العالم قضا وقضيه لاحد وثا فانيا فقط من  
 جهة لحاظ الذات فحسب بل حدوثا اخر من ذلك مصدقا لسلب الوجود اصلا في الاعيان قبل صدق  
 الوجود ولم ترخصه بصيرته النقادة وقرحت له الوقادة ان يقول بالحدوث الزمان للزمان وما يتقده  
 عليه من الملكات كالحركة التي هو عارضها والملك المتحرك بها والعمل المتقدم على ذلك الملك ولا بما هو في قوة  
 ذلك وظاهره لا واليه من تقدم عدم مستمر للزمان على وجوده وقبلية متقدرة لجاعله سبحانه عليه كما يتجلى له  
 الجمهور ابتداء القول بالحدوث الدهري والقبلية الدهرية وقن في ذلك القوانين الدقيقة ودون الصحف الابنية  
 وتلخيص مقالته في ذلك ان مطابق قبلية التي ميع القبل والبعد عن الاجتماع اما يكون لكون التحقق حاصلا  
 بالفعل لما هو قبل من دون ان يكون حاصلا لما هو بعد ولا يكون حاصلا لما هو بعد ولا يكون قد حصل  
 لما هو قبل فان كان ذلك بحيث يتخلل بينهما امتد بالذات او لا امتد بالذات هو من حدود الممتد بالذات كانت  
 زمكانية ولا كانت دهرية او سرمدية والزمان اذا ثبت تناهيه في جانب الماضي دون المستقبل برهان  
 التطبيق كان عدمه سابقا على وجوده لا سبقا زمانيا بل دهريا ولا يلزم من سبق العدم على الوجود  
 امتداد تاياه طبيعة الدهر لا من جهة السابق اعني العدم لانه غير متعذر في نفسه من حيث هو دهر  
 ولا من جهة سبق لان سبق الدهري يخالف سبق الزمان اذ العدم السابق بالزمان مثلا يكون في جزء  
 واحد من الزمان واللاحق في جزء واحد اخر فيلزم الامتداد واما السابق بالدهر فيقع الوجود المسبق  
 في حينه بعينه وذلك لان العدم في الدهر اما يكون بانقضاء الوجود عن الواقع مطلقا فينقض الوجود

في بعض  
 من  
 النسخ

مطلقاً فاذا وجد الشيء في الدهر بطل لعدم البتة ووقع الوجود موقعه بدلاً عنه كوقوع جسم بعد جسم  
في مكان بعينه واما العدم في زمان فلا يصاد به الوجود في زمان آخر اذ الزمان لا تقسامه يمكن الاختلاف  
في اجزائه وحدوده بوجود الشيء في جزء او حد منه دون آخر فالوجود في زمان لا يبطل العدم في  
زمان قبله حتى يقع هذا في حيزه بل انما يثبت استمراره وذلك كحصول جسمين في مكانين في زمان  
واحد وكذلك نكون للواجب سبحانه لبرأئته عن سبق العدم على وجوده اصلاً قبلية على الزمان  
فاذا وجد يكون هو سبحانه معه ويقع المعية في حيز قبلية نعم لا يمكن في سبق الدهري  
ان تترتب قبلتان وبعديتان متعاقبتا الحصول وانما ياتي ذلك في السابق الزماني ويتضح ذلك  
من سبيلين احدهما النظر في طبائع الدهر اذ ليس فيه امتداد وثانيهما الحاط بطباع السبق الدهري  
مع غل النظر عما ياباه طباع الدهر فان مقتضى هذا السبق ان كان السبق معدوماً ماصراً لا  
يوصف باستمراره ومقدار مع وجود السابق وجوداً كذلك فكان الصادق قضيتان دهرتان سالب  
وموجب فوجد السبق فكذب لسالب وصدا لا يحجب عليها بالاطلاق العام فاذا فرض اسبقاً  
على ب ذلك السبق وهو على جمع كذلك كانا معدومين معاً مع وجود آهم اذ اوجد ب وجع بعد معدوم  
يقع تقدمه في عدم جمع ووجود آجتماعاً فاذا كان يكون سبق آج جمع بحسب استمرار الوجود وتماضي العلم  
لا بحسب استمرارهما ومن ههنا يستبين انه لا يصح في الدهر عدم بعد الوجود والا لزم اطلاق الحدود والامتداد  
او كون عدمه الطاري بعينه هو العدم السابق لا بحسب اللفظ فالحوادث الزمانية وان لم يبق في زمان  
لاحق فلا يعدم من الدهر اذ لا نعدم عن الدهر انما يكون بارتفاع الوجود بحسب الواقع مطلقاً للكون  
في زمان وجد فيه لا يرتفع ولا الصدق النقيضان وانعدامه في زمان لاحق لا يرتفع وجوده في الزمان  
السابق كما عرفت فاذا هو موجود في زمانه السابق وذلك الوجود نحو من انحاء الوجود في الدهر اذ الزمان  
وما فيه بنقش وقطع في الدهر فاذا هو موجود في الدهر فان توهم انه كما يلزم الامتداد في قبلين كذلك  
يلزم في قبلية واحدة فان آ لو وجد مع عدم ب ثم انحفظ وجوده مع وجوده لزم الامتداد في وجود  
وان لم يلزم في عدم ب ولا في وجوده بدفع بانه ليس وجود آ في حيز انما يوجد ب في الاخير منهما  
فتكون قبلية في الاول والمعية في الاخير كما هو شبهة قبلية والبعدي الزمانيتين بل المعية تقع في  
حيز قبلية كما عرفت وليس لعدم شيئاً تعتبر المعية بالقياس اليه فهو انتفاء شيء لا شيء يعبر عنه بالانتفاء  
ولذلك يصح الحكم عليه بامتناع الوجود بل انما يوجد مفهوم متمثلاً في الذهن وهو ليس حقيقة العدم بل هو  
يضع الذهن انه عنوان لتلك الحقيقة الباطلة فيعتقد الحكم عليه بالامتناع مثلاً على سبيل التقدير ثم هذه  
القبلية من صفات الحماة فليس العقول المفارقة سبيل الى اكتناها فضلاً عن الاذهان البترية لكن

البرهان بوجوب أن هنالك تقدما سريما مجهول لكنه وذلك ان الحوادث البهيمية متخلف في الوجود عنه  
سبحانه فتكون هناك قبلية لانها مع البعدية وليست زمانية فانها انما تكون بالذات للزمان وبالعرض  
للمزمانيات والواجب تعالى متعال عن ذلك ولا يخرج هذه القبليّة على قياس ما عرفت في العقيدة لما  
يختلف وجود الحوادث عن الواجب كان له عليها عن غيرها قبلية غير متقدّرة والكل في ذلك سواسية  
فقبلية سبحانه على آدم عليه السلام قبلية على محمد صلى الله عليه وسلم من غير تعاقب وترتيب و  
الفلاسفة ايضا لا ينكرون هذه القبليّة لكنهم يشتركون المبدعات فيها بالله سبحانه ويخرجون  
المبدعات البرية عن الحدوث الزماني مع الحوادث الزمانية سواء في قبلية الواجب تعالى عليها  
وبعديتها ويحكم على الممكنات بان وجودها بعد البطلان في وعاء الدهر اليس ان كان بعضها  
متسمر ما غير مسبوق بالعدم الدهري وبعضها مسبوق به كان الواجب مع التسمر وهو المسبوق  
البطلان معدوم في الدهر ثم اذا هو سبحانه صار معه ايضا اذا وجد فقد تحققت المعية  
الاولى في الدهر متفرقة عن الثانية ثم استمرت معها فيه فلزم حصول امتداد في الدهر وعروض  
نسبه متقدّرة امتدادية للواجب سبحانه فتعين انه اما ان تكون كل الممكنات متسمره وهو يدعي البطلان  
او كلها مسبوقه بالعدم فهذا هو المطلوب هذا يحصل كماله التي قلنا مع الاضباب ونحدث بها  
مع الاسباب **اقول** مطلق القبليّة والبعدية المانعين عن الاجتماع لا يتعلقهما الا حيث يكون  
امتداد محقق وهو هو اذ ما لا يكون فيه امتداد اصلا لا يتصور فيه عدم ثم وجود وبالجملة حال  
ثم حال كيف وقولنا لم يكن فكان او كان الصاق سلبا ثم صدق لايجاب ونحو ذلك لا يعرّى عن  
ملاحظة حدين فان دفع ذلك بانه من جهة الالف بالوهم وعدم حصافه القرعجية فانما تستمر بتكسر  
وينكل عن الحق خوفا من لومة لائم مشنع يردهم رديح زيوته بالقدح في اصدار الناقدين كيف واذا رجع  
الزمان وامتداده من البين لم يبق في يد العقل ما يتأتى له الحكم فيه بالقبليّة والبعدية بل اذا جرد النظر  
عن الزمان واستمراره لم يستطع العقل الا الحكم بالوجود المحض والعدم البحت ولا يتمكن من الحكم  
بالوجود بعد العدم نعم ربما يفرض العقل مجردا عن لحاظ الزمان مخالي عنه لكنه لم يخلص بعد عما  
الفه واعتاده ولم يتجرد عن توهم الزمان وامتداده فيحكم احكاما مشبوبة بذلك فتوهم كما كان يحكم  
من قبل فربما يغلط الفاضل بسبب الخلية والتجريد وينزع ان تلك الاحكام مصنوعة عن التخليط و  
ليس كذلك فلس كل فرض العقل مجردا عن غواشي الوهم كان كذلك فاذا قد استدارت رحي  
التشيع وانقلب ربح اللامنة **وما ذكره** من وقوع الوجود في جنس العدم فما لا يفصله فانه  
اذا كان الدهر خارجا عن الامتداد واللامنة فكيف يمكن ان يتعاقب فيه امران اللام ان يكون

سبحانه  
صاحب  
الصدق

هناك ظرف آخر ممتد كالزمان يحيط به ويكون التعاقب بالمحاطة كما في وقوع جسم بل حجم في مكان واحد  
 فان ذلك انما يتصور باعتبار لحاظ امتداد الزمان وكون الجسم الاول في ذلك المكان في جزء واحد من الزمان  
 وكون الجسم الاخر فيه بعينه بدلا عنه في جزء واحد اخر منه ولا يتصور في ان بل في زمان واحد ايضا الا  
 بانقسام ذلك الزمان واختصاص كون كل فيه بجزء منه **وما يعرض له** في جواب لزوم الامتداد  
 في قبله ولمدة حيث كان وجود التقديم مع عدم التاخر ثم انحط وجوده مع وجود من الغد ليس شيئا تعتبر القبة بالقبلي  
 اليه فليته المواقفات للفظية فاننا نقول ان وجود المتاخر فيكون مع شئ من وجود التقديم دون شئ فيلزم الامتداد  
 والامتداد في وجود التقديم كما يقال لو وضع جوهران **قريبان** يتلاقيان ولم يتلاقيا بالاسكان احدهما فله في شيئا  
 من الاخر دون شئ فهل ينفع في ذلك نفى الشيئية عن العدم **وما ذكره** من اختصاص هذه القبليية بالاول  
 سبحانه وعدم اكتمالها نعم انه يحكم على عدم الزمان بل عدم قاطبة الجازات فانها جازات دهرية عند  
 القبليية على وحدتها هذا النوع من القبليية فكيف تكون مختصة بالباري عز وجل نقول لا حاجة هنا الى اكتساب  
 القبليية فانك ان وضعت ان هذه القبليية المجهولة مانعة عن الاجتماع بين القبل والبعث نقول لا يمكن ذلك  
 في وعاء الدهر ايا ما كان كنهها وان لم تضع ذلك لترفع النزاع **شعر** اعلم انه ان لم يكن هناك امتداد محقق  
 او موهوم يكون اجرائه وحدوده بعضها قبل بعضها بالذات لم يكن الحكم حينئذ بسبق العدم على الوجود اولى  
 من العكس اذ العدم من حيث انه عدم لا يقتضي المسبق والوجود من حيث هو وجود لا يقتضي التاخر فلا بد  
 من ان يقارن العدم شيئا لولا لم يكن له تقدم والوجود شيئا لولا لم يكن له تاخر ولا ح بذلك ان ما ذكره  
 من ان مطلق القبليية يمنع عن الاجتماع انما هو لكون التحقق حاصل بالفعل لما هو قبل من دون ان يكون حاصلا  
 لما هو بعد ولا يكون حاصلا لما هو بعد الا يكون قد حصل لما هو قبل تمويه محض فاننا ان اراد بما جعله مناط  
 مطلق القبليية مجرد ان يكون الوجود حاصل في الجملة لشيئ وليس حاصل لشيء اخر ولا يكون حاصل لهذا  
 الشيء الاخر لا وهو حاصل الاول فيقال للشيء الاول انه قبل الاخر فيقتض ذلك بما اذا وجد زيد وعمرو معا  
 فبقى زيد وفي عمرو اذا صدق ان الوجود حاصل لزيد في الجملة وليس عمرو وليس حاصل للعمرو والا وهو  
 حاصل لزيد فينبغي ان يكون زيد مقدما على عمرو في الوعاء الذي يكون فناء عمرو فيه اعني الزمان وليس  
 كذلك وان اراد به ان يكون الوجود حاصل لشيء ولا يكون حاصل لآخر ولا يكون حاصل لآخر الا وقد  
 حصل قبله كما ينبغي عنه صيغة الماضي فذلك مع انه بيان دورى لا يفهم من هذه القبليية الا الزمانية اتم  
 لو تصور عدم سابق على الزمان في وعاء الدهر من غير لزوم امتداد فيه فليست تصور عدم لاحق للزمان فيه ايضا  
 ويكون العدم اللاحق واقعا في جزر الوجود كما كان الوجود واقعا في جزر العدم السابق فيكون جزر واحد للعدم  
 السابق ثم للوجود ثم للعدم اللاحق وكما ان تحصيل الامتداد في وقوع الوجود مكان العدم من احكام الوهم



كذلك في وقوع العدم مكان الوجود وكما لا يكون أولاً التقدم للعدم والتأخر للوجود لطبيعة العدم والوجود ولا  
 لمقارنتهما الزمانين يكون أحدهما بذاته مقدماً والآخر مؤخراً بل لا يمكن أن يعلم إلا الله فقط أو هذا الراسخ في العلم  
 أيضاً لا يكون ثانياً التقدم للوجود والتأخر للعدم لطبيعتهما بل لذلك الأمر ويكون الامتياز بين العدمين  
 لا في مجرد اللفظ بل في ذلك الأمر **فان قيل** العدم اللاحق للشيء في وعاء الدهر إنما يتصور لو تصور ارتفاع  
 وجوده عن وعاء الدهر وحق الواقع لكنه غير متصور لأننا وجدنا الشيء فبعد ذلك وإن فرضنا نبات وجوده  
 في زمان لاحق لا يرتفع وجوده عن الزمان السابق ولا اجتماع النقيضين ووجوده في ذلك الزمان وجوده  
 في وعاء الدهر **قلت** العدم السابق أيضاً لا يتصور ولا يتصور سلب الوجود راسعاً عن وعاء الدهر لكنه  
 غير متصور في ما هو موجود في بعض الأحيان إذ لا يمكن سلب وجوده في ذلك الزمان ولا اجتماع النقيضين  
 ووجوده في ذلك الزمان ووجود وعاء الدهر **فان قيل** ان وجوده في ذلك الزمان وجوده في وعاء  
 الدهر بعد العدم **قلت** فليكن وجوده في ذلك الزمان وجوداً في وعاء الدهر قبل العدم أيضاً على أن كلامنا  
 في الزمان والزمان ليس موجوداً في زمان حتى لا يرتفع وجوده عن ذلك الزمان بل كما كان معدوماً في الدهر  
 ثم وجد له يلزم اجتماع النقيضين في الدهر بل وقع أحدهما موقع الآخر فليعدم أيضاً بعدما وجد ويقع  
 عدمه في غير الوجود ولعلك قد انتضح لك أنه يجوز حينئذ ارتفاع وجود الزمان أيضاً عن الدهر لا بارتفاع وجوده  
 عن زمان الوجود مع وجود ذلك في الدهر بل بارتفاعه مع زمانه عن صفحة الواقع ولوح الدهر مرة  
**أما تمسكهم** في سبق العدم على الزمان بدلالة برهان التطبيق على ابتدئات تمامية في الجانب الماضي و  
 المستقبل فقد قدمنا الكلام عليه في موضعه فلا نعيد **وأما استنبطه** بأنه لو كان بعض المكانات  
 قديماً ههنا كان للواجب تعالى معه مقية غير مسبقة بقبلية ولا شك أن معيته سبحانه للحوادث  
 الزمانية مسبقة بقبلية دهرية فليزماً امتداد في معيته تعالى مع ذلك الممكن القديم في الدهر فبنتى على  
 ثبوت قبلية دهرية له سبحانه على الحوادث الزمانية يمنع عن الاجتماع ويوجب التخلف ونحن لا ننصو  
 فضلاً عن أن يصدق بها **وإن عني** الضرورة مبنية على الالف متصور الزمان وامتداده كيف  
 وكما يحكم بالقبلية للواجب تعالى عن الحوادث البوحي قبلية تمنع عن الاجتماع كذلك يحكم بها للعلول  
 الأولى على ذلك الحوادث والفطرة لا تفرق بين الحكمين فكان الحكم الثاني من اعتبارات الوهم قطعاً عند  
 أيضاً فليكن الأول كذلك **ثم** أنه قد يستدل على ما ادعى فيه الضرورة بأن الحوادث البوحي لم يكن له وجود  
 عيني في الزمان ثم أنه حدث وجوده في الأعيان بالوقوع في ذلك الزمان بخصوصه وكذلك لم يكن له وجود عيني  
 في الواقع الذي هو وعاء الدهر ثم أنه حدث وجوده فيه واقعاً في زمان الحوادث لا غير أنه لو كان له وجود في وعاء  
 الدهر قبل وجوده المفروض الحوادث كان ذلك الوجود في زمان ما قبل زمان الحوادث البتة فان الشيء الزماني

لا يكون بين وجوده الزماني ووجوده الدهري اختلاف بالعدد الا بالاعتبار فقط فوجهه في افق الزمان هو بعينه  
 ووجوده في وعاء الدهر باعتبار اخر فليزمن ان يكون الحادث الزماني وجوده عيني في الزمان قبل الحدوث هذا خلف  
 فالواجب جل ذكره كان موجودا مع عدم هذا الحادث في الاغيا مطلقا ثم الحادث وجد في وعاء الدهر وفي افق  
 الزمان فصار موجودا معه نعم في الواقع الذي هو الدهر هذا كلامه **وطى** في غاية السقوط لا ناسلنا  
 ان ليس للحادث اليومي وجود في وعاء الدهر قبل وجوده المفروض الحدوث ضرورة انه ليس في الدهر قبل ولا  
 بعد فكيف يتصور فيه وجود قبل هذا الوجود وكيف يكون للشيء الواحد وجود ان احدهما قبل الاخر لكن لا يلزم  
 من ذلك انه عدما في الدهر قبل وجوده لما مر بعينه من انتفاء القبلية والبعدي في وعاء الدهر ولا يلزم من  
 كون وجوده مفروض الحدوث حدا في زمانيا كونه حادثا دهريا لان الحدوث هو المسبوقية بالعدم واذ يتصور  
 في الزمان مسبوقية بالعدم يتصور حدوث زمانى واذ لا يتصور في الدهر مسبوقية بالعدم مسبوقية اصلا  
 اللهم الا بالعلية ونحوها لا يتصور حدوث دهرى **واعلم** ان اليوم المحدود من ان الطلوع الى  
 ان الغروب قد اتصل به من جهة ان الطلوع زمان غير متناه في الجانب الاخر له قبلية على اليوم قبلية هي من عواد  
 اجزاء الزمان بالذات ولليوم بعدية عنه كذلك فلا يكون معه ويكون مع عدمه معية زمانية ويكون التبق  
 الذى بالذات لذلك الزمان على اليوم سبقا بالعرض لعدم اليوم عليه فانه مقارن لذلك الزمان فيكون اليوم  
 مسبوقا بالعدم سبقا زمانيا وسبقا لعدم على اليوم يوجب سبق عدم ما وجد متخصضا باليوم على  
 وجوده فهذا معنى حدوثه الزمانى واما وعاء الدهر فكل اجزاء الزمان موجود فيه في ضمن وجود الزمان  
 المتصل وكل من الحوادث المتخصصة بالازمنة والانات متخصصة بالافان زمان او ان قبله وليس يلزم  
 من عدمه في زمان او ان قبله عدمه في الدهر اذ يكفي في كون الشيء الزمانى موجودا في الواقع وجوده في زمان  
 ولا يكفي في عدمه في الواقع عدمه في زمان بل انما يكون الشيء الذى لا يتصور وجوده الا في الزمان معدوما  
 مطلقا في الواقع والدهر اذ لم يكن موجودا في زمان اصلا **واستوضح** ذلك بالمحاذ وجود الشيء  
 المكانى فانه يكفي في وجوده في الدهر وجوده في مكان ما ولا يكون معدوما فيه الا ان لم يوجد في شيء من الامكنة  
 اصلا فالعدم الزمانى السابق على وجود الحادث الزمانى ووجود الحادث في زمان وجوده والعدم الزمانى اللاحق  
 له كل ذلك مع الواجب معية دهرية لكن وجوده في زمان وجوده وجود مطلق في وعاء الدهر وليس شيء من  
 عدميه عدما مطلقا فيه **وما** ما ينطق به كلام هذا الجبر البصير من وفاق الفلاسفة في ثبوت قبلية تعالى  
 على الحوادث الزمانية قبلية دهرية فلفص عليك حاله اعلم ان الفلاسفة حصروا التقدم في الاقسام  
 الخمسة الشهورة وهم مع ذلك اثنوا المعية الدهرية ولا تسل في انها خارجة عن المعيات الخمس التي هي ابناء  
 تلك التقدمات **فاعترض** عليهم امام المجادلين في الباعث الشرقية بان يجب ان يكون ابناء هذه

موجوده في وعاء الدهر باعتبار اخر فليزمن ان يكون الحادث الزمانى وجوده عيني في الزمان قبل الحدوث هذا خلف

المعية قبلية وبعدية ومريتان **ورهب** هذا الباقر النخعي الى انهم لم يكونوا في زهول عن السبق للآخرة  
 علوة نوع مبان للخصلة اذ من افطرايت الا وائل بعد العلم بوجود القيوم الواجب بالذات جل ذكره انه كان الله  
 تعالى ولم يكن معه هذا الحادث اليومى مثلاً موجوداً في وعاء الدهر ثم الحادث قد وجد فيه ولا يرتاب  
 محصل في ان تقدم وتب الزمان على شئ لا يكون لكون حصوله في زمان متقدم على زمان حصول ذلك  
 الشئ ومن البين ان الفلاسفة مع تعقباتهم في تقديم البدء عن شوب التعلق بالزمان ليسوا من يخفى  
 ذلك عليهم وتخصيصاتهم في ذلك اكثر من ان تحصى فاذن لا يكون سبقه على الحادث الزماني وعلى كل جزء  
 من اجزاء الزمان الاسبق بالدهر والسرمد لكنهم حين حاولوا الفحص عن اقسام السبق في مباحث التقدم  
 والتأخر اخذوا السبق للزمان على وجه يشتمل النوعين اي الزماني والدهري معا حيث قالوا السبق للزمان  
 هو ما يحسبه يجب ان يتخلف السبق عن السابق في الوجود البتة ولم يفيدوا ذلك بان يصح للعقل ان  
 يتوهم تخلف ممتد بالذات ولو وهى بينهما في التصور ولا يصح فلا محالة كان ذلك المعنى المطلق قد امتسك  
 بين السبق بالدهر وبين السبق بالزمان قال هذا غاية ما يتجشم من قبلهم الا ان هذا الاهمال ضارهم ليس على  
 سنة المحصلين فان تحصيل معنى مشترك بين نوعين من السبق متساينين بالحقيقة وبالخواص والاحكام  
 لا يتوهم اسقاطها عن الخط وهذا المعنى المشترك نوعاً واحداً **اقول** اعترضوا امام ساقط عنهم من غير تجشم  
 وذلك ان العترة المطلقة وان كانت تصور بازائها قبلية وبعدية لكن لا يجب ان تصور بازاء كل معية في  
 قبلية وبعدية في ذلك الطرف بل قد لا تكون بازائها الا لامعية بمعنى السلب لساذج البيت المعيد بين شيئين في  
 لان لا تصور بازائها قبلية وبعدية بينهما في ذلك لان غير قابل لان تصور فيه قبلية وبعدية لكونه  
 غير ممتد بل انما تصور بازائها اللامعية الساذجة بينهما وذلك بان يكون ذلك لان خاليا عن احدهما عنهما  
 معاً سواء كان لهما وجود في غير ذلك لان على سبيل المعية او التقدم والتأخر او لم يكن فذلك المعية  
 بين شيئين في الدهر لا تصور بازائها قبلية وبعدية بينهما في الدهر لكونه خارجاً عن جنس الامتداد والا  
 امتداد بل انما تصور بازائها اللامعية العترة وذلك اما ان يكون وعاء الدهر فارغاً من احدهما كما بين  
 الواجب سبحانه وبين ما يتوهم له من شريك تعالى الله عنهما جميعاً كما بين ما يتوهم من شريك الله  
 تعالى وبطلان الخلاه نعم تصور القبلية على لان والبعدية عنه ولا تصور القبلية على الدهر ولا البعدية  
 وذلك لكون لان حذاً من ممتد يتصور فيه اجزاء وحدود قبله وبعده والدهر هو الواقع لا يتصور له قبل  
 ولا بعد **وكانك** قد لاح لك ان ما نسب هذا البحر القفام الى الفلاسفة لحسن ظنه بهم واحسانه اليهم  
 من عدم زهولهم عن القبلية الدهرية براء منه واما ما يتجشم لهم من تعميم القبلية الزمانية فاذا كومن  
 ذلك من انهم انما عنوا بها مطلق السبق الذي يمنع عن الاجتماع مع البعد فحق لكن هذا المعنى لا يتصور

بدون الزمان عندهم ولذلك تراهم تارة يوضحون بمطلق هذه القبلية والبعدية انية الزمان فان معروضهما بالذات هو الزمان واخرى يستدلون بها على عدم سبق العدم عليه اذ لا يكون معروض هذا السبق بالذات الا الزمان فيكون مع عدم الزمان زمان وهذا الجرح لهما غير ضرر عليهم في الموضوعين **وبالجمل** رفع ايماننا وادعائنا في هذا الحادق لبائع الفائق السميع بطول الباع وعلو الكعب في معظم اصول الفلسفة الاولى ووضع الهنداء مواضع القتب في اكثر اصول العلم الاعلى لا اراه اني في هذه المسئلة بها امتياز وانما عن اهل جلده حتى سمي حكته ايمانية بنفحة سوية يقينية وفلسفهم اليونانية زائفة تخمينية وفيها يرمل ويحتمل مجاوزا أقصى املاطراء والا عجاب بنفسه ويرفل ويحتمل بالغائصة مدى الارزاء والارباب على ابناء حنسة الابفسطة زخرفت وزبرجت بالتشويق ومغلطه انفتحت وروحبت بالتحديق **فان قلت** وايضع المؤمنون من الفلاسفة بما ورد في الصحف المنزلة من سماء القديس مع الروح الامين وروى عن البليغين لا بناء الغيب الى الانس من العديسين فقد نطقت الآيات المتطافرة والاخبار المتواترة بحدوث العالم بزوره وسبق العدم عليه باسره **قلت** لعلمهم بحالها على ما حمل العلم الثاني في كتاب الجمع بين الرايين ما روى من مثله ذلك عن ائلا طر اعلى الحدوث الذي بعينه ان الممكنات في حذو وانها من غير لحاظ اناضة الموجد انوار الوجود عليها لا يمكن للعقل الا الحكم بلب الوجود عنها ولا ريب في ان هذه المرتبة سابقة على لحاظ نيلها الوجود من جود الموجد بل لا معنى من ذلك وهو انه لو لا بسط الفيوم القديم بالذات النور ومده الظل لم يكن هناك سوى ذاته المحقة ذات فضلا عن ان يحكم عليها بالوجود او العدم نسبجان من استأثر بالقدم وكلشي ما خلا وجهه مخفوف في خداته بالهلاك والبطلان فكان الله ولم يكن معه من شيء وهو لان كما كان وهذا الا كما انه لا ينهم اهل اللغة والعرف من البقاء الاستمرار الوجود في اكثر من زمان فاما يكون متعاليا من مطبوعة الزمان كالقول النورية يكون البقاء مسلوبا عنه فضلا عن جاعا الزمان والكان ومبدع النفوس والقول فتعقبه سبحانه بالبقاء ووصفه بالبقاء على ما قواطات عليه الملل والتحلا ما على سبيل الفوز والاستغفار من تنزلا الى استيناس الفطر العاصيه واما بناء على ان ما هو اقدس وارفح من ذلك ثابت ثقة بعدم استيناس المدارك الخاصة لعدم التباس الامر على الفينهم للحقائق متفقون ولا سرار مستشعرون كذا ذكر هذا الماهر الخبير هذا واما مثاله مما يستأنس به فيما ذكر ليس توحش طبائع الجمهور ونفاهر ما وتجنش نفوسهم وخداها من سلب لبقا عنه سبحانه اكثر واوفر مما هو من سلب الحدوث عن الزمان وما هو فوقه وكان الفطرة المنقطعة عن لبان الطبيعة تشبه سلب البقاء وبعد عين النقديس كذلك لعلمها حكم بان دواعيها من انوار الوجود وعدم انفكاك اثار الوجود عنه سبحانه اليق بجبابه من سبق

ادعاء كذا الغيب ان

انفسهم

اقرب يدوم الحوس

تقطعت منفرد ومما غيب

تأريه في الصنيع

الها موضع

سماح

١١

وتختلف الفيز لكن هذا الذي يمكن للمفكر المتأخذ بالنظر الكلاسيكي سبيل الاعتقاد والاستدلال بوجود العالم  
على خالقه إلا من جهة الحدوث فضلا عن السلائق المحبوسة في القعر العاصي ولم ترقب من هؤلاء تلقوا حديث  
الذي بالمعنى الأول فضلا عن الثاني ولا جرم وردت الآيات المنزلة لمداية الجمهور والاهتبار بالماثور  
عن اليهوديين لإخراج الالام من الظلمات إلى النور على ما يستفيد منه العامة ما يبهره فطهرهم ويرتقي  
منه الخاصة ما يبلغ اليه بصبرهم أما قرع سمعك أن معاشر الأبنياء امرؤا بان يكلموا الناس على قدر  
عقولهم ولعل من انصف اعترف بأن بلا لآلة السمعية الواردة في هذا الباب مما تضطر إلى صرف  
الألفاظ فيها عن ظواهرها ولو قيل بالحدوث الدهري أيضا بل كان المتكلمون المتخيلون لا امتداد في  
العدم السابق على حدوث العالم واستمرار في وجود الواجب سبحانه لا يحصى لهم أيضا عن ارتكاب  
تاويل في أكثر ما ورد في ذلك **هـ** ما اقتبس من الشمس البازغة واصطفية من النعم الشاهقة  
ولأن اثنين كتابي بشئ من الفرائد واوشع يراعي ببعض من القلائد **قال** رحمه الله تعالى في مقام  
الوصل بين الجهل وبين وجوه الارتباط بينها وهو من علم المعاني والآرباطات الخبائيات تختلف بالاستنباط  
الخارجية الاتفاقية من صناعة خاصة او عرف علم فتقاربت بلام وليست منضبطة انضباط الارتباط  
العقلي والوهم بل كثيرا ما يقارن صورة صورة في خيال الرباب صناعة خاصة او اهل عرف عام يكون  
صناعتهم او عرفهم جامعا بينهما ولا تقارنهما في خيال اصحاب صناعة اخرى اهل عرف عام اخر كانوا  
يقارن الدق والعفص في خيال الصباغ دون الخياط والتمرد في قارن البحار في خيال العرب دون  
الهند فربما يجيء الوصل لوجوه الجامع الخبالي بحسب صناعة المتكلم والمخاطب وعرفه في تلقاه  
العارف بالقبول وان وقف له الجاهل موقف لنكير فلا يستنكر قوله تعالى افلا ينظرون  
الى الابل الاله الا من تجهل ان الخطاب مع العرب وما في خيالهم الا الابل وارض ترعاها هو يستعمل  
تسميتهم واياها وجبال هي معاقلهم عند شق الغارات فلان العرب عنى اهل البر منهم لما لم يكونوا عند  
حق تسميتهم التجارات التي انما ترجع وتروج في المدن والصناعات التي انما تعلم وينتفع بها غالبيا فيها  
ولا كانت اراضيهم جملة الامبات طيبة النبات غزيرة الحياض والابار كثيرة العيون والانهار حتى  
يتمكنوا من الزراعة والفلاحة لاجرم ينبت معيشتهم بالمواشي ولما كانت الابل اهلها صنعة وادها  
مؤنة عقدت بها همهم فهي اول ما هو مركز في ضمائرهم ومنحصر في خواطرهم ثم لما كان بقاها  
والاستفاح بها لا يتعطل الا بان ترعى وتشرب كان جلد من هو غرضهم تزول الطرداهم صارح نظرم  
السماء ثم لا يضطرونهم الى التحصن لشن الغارات بلينهم وشيوع الوغيات فيهم اذ لم يكونوا صديقيين  
في الجاهلية بشرجة تزجرهم عن الفسلة ولا منافدين لسياسة تنجزهم عن الفتنة كانت قلوبهم



متدة الى الجبال التي هي معافلهم وحصونهم واذ تعذر طول مكثهم بمواشيهم في منزل كان الثقل من ارض  
 تمتعوا بمائها ومرعائها الى ارض معشبة سواها من غمر الامور عندهم فلذلك امر في مقام الاستعداد  
 بالاثرة على الوثر بالنظر في اقرب لصورة عندهم فالاقرب على الترتيب ولك ان تقول اقرب لصورة عندهم  
 هي الابل ثم لما كانت التيماء والجبال والارض مستحضرة عندهم بعدها انتقل اليها من اعلاها الى  
 اسفلها بالترتيب **واي عرفت** عدم انضباط الحيات والاختلاف باختلاف العادات مع  
 ابتناء ما هو من معضلات مباحث الفن اعني معرفه حسن الوصل وقبحة على معرفتها جدا علمت  
 احتياج صاحب المعاني الى بذل الجهد في التدرب فيها **ولها** في البلاغة منافع اخر منها بان  
 التبصر في التشبيهات والاستعارات وغيرها من شعوب الكلام ايضا مبني على معرفة الصور الحقيقية  
 ووضوحها وخفاؤها وتناسبها وتجانسها **ولا بأس** في ان على عليك من ملج الاخبار والاستعانة  
 ما يفيدك زيادة في الاستبصار **يحكي** ان صاحب سلاح ملك وصاغوا صاحب بقر ومعلم  
 انتظمهم سلك طريق فركبوا مركب الجدد ووصلوا سبيل النهار بسير الليل الابل فبينما هم في وحشة ظلام  
 ومقاساة خوف الضلال والزلزال انهم البدر بوجه الكرم واصابت لهم نوار كل مظلم هيم فافاض  
 كل منهم في ثناء وترشيح باحلى ما في اناءه فشبها السلاحي بالترس المذهب يرفع عند الملك والصانع  
 بالتسبيك من الابرزقة عن وجهها البوقرة والبقر بالبحن الابيض يخرج من قالبة طوي والمعلم  
 بوعيف احمر يصل اليه من بيت ذي مررة **ويحكي** عن راق يصف حاله عيش اضيئ من محب و  
 جبرادق من مسطرة وجا هي ارق من الزجاج وحظي الخفي من شق لم يدرك اضعف من قصبة  
 وطعم من امتر من العفص وشرب اشد سوادا من الحبر وسوء الحال الزمر في من الضمغ **وهو**

**مجلد**

• مطاردق الشوق في قلبها اثر  
 • بطرق سندان قلب جشور فكر  
 • ونار كبر الهوى في القلب مضرة  
 • ومبرم الشوق لا يبقى ولا يذر

### ولطبيب

• مشربكم في الطلب من شربة  
 • لتطفئ نارى ويهدو ساوى  
 • بعذاب بين مع سبستان سلوة  
 • واخا ص هجران وتردب انس  
 • وصفينه حتى اذ اعمال الذوا  
 • طرحت هواك بين خمس محال

**وقال بعضهم** بعد ما انشد للامير سيف الدولة في وصف قوس قزح

• وساق صبيح للصبح دعوة  
 • فقام وفي جفانه سدة الغص  
 • يظف بكاسات المقار كاجم  
 • فابن ينقض علينا ومنقض

وقد تشرته بك الجنوب مطارفا • على الجود كذا والحواشي على الارض  
يطورها قوس النحاب باحمر • على صفر في اخضر تحت مبيض  
كاذيال خرد اقبلت في غلائل • مصبغة والبعض قصر من بعض

ان هذا من التنبهات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقه وبالجملات فان تخالف الانام في  
شجون الكلام يتقرب غالبا على اختلاف الصور في خرائن خيالهم غيبة وحضور وخفاء وظهورا  
وانتلافا واختلافا لتباين مذاهم واختلاف مشاعرهم ومنهم من ترى الشعر من العرب  
المرابا قلمها يجا وزون ذكوا النوق والجمال والاودية والجبال والبطائح والرمال والدين والاطلال ويلوح  
من اشعارهم انما العجب والجوع وحوش الضب واليربوع واستيطان الفاو زوال الوادي والاستيطان  
بالوحوش الضوادي لكن الله تعالى لم يبق لهم الحديد وهون عليهم الشديد فغري كلامهم اسهل من الما  
مع انه اجزل من الصخرة الصماء وتخاله مع صعوبة اسلوبه ووعوره شعوبه ارق من مد مع المشا  
داروق من راح رقوق بماء الغار **واما المولدون** فلما نشوا في الحضارة فادوا الى الامارة وذاقوا  
حلاوة العيشة وغطفها وشاهدوا زهرة الدنيا وزخرفها وشعوا عباداتهم بالجواهر والذهب وضمخوا  
استعاراتهم بالسك والعنبر وقرحت في جذائق اشعارهم الانوار والانهار وتجشجت في رايح جوار  
العيون والانهار وحسنت ابيات قصائدهم بالديباج والوشى وزينت خرائد مقاصدهم بالبحر والجل  
ولذلك واجت بضاعته عند المتأخرين من الرواة والادباء فاحلوها المقام العالي ورجحت تجارتهم  
لدى المتقنين من الولاة والامراء فشرروها بكل فن غالى واما الناقد البصير الماهر النحرير فلا يفتتر  
بزبحهم ولا ينخج بجههم ولقد انطق الله تعالى المنبئ بالحق **حيث قال**

حسن الحضارة مجلوب بتطرية • وفي البداوة حسن غير مجلوب

انتهى كلام الفوائد وهو محتاج الى شرح اللغات وغيرها فاحترق قلم الضرورة منها **العقصر** بالفتح دواء  
معروف يقال له بالفارسية مازو يقال ثوب معقصر يصبوغ به **المعاقل** جمع معقل بكسر الميم  
المجا مشق عليهم الغارة اذا فرقها عليهم من كل وجه **الوبر** صوف الابل والاواب ونحوها والمراد  
باهل الوبر ارباب الخيام الذين يسكنون البوادي وبوتهم هي الاخيرة المتخذة من الوبر وهم ارباب الحواشي  
ينقلون مع مواشيهم حسب اختلاف الفصول ونقا الماء والكلاء من مرعى الى مرعى ولذلك لا يتخذون  
البيوت من المدد ويقابلهم اهل المدر الذين يسكنون القرى والبلدان **الغزير** الكثير من كل شيء  
والغزيرة من الابار والينابيع الكثير الماء **المسارح** جمع مسرح من المسرح وهو السور والمراد بمسرح  
النظر موقعة الحشب بالضم الكلاء الرطب واعشبت الانهار انبتت **التدريب** المواظبة

**البهيم** الاسود السبيكة القطعة المذوبة من الذهب والفضة **الابر** الخالص من الذهب  
**افتر** الظلام عن الصباح **انكشف** **البوتقة** معرب بونه **الحبة** بكسر الهمزة الدوات **الحجر** بالكسرة  
 الداء ومن اجارته **العصر** المذكور **فلا** على **المطرقة** بكسر الهمزة **الدمع** لحدادين يضربون بها على السندان **المبر**  
 بكسر الهمزة **الحدادين** يقال له بالفارسية **سوهان** **قوله** شربت لكم في القلب مني شربة الخ قال صاحب الفرائد  
 في حاشيته عليها مخاطبة لاخته ويخبرهم عن ذهاب هواهم عن قلبه وتسلية عن جهنم فيقول اني عالجت قلبي في  
 مسهل ليسهل الاخلاط الرزية والمواد الفاسدة من وساوس الهوى وهو اجس القصبى فركب الدواء من العناب و  
 السبستان والاجاص والترند فان ذلك دواء معروف لمتلين الطبيعة واسهل المواد الرزية من غير عنف  
 وضم العناب بالبين اى الفرق واراد به بعد المسافة فاضاف لعناب البين اضافة بيان على تحجير الراء **والله**  
 لان البين يورث فتورا في الحب وسلوا عن الحبيب وكذلك اضاف السبستان الى السلوه والاجاص الى المجران و  
 اراد به قطع الالفه وترك الصعبة لا بعد المسافة حتى لا يلزم التكرار واضاف لترند الى الانسان اى المصاحب لانه  
 هو غيرهم يونسه ويتلى بعصته عنهم ثم قال لما علم الدواء طرحت هواهم بين جنس مجالس كما يطرح التقلد **خلاط**  
 بعد السهل بين جنس مجالس في الخلاه اى جنس مرات انتهت **الحاشية** **قوله** ( يطوف بكاسات لعقا كالانجم  
 فاما ينفض علينا ومنفض ) المنفض بالقاف من نقص الكوكب ذاهوى وسقط والمنفض بالفاء المتفرق من  
 الفضض محركة وهو ما انتشر من الماء عند التطهير كالفضيض وكل متفرق ومنشر المعنى ان الساقى لما كان  
 في سنة الفض و طاف بكاسات لعقا في تلك الحالة لم يتالك عن كاسات لعقا **المتلافة** كالانجم فاما  
 ما كانت ساقطة من يد كالكوكب المنفض من السماء مجتمعا ومنها ما كانت متفرقة مشحاه كالكوكب المتفرق  
 نوره في الجو وضبط صاحب الفرائد في الحاشية منفض بالصاد المعجمة موضع الفاء من نض الماء ينض  
 نضيضاً سال قليلاً قليلاً وخرج مشحوا وانا رايت البيت في عدة كتب بخط العرب **بالفأ** **الجنوب**  
 بالفتح الريح التي تقابل الشمال **المطارف** جمع مطرف بكسر الهمزة **الذك** بالضم جمع اذن من الذكوة  
 وهولون يضرب الى السواد **السوقة** الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث **الشجن** بالتحريك **العصر**  
 سجن الكلام فؤنه واغراضه **المجدب** القحط **حشر** الضب صاده كاحترشه وذلك بان يحرك يده  
 على باب حجره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فياخذه **اليروب** دابة معروفة **الصوادى** من الصدك  
 وهو العطش **الوعر** ضد السهل ومنه **الوعور** **مقرقت** الماء فترق حاء وذهب والمراد مرج الخمر  
 بالماء **الغطف** بالغين المعجمة والطاء المهملة محركة سعة العيش **زهرة** الدنيا بهجتها ونضارتها  
**الزخرف** بالضم الذهب وكان حسن الثنى **التجش** بالجمين والمتلئين التسلسل **الحول**  
**الحاوي** **الزبرج** بالكسر الزينة من وشى وجوهه ونحو ذلك **البهرج** الباطل والردى **قوله** **وانقد**

انطق الله تعالى المتنبى الحق يعني بالمتنبى من المولدين المتادمين للولوك وما كان من شأنه ان يتكلم بما يدل  
 على تفضيل اهل البدو على اهل الحضرة فانطقه الله تعالى بذلك من حيث لا يلهمى لانهما فضل حسن  
 البدويات من النساء على الحضرات منهن **الملا عبد الحكيم** السياكوتي رحمه الله تعالى هو عمدة  
 العلماء الفاجية والبدو القم في الشرب والثاقبة والقناجبة جميع الفجا في نسبه الى الفجاجة معرب بنجاب  
 بالبلاء الفارسية وهو ملك وسبع في الجانب لغريته هلي وعبارة عرصوتين لاهور وملتان هو  
 الملا ومنشأ ساكوت بكسر السين المهملة وبالثمانية والالف وسكون اللام وضم الكاف وسكون  
 الواو اخرها فوقانية بلدة من توابع لاهور شمره بيله في غفوان سن التمييز على طلب العلم وتلد على الملا  
 كمال الدين الكشميري نزيل سياتكوت الذي كان استاذ المجتهد المهرندي كاضى وفي مدة قلبية ابدى  
 هلاله وبلغ النصاب ماله وكان في عهد السلطان جهانكير شتغلا بافادة العلوم في مصره معتدياً  
 باداره الجهور من عصره ولما جلس السلطان شاه جهان جهانكير على التبريد تصدى لترويج العلم والعلماء التواجر  
 جاء الملا هرا الى سدة السلطنة العليا وخصه السلطان بالاكرامات والاعانات الجلى ووزنه مرتين في  
 الميزان وسلم له ما جاء في الوزان وهو في كل مرة ستة الاف من الرباي وايضا انعم عليه قري متعده بها كان  
 يعيش في النعم الوفيرة وبصرف الاوقات في التدريس والتصانيف العالية حتى توفي في الثامن عشر من شهر  
 ربيع الاول سنة سبع وستين والفرغ من سياتكوت وله تصانيف غرا داره في الالم راجع في بلاد العرب  
 والعجم وهي حاشية تفسير البضاوي وحاشية مقدمات التلويح وحاشية المطول وحاشية شرح التوا  
 وحاشية شرح العقائد للتفتازاني وحاشية شرح العقائد للدواني وحاشية على حاشية الخيال  
 وحاشية شرح الشمسية والحاشية على حاشية عبد الغفور على الفوائد الضيائية وحاشية شرح المطالع  
 والذرة الثمينة في اثبات الواجب تعالى والحواشي على هوامش شرح حكمة العين والحواشي على هوامش  
 هداية المحكمه لليبي والحواشي على هوامش مراح الارواح **مولانا الشيخ عبد الرشيد**  
 الجونفوري الملقب بشمس الحق قدس سره هو من كبار الاولياء وكرام العلماء تلد على الشيخ فضل الله الجونفوري  
 ولبس الخرقة من ابيه الشيخ مصطفى وهو من الشيخ محمد وهو من الشيخ نظام الدين الامينوي من مشايير  
 مشايخ الهند المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانين قدس سره واستغفره في الحال بالنذر بس  
 ثم تركه واكتفى بحالته كتب بحقائق الاستيانتصانيف الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس سره وكان يحمل  
 عبارات الشيخ التي هي محلات الطعن لعلماء الظاهر على حامل حسنه وناعي هاجمه عن اختلاط الامر  
 والاضنياء ولما سمع اوصاف الفدسية السلطان شاهجهان مرغب في ملاقاته وارسل اليه كتاباً في  
 طلبه صحبة رسول محمد نبي وما وضع قلمه خارجاً عن زاوية العزلة حتى لقي الله تعالى في حال العجيب

حيث فرغ من سنة الفجر وشرح في المفروض وفي وقت التحفة ناداه داعي الحق فلبى به وانتقل من الدار الدنيا الى  
 دار مولا سنة ثلث وثمانين و الف وله تصانيف مفيدة وهي الرشيدية في المناظرة وزاد السالكين  
 وشرح اسرار الخلود لابن العربي ورسالة المحكوم المروية ترجمة بعض كلام ابن العربي والخواشي المتفرقة على  
 شرح مختصر العسدي والخواشي لفارسية على الكافية لابن الحاجب ومقصود الطالبين في الايراد  
 والوظائف وديوان الشعر بالفارسية **الميرزا محمد زاهد** بن القاضي محمد اسلم الهروي الكابلي **رحمته**  
 تعالى ولد بالهند ونشأ به وقرأ على ابيه الا في ذكره وغيره من علماء الهند وكان ذا ذهن ثابت وفكر صائب  
 حمل الراية في ميدان التحقيق وحاز قصب السبق في مضمار التدقيق الى ان سبق السابقين وتفرغ في الحاضر بين  
 والآخريين وانسلت اليه السلطان شاهجهان فاعطاه منسبا وجعله مأمورا بتحرير وقائع كابل في مئة  
 سنة أربع وستين و الف نجاة كابل وقدم الخدمه المأموره بها مدة مديدة ولما تولى السلطان المكي  
 بقي على تلك الخدمه اياما ثم انتقل الى معسكر السلطان المكي فولاه احتساب عسكروه سنة سبع وسبعين و الف  
 ثم طلب من السلطان صدره كابل فسلمها له فعاد الى كابل ومن ثم عباد سنة الافاده ومنع الطلبة بالحسنه ورتبا  
 وصنف تصانيف غراء تنافس فيها العلماء الاعلام وتبادر الى تلقيها السنة الاقلام وهي حاشية شرح  
 الموائع وحاشية شرح التهذيب للعلامه الدواني وحاشية التصور والتصديق للملاقب لدين  
 الرازي وحاشية شرح الهياكل وسالت اسلم خان سلما الله تعالى بن الابن لدي محمد زاهد عن عام وفاته  
 فقال سنة احدى و مائة و الف ومدفنه كابل اما ابوه القاضي محمد اسلم فولد بهرات وتدير كابل وهو من  
 احفاد خواجه كوهي من مشاهير مشايخ خراسان دخل القاضي لا هور لطلب العلم وتلذذ على الشيخ بهلول  
 من صناديد العلماء بها وبعد ما اكمل التحصيل قصد السلطان جهانكبر وهو كان بمسقط الخلافة اكبر ابا  
 واعفى لشبانه السلطان لكونه من اقرباء مولا ناكلان الحديث استاذ السلطان ومولا ناكلان هو السبط  
 نحو ابيه كوهي المذكور اخذ القنون الدرهمية من العلماء الاعلام واخذ الحديث عن ميرك شاه الشيرازي  
 وصحب مشايخ كثيرة من طريقه النقشبندية وتشرف بزيارة الحرمين المكرمين ودخل الهند فلتقاء السلطان  
 اكبر بالاحترام وقرره على تعليم ابنه السلطان جهانكبر المذكور اخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند توفي  
 في المحرم سنة ثلاث و ثمانين وتسعمائة وعمره مائة سنة ودفن باكبر اباد وهو من شيوخ الملا على  
 القاري يقول في المرقاة شرح المشكوة ثم اتى قرأت بعض احاديث المشكوة على منج بحار العرفان مولا نا  
 الشهير بميركلان وهو قرق على زبدة المحققين وعمدة المدققين ميرك شاه وهو على والد السيد السند  
 مولا نا جمال الدين الحديث صاحب روضة الاحباب وهو على عم السيد اصبل الدين الشيرازي **رحمته**  
 تعالى رجعا الى ذكر القاضي محمد اسلم ولما لازم السلطان جهانكبر اعطاه منسبا وولاه قضا كابل



فارتحل إليها ونولى قضائها مدة واشتهر بالثدين في مور القضاء فطلبه السلطان وولاه قضاء عسكر  
 ولما جلس شاجنا على سرير السلطنة بعد وفاء أبيه السلطان جهما نكير قرر القاضي على منصب القضاء  
 وزاد على منصبه مائة الف درهم نسبة إلى الخراج بمعنى الألف في الفارسية وهو لفظ مصطاح لسلطان الهند في  
 درجات المناصب السلطانية واستمر على القضاء ثلاثين سنة في نهاية الديانة والأمانة وكان مورد الغلبات  
 السلطانية إلى الغاية حتى وزنه السلطان في الميزان سنة اثنين وخمسين والف وجاء في كفته ست  
 آلاف وخمسمائة من الزبابي فأعطاه السلطان أياها واتفق يومئذ القاضي كان حاضرا عند السلطان  
 وكان راضي بروض الحصان على الضابطة المقررة لسلطان الهند إذ الحصان دنا من القاضي وزلت قد  
 القاضي باستيلاء الواهه فسقط على الأرض وأصابته صدمة عنيفة وفجع على الفاشل أربعة أشهر ولما برء  
 طلب من السلطان ذهباه إلى كابل فرخصه السلطان وعين له أدارا حاصله عشرة آلاف مائة مائة مائة  
 المقررة على المنصب توفي سنة إحدى وستين والف ودفن بلاهور وأثبت ههنا شيئا من تحقيقات  
 المير محمد زاهد وأورد نبذا من تدقيقات هذا العالم الماحد قال في حاشية التصور والتصديق علم أن الكذا  
 المنصور في العلم أنه من مقولة الكيف وههنا أشكال مشهور وأورد الشيخ في الهيات الشفا وأجاب عنه  
 حيث قال لقائل أن يقول العلم هو المكتسب من صور الموجودات بجزئية عن مواد هاد هي صور جواهر وأعراض  
 فإن كانت صور الأعراض عرضا فنصور الجواهر كيف تكون أعراضا فإن الجواهر لذاتها جواهر فاهيتها لا تكون  
 في موضوع البتة وما هيتها محفوظة سواء نسبت إلى إدراك العقل لها ونسبت إلى الوجود الخارجي فنقول  
 أن ماهية الجواهر جواهر بمعنى أنها الموجود في الأعيان لا في موضوع وهذه الصفة موجودة لما هية الجواهر  
 المعقولة فاتها ماهية شائها أن تكون موجودة في الأعيان لا في موضوع أي أن هذه الماهية هي مقولة  
 على أمر وجوده في أعيان بأن يكون لا في موضوع وأما وجوده في العقل بهذه الصفة فليس لك في حده  
 من حيث هو جواهر أي هذا الجواهر أنه في العقل لا في موضوع بل حده أنه سواء كان في العقل أو لم يكن  
 فإن وجوده في الأعيان ليس في موضوع انتهى لا يخفى عليك أن القول بعرضية الصورة الجواهرية من  
 محض العرض في المقولات التسع لأن المقولات اجناس عالبة متباينة بالذات اللهم إلا أن يكون مرادهم  
 حصول عرض الوجود في الخارج وما أورد على المحصر من التقصير بالوحدة والنقطة فذووع لأن الوحدة  
 ليست من الموجودات الخارجية والنقطة من مقوله الكيف كما صرح به القاربي في التعليقات حيث  
 قال النقطة كيفية في الخط وهو مثل التوزيع لأنها حاله للخط المتناهي شهر ههنا أشكال الخزان العلم  
 من الكيفيات النفسانية فليزمن أن يكون الشيء الواحد جوهرا وكيفا مع انها مقولتان وصدقها على شيء  
 واحد متنع فقد أجاب عن الأشكالين بعض المتأخرين بالفرق بين القيام والحصول بأن ما هو

في حاشية التصور والتصديق علم أن الكذا  
 المنصور في العلم أنه من مقولة الكيف وههنا أشكال مشهور وأورد الشيخ في الهيات الشفا وأجاب عنه  
 حيث قال لقائل أن يقول العلم هو المكتسب من صور الموجودات بجزئية عن مواد هاد هي صور جواهر وأعراض

جوهر معلوم وحاصل في الذهن وموجود فيه وما هو عرض وكيف علم وقائم بالذهن وموجود في الخارج وحاصل  
 كما يظهر بالتأمل الصاق ان القائم بالذهن شبح المعلوم ومثاله والحاصل فيه عين المعلوم ونفسه فهو جمع  
 بين الذهنيين وان كنت تعلم انه قول بلا دليل وساقط عن درجة التحقيق بل النظر الدقيق يقضوا باستناع  
 ذلك بان يقال اننا لا نعني بالعلم الا ما هو منشا الانكشاف ولا شك ان الصورة الحاصلة كافي في الانكشاف  
 كما يشهد به بالحدس الصائب فنشأ الانكشاف هو الصورة الحاصلة فلو فرض ان يكون القائم بالذهن ايضا  
 منشا الانكشاف بل هو حصول الحاصل على اسير من ان يكون تلك الصورة علماء وعرضا وكيفا ففقطت فعاد  
 الاشكال واجاب عنها بعضهم بان الجوهر بعد ما وجد في الذهن يصير عرضا وكيفا بناء على ان مرتبة  
 الماهية متأخرة عن مرتبة الوجود وتابعة لها ولا يخفى عليك ان هذا المذهب خارج عن مسلك  
 العقل ضرورة ان الماهية ذاتياتها لا تختلف باختلاف الظروف وانها الوجود والعقل بعد قلب  
 الماهية من المتغيرات على هذا القائل اما ان يقول بان انفاء الجوهرية او ببقائها فعلى الاول يرجع قوله هذا  
 الى القول بحصول الشبح والمثال وعلى الثاني يعود الاشكال وما لا ان مرتبة الوجود مقدمة على مرتبة  
 الماهية فهو ايضا باطل لان مرتبة الماهية مرتبة العرض ومرتبة الوجود مرتبة اعوارض ولا شك ان مرتبة  
 العرض مقدمة على مرتبة العوارض فان قلت التقدم عند القوم منحصرا في التقديس الخمس  
 وتقدم العرض على العارض ليس شينا سنها اما التقدم بالزمان والتقدم بالشرف فظاهر واما غيرها  
 فلان التقدم بالطبع تقدم بحسب الوجود والتقدم بالعلية تقدم بحسب الوجود والتقدم بالرتبة ما  
 يصح فيما ان يكون التقدم متأخرا والمتأخر متقدما قلت هذا التقدم وماهية تلك التقديمات كما صرح  
 به المحقق الطوسي في نقدا للتنزيل وقد عبر الشيخ في الهيات الشفا عن هذا التقدم بالتقدم بالذات  
 بعضهم عبر عنه بالتقدم بالماهية والقوم انما حصروا التقدم الذي بحسب الوجود وقد اجاب  
 بعض المحققين عن كون العلم جوهر وكيفا بان عدم العلم من مقولة الكيف على طريق المسامحة  
 وتشبيه الامور الذهنية بالامور العينية وهذا ايضا كما تراه خال عن التحصيل وبعيد عن التحقيق  
 واجاب بعض الافاضل عن ذلك بان العلم كيف بمعنى العرض العام وهو عام من المقولة اذا كلف لك  
 هو المقولة معناه ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع ولا يكون تعقلها موقوف على تعقل  
 الغير ولا يكون فيها انتضا انقسام المحل ولا انتضاء النسب والكيف الذي هو عرض عام واعم من القول  
 هو عرض موجود في الموضوع بحيث لا يكون تعقله موقوفا على تعقل الغير ولا يكون فيه انتضاء انقسام  
 المحل ولا انتضاء النسب ولا يخفى عليك ان ذلك بعد تسليم ان القوم يطبقون الكيف على هذين  
 المعنيين شيكالا بالصورة الجزئية الحاصلة من الافاضة المخصوصة الى المقدار المتخصص مثلا وانا اقول

المراد من قوله  
 لا يخفى عليك  
 ان هذا المذهب  
 خارج عن مسلك  
 العقل

المراد من قوله  
 لا يخفى عليك  
 ان هذا المذهب  
 خارج عن مسلك  
 العقل

المراد من قوله  
 لا يخفى عليك  
 ان هذا المذهب  
 خارج عن مسلك  
 العقل

وبالتأليف وفيه الوصول الى التحقيق الاشياء اذا حصلت في الازهان يحصل لها وصف هو ليس  
بما حصل لها وقت كونها في الازهان وبما في ذلك الوصف عليها فيقال مثلا الانسانية صورة عليية وعلم ولا  
شك ان المحمول في تلك القضية ليس نفس الموضوع ولا ذاتياله ولا كان محمولا على تقدير كونه في الخارج ايضا  
ضردة ان الذات والذات لا يختلف باختلاف الوجود فهذا الحال حمل عرضي مثل حال الكاتب  
على الانسان فالعلم حقيقة هو غير الحاصل في الذهن وهو ليس الا من مقولة الكيف بصدق  
منهم الكيف عليه وما وجد في الذهن عرضي لا انه موجود في الموضوع وتابع للوجود الخارجي لا يتحد  
معها في الازهانية النوعية فهو ان كان كيفا فذلك ايضا كيف وان كان جوهرافلا فذلك ايضا جوهر وهكذا  
والاطلاق العلم على الحاصل في الذهن من قبيل اطلاق العارض على المعرض مثل اطلاق الضاحك  
على الانسان فالعارض ليس الا عرضا ومن مقولة الكيف والعرض ليس الا عرضا وتابعا للموجود الخارجي  
هذا ولقد اطننا الكلام في هذا المقام اذهمة قد تحببت الافهام واختلقت الاقوام وزلت الاقدام  
انتهى كلامه **وقوله** لا السيد ثم الدين الا ومن فابادى سلمه الله تعالى الا في ذكره كلام على هذا  
الكلام وتحقيق هذا المقام ذكره في حاشيتين منوطتين بكتابة مظهر الزور اذكرهما ههنا تنبيها للفتا  
الفراء وقد هما لما جاء به من اليد البيضاء الحاشية الاولى توضيح المقام انه يلزم على العالمين  
بحصول الاشياء نفسها في الذهن محذوران الاول انضاف الى الذهن بما لا يتصف هو به كالحرا والبرق  
والزوجية والامتناع والثاني صدق الجوهر والعرض معا بل صدق الكيف مع كل واحد ما عداه من  
المفولات وفي التقصى عنهما اقوال منها قول الشارح الجديد وهو الفرق بين القيام والحصول بان هذا  
الاتصاف على القيام دون الحصول وللأشياء في الذهن حصول دون القيام فتقوم بالنفس كيفية  
ادراكية بعد حصول الاشياء وهو العلم بها فيتصف لنفس بتلك الكيفية لا بنفس الاشياء فهي عالمة  
بالحرارة والبرودة لا حارة ولا باردة **قال** القاضي زاهد راد عليه ان الحصول في الذهن نفس الحصول فيه ثم  
تصل الى الجواب ولا يخفى على الناظر فيه ان الكيفية التي في جوابه مأخوذة من جواب الشارح الجديد وما اذا  
عليه من حل الكيفية على الحاصل في الذهن منقول عن جواب الصدر الشيرازي وهذا التركيب ليس على  
قانون الشفان ما هو محمول على الحاصل في الذهن ليس بكيف وما هو كيف ليس محمول وتفصيل هذا  
الاجال ان العلم يطلق على المعنى المصدر في المعبر عنه **بما** اشترع على الحاصل بالمصدر المعبر عنه بدلالة  
وهي الكيفية الانكشافية الحاصلة للنفس بعد حصول الحاصل في الذهن فان الشيء اذا حصل في الذهن  
انكشف اي حصل للنفس كيفية انكشافية ذات اضافية اليه وعلى مبدئ تلك الكيفية ومنشأها وهو  
الشيء الحاصل في الذهن كاطلاق الصفا من التمتع والبصر وغيرها على مباديها وهي هذا المعنى من ذاته

تعالى عند الحكماء والمعتزلة بالعالم المصدية التي هي مبادي الاشتقاق ولا شك ان من حلول ذلك شيء انما  
يقصد تحصيل تلك الكيفية وان لم يعرفها بهذا العنوان فيجبر عنها بتغييرات مثل الانكشاف والظهور  
والتميز وغيرها كما يعبر عن الحكم بالايقاع فنهى ما يوصف به العالم ومنها ما يوصف به المعاني لان تلك  
الكيفية وان كانت قائمة بالنفس كقها ذات اضافة الى المعلوم فكما يوصف بها النفس يوصف بها المعلوم  
ولو يضرب من الانساب ولما كان حصولها يترتب على حصول الصورة والترتيب لا يمر بالنظر انما  
يجري في لهو وكانت الكيفية امر وجدانيا يقرها ويعترف بها كل من راجع نفسه وكان مبدعا نظريا  
برهانيا قد وقع فيه المراد وازع فيه لا راء اشتغلوا في تصريف العلم بمعنى المباني فخرجوا اثاره بالصورة والحيث  
من الشيء واخرى بمحصل صورة الشيء والمال واحد فان كون الشيء مبدعا انما هو باعتبار صورته في الذهن وسكن  
الشيء هو نفس الشيء بالاستعداد المذكورة فكلان شيئا اذا توقف على شيء اخر مبدعا لوجوده بالخارج فبما نرى ان  
متوقف عليه باعتبار رتابة انه متوقف على وجوده فكذلك ههنا على ان تعريف العلم بمفهومه يصح  
تعريف العلم الحقيقي ايضا اذ المتقدمون لم يكونوا يشترطون الجملة التعريفات ثم المتأخرون لما نظروا في تعريف  
وكانوا يذعنون بان العلم هو الكيفية فهو اعلى ما استقر عليه رايهم من وجوب حمل المعرفة على المعرفة  
ان الكيفية هي الصورة الحاصلة متحدة باوجودها انهم ذهبوا على ان الصورة هي نفس الشيء لا بد ان تكون  
من مقولات مختلفة فكيف تكون كيف ابداء فوقعوا في محذور التفصي فذهب كل واحد الى ما بدا له والحق  
ما ذكر من انهما علما بمعنىين لا علما واحدا بمعنى واحد لهما بالذات والاخر بالعرض لا ترى ههنا يفرقان  
محلا ووجوبا كما في ادراك التجزيات المادية وذهولها ولا امرى كيف يصدق على المقادير والتسبيات  
الحاصلة في الذهن ولو عرضنا انها لا تقبل القسمة ولا النسبة لذاته وانما تقاسمها على الكم بالذات وبالعرض  
بناء على الفاسد فان محلا لكم ومجاوره لا يصدق عليه الكم بالذات بالعرض بل يطبق عليهما انظر الكم  
مجازا بعلاقة قبول لقسمة بالعرض اي بالتبع بتوسط الحليد والمجاورة فعني الكم بالعرض الكم بالمجاز لا  
ان الكم الحقيقي يصدق عليهما صدقا عرضيا وكيف يصدق على الجسم والبياض ولو عرضنا انه قابل للقسمة  
بالذات وكذا القياس على المضاف بالذات والمضاف بالعرض فان زيدا انما يصدق عليه المضاف المشهور  
لا الحقيقي الذي هو المفعول والاطلاق المضاف عليهما بمعنىين لا بمعنى واحد ما كون زيدا مصداقا للعرض  
فكلام خارج من البين وصدق الصورة العلمية والعالم عرضا انما يفيد لو كان بين هذا العرض وبين  
تلك الكيفية اتحاد وهو انما يعرض في الذهن دون الخارج فهو معقول ثانوي لا موجود عيني وعلم  
النفس برانما هو بعد انقراضه عن العرض وصيرورة صورة علمية مصداقا لنفسه والكيفية لا تكشأ  
عينية عليها بنفسها لا بصورتها بل بصورة العلمية تصدق عرضا في العلم المحض على الغير الخارج

ايضا لان صورة الشيء هي نفسه باعتبار الحضور العلمي وكذا العلم بمعنى مبدء الانكشاف ومعنى الحاضر عند المبدء  
 ولهذا قالوا بالاتحاد العلم والعلوم فيه والعين الخارجى ابعاد من مظان الاتحاد بالكييفية الانكشافية واتصافا  
 النفس به ومنشأ الظن بالاتحاد في الذات هو الاتحاد في احواله والاسم **شهم لا يخفى** انه كلما اراد على الشارح  
 الجديد يعود اليه مع مناقشة رائدة عليه وهو ان قوله ما هو معلوم موجود في الذهن بصورة ان اراد به ان  
 صورته موجودة فيه لا نفسه كما يقضيه القرينة **١٤** قوله وموجود في الخارج بنفسه فهو قول بنفى وجود الاشياء  
 بانفسها في الذهن سواء كان قولاً بالشبح او قولاً بالثبات بل قول بنفى الوجود الذهني راسا اذ الصورة على ما قال  
 موحدة في الخارج فالشيء كما هو موجود في الخارج بنفسه كذلك موجود فيه بصورة ان اراد به ان النفس  
 تلاحظ الشيء من حيث هو متوسط صورته فهو وان كان موجودا في الخارج متشخصا بشخصات خارجية  
 وبشخصات ذهنية لكنه موجود في الملاحظة معرى عنها فحينئذ ان عند الملاحظة موطن اخر ما عدا الخارج  
 والذهن كما هو مصرح به في مواضع فيلزم عليه ما مر لان الشيء حينئذ موجود في الخارج بنفسه وبصورته  
 وفي الملاحظة بنفسه ولا وجود له في الذهن اصلا وان عدها من مضافات موطن الذهن فان قال بان الحصول في  
 الذهن نفس المحلول حتى يتشخص الشيء في الملاحظة ويقوم بها فيصير موجودا خارجيا ايضا فيجب ان يرتحل الى رابع  
 رابع وهكذا اينما يتخذ موطن تحليله منه العوارض وان لم يقل به بل قال بانها ظرف التعريف يحصل فيها الاشياء  
 معرأة عن الغواشي الخارجية والذهنية جميعا وهذا هو المعنى بالوجود الذهني وبحصول الاشياء بانفسها  
 في الذهن فلم يقل في كلام الشارح الجديد مثل ما يقول في حق نفسه والمؤمن يجب لانيه ما يجب لنفسه على  
 انه صرح بان وجود الشيء من حيث هو في الذهن من قبيل وجود الشيء في نفسه وان كان من حيث انه مقترن <sup>لغوي</sup> بان  
 من قبيل وجود الشيء لغيره فابن هذا من قوله والحصول في الذهن نفس المحلول فيه صدقا وان كان في صفحة واحد  
 كتابة بل هو هذا النفس المفرق بين الحصول والقيام فانكاره عليه انكاره على نفسه ثم يعلم منه ان للاشياء  
 عنده ثلاثة وجودات وجودين خارجيين وواحد ذهني بتوسط بينهما فيكون الجواهر في الموضوع لا شرط  
 عدم القيام بالموضوع بالخارج ويكون الاعراض بوجودها الذهني لا في الموضوع فتصير واسطة الجواهر ولا  
 اعراضا لعدم اشتراط القيام بالموضوع بالخارج فلا يصدق عليها ما رسم الجواهر ولا رسم العرض على ما اختار  
**فان قلت** ليس عنده الوجودان خارجي وذهني كما هو عند غيره الا انه اخذ الوجود الذهني ذا اعتماد  
 كما صرح به في موضع اخر **قلت** كلامه في الوجود الذي يترتب عليه الانوار وقد صرح بان الغائرة بين الخارج  
 والذهني هذا المعنى بنية نوعية لا اعتبارية مع ان الوجود الثاني ان اعتبر العوارض معه جزء يكون  
 العارض والمعرض في مجموعهما علما وتلاظله فكيف يقبله وان اعتبر خارجا يكون شخصا من الماهية  
 من حيث هو الوجود الاول فوجود الوجود الثاني للغير هو وجود الوجود الاول له فتكون الماهية من حيث



هي وجودها الذهني مستغنية عن المحل وكذا في معرفتها للعوارض الذهنية لانها مترتبة على وجودها في نفسها من اين  
عرضت الحاجة من حيث الاقتران بتلك العوارض حتى حلت فيه بل سرت الى نفس الذات حتى قامت به **وتحقيقا**  
ان ادراك الشيء وكذا الحكم عليه انما يقتضي وجود المعلوم والمحكوم عليه عند العالم والحاكم اي نسبة مخصوصه كما  
هي برمال صاحبها يعبر عنها بوجوده عنده وبوجوده له وبوجوده فيه لا حصولها وحلولها فيه وقيامها به **فمقتضى**  
دلائل الوجود الذهني هو وجود الاشياء عند الذهن لا في الذهن كيف والوجود الذهني للشيء لو كان حلا ولا حصولا  
في شيء احر كان بلا حطة الشيء الاخر ما لا بد منه في انزاعه فلا يكون وجودا في نفسه اذ منشأ انزاعه نفس الشيء  
لا غير اما وجود الاعراض عند من يقول بان وجودها في نفسها هو وجودها في محالها فلازم الماكاتب الطبيعية  
ناعتبة لا يمكن الا ان توجد في غير نفس الطبيعة منشأ الانزاع وجودها في الغير والغير لا يدخل في المنشأ لا تسعته  
مخصوصية الطبيعة بخلاف حصول الجسم في المكان انما الجسم بما هو جسم يمكن ان يوجد من غير مكان فمناك  
امر زائد على خصوصية الجسمية وهو الذي ارجب الحصول فيه فلو اخذ الوجود الذهني كذلك الزمان يدخل  
للغير وهو الذهن والوجود الخارجي ولا يؤخذ فيعودان متحدين على كلا التقديرين مع لزوم محال علمي وهما  
بالوجود الذهني على تقدير الحلول والحصول يكون امرا زائدا من لواحق الشيء متوقفا على وجود ذلك الشيء في  
نفسه ولا يصلح الوجود الخارجي للاستناد لانه في ظرف اخر على رعيهم على ان المفرضيات وجودا ذهنيا لا  
تقدمه وجوده خارجي لا يقال لولم يكن وجودا لاشياء في الذهن لكان خارجا عنه فتكون موجودات خارجية  
لا ذهنية لان الوجود الذهني والوجود الخارجي هو الوجود الظلي والوجود الاصيل المعروفان لنسبة المحاكاة  
لا ما هو داخل وحاصل وحال في الذهن وما هو خارج عنه وما هو خارج عنه اذا خارج بالمعنى المقابل للدخل  
باعتبار الملكة كالاتصال والانفصال من العوارض الجسمانية فلا يوصف لنفسها بالنسبة الى شيء ولا يوصف  
شيء بالنسبة اليها الا ترى ان الصفات النفسانية مع حلولها في الذهن موجودات خارجية والوجودات من حيث  
نسبتها المخصوصة الى الذهن حاكية من نفسها من حيث هي موجودات ظلية ذهنية باعتبار اصلية خارجية  
باعتبار اخر لا بان يكون الوجود واحدا والوجود اثنين كما هو القول المتوارث منهم بل بان يكون الوجود كالموجودين  
متحدين ذاتا لكن كلا من الوجودين وجود للشيء في نفسه وموطن له وللتعدد في وجود الشيء في نفسه جميع  
الى تعدد نفس الشيء فالوجود في نفس الامر هو الوجود الذهني باعتبار الحضور العلمي وهو الوجود الخارجي مع  
قطع النظر عن الاعتبار المذكور فانفس كالمراة والعين يجعل عليه الاشياء بعد ما يحصل بينهما نسبة قدسية  
على مضاهاة النسبة المحسنة التي هي المراة والعين الى المرئي فكما ان الصورة المرئية عين الشخص المرئي  
ذاتا لا تغاثره الا اعتبارا في صورة حاكية باعتبار النسبة الانعكاسية وذات الصورة الحاكي عنها  
باعتبار ذاتها لا حلول ولا حصول ولا حلول لها في المرأه الا توهم ذلك الموجودات

الخارجية هي الوجودات الذهنية ذاتا وجودا لامغايرة بينهما الا باعتبار النسبة الى الذهن حتى يصير اطلاقا و  
صورا لا نفسها من حيث نفسها لان صورة الشيء نفس الشيء باعتبار حضوره العلمي واما المغايرة الاعتبارية  
فانها الكفاية في المحاكاة ولعلم ما وقعوا في ورطة العلول الا باسمعوا من الالفاظ الموهمة لظرفية الذهن وهي  
مثل احتما وانها اي ظرفية الخارج وفسر الامر مجازية وكارتسام الصورة وهو كما ترى في المرة ايضا كذلك  
وبما هموا من الاتحاد بين العلمين فابتلوا ببلتين عدم انصاف النفس بالعلم واتصافها بنفس للعلول  
فاختاروا ما هو اشد باسا وقد كان هون واوهن في زعمهم وكلام القاضى زاهد في الموضع يدل على عدم  
القول بالحلول وان جرى مرق على لسانه في سورة الغضب غلبا لئلا يكون القول بالاتحاد قد وقع فيه بعد  
ما نجا منه كما سمعت منه انفا فان قلت يلزم حينئذ انقضاء العلم عند فناء الوجود الخارجي قلت  
النفس مجردة مستوية النسبة الى الارضه والامكنة ليست بحجمانية الا في مجرم فعلها فاذ حصلت صورته  
سواء الوجود خارجي بمقارنة البدن لا تغيب تلك الصورة عنها بتي من الغيبوبة الزمانية والبيدوية المكانية  
والحيلولة المحتملة الا بول تلك النسبة **فارقلت** هذا الثمانيات في الاستحالة الخارجية مما شان الماهيات  
والعرضيات الكلية والامور الاعتبارية والمعدومات الممكنة والمستحيلة **قلت** الوجود الخارجي على  
اخصا وشتى حقيقى بالذات وبالعرض في الموضوع ولا في الموضوع وغير حقيقى اعتبارى مستند الى منشأ عرضي غير مستند  
اليه وكل منها لا يحصل له نسبة الحضور العلمي الا بوجوه كونه كيف ما كان ولا يصير موجودا ذهنيًا الا بهذا النوع  
من الوجود وذلك لارادته تعالى ودع النفس قوة الابداع والانزع والتحليل والتعريف فتخلق وتخلق ما  
ليس بشئ شيئا في الخارج وهو يحضر هذا الوجود عندها وتعرف الماهيات الكلية وهي موجودة متحد الوجود  
بذاتياتها وعرضياتها بالذات وبالعرض عن غواشي العوارض الشخصية وتحللها الى البسائط العقلية فتلا  
منها ما تشاء وتعرض عما تشاء فلكل من الانسان وذاتياته وعرضياته وجود عندها متجرد من غمائه وهو الذي  
كان الكل متحد بحسبه في الخارج **فارقلت** يلزم ان تكون الصورة الذهنية الامطابقة **قلت** نعم المخالفة  
والاغلاط اسباب راجعة اما الى نفس النفس والى وسائطها كما ترى في المرة والعين بعينها **فارقلت** لا يبقى  
على تقدير وحدة الوجودين ما يصلح لان يسند اليه الاثار المخالفة الخارجية والذهنية **قلت** الاثار والعوارض  
كلها لا تترتب الا على نفس الشيء وان شئت قلت على وجوده ونفسه والعين واحد بل ان شئت قلت على وجود الشيء  
في الخارج فانه وجود الشيء ونفسه لا امر اند عليه الا باعتبار لا باعتبار له بخلاف الوجود الذهني الا ان بعض العوارض مترا  
عليه وهي العقولات الثمانية فكما ان الاحراق يترتب على النار في الخارج كذلك يترتب عليها الكلية والتجزئية  
طبيعية سار موجودة في الخارج متشخصة في مرتبة غير متشخصة في اخرى والكلية القائلة بان الشيء  
ما لم يتشخص لم يوجد لا تفصي حاطة المراتب والاعتبارات فاذا توجه العقل الى تلك الطبيعة متشخصة

وغير متشخصة بجدها جزئية في مرتبة كلية في مرتبة اخرى لانها نصير كلية بتوجهها اليها وبعد معلوميتها له  
 لكنهم لما رجعوا الى النار مثلاً حاصلة في انفسهم ولم تحرق عليهم انفسهم استدلووا به على اختلاف الانوار خارجا  
 وذهنا ثم استدلووا به على اختلاف الوجودين نوعا لان نفس الشيء لا تختلف باختلاف الظروف وانت  
 تعلم ان الانوار لا ترتب على الوجود مطلقا من حيث هو وجود فضلا عن خصوصيتها وخصوصية على  
 ان الحاصل في الذهن انما يحصل فيه بوجوده الخارجى لا بغيره وجوده في نفسه والشيء لا ينفك عنه ولا  
 يمكن التعدد فيه وان الوجود المصدركسائر الاعتباريات لا يتعدد الا بتعدد المضاف اليه و  
 المفروض انه محفوظ الوحدة وكثرة الارصا انما تفيد التكرار الاعتبارى لا الاختلاف النوعى وكذا  
 الفرق بان الوجود الخارجى هو الهوية والوجود الذهنى هو الماهية على ان الجزئيات الشخصية حاصلة  
 في الحواس عندهم والطباع الكلية موجودة في الخارج عند محققهم اما المنكر فلا يجاب له عن احتراق جوف  
 الدماغ واحتراقه بتجديد حد بما هو عليه من المقدار وتجديد الجرم المخصوص من النار ولعل من استدلال  
 والا احتراق اراد احتراق محل الحواس واحتراقه دون النفس لانها ترشم فيها النار الكلية والجبل الكلى  
 وليس من شأنها الحرق والحرق بل لان النفس مجردة ليس من شأنها الاحتراق والاحتراق فاعلم من خواص  
 السفليات فالعلويات لا احتراق ولا احتراق وفيها فإظنك بالمتعالمات منها واما الوجود بمعنى ما  
 به الوجودية ومنشأ النزاع والحيدة الانتراعية غير مفيد ومن ههنا ارتفع ما كان في شأن  
 الوجود الذهنى من النزاع القديم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله اعلم انهم انهم  
 حكيم ولا يلزم شيء من المحذور المذكور الا انه يخالف ما فهم القوم وهذا لا يستحقه اللوم **الحاشية**  
**الثانية** اما قوله بعرضية الحاصل في الذهن كما في حاشية على الرسالة وغيره فينا فيه قوله في تلك الحواش  
 بل في حاشية واحدة منها ان القول بعرضية الصورة الجوهرية مناف لحصر العرض في المقولات ولا  
 ادري كيف ذهل عما قال في ثناء كلام واحد بالقول بها كانه اعتراف باصل الشبهة اذ يلزم اجتماع القول  
 الجوهري وغيره وان لم يكن كيفما مخصوصه فلا بد من التاويل بان يراد بالعرض معنى عام كالوجود في الغير  
 والحاصل فيه مطلقا فينبذا والصور الجسمية والنوعية والصورة الذهنية للجواهر ايضا اذ يتل ان  
 حلولها مثل حلولها فينبذ وان سلم من الذهول لكن لزم ذهول اخر في ثناء كلام واحد اما سمعت  
 ما يشعر بالمنع على من اخذ الكيف عم من القول مع انه منكر من القول وبان يراد الله عرضا بالعرض كما انه علم  
 وكيف بالعرض وكأنه اختار ما اختاره الصدر الشيرازى على الاتحاد بين الحقيقة العلمية والحقيقة  
 الحاصلة اتحادا بالعرض فيصير الحقيقة الجوهرية الحاصلة عرضا بالعرض والحقيقة العلمية جواهر العرض  
 وكل واحد من القاضى والصدق وان صرح بواحد منهما لكن يلزمه القول بالاخر على انه قد نصرت في حل

الحقائق الحاصلة في النفس وتصاف لنفس بغيرها نضافاً انضماماً والصورة هي نفس الحقائق المشخصة  
بالعوامير الذهبية والحقائق العلمية ويلزم القول بعرضية الحقائق الجوهرية وان لم يكن مصرحاً بها عرضية  
لا تقبل ولا يلا ولا تخولاً فلا يتخلص عن مناقشة السؤال والقول بالتمييز بين حلول الجواهر وبين حلول الاعراض  
في النفس فيقع في راقعة النقص واختلال حصر بحالة الصفة والعرض والحل في الهوى والوضع اللهم  
الان يراد بالصورة والهوى معنى اعم يتناول الصفة الحاصلة في النفس الملاقطبة **لدي الشهيد**  
السهاوي رحمه الله تعالى نسبة الى سهاى بكسر السين ثم الملة والها والالف وكسر الهمزة والتخانيّة الساكنة قصبة  
من اعمال لکنواصله من شيوخ سهاى وشيوخه اربعان اذ صار ثون من سلس الانصار رضي الله عنهم  
وعثمانيون من سلس سيدنا عثمان رضي الله عنه ورياسة سهاى متعلقة بكليهما والملا من شيوخ الانصار  
اخذا العلوم عن الملا دايدال بخوراسي نسبة الى جوارس بعث الحليم وسكون الواو والراء والالف والسين المهملة  
قصبة من قصبات الفويرب وهو تلميذ الملا عبد السلام الديوي نسبة الى يوه بكسر الهمزة وسكون التاء  
وفتح الواو والهاء في الاخر ايضا قصبة من قصبات الفويرب وعن القاضي كاسي وهو تلميذ الشيخ محب الله الاله  
اباى صاحب رسالة الشوئية في التصوف وشارح الفصوص بالفارسية واكمل خلفائه والملاقطبة الذين  
امام الاساتذة ومقدم الجهابذة معدن العقليات ومخرج النقليات صرف عمره في شغل التدريس و  
انتهت اليه رئاسة العلم في الفويرب وسلسلته قلد اكثر علماء الهند انتهت اليها وكان بين الانصار بين  
والعثمانيين نزاع من جهة المشاركة في الرياسة فجم العثمانيون ليلة علوم دار الملا وقتلوه واحرقوا داره  
سنة ثلاث ومائة والاف وحرر الملا على شرح العقائد للعلامة الذواني حاشية في غاية الدقة تلفت  
ليلة قتله على يد الظالمين **المولوي قطب الدين** الشمس ابادي نور الله مرقه اصله من سادات  
اميتي بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون التخانيّة وكسر فوقانيّة اخرها تخانيّة ساكنة قصبة من قصبات  
الفويرب اسفل عنها الى شمرا اباد وهي قصبة من نواحي قنوج وقوسن بها وهو قطب علماء والمدار عليه  
للفضلاء تلميذ في الاوائل على اساتذة العصر فماعتصم بحلقه درس الملا قطب الدين الشهيد السهاوي ورفق  
بما من تربيته في سماء التكميل وقرء علومه العليا فاتحة الفراغ من التحصيل ودرس الى اخر الامر شمرا اباد و  
افاض انواره على القصاد وضربت الاكباد اليه وتلمذ خلق كثير عليه وكان من القانعين المعترين بمر الايام  
ولا توقد في بليتة نار ويكابد الفاقات ولا يتحرك لسانه بلاظهار وكان يشتغل بالتدريس في تلك الحالة  
طلق الوجه واللسان ولا يثبت في هذا المقام الا من رزق القوة مراقبه المستعاض وهو عمر سبعين سنة ومات سنة  
احد وعشرين ومائة والاف القاضي **محب الله** البهلي نسبة الى بهار بكسر الهمزة والهاء و  
الالف والراء بلدة عظيمة في شرق افغنستان وكان يطلق اسم صوته في القديم عليها ومن مدة يطلق على بلسه بفتح

الموحدة وسكون الفوقانية وفتح القون آخرها هاء والبلدان متصلتان مسقط رأس القاضي موضع كرا بفتح  
 الكاف والراء والالف المقصورة من قواعب محب على فور وهو مجموع من مضافات بحار وعشيرة القاضي  
 ملقبه بمالك والقاضي هو بحر من العلوم وبدر بين النجوم جاب ديار الفوير في عنفوان الشباب وقرع  
 في طلب العلم كثيرا من الأبواب واخذوا بالكتب لدراسة من مواضع شتى ثم انقطع برمه إلى حوزة  
 درس الولوى قطب لذين الشمس ابدى وبهالة هذا القطب قطع مسافة الاغتراب وانتهى إلى اقصى حدود  
 الاكتساب وبعد ما تخلى بالفضائل وبرع في الاماثل قصد الديار الجنوبية من الهند المعبر عنها بالذكن ولازم  
 السلطان عالمكبر فوله قضاء لكن من بلاد الفوير وبعد عدة سنين عرل عنه وفصل الذكن مرة ثانية  
 وقتله السلطان عالمكبر فضاء حيدر اباد وهو امر الخلافة للديار الشرقية من الذكن ثم غضب عليه السلطان  
 بعلته وعرله على المصا وبعد أيام عفا عنه بتفاعة الشفعاء و امر بتعليم ابنه السلطان رفيع القدر  
 بن السلطان محمد معظم بن السلطان عالمكبر وفوض عالمكبر في اخر عمره حكومة <sup>اكابر</sup> إلى ابنه محمد معظم المذكور الملقب  
 ببناء عالم فسا فرشاه عالم وابنه السلطان رفيع القدر من الذكن إلى كابل واسلك القاضي ايضا صحبة  
 السلطان رفيع القدر بعلاقة التعليم حتى خلاو كابل وبعد ما قاموا بها مدة يسيرة توفي السلطان عالمكبر  
 في الذكن سنة ثمانية عشر ومائة والفا وانقض سناه عالمكبر من كابل إلى الديار الهندية واعطى القاضي نصبا  
 جليلا وولاه صدارة ممالك الهند كلها ولقبه بفاضل خان سنة تسعة عشر ومائة والفا وفي هذه  
 السنة اغار عليه هادم اللذات واذ اقترعلا تم الحشرات ومن مصنفاته سلم العلوم في المنطق و  
 مسلم الثبوت في اصول الفقه وتاريخ تاليفه هذا الاسم والجمهر المفرد وهي رسالة في مسئلة الجزء الذي  
 لا يتجزى والنصاينف الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء ومن تخريراته على الفاعلة المتفرقة  
 للمنطقيين وهي انتاج اللزوميتين لزومية في الشكل الاول بين قوله في سلم العلوم ههنا شك وهو انه  
 يصدق كلما كان الاثنان فرما كان عددا وكلما كان عددا كان زوجا مع كذب النتيجة وحله كما قيل  
 منع كون الكبرى لزومية وانما هي تفاقية ويجاب بان قولنا كلما كان عددا كان موجودا لزومية  
 لان العدة بية متوقفة على الوجود وكذا كلما كان موجودا كان زوجا وهو منتج بزمكم لما منعتكم اقول  
 لك ان تمنع الضعري فاننا لا نسلم ان عددية الاثنين الفرع معلول الوجود لان المنهات غير معللة و  
 ان تمنع الكبرى بناء على ان العام لا يستلزم الخاص لان وجود الاثنين الفرع من جملة وجود الاثنين نعم  
 ضد تفاقية ولو ثبتت بكونها من لوازم الماهية للزم صدق النتيجة المفرد كذا في هذا الجواب فتا مثل  
 واختار الرئيس في الحل بناء على انه ان الضعري كاذب اقول قولنا كلما لم يكن الاثنان عددا لم  
 يكن فرما يصدق لزومية فان انتفا العام مستلزم لان انتفا الخاص هو انعكاس بعكس النقيض إلى تلك الضعري



ومنه يستبين ضعف مذهبه والخوف في الجواب منع كذب النتيجة بناء على تجويز الاستلزام بين الشافيين  
**الحافظ امان الله** بن نور الله بن حسين البنا رضى عنه الى بنارس بفتح الموحدة والتون والالف وفتح  
 الراء اخرها سين ساكنة بلدة عظيمة من بلاد الغورب وهي معبد الهند واشرف البقاع عندهم و  
 زيارتها في العمر واجبة مرة عندهم واعتقادهم ان الارض عشر حصير واحدة منها بنارس وتسع منها البنا  
 وهذه الحصة الواحدة على حدة من الارض مساوية للخصص التسع في الدرجة المعنوية وضعت بها الله  
 تعالى على سنان ربح وسنانة ذو ثلاث شعب كالصليب وهذا الرمح حق مهاديو بفتح الميم والها  
 والالف وكسر الال المهملة وسكون التثنية اخرها واو ساكنة وهو عندهم اول فرد من نوع الانسا  
 والحافظ امان الله حفظ القرآن واخذ العلوم من علماء الزمان وبرع في العقول والمنقول وتبحر في الفروع  
 والاصول وصنف في اصول الفقه متنا سماه بالمفسر وكتب عليه شرحا سماه بحكم الاصول وله حواشي  
 على تفسير البضاوى والعضدى والتلويح وانحاشية القديمة وتشرح المواقف وحكمة العين وشرح  
 العقائد للعلامة الدواني والرشيدية في المناظرة وله محاكمة بين المير باقر الاسترابادى والملا  
 محمود الجوفورى في مسألة الحدوث الدهرى وكان الحافظ متقلدا بصدارة لكن من السلطان  
 عالمكبر وكان القاضي محب الله اليها كما مضى بها كما مر وكانا يجتمعان وتجرى بينهما مباحث علمية توفى في مسقط رأسه  
 بنارس سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف ودفن بها **مولانا الشيخ غلام نقشبند**  
 بن الشيخ عطاء الله الدكنوى هو واحد الرما والجامع بين العلم والعبادة تلمذ على المير محمد شفيع الدهكوري  
 على الشيخ عطاء الله والد الشيخ غلام نقشبند المذكور وقرأ فاته الفراغ من تحصيله على شيخه الشيخ محمد  
 الدكنوى قدس سره ولما توفي الشيخ بير محمد بكسوج جمع الناس على ان يجلس في مكانه المير محمد شفيع السطور  
 وهو كما من كبراء المريد بن الشيخ وكان وقت وفاته بهلى فجا منها الى الكسور وراى ان يجلس الشيخ غلام نقشبند على  
 شيخا الشيخ وما اخبر عن ارادة احد حتى الشيخ غلام نقشبند وعين نوصا جمع فيه مشايخ البلدة واعيانها وهم تد  
 المير شيخا الشيخ بيل فقام صفلا كابر واخذ بيد الشيخ غلام نقشبند واجلسه عليها وهنأه فتنع الحاضرون  
 المير وهنأ الشيخ ومنهنا يعرف علو منزلة الشيخ حيث جد المير له الشيخا واثره على نفسه في الجاوس عليها  
 فزنها الشيخ بالتمكين ونفع خلقا كثيرا بالتدريس والتلقين وسلسلة الاكثريين من علماء العصر تلتقى ليه  
 وكلفه شاه عالم بن السلطان الملك الملاقاة واقبل عليه في نهاية التعظيم والملازمة وكان الشيخ حاميا الحمى  
 الشريعة الغراء وحارسا البضنة الملة البيضاء حكايته ورد مجلسه يوما واحدا من الدراويش ليا قيدا فغيب  
 عليه الشيخ لما ساءه فيه اوضاعا مخالفة للشرع الا قدس وقال لا يرزق هذه الطائفة روية الله تعالى  
 وشعاعة بنيت عليه وسلم فقال الدرديش مهلا يا شيخ نحن نرزق الروية والشفاعة

كليةما وانت لا تزدق منها شيئا فساله الشيخ لم قال انت ما حجت في عمرك حوالا لام قط فليخلك الله  
البحنه غدا من غير مواخذة ونحن قوم اثمون يحكم الله تعالى باحضارنا في حضرته ويقدم النبي صلى الله  
عليه وسلم علينا لشفاعتنا ففرق له الشيخ وعطف عليه وما احسن قول البوصيري في هذا المقام  
لعل رحمة ربي تحببها **تاتي على العصبان في القسم**

توفي الشيخ في سلخ حبيب سنة ست وعشرين ومائة والالف ودفن بكنس ومن تصانيفه تفسير أربع  
القرآن وخواصبه وتفسير بعض اسور القرآنية وكتاب فرفان الانوار واللامعة العرشية في مسئلة وحدة  
الوجود وشرح القصيدة الخمرجية في العروض وغيرها وهو استاذ جدك مولانا السيد عبد الجليل  
البلكرامي مولانا الشيخ **احمد المعروف** ببلجيون الصديق لا يمتوى جيون بكسر الجيم سكوت  
التخانيّة وفتح الواو وسكون النون بالهذنية الحموية يرجع نسبه الى الصديق الأكبر رضي الله عنه مولانا  
ومنشأه اُميتي حفظ القرآن وتنقل في قصبات القلوب واخذ الفنون الدرسيّة من علماءها وقرأ في  
الفراغ من التحصيل عند الملا لطف الله الكوركي بضم الكاف وسكون الواو وفتح الزاؤه نسبة الى كوره وهي بلدة  
نواحي القوب ثم انطلق الى السلطان عالمكير فلقاه السلطان بالتعظيم والتوقير وتلد عليه ركان برعي  
ادبه الى الغاية وكذلك كان يحترمه الشاعرو وغيره من اولاد السلطان عالمكير عملا على طريقتيه وكان  
الملا ذا حافظه قوية يقرأ عبارات الكتب الدرسيّة صفحة صفحة وورقا ورقا من غير ان ينظر الى الكتاب  
وكان يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة وتشرف بزيارة الحسين المكرمين وصرف عمره الغزير  
في شغل التدريس والتصنيف وتوفي بدار الخلافة دهلي سنة ثلاثين ومائة والالف وفقر جديده  
الى اميتي ودفنها ومن مصنفاته التفسير الا حكا فتر فيه الآيات التي هي مستبطات للمسائل العقائدية  
ونور الانوار شرح المنار في اصول الفقه مولانا السيد عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي  
البلكرامي نور الله ضريحه هو جدك واستاد وفي النشأتين ملاذ كتبت ترجمته في تسليّة الفؤاد فاعلمها  
عليه الوتراد مولانا ومنشأه بلكرام وهي قصبة عظيمة قريبة من قنوج وهي بلدة مشهورة مذكورة في القاموس  
يرجع نسبه الى علي العراقي من نسل زيد الشهيد رضي الله عنه وهو علامة بارع وكوكب ساطع مرج العلم  
بالظاهرة وصاغ الزهد والامارة توشح بمجائل التقى وتحلى باسوار السخا الى فرايا التي نظرت الى اترابها  
عيون الفلك لذائذ وسجاي اياما انفتحت على اضرابها خفون النور الناضر فلما سمح الزمان بمثل هذا الحجب  
العالي ولعمري لقد روح بوجوه روح المقد والتالي ولد في الثالث عشر من شوال سنة احدى وسبعين و  
مجر وستة بلكرام عمرها ذوالجلال والاكرام ومحلته بهامبدان نور وشاعرا المعجزة ولما انفلق صبح شعوره  
ولا ح وميض في دجج خرج في طلب العلوم وعزم على اخذها ولو بالزوم وجاب طرقها طلق الحيا

وقصدنا ولها ولو كان بالثريا فاخذنا الكتب لترسية على الاساتذة وفي جماعة من الجهابذة واخذنا الحديث عن قبط  
 المحدثين منبع الحج الطوامي مولانا السيد مبارك الحسيني الواسطي البكر احيى المتوفى سنة خمسة عشر ومائة  
 والف وهو اخذ عن الشيخ نور الحق الدهلوي وهو عن شيخه واسير الشيخ عبد الحق الدهلوي قدس الله سره  
 وتادب على الاستاذ المعنوي مولانا الشيخ غلام نقشبند الكسوي روح الله روحه وتفنن في العلوم  
 العالية وعطر المحافل بروائح الغالية لاسيما التفسير والحديث والسير واسماء الرجال وتاريخ العرب والعجم  
 واما اللغة فحسابها في زمانه كان القاموس كتب لسانه واما الادب فهو معدن جواهره ولجة عناده عفاف  
 بالاسنة الاربعة من العربية والفارسية والتركية والهندية تكلم بالاسنة الاربعة في غاية الطلاقة و  
 انشأ في كل منها اشعارا في هاية الرشاقة له قلم اللطفا شارة من بنات مخضب الحسن واصبح عبدة من  
 اهداب كحيله للفرلان واجتمع بالسيد على محصور صاحب سلافة العصر ياورد نقاباد فوجد السيد  
 على في اعلى رتبه استعاد وقال والله ما رايت هذا السيد بالهند نظيرا لما الفاه في غائل الادب خصنا  
 نضيرا ثم اسباب لمعيشته لا بد منها الخاص والعام فان شغل الاخرة والاولى لا يتم الا بالحضور التام لاسيما  
 المركان صاحب اهل والعيال ومتكفلا بخدمة جمع بالغدور والاصال فساد من الوطن الى الذكر ولا ذم السلطان  
 اورنگ وزيب وهصر غصنا متمر من روض رطيب فوجد الملك فائقا واعطاه منصب الانفا وسلم له  
 عمل نجشيكري ووقايح نكاري بلدة كرات من بلاد فنجاب سنة اثني عشرة ومائة والف ثم عمل نجشيكري  
 وسوانج نكاري بلدة بكر وبلدة سيوستان وهما من بلاد السند سنة ستة عشر ومائة والف فعمل  
 فيها بالثيرة الحسنى من البتانة وتمسك بالعرفه الوثقى من الامانة وتقررت عليه هذه الاعمال في  
 الطبقات التي بعد السلطان اورنگ وزيب وكان الامراء واركان السلطنة من كل طبقة يهتمون براسم  
 عظيمه ويعتنون بعوادة تكميمه لشوته في مقام التقوى وسلامته من عوم البلوى ولا يجتمع  
 الدنيا والدين الا لمن سبقته له عناية رب العالمين فيقول فيه واليتناه في الدنيا حسنة والله في الآخرة  
 من الصالحين وفي سنة ست وعشرين ومائة والف عاد من بكر الى شاه جهان آباد لاذلت  
 مثابة لادصاد ولا ذم السلطان فرخسير وقضى بها من عناية ما كان له من وطور من نظم الجلوسه

تواريخ بالاسنة الاربعة المذكورة والذات العربية هذا

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| قد تولى فرخسير ملك هند  | وله من عون القدير اعتلاء |
| فاقتبسنا تاريخه من كلام | صمدى بن محمد بن محمد     |

والهجرة محسوبة في التاريخ لان الجلوس في سنة اربع وعشرين ومائة والف وفي سنة ثلاثين ومائة والف انتهى  
 عن الخيامات ونحوها غير الشبوات وفوض السلطان خدماته الى ابنه الامجد مولانا السيد محمد سله الله

سنة  
الفتح  
البايع  
سنة

تعالى وفي سنة اثنين وثلاثين ومائة والف لم تحل من شاهجهنم اباد الى بلكرام سقى الله تعالى تلك الايام بها  
تلمذت على حضرة وادركت نشوة لا تلغى الى تجربته ثم رجع بعد سنة الى شاهجهنم اباد واقام بها اقامة  
النور في السواد وفي سنة اربع وثلاثين ومائة والف رحلت انا من بلكرام الى شاهجهنم اباد وتصلت  
الى منزل الكوكب لوقاد ناويا ان اقيم تحت ظلاله واكتحل بغبار من غاله لرجيا ان اقتدح بزنادى  
واتناثر شرية يروح بها فوادى فلبثت سنتين فجنابه وانصبغت بصبح من لابه وشملت  
نفحة شافية من الجليل وشربت كاسا مترعة من سلسل ثم رجعت من شاهجهنم اباد الى بلكرام  
وما ظفرت بصحته بعد الا في طيف المنام وانتقل الى جوار القدس وتنزه في رياض الانس ليلة  
السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين ومائة والف ونقل جسد عن ههنا  
اباد الى بلكرام سقاها الله تعالى صوب لغمام ودفن بها في بستان محمود وتقياً بنخل ممدود يوم الجمعة  
السادس من جادى الاولى من السنة المذكورة عند قدمه ابيه السيد احمد رحمه الله تعالى روضه  
في القبر سيدى واستاذى السيد طفيل محمد البلكرامى روح الله روحه ومن شرافك ناره انه خرج  
من تانوت سالما من الضراء كان المحوت التقه ثم نبذ بالمرء واستخرجت لوفاته نار يحين من  
ايتين كرميتين الاولى للذين احسنوا الحسنى وزيادة في البضاوى الحسنى الحجة والزيادة هو اللقاء  
والثانية اولئك لهم عفى الذرجات عدل **و** عز تفرده انه دليل هندسى على ابطال جز ولا  
يقول **قال** رحمه الله نفرض دائرة مركبة من الاجزاء التي لا تقضى ونفرض فيها خطين مارين بالركن  
طرفيهما جزء واحد من محيط الدائرة فهما يتقاطعان على المركز فلا تفراج الذي بينهما قبل التقاطع اما  
ان يكون قدر الجزء اكثر واقل والاول باطل لاستلزامه كون التقاطعين متوازيين وكذلك الثاني  
لانه يستلزم ان يكون التقاربان في جهة متباعلين فيما نفعين الثالث وهو مستلزم للانقسام

### ومن نتائج صاحب الترجمة ورشحات بارق المكرمة قوله

(هناهم وبها جليل  
انا ما قد لا شك فيه)

هو عاشق لا ينشئ عن خله

يا صاح لانك النيت في الهوى

فعل الطبيعة يا معالج خله

يا بالذواء سقامه كعبونه

### وقوله

وصا، يدا بن مقلد شغل

جيبى قوس حابه كنون

على ان الرواية حق عينه

لمرى انه نض جلى

### وقد نظم البيتين على رتبة البيتين لبعض الفقهاء **وههنا**

دكالم المدور شكله

جيبى ثغر كالسفن شكلا

**اقول** فيه ارجاع الضمير المذكور الى الحق ويمكن لاصلاح علوهذا الوجه

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| فتاة فخرها كالنتين شكلا | وكاليم المدثر شكلا فيها |
| هاستم وباعجبا حيات      | اذا ما ذقت له لاشك فيها |

**وقال** رحمه الله تعالى في امير المؤمنين الهندي السيد حسين عليهما السلام الواسطي الباهر هنيئاً بعبد الخضر

|                            |                                |
|----------------------------|--------------------------------|
| لحق بعبد الخضر يا من عطاءه | انا ضاع على من حجج جونا عواندا |
| تفتكت هدى الجود في كل موطن | والبيت غرا المعتمدين قلاندا    |

**وقال** مضمناً مصراع كعب بن زهير في امير المؤمنين الهندي السيد الحسين الواسطي الباهر امير الامراء في شهر مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| اضاء مكن الاقال سجد الامراء  | شهر الرسول شموعا في غيا هبه |
| امسى الشموع على الحضار منشدة | ان الرمول نور سينضاء به     |

**ولما فتح** السلطان اوردك نزيه عالمكبرانا لله بهمانه قلعة مستارة من مشاهير قلاع الدكن سنة ١٢٠٠ هـ

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| لما توجه سلطان الانام الى    | مرتب السموات في تاييد اسلام |
| اقراها به في صل جنصرة        | لورد يا قادرا فتاح اكمام    |
| فصار حين افتتاح الاسم مفتحا  | حصان عبدوا اجارا صنما       |
| نظرت في لغات وهي اربعة       | من فوق اجامه من غير اجرام   |
| وجدهم لعمام الفتح حينئذ      | مرقبا على سنة من هذا عظام   |
| لله تلك يد بيضاء قد غرقت     | للقاشرين في البحر السما     |
| هذا البديع من التاريخ انشائه | عبد الجليل بتايدات الهام    |

**واعلم** ان اهل الاورداد هم حين يبدون وردا على الانامل هم يبدون من اصل الخضر والموزع رحمه الله تعالى ليراد باقرار الالهام في اصل الخضر شيئا من التاريخ حسنا وهو حدوث صورة سنة وكون الفات الرقم فوقها كما هو دأب لنا من حين في الاكثر واليه اشار بقوله رقبنا على سنة من مذارهم ولم يرد ان هذا يجوز ثم لا يظفر به بل لا يفتقر الى الجبين فلوله يكن له شعر الا هذا الكفى كيف لا ولودا وبه بالهين نشفي **وقد ذكر** يوما عندي ان الوطواط اورد في هذا القصر في مثله تأكيد المدح بما يشبه الذم **قول البديع الهادي** هو البديع الا انه البصر واخره هو البصر والفرغ من لكتة الوابل

مفسر في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر  
عبد الجليل في تاريخ الخضر



ثم قال نشد هذا البيت براهيم الغزالي في بلخ فحفظه ونكر اسبوعا وزاد عليه ان يقول مثله فلم يقبل عليه واعترف بالعجز وقال ما نظرت قط احد مثله قبل المبدع ومن ينظر احد مثله بعد ثم قال جدي عجت من نفي التابيد الذي نقله الوطواط عن الغزالي ونظمت باتاء المعنواله وزدت فيه مراعات النظر وهو

هو القطب الا انه البدر طالعا  
سوى انك المريح لكنه الشهد

### وقلت انا في مريخ الله تعالى

- |  |  |
|--|--|
| <p>ادرك عليا لقاءك بكسيه<br/>كتمت افي عن العذل مجتهدا<br/>فلا دني عن سقام انت منشأه<br/>لقد شئ عطفه عن معز مرد نفه<br/>مرعي لاله سقامي لو يما لج من<br/>وحبذا العيش لو عيشي على مقلي<br/>شان المحب عجيب في صبا منه<br/>لولا ما شاة عرف الصبا محمرا<br/>يا جارة هيجت بالتصح لوعنه<br/>اليك يار مناء الوعاء معذرة<br/>لواني قطعت اكباد هن متى<br/>ايا صواحب اكباد مقطعة<br/>اذا رنا فمهاة البيد تشبه<br/>فزاله نضرع الاسادة طبة<br/>كف الانام امام الكون اكرمه<br/>السيد القندي عبد الجليل له<br/>جدي ملاذي واستاذي هونكا<br/>علامة ناقدا للعقول متفنه<br/>شمر تفيض علينا نورها ابدنا<br/>بدمعنا اصيل غير متفص<br/>مهر غش عن الاصداف لؤلؤه</p> | <p>وطرقت لنا من المراض يشفيه<br/>ما كنت ادر بخول الجسم يشبه<br/>ونجني من ضر امرانت مور يه<br/>مهففت ثقل الاردا ف يشبه<br/>احببته بدواء الخمر من فيه<br/>غصن رطيب من العينين اسقيه<br/>المهر يقتله والوصل يجيبه<br/>ولم يكن بارد الظلماء يشجبه<br/>بحق مقلت العبراء خليه<br/>وانت عن مرثا البطحا ستليه<br/>راينه في كمال الحن والسيه<br/>فذلك الذي لم تنفي فيه<br/>او ما من فاليانه الخضر تحكيه<br/>الا الذي سيه السادات محبيه<br/>عون الذي حادث الايام يرميه<br/>عجلا ثيل من الاباء يحويه<br/>مر بالمورى بصوف الخبز يجزيه<br/>فها مة جامع المنقول محصيه<br/>حاشا اذا جنت الظلما اقطويه<br/>وكل ليل كما في الان تلهيه<br/>وانس منه العليا تربيه</p> |
|--|--|

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| لقد تحلى بتقوى الله خالصه    | وانته عن سائر الاكوان يغيب  |
| ان جل في عظمة السلطان منصبه  | فليس هذا عن الرحمن يلمبه    |
| تواثرت الفضل عن آباءه قدماً  | وبعد ذلك في الاكوان يغيب    |
| رب السهوات والارضين يوم غد   | من المواهب علاه من يولي     |
| بايتها البحر شفت السامع      | ذر الى ساحل القرباس تلفيه   |
| ان ظل سحبان في بطن الثرى     | فانت من هذه الانفاس محجب    |
| وانت في شعراء الفرس ابلغهم   | يا طيب ما لبسان الهند تمليه |
| مولاى اذ نبت علماً زانه عمل  | وعنصر اجهر الحصى يحلب       |
| لم يرتكب ناظر الغرلان نشوته  | الى سبيل التقى لو كنت قد به |
| ايا ابن احد فرع الماجدين الى | مجد نور الدنيا تحلب         |
| خلقت في نسب عال وقي          | مسلسل البيت الاقلا تحصب     |
| لان كسبت المعالي من اول شرف  | ارثا فكم من فخار انت مبدية  |
| ان الورى اطلوا الحياه برنعهم | انت لذى لهموا النفس بقلبه   |
| ما اشار مثلك ببيان للعلا احد | نعم على شرف الاقلاك تنسبه   |
| سقى لاله محلا انت ساكنه      | ما اوردق افصن والوسنى برويه |
| بجاه خير البرايا رب اهد له   | منا صلو مدى الايام ترصيه    |

**قولى** وطرفك الناعس المراض يشيبه قال ابن خورجنه في شرح ديوان المتنقى ما يستحسن من  
 الجفون ما كان غير مرج اي شديد **كقول ابى نواس** ضعيفة كرا الطرف تحب انه  
 قريه عهد بلا فاقه من سقم وانا وصفت عين المحبوب بالمرض واينت بصيغته السا الفتر نظرا الى  
 ان مرضها دائم لا ينفك **قولى** اذارنا فهاه البید تشبهه او ما سقاها لنا الخضره مخكبه  
 قد قرر بين العلماء ان التشبيه تكون درجه اقوى من التشبيه في جهة التشبيه وانا جعلت المحبوب  
 مشبهها به والهاه والبابة الخضره مشبهتين تبينها على انه اقوى منها **قولى** بحر غنى  
 عن الاصداق لؤلؤه ونفس همته العليا ترتيبه يعنى انه اذ ارقا حد لا يحتاج في ترتيبه  
 الى اعانة الغير **قولى** لان كسبت المعالي من اول شرف ارثا فكم من فخار انت مبدية  
 اعلم ان كسب المعالي من اول شرف وان كان وصفا عاليا لكننا على ارائه احتل الغيرة لا غلو عن منقصه  
 في حقه البركة بان كسب المدوح من الغير انما هو من آباءه بالوراثة لا من الجانب بقاءه وان كان كسب

العالي من الآباء لكن لا خذ مطلقا لا يخلو عن منقصة فتلا فتيه بان المدوح له فحمار آخر كثير لا مدخل فيه  
 للكسب بل ابداه بنفسه **وقال** وقع اسم السيد علي في ترجمة مولانا السيد عبد الجليل رحمه الله تعالى فانت  
 ترجمته في هذا المقام ولما توجد ترجمته في كتاب لدار علي القامر السيد علي بن السيد احمد  
**بن السيد معصوم الدشتكي الشيرازي** هو من مشاهير الادباء وصناديد الشعراء ببيت  
 شيراز بيتا لعلم والفضل والمدرسة المنصورية بشيراز منسوبة الى جده الميرغاث الدين منصور  
 وهو مشهور مستغن عن البيان والسيد علي اضيف الى جده القريب واشتهر بالسيد علي معصوم مروي  
 انه لما ارادت اخت شاه عباس الثاني الصفوي زيارته الحرمين الشريفين امر شاه عباس السيد معصوم  
 بذهابه مع بيكر ليحلبها مناسك الحج ثم لما وقع التعليم والتعلم في اثناء الطريق وكان هذا الامر لا يتصل  
 من وراء الحجاب على وجه ينبغي وقع في خاطر سيكر ان الكفوية ثابتة فلم لا يعقد النكاح وترفع حيلولة  
 الحجاب فانهقد النكاح وبعد ما اشرفوا بزيارة الحرمين المكرمين راي ارجوعهما الى الاوطان متعذرا  
 مخافة شاه عباس وتوطنا بمكة المشرفة وولده من بطن بيكر السيد احمد نشأ بمكة واكتسب  
 العلوم وفاق الاقران ولما اودع الله تعالى طالعه صعدوا هيثا سجد وهو ان المير محمد سعيد الخاطب  
 بمير جملة وزير السلطان عبد الله قطب شاه والي حيدر اباد من بلاد الدكن ارسل مالا كثيرا الى  
 السيد احمد والسيد سلطان من سادات نجف وطلبهما الى حيدر اباد وكانت له ابنتان فارادان تزوجهما  
 بالسيد احمد والسيد سلطان قطب شاه ايضا ابنتان فقال السلطان انا الحق بان ازوج ابنتي هذين  
 السيدين النجيين فغضب مير جملة وارتحل الى السلطان اورنگ زيب عالمكير وزوج قطب شاه احدى  
 الابنتين بالسيد احمد وهيا الاسباب لتزويج الابنة الاخرى وكان علي خاطر السيد احمد غبار من السيد  
 سلطان وكان هو وزوجه لا يرغبان ان تزوج ابنة السلطان بالسيد سلطان فلما كانت ليلة النكاح  
 ارسل السيد احمد موكلا الى قطب شاه وقال له ان وقع تزويج السيد سلطان فانا اشتهر بيلي على مخالفتكم  
 واذ هب الى السلطان اورنگ زيب عالمكير واسعي في هدم مباني دولتكم وشدة الرجال وعزم علي  
 الارحال فتخبر قطب شاه وجمع اركان الدولة وشاورهم ما تفعل فتقررا لا راء علي السيد احمد ان راح الى  
 السلطان عالمكير تقوم فتننة عظيمة ولا بد ان لا تزوج السيد سلطان ولما كانت سباب لتزويج مهياة  
 ونضبع في التاخير احتملوا ابا الحسن للتزويج وكانت له قرابة بعيدة من قطب شاه وكان ابو الحسن  
 في ذلك الوقت جالسا في تكية عسرا لدر ايتش البياقيد فطلبوه وارسلوه الى الحمام وخلعوا عليه خلعة  
 العرس وعقدوا النكاح وخلعوا عن المدافع اعني الاتواب على ضابطهم والسيد سلطان جالس  
 في حامة لا اطلاع له ولا للحاضرين عند علي ما صنع الا قد ار فوقع السيد سلطان في الاستفسار

فما خلوا عن المدافع فقال الحاضرون بالقياس الوجه ظاهر فان الليلة الزواج فقال السيد سلطان الصفا  
 المدافع بخلي عنها بعد عقد النكاح فكيف خلوا عنها قبله وارسل اناسا للاستخبار فرجعوا واخبروا  
 بما ابصر فاشعل السيد سلطان في الحماة غضبا واحرقوا لاسباب التي هيهاها للزواج وعقر الا فراس  
 وزاح الى السلطا عاكبر هذا وما جاء السيد احمد من بنة قطشاه ولد وترزج قبل خروجه من مكة الى  
 الدكن بمكة وتولد السيد علي المدينة المنورة وتركه والده في مكة حين سافر الى الدكن هذا وما حضره من حنة  
 السيد احمد سمعته عن بعض الثقات ثم ورجت حيدر اباد سنة خمس وستين ومائة والف ولقيت  
 السيد احمد الشهور بجبال صاحب بن السيد منصور بن السيد احمد بن السيد معصوم وطلبت منه ترجمة  
 السيد علي معصوم فخرج من كتبه سفينة فيها شيء من ترجمته وصورة ما في السفينة هذه ولد السيد  
 ومولينا السيد علي صدر الدين بن نظام الدين احمد الحسيني الدمشقي ليلة السبت عند غروب الشمس  
 خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين والف بالمدينة النبوية على ساكنها الصلوة و  
 السلام وخرج من مكة المشرفة ليلة السبت لسمي خلون من شعبان سنة ست وستين والف  
 وكان وصوله الى كلكتة قلعة حيدر اباد يوم الجمعة ثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان  
 وستين والف وخرج من حيدر اباد ليلة الاثنين الى عشر من شعبان سنة اثنين وستين والف  
 انتهى ما في السفينة ولما مات سلطان عبد الله قطشاه وتولى ابو الحسن وتوفي السيد نظام الدين احمد  
 سعي ابو الحسن في انقلاب اخلاف السيد احمد وعين حراما على اياهم منعوا عن الخروج والدخول فمهر السيد  
 علي عن لاسر وارسل ابو الحسن في طلبه اناسا فهدوا فيه ولم يلحقوا به والمير يشير السيد علي بقوله

|                               |   |                                |
|-------------------------------|---|--------------------------------|
| وهو الجياد الساجات ليحققوا    | • | وهل يلحق الكسلان شاد اخي الجيد |
| فساروا وعادوا خائبين على وجهي | • | كما خاب من قذبات منهم على وعد  |

اثبت السيد علي هذين البيتين في نوع الاستتباع من كتابه انوار الربيع في انواع البديع ولما  
 خرج السيد علي عن لاسر جاء الى السلطان عالمكير بدير السرو برها نفور فحفظ عليه السلطان  
 واعطاه منصب هزار وياصدي وثلاثمائة فارس كل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه ببيت شيخا  
 وجاء في ركاب السلطان الى ورنق آباد ولما انتهض السلطان الى احد نكر جعل السيد علي خان  
 حارسا على ورنق آباد وقام هو بالجراصة مدة ثم اخذ من السلطان حكومة ماهور وهي قلعة مشرفة  
 من ديار برادر ثم استغنى عنها والنس من السلطان ديوان برها نفور فقبل واعطاه اياه واقام  
 مدة برها نفور على عمله ثم ترخص من السلطان الى الحرم الشريفين ووصل مع لاهل والعيال  
 الى الاماكن القدسية ثم الى عتبات الائمة بغداد وسر من اري وكر بلا ونجف وطوس ثم الى

وادرنا السلطان حين الصفوى فلم يجد منه ما كان يرقه من الالتفات فذهب الى موطن ابيه شيراز  
واما بالدرسة المنصورية واثم ما بقى من عمه في افاة طلبة العلم وتوفى سنة سبعة عشر ومائة  
والف وله مصنفات منها النوار الزريع في انواع البديع وسلافة العصر في شرح الضعيفة الكاملة

### ومن اشعاره قول

|                             |   |                              |
|-----------------------------|---|------------------------------|
| ليس احمر الحماة من علة      | • | لكن دم القتلى على الاسياف    |
| قالوا تشابه طرفه وبنا نه    | • | ومن البديع تشابه الاطراف     |
| ولما التقينا بالغوير عشية   | • | وقالوا بما يروح مشوق وشاق    |
| نبتهم من اهوى فقلت لصاحي    | • | بلغت الى هذا العذيب وبارق    |
| ولاح فقال الصبح هذا تبليجي  | • | ايكذب هذا الصبح والضحى       |
| وفاح فقال اروض نائح عبقتي   | • | وهل تقضي بالسك فظا الحدائق   |
| ومار فقال الخ نك معا لحي    | • | متى زهرت فوق الرماح الشفا    |
| وفاه بنطق خاله الذر نظامه   | • | وهل لفظ الذر المنظم ناطق     |
| وارخى اثنا اوهم الليل لونه  | • | ومن اين تسيل البهيم مفارق    |
| وابدى لحاظا قسم التريم انها | • | لوا حظه لولا السهام الترواشق |
| وكلام ذكاد يحكيه مشبهها     | • | ولكن من اهوى على الحل فانق   |

### وقوله مورخان في كتابه انوار الزريع مطابقا لسنة ثلث وتسعين والف

|                         |   |                         |
|-------------------------|---|-------------------------|
| بعون الله تم الشرح نظما | • | وانرا محجلا درر النظا م |
| وسك ختامه مدطاب نشر     | • | ان تاخير طهب المختا م   |

**مولانا السيد محمد** سلمه الله تعالى بن مولانا السيد عبد الجليل الحسيني الواسطي البكرامي  
نور الله ضريحه ذكرت نجته في هذا المقام لتصل ترجمته ابيه النبيه هو الحافل باصناف العلوم والادب  
لفضائل النوال وهو من نطق الصبح الضاق بتوقده وشهدا صبح القلم الواصف بتفرد احاط بالعلوم  
احاطة السماء بالجوم خضارة شفت وازاد وسارة مروت ديارنا ولد في الرابع عشر من شهر ربيع  
الاول سنة احدى ومائة والف بمجره سنة بلكرام لا زالت محضرة بالكتاب الحكام ونشأ في هذه الرضة  
المحضرة وكل هلاله في افق هذه السماء وتلذذ على صاحب النفس العيسوي مولانا السيد طيفيل محمد  
اللاترولوى واستفاد الفنون الدينية والفروع الادبية على بيلا مثل السراج السنيني السراج  
يكون مثل الاول ولا رجع والده من نكر الى شاء جهان اباد لا زالت منها للوراء طلبت من بلكرام

مولانا السيد محمد الحسيني الواسطي البكرامي  
ولد في الرابع عشر من شهر ربيع  
الاول سنة احدى ومائة والف بمجره  
سنة بلكرام لا زالت محضرة بالكتاب  
الحكام ونشأ في هذه الرضة  
المحضرة وكل هلاله في افق هذه  
السماء وتلذذ على صاحب النفس  
العيسوي مولانا السيد طيفيل محمد



اليه ثم منع لمصلحة عارضية لديه فابدى الابن في الخطاب وكتب خاضعا جناح الذل في الجواب لن اوبوح الكلام  
حتى اذن لي ابي فاشرح الاب باقتباس الالة السماوية ونظم في تحسين الابن ووديتا بالفارسية ثم  
طلب الابن الى جنابه واخذه في ظل سحابه وفوض السلطان فرخير عمل بنجشيم كرى وسوايح نكاري  
بكروسيوستان الى الطرفيف كما تقدم في ترجمته والده الشريف فارتحل صاحب الترجمة الى محل الخدمات في  
ارضى لوزغايا والبرايا برزاي نفع الصناعات وفي سنة ثلث وأربعين ومائة والف طلبني الحال لالة النجيه  
طالعافى فوق الاقبال الى بلدة سيوستان وجعلني نائباً في ذلك المكان واباً الى وطنه بلكرام لاجرت معمرية  
بالكرام وفي سنة خمس وأربعين ومائة والف عاد الى سيوستان والعود احمد واخذت الرخصة بعد  
عامين من قدومه وانا في فراقه ازهد وبعد ما رجعت الى ديارى وقضيت بعون الله سبحانه اوطارى  
خرجت الى الحرمين واجتديت بنار العلمين زادهما الله نوراً وضياء ثم لما وصل نادى مرشاه الى البلاد السند  
وتغيرت حالها باستيلاء التجند تنقل صاحب الترجمة من تلك البلاد والهجرة واجبة من مواقع الفتنة  
والفساد وقصد محروسة بلكرام وشد الوحال الى تلك الخيام فعاد النسيم الى مرياضه وانصرف الماء  
الى حياضه وهو من ذلك الوقت الى اليوم بالوطن مقيم وعلى حادة العباد ولافادة مستقيم  
مد الله طلاله وعرس غدوه واصاله وهو يميل احيانا الى نظم النجاش وبجاريه وقانا سوا جمع الاغصان

### من ذلك قوله موريا

|                      |   |                     |
|----------------------|---|---------------------|
| صنت عن عارضيه ناظرى  | • | وتركت الهوى بلا ضنه |
| قال الى لا ترده ريجا | • | انه خارج من النجته  |

فيه تليح الحديث اذ اعطى حدك الوحيان فلا يرده فانه خرج من النجته وقوله

|                            |   |                            |
|----------------------------|---|----------------------------|
| بروحى سلمى قد اتتني كرامة  | • | وسا عدي فيها زمان مبشر     |
| لقد ذقت من فيها مزيد حلاوة | • | نعم شفتهاها سكر ومكر       |
| قلت فتاة سلمى يا صوحيبتى   | • | هتبي لعاشقك المسكين تشكينا |
| قلت نجيب لان يجيبك مكتوب   | • | لنعملن على شئ نقولينا      |

والنقط من كتاب المستطرف عن كل فن مستظرف نسخة استحسنها مرة الآداب ولها لطيفاتنا  
فيه اول الالباب وكتب في عنوان الانتخاب خطبة نسخها هذه النجاشية الذي علينا من البيان  
ما هو مستظرف والهناء من الكلام ما هو مستظرف والصلوة والسلام على من انزلت عليه  
نور القلم واسندت اليه احاديث الكرم وعلى آله الذين وجب علينا الاقتداء بافعالهم واصحابهم  
الذين حق علينا الاهتداء بانوارهم اما بعد فهذا مختصر لطيف ومختص بترتيب من كتاب المستظرف

عن كل فت مستطرف للفاضل الكامل الامير الهادي الشيخ زين الدين محمد بن احمد الخطيب لا يجهل شيئا من  
 بغفرانه واقرب على ارايك جنانه تصدى له العبد المغترف من بحر ربه الطامع محمد بن السيد عبد الجليل  
 بن السيد احمد الحيدري الواسطي البكر احمى اجابته للمفسر بعض الاحباب بعدما التح كثيرا في هذا الباب في شهر  
 سنة خمس وخمسين ومائة والاف من هجرة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم على من الشهور والسنين  
 وسماه بحجر الاشرف من المستطرف والممول من التفرجين في هذه الرخصة المحضراء ان هتب علينا  
 نسائم لطفهم من انفاس الدعاء وايقة المستعان وعلب التكلان

### وقلت في سائر الله تعالى

|                             |                            |                            |                           |
|-----------------------------|----------------------------|----------------------------|---------------------------|
| ابودق بخد في الظلال نواب    | ام جود في الغيا لواء       | انارت لا قانا صيرة ليد     | ام اشرقت بخد هذ وانب      |
| من لي يا بصالي الى سر الحجي | بني بين خيام من سبنا       | احببنا هل حجة لسمونا       | ايا منا بفرقة غيا هب      |
| فالتغاة الذين قاتلة لنا     | ان التنقل للجباب في جب     | فالربع مرة وهن عكوسها      | والعكس منها لا محالة ذاهب |
| لولا النجوم الغر من عبرتنا  | كيف هتك الجوى الفؤاد       | لا بأس قتل الغرامينا       | سليت حبابك للمفوس سواب    |
| قالوا التمرانة تسفر جل      | مهنوا حتى جلبت عليهم كاعبر | نمنا فينظر في الكد كما ظها | هذام يرضح السفر جل رغب    |
| سبعت فلاح الد من ياقوت      | وافتر عن شفق لهما ثاقب     | فمنا ذكرنا وامضنا من       | هو بالجان على الاماك      |
| ذوالربة العليا محمد الذي    | تاهت بصره الشرمنا          | اسمى فرع محمد وسيمه        | جمعت واهم الله فيه مناب   |
| خالي واستاذي انم مقلتي      | حققت على الملوكة منه       | كسب الفضائل عن ابي ردا     | ولد لوالد المكرم نائب     |
| علامته فاق الافاضل كلهم     | ليث على اسد المعارك        | سيما ناطقة بنور عا         | فجنا به فلك وهن كواكب     |
| نوارتم اذ انجلي في الحج     | فالبك في كبد التما حاجب    | شمسنا ريتا بوضو            | ملاح منها قط صبح كاذب     |
| ما شاهت مقل النجوم عدليه    | وراهت شب زما شيا           | الله يعلم ولا ناسم         | اذا عجب طائع هو صاب       |
| صا الا له جناية لفياض ما    | فاضت على بيت الفلا         | بمريض حاجر فمر الشجا       | علم الهدى صلى عليه الوهب  |

وبعد ما تمت سبعة المرحان توفي السيد محمد قدس الله سره ليلة السبت الثامن من شعبا سنة خمس  
 وثمانين ومائة والاف بدار مولده بلكرام ودفن في بستانه الواقع في محمود نكر مولانا السيد  
 سعد الله السلوني هو العالم المجتهد لقول سلوني والامام القائل نا طلاع الثنايانا عرفوني  
 مولده ومنشاه سلون بفتح السين المهملة وختم اللام وسكون الواو والتون الساكنة قصبة من صوة  
 الهم آباد وهو سبط الشيخ مير محمد السلوني من مشاهير الشايخ المتوفى سنة تسع وتسعين والاف وفقه الله  
 تعالى في صفر سنة باكتساب العلوم وطوى مسافة الفصيل في زمان يسير وترجع على دست التدريس  
 واطلق القلم في مسارج النضيف والتاليف وليس الخرقه عن ابيد يرجع سلسلة خرقه الشطارة

السيد محمد عوث صاحب الجواهر المختارة واستسعد بزيارة الحرمين الشريفين كرمها الله تعالى واقام بهن بام  
 القرى والقري حله في موطن الهدى واعتقد اهل الحرمين الشريفين وتلذوا عليه واخذوا عنه الطريقة والشيخ  
 البصري المكي صاحب ضياء الساري شرح صحيح البخاري اذ عنده الطريقة العلية القادسية قال الشيخ سالم بن الشيخ  
 عبد الله المذكور في رسالته التي جمع فيها اجازات ابيه مشايخه في الطريق واساتذته في الارشاد والتحقيق جملة  
 اجلاء منهم العلامة المحقق السيد سعد الله الهندكي عن السيد عبد الشكور عن شانه مسعود الاسفرايني عن الشيخ  
 علي الحسيني عن الشيخ جعفر احمد الحسيني عن الشيخ ابراهيم الحسيني عن الشيخ عبد الله الحسيني عن الشيخ عبد  
 الرزاق عريسي عن السيد ناعبد القادر الجيلاني قدس الله اسرارهم وبعد ما عاد السيد عن الحرمين الى الهند تدير  
 البندر المبارك ستره وتاهل بها وصار مرجعا اليه لطوائف الانام رنوني في السابع والعشرين من جمادى  
 الاولى سنة ثمان وثلثين ومائة والفسرة ودفن بها **مولانا السيد طفيل محمد بن السيد**  
 سكر الله الحسيني الا تروى الى البكرامى قدس سره هو مطلع البدور وسنتي طفيل ذي الثور جوهر ثمين طهر  
 من معدن الرسالة وكوكب مضئ طلع من سماء الجلالة ملتقى الجبر من على الظاهر والباطن مطلع  
 النيرين من وميض البارز والكامن اختار من ايام الصبي ومبادئ وروده بالجمي طريقة التجريد  
 ونجح مسلك التفريد فنشأ عن الدنيا نفورا وعاش من الصالحين سيذا وحضورا وما بنى بهتاق في دار  
 الفناء واحترز عن ذبح العلم على فخاذ الفناء ولد با تروى في السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين  
 والف وارتوى في بضم الهجره وسكون الفوق نية وفتح الراء المهملة وسكون الواو وكسر اللام وسكون  
 الضمانية قصبة من نواحي اكبر اباد وخروج وهو ابن سبع سنين مع عمه السيد احمر الله احمر الله  
 اليه الى دار الخلافة شامهجهان اباد لا زالت معمورة بالرجال الامجاد وشرع في كسب العلوم واقتحم  
 معارك المنطوق والمفهوم وقرء السبق الاول من ميزان الصرف على العارج الى العالم العلوي السيد حسن  
 الملقب برسول نما الدهلوي وهو من مشاهير العرفاء ومعاريف الكبراء قدس سره وقرء على عمه المذكور  
 من الابتداء الى شرح الحامى على الكافية وارتوى من دنائه بالمجود الصافية وارتحل وهو ابن خمسة عشر  
 سنة في عام ثمان وثمانين والف من ارتوى الى بكرام طلب العلم من الاساتذة الكرام فاكسب المختصر  
 الدرسية من العالم العارف مسكن الظن بالشرح الاقلامى **مولانا السيد ميرزا البكرامى المتوفى سنة**  
 سبعة عشر ومائة والف ومن الفاضل الكامل هادي الشراة الطريقة كاشف الغياهب عن ثواب  
 الحقيقة حاج الحرمين المكرمين مروح الافئدة بالسمع الحامى **مولانا الحافظ السيد سعد الله البكرامى**  
 المتوفى سنة تسعة عشر ومائة والف وهو تلميذ على الملا عبد الرحيم المتفقه بقضاء مراد اباد من نواحي  
 شامهجهان اباد وهو تلميذ على المولوى عبد الحكيم الشياكونى المتقدم ذكره والنوشتات من نظم

العلامة البروي مولانا القاضي عليم الله الكجندكي المتوفى سنة خمسة عشر مائة والفر وغيره من  
 العلماء الاعلام والفضلاء الفخام والمنهيات من الفلامنة الفهامة من جمع الرائج والعاذ مولانا  
 السيد قطب الدين شمس ابادي المذكور في الاعلى وما فرغ من التحصيل وارتقى الى اعلى معارج التكبير  
 اقام بحجروسة بلكرام وادعى العلوم مدة سبعين من الاغوام وصرف عمره في خدمة العلوم الشرعية  
 وافنى قواه في حضرة الفنون الطيفة واروى كثيرا من المتعطينين وواصل الى المنتهى جماعه فبرا  
 من المتحصلين **وحدثني** رحمه الله قال رحلت اذ هو السيد عبد الجليل بلكرام بالرافقة من  
 بلكرام الى اكبر اباد لاكتساب العلوم من بعض العلماء الامجاد وتفوقني وردت يوما مجلس النواب  
 فصادف ارجان وهو من مشاهير فضلاء الزمان وامراء السلطان اوزبك وزيب عالمكير خصة الله  
 تعالى بزيادة التوفيق وكان عنده مجمع من العلماء ومحفل من الاذكياء باحثين في الفنون شغول  
 على الغصون فذكر النواب المفسرين قدروا في كريمة وعلى الذين يطبقونه فذيرة طعام  
 مسكين اغظة لا وقد سخر في توجيه يحصل به المعنى السلبى بلا احتياج الى تقدير لان الاطاقة افعال  
 وقد يحى الفهم في الافعال للسلب فاستحسنه الحاضرون كثيرا وجروا في الشا، متجيرا فقلت  
 قد اختلف في بالشيء ان تامر بالاحل العقدة عن طرته واكشف القناع عن وجنته فاجازني التواب و  
 رخصني في السلب ولايجاب فقلت هذا منتهى الطاقة في توجيه معنى الاطاقة لو ثبت المعنى السلبى  
 من العلماء ورواة اللغة من العرب العبا فان همزة السلب في الافعال سماعية لا قياسية فطلب  
 النواب نفاسير كثيرة منها التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازى والكشاف والبيضاوى وكذلك  
 كتب اللغة كصاح الجوهري والقاموس ونظيرها فوجد همزة الاطاقة للسلب في احد من الكتب  
 الحاضرة فقال هذا الذي بعث المفسرين على تقدير لا وقال ما عنكم لكم هو حق ثم انا استاذى رحمه الله ثم  
 انى عثرت جدي بهمة على ان شمس لامة على ان الهمزة في الاطاقة للسلب من العلماء من استحسن  
 توجيهه ومنهم من اعترض عليه ثم الفقيه صاحب التحرير ايضا راي قول شمس لامة في بعض حواشي البيضاوى  
**وحدثني** رحمه الله اياه حاكه على بلكرام كانت له مناسبة بالعلوم فسألني يوما لا شيفيني مع  
 فرض الكفاية حيث قالوا الوادى لفعل واحد من الجماع براء الكل ولا اثم الكل فقلت هذا ظاهر  
 مثلا انتم تزدون قرية من مواضع عملكم فان اطاع واحد من اهل القرية امن الكل ولا اوخذ الكل  
 فان شح الحاكم وتجب من حضور الجواب المناسب بحاله **وحدثني** رحمه الله ان اياه كلفه التزوج  
 فابى فبالغ ابوه في التكليف فقال يا ابت لا مرغبة لنفسى في التزوج وادى مطمع لك فيه فقال يا بني  
 ارومان يبقى مسمى بعد ما ينفى جسمى فقال يا ابت هذا امل لا يحصل بالا ولاد وستره لا يخرج عن الزنا

قال كيف قال انا اسئلك مما اسم ابك قال فلان قال ما اسم ابك قال فلان هكذا سئلت عن اسمي والاباء  
 وبين ابوه عدة من اسماءهم حتى سكت لعدم علمه باسمائهم الى ادم عليه السلام فقال يا ابت اباك  
 الذين لا علم لك باسمائهم هو لا تزوجوا ليقبى اسمائهم ببقاء النسل فاعلم ما بقيت اسمائهم وما تحققت  
 احوالهم يا ابت انصف انت من اولادهم ولا تعرف اسمائهم ولا احوالهم كيف عاشوا في هذه الدار وكيف  
 ركبوا ابلق الليل والنهار فمن اين يعرف اثارهم واخبارهم غيرك وعلم من ههنا انه لا يقبى اسمك  
 ولا رسمك بعد ما ينقرض علمه من الاعقاب وينقضى جملة من الاحقاب فافرض يا ابت تلك الحالة  
 الالهية لا سرب فيها في يومك هذا ولا تلقني فيما لا رغبة لنفسي فيه وما ابرء نفسي ان النفس لا تارة  
 بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم فقلت عينا والله الشريف وقال يا بني انما رفعت عن  
 نفسك التكليف **وحدثني** رحمه الله تعالى ان والدي السيد سكر الله شكر الله سعيه جعلني في  
 سني مريل السيد سعد الله البكرامي الذي فوضه في هذه الترجمة فلما وصلت الى حد التمهيد بين الحق  
 والمباطل اخترته شيخا وقيت على ما فعله والدي وعلمت على ما ارشده اليه الكبراء ان الصبي اذا جعل مرید  
 الشيخ فهو بعد البلوغ بالخيار ان شاء اتخذ شيخا وان شاء اختار شيخا اخر هذا وتمكن من سر  
 رفوعه وترقى من اكواب موضوعه في الرابع والعشرين من ذي الحجة شهر ميلاده كما تقدم سنة احدى  
 وخمسين ومائة والى ودفن في بستان محمود عند مرقد مولانا السيد عبد الحليل البكرامي جانب  
 الشرق اشرق ضريحها وكان يتوجه احيانا الى نظم الحجان وتشرف الاذان ذلك **قوله**  
 بمحتج غادة قالت لجارنها شخصرا اخلينا فاع بالبا يوم كل واحدنا صرتي اقل قتله في اسرع الحال  
**المشربة** بضم الراء الغفرة والعلية والصفة **وقوله موريا**  
 حمت عن التوضيف رضة دامة ببيان في وادها انما وغدو من ثماها متجيا لا يدخل الجنة النمام  
**فمن** الى حديث لا يدخل الجنة تمام رواه مسلم **وقوله**  
 قلنا له عينك الخلاء باحالة فيها الرضا الى المشافقة فقال لعين قد جائت قصوة وفي الاثان طريق الخلاء

**في انار ثلثة بمدة القصيدة**

|                            |                          |                              |                             |
|----------------------------|--------------------------|------------------------------|-----------------------------|
| باللاعبة رشا في لتباشير    | فاسخويومي كاحدا البعا    | ضجهم لاربح فارحلوا           | وخلفوا كاشال التصاوير       |
| لقد اجنا بانواع الدروع متى | غنى الحداة باقسا المزهر  | كومر فلوبى فاقوا عليهم       | يا كى العيسى نفا بالقوارير  |
| عجبهم مقصوا بالبين واعندوا | انسكركم لتب تلك المعاد   | ما جليل وما راعيت الخمر      | الاوقد لسقنى كالزنا بير     |
| على الحجة فانظر في كواكبا  | تشق قلبى كاسنا المناشير  | وما لروض الحى من بعد ما حلوا | كامر فؤاد كالسا مير         |
| اساط النور كالاغى اذ ليست  | فيا حامة عن روض الحى طير | قلبي اذ يب فيه الحب مرستم    | فلا يقاس على نفس الدنيا نير |



|                              |                           |                          |                            |
|------------------------------|---------------------------|--------------------------|----------------------------|
| لأن نخلت فخذت موتهم          | كالطيب يد من سحق العفان   | أحرم حلقوا دمسكنهم       | وتسكب الماء عبي كالنواير   |
| أهدك فأنقذ مع ان لفنهم       | أفد كبا لا لها بالفتاير   | ان الهو التي جلت بنفسنا  | مخالبة شربن العصا فير      |
| من لم يبار امراض منعت بها    | راح الطبيب المدا والتداير | السيد لقد الحاضضه        | من الالحدا قمار الداي جبر  |
| عوفي عاك ملاك سيدك سئد       | وقوت عضك خير المناصير     | مراسم لا تفر في على ضيا  | محمد وهو مقبول الجاهير     |
| حدا لا مشر في مجد وفي شرف    | راس العاير اكليل الشاير   | العلم عقلا ونقلا فذا حيا | واستوفى لحظ من فن التجاير  |
| مدا اس لعلم احب في تشكره     | كالرؤس شكر احسا النواير   | كم صير الترب بر من لنظر  | بأثيره فون تانرا لا كاسير  |
| لله دراما كان منفر د ا       | فحسن نطق وفي حسن العاير   | كم من جواهر لفظ جاقفوا   | بها فزير اجيلا المنا شير   |
| وما نفاطر دمع عن براعته      | الا واضحا في ور الدسة     | لما نسج علهم النور مبسم  | والقلبي مشح مثل الازاهير   |
| وكننت ملنر ما عتاب خلد       | وكننت لارض فيها بالتفاير  | وقد كسبت علوما من افادة  | عقلا ونقلا الى فن التفاسير |
| سقا صواغنيو الهاطلات كما     | مرجة الغليل بسلسا التفان  | ثم التجوا اصفا باعينها   | ومر عن كيدى سيم التقادير   |
| والدهمة بالعدا احب طوى       | سما عافيتي طي الطواير     | فصا ملوى روح الكون محلا  | وذلل الحزن اركان الدهاير   |
| اذا نكرت ابامو بهملت         | عينا كالسحب البيض القفاير | صاقت على الطب السبع وا   | بما رح من عذاب كالنناير    |
| لا ينجح الصبرني في مصيبتنه   | اذ خرن جل عن حصر القفاير  | ومنعهم بالصبر صيره       | عصب المصيبة مقطوع النواير  |
| لا يجل الصخر نار اناك في كبك | فكيف يحملها سلا الاشاير   | حامة الجحيم ناحت مؤخرة   | قد رح نجم اليها بدر الخاير |
| اقره الله في رخص النعيم      | اركية بين ربات لتقاير     |                          |                            |

**قولي** يا حادي العيس رفقاً بالقوارير فيراقتاس من قوله صلى الله عليه وسلم لا تجشده مولاه وهو كان حاديا حسن الصوت وكان يحدو بالابل التي عليها ساء النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع رويدك رفقاً بالقوارير **فيل** شتهر النساء بالقوارير لسرعة الانكسار فيها وانما هي لسلا نزج من الابل فانها تسرع باستماع الحدى اوللا يقع في قلوبهن فان الغنارقية الزنا وبعد ما مضى لنظم قصيدتي هذه نحو من خمسة عشر سنة رايت في مية القصر للباخرى اتي وافقته في مصر واجتمعت به في بيت مشاع قال الباخرى في ترجمة الوزير الصفي ابو العلا محمد بن علي الرازي وافق

اني لفتته بالرئى واشدد ته قصيدتي فيه وهي

يا حاد العيس رفقاً بالقوارير وقف ظلمس بجار وقفه العير فف واجتلبا عين طامنا فخر التمع على بعض المقاصير فاعجب بها وتعجب منها وقال لولا وهن ركبتى لرقت على نسيها فهذا كلام كله طيب وليس لدا الركبتيين طيب وقد سبق قولي كم من قلوب رفاق اثر عيسهم يا حاد العيس رفقاً بالقوارير فلا فرق بين المصرعين الابل السنين والراء والاقتباس من مشكوة النبوة شئ سبق اليه علم الادباء

بيد ان التشبيه في شعري شئ اخر اسمى من هاهنا عن مشاركة والوجه في بيتي كأنها كوكبة ترى يوقد شجرة  
مشاركة فالتوجه رتبة لوبعث في الاحياء وسمع هذه القصيدة الغراء لترغ بنسبها فرجا او برئ شئ  
على الامر مر جاف قلت فيه رحمه الله

الحبر المقتدى مام الجمهور قلب في صدر بنور هاتك السارين في جوهرك مقول لبنا طفيل ذي النور  
ذو النور طفيل بن عمر الدوسي دعاله النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم نودله نسطع نور بن حبيبه  
فقال حافان يكون مثله فتحول الطرف سوطه فكان يصني في الليلة المظلمة **مولانا نور الدين**  
بن الشيخ محمد صالح الاحمد ابادي هو العالم الا واحد في زمانه والمنار عن اقرانه تلمذ على الملا احمد السليح  
الاحمد ابادي والملا فريد الدين الاحمد ابادي واحذ من كل فن خطا وافرأ قسطا متكاملا وشرف سنة  
ثلاث واربعين وعابة والف زياره الحرمين المقدسين وعاد الى اجداد في سنة بعد هاهنا ولبس الخرقة  
عن محبوب العالم الملقب بشاه عالم الثاني الاحمد ابادي قدس سره وبنى في اجداد مدرسه رفيعه  
ومن مبدئ التحصيل الى منتهى العمر عكف على التدريس والتصنيف وتصابى فيه الكثرة والصغير  
مراودة على مائة وخمسين منها تفسير مختصر على كلام الله والتفسير التوراني للمسبح الثاني اثنا  
عشر الف بيتا والبيت في اصطلاح الكتاب عبارة عن اثنين وحسين حرفا والتفسير الزباني  
على سورة البقرة ثلاثين الف بيت والحاشية على اوائل التفسير الديناوي ونور القاري شرح  
صحيح البخاري والحاشية القومية على الحاشية القديمة وحاشية شرح المواقف وحل المعاني  
لحاشية شرح المقاصد وحاشية شرح المطالع وحاشية التلويح وحاشية العضد والمعو  
حاشية المطول وحاشية شرح الوقاية وحاشية شرح الملا عامي على الكافية وحاشية  
الزهد وحاشية التسمية في المنطق وشرح هذيل المنطق وهو ادق تصانيفه والطريق  
الامم شرح فصوص الحكم لابن العربي ولادته باجداد سنة اربع وستين والف ووفاته  
في التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين ومائة والف عزاه في تسعين سنة  
وتاريخ وفاته اعظم الاقطاب **الملا نظام الدين** بن الملا قطب الدين الشهيد  
السها لوى المتقدم ذكره هو عالم خير وفاصل بخير سائر في قصبات الفويرب واكتسب  
الفنون الشرعية من علماء الرمان وختم تحصيله في حوزة درس الشيخ غلام نقشبدا الكنتو  
المذكور في الاعلى واخذ عنه بقبلة الكتب وقرأ على يده فاتحة الفراغ واقام بكنو وطوى مسأ  
عمره في شغل التدريس والتصنيف وانتهت ليه رياسة العلم في الفويرب ولبس الخرقة عن  
الشيخ عبد الرزاق الباسوي المتوفى سنة ست وثلاثين ومائة والف واخذ الفيوض الكثيرة

عن السيد اسمعيل المذكر ابي المتوفى سنة اربع وستين ومائة والالف وهو من كل خلف الشيخ عبد  
 الرزاق المذكور وانا دخلت لکنو في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والالف وستمائة  
 بالملا نظام الدين فوجدته على طريقة السلف الصالحين وكان يبيع في جيبه نور المقدس توفى في  
 التاسع من جمادى الاولى سنة احدى وستين ومائة والالف ومن تواليفه حاشية على شرح هداية  
 المحكمة للصمد للذين الشيرازي وشرح على مسلم الثبوت في اصول لفقه للملا عبد الله البهاري  
 المتقدم ذكره **مولانا الشيخ محمد حیات السندی** المدي قدس سره هو من العلماء الزباني  
 وعظماء المحدثين قرن العلم بالعمل وزان الحسن بالجل وسالت الشيخ يوما عن اصله ونسبه  
 فكتب لي على رقعة قرطاس مانصه والدا الفقير محمد حیات السند المدي اسمه ملا فلا رية  
 من قبيلة چاجر الساكن في اطراف عادليپور والسيد موسی القادر الساكن في كوتة بعفره انتم  
 فلا رية بالفاء المفروحة اسم سندی وچاجر بالجيمين الفارسيين المفروحين بينهما  
 الالف والراء في اخره قوم من اهل السند وعادليپور بليدة من توابع بکروجين سافرت  
 سنة ثلاث واربعين ومائة والالف الى السند ومرت عادليپور ورايتها والسيد موسی القادر  
 من اعيان نواحی بکروجوت بضم الكاف الفارسية وسكون الواو والتاء الهندية بمعنى القرية  
 وكان خالي السيد محمد سلمه الله تعالى في تلك الايام صاحب الخدمات السلطانية بالسند  
 وامرني الشيخ ان اكتب الى خالي ان يفيقدا بابه فكتب اسم السيد موسی ليساله خالي عن مكان  
 ابيه ولذا الشيخ محمد حیات بالسند وخرج من الوطن وربيع شبابه خضر وريحان حیات ته  
 نضر فشي على الراس عوض القدمين وسارع الى تحصيل الاستعدادات بالبحر من زادها الله مهنة  
 وكرامة وتشرف بمناسك البيت الحرام وتوطن مدينة النبي عليه الصلاة والسلام وركز  
 قدمه في مقام التبتل وما اذخر من اسباب المعاش سوى التوكل وتشتمر لتحصيل العلوم و  
 فض الختام عن رحيق مخوم وتلد على العلامة الفهامة صاحب الراء الزينية مولانا  
 الشيخ ابي الحسن السندی نزيل المدينة السكينة نور الله ضريحه وحمل الامانات من العلوم السنيات  
 وبرع في الحديث وتفرد في التحديث واخذ الاجازة عن خاتمة المحدثين ومقدمة المحققين محمد  
 العلوم بالخط البصري مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري قدس سره المترجم بعد  
 انشاء الله تعالى وشده خرامه على درس الحديث المجدي وافنى عمره في خدمة الكلام الاحمد  
 وكان يعظ الناس قبل صلاة الصبح بالمسجد المعلى ويقتحم عليه جم غفير من اهل السعادة في  
 ذلك الوقت المصطفى وانتفع به خلق كثير من العرب والعجم وارثي بمنه عطاش هيم من

لهم واقبل عليه قطان الحرمين ومصر والشام والروم والهند بالاعتقاد ولا نقياد يلبسون من بركاتهم  
 ويمندون من فيوضاته وفتح الله عليه جواهر سنية حتى عاش في عيشه مرضية ولقي الله سبحانه  
 يوم الاربعاء التاسع العشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالبقيع ورفع  
 في حائل الزبيع وارخت رحلته بقولي رحلة شيعي والمراد بالتاء خمسة اعداد **قال الشريف محمد بن**  
**ابي بكر الشلي الباعلوي** في كتابه عقد الجواهر ضبط التاريج بكلمة او كلمتين تشتمل على معنى مناسب من  
 انواع البديع اخترعها بعض المتأخرين فاذا اتفق اللفظ وانقسم فذلك واضح وان اختلفا كخصي ونحج  
 سيق بالالف ويرسم بالياء وكحجره وطلحة التلطف بالتاء والرسم بالهاء فقل المعبر الرسم دون الملفوظ  
 وقيل الاعتبار باللفظ لا بالرسم **قال الشريف** عبدالله الدهر اليماني لقول الاول هو المعول عليه  
 والثاني نادر **قال حدي** واستاذي مولانا السيد عبدالجليل البلكراحي في بعض رسائله المعبر في الجمل  
 المكتوب لا الملفوظ مثل لفظة الله ياخذون عنها ستا وستين باعتبار الهيئة المكتوبة ولو  
 كان الاعتبار للتلفظ كان ينبغي ان تحاسب الالف التي تتلفظ بعد اللام وكذلك تاء التانيث التي تكتب  
 على صورة الهاء ياخذون عنها خمسة لا اربعة اجماعة اعتبارا للصورة الحصرية ولا مشاحة في الاصطلاح  
 والمحري في القامات منطبة غير منقوطة وقعت فيها مساورة الاعلال ومصادمة المال والال  
 في غير التاء الفوقانية والقربيلتين غير منقوطة مع انها ليست في الحالة الوقفية وتلفظ منقولة  
 لانها ترسم على صورة الهاء وهي عاطلة عن النقطة ثم تاء التانيث اذا لم تكتب على صورة الهاء تكون  
 على اصلها ويؤخذ عنها اربعة اجماعة مثلا اذا نحو بالمساورة والمصادمة ضمير ويقال مساورة ومصادمة  
 وكذلك الالف التي تكتب على هيئة الياء اذا رسمت على هيئتها الاصلية كهاء وسراء تحاسب  
 واحدا انتهى **ولما** حنت من المدينة المشرفة الى مكة العظيمة زادها **س**  
 شرفا وكرامة كتب الشيخ محمد حيايت تغمدا لله بغفرانه الى مكتوبا ونقص من اسمى لفظة غلام وكتب  
 السيد علي علاماورد في الحديث من النهي عن نسبة العبودية الى غير الله تعالى فسكت لوضوح البرها  
 ونجرت في جبر النقصان حتى طفرت بالجواب واستدللت بالحديث المذكور في هذا الباب فقدرت  
 البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاى وفتاى وغلامى و  
 مسلم عن فضالة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم  
 عباد الله وكل سائلكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجارىتى وفتاى فكتبت الحديثين  
 الى الشيخ محمد الله تعالى وعزرت ان الغلام معناه في الاصل الولد الى ان شيب ويطلق مجازا على  
 العبد **قال الشيخ** ابن الفارض رحمه الله تعالى وتبناك شافنا حى على النبي **ع** الملك ملكي والربا غلاما

ولو اريد معنى الغلام في اسمي معنى الولد يصح المعنى لانسابي الى بيت لسيادة وان اراد واضع الاسم  
 بالغلام معنى العبد فلمنكلم ان يلفظ بالاسم على ارادة معنى الولد وكل امرء ما نوى ففرج الشيخ  
 بالجواب واستحسنه وقال يا بفرى هذا غلام وكتب اسمي على الوجه المرام وما احسن ما نقله ابن النجار  
 في تاريخ بغداد من لطائف حمد الغزالي قدس سره حيث قال قرأ القاري بحضرة قل يا عبادي الذين اسرفوا  
 على انفسهم الاية فقال شرفهم بيا والاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي **ثم السئل**  
 وعاد على الصوم في جنباتها وقول الاعاد الخ طبع اصم ادنو ديت اسمي واتق اذ قيل يا عبادي السميع  
**ولقد ان** ان انجز وعدى بترجمة استاذ الاستاذ واهدى ما عذبا الى علة الافلاذ **هو**  
**الشيخ عبد الله بن الشيخ سالم البصير** المكي روح الله روحه شارق انار الا فاق بلوامعه ويدر  
 جلا الغياهب لشعاعه جثى العلماء لديه وعنت الوجوه بين يديه اخذ عن ضياء الدين الشيخ محمد الباكي  
 والشيخ عيسى المغربي والقاضي تاج الدين المالك وغيرهم من العلماء الاعلام والجهابذة الفخام وتصدك  
 بالحرم الامن للتدريس وادار الكؤوس الملوقة من مدا مات لتقدس وكحل العيون الفائزة بمراود  
 اقلامه وعالج القلوب المنكسرة بموصيا المقام وطار صيته في العالمين وانتهت ليه رياسته العلم  
 بالبلد الامين وافر صحيف البخاري في جوف الكعبة الشريفة مرتين الاولى سنة تسع والفس  
 ومائة كانت في داخلها عمارة قام بها احمد بيك صاحب جدة وشيخ الحرم المحرم والثانية حين  
 امر السلطان احمد ثعناي بتجديد بابها والقائم بذلك عوض بيك صاحب جدة وشيخ الحرم المكر  
**قال الشريف محمد بن ابراهيم الشلي الباعلي** في كتابه عقد الجواهر بترجمة الشيخ محمد علي بن علان الصديقي المتوفى سنة  
 سبع وخسين والفس وقرء صحيح البخاري في جوف الكعبة الشريفة ايام بناء هاسنة تسع وتلثين والفس هذا  
 مما لم ينق لاحد قبله **قلت** اما الشيخ عبد الله الحرمي هو محمد الدهس في البيت الحرام ونا في اثنين  
 بعد سبعين من الاعوام الا انه ظفر الافراء مرتين في العمارة الكاملة ومن الله عليه كرتين بالعناية  
 الشاملة **وعلى** البناء الكعبة فافتح بابا من الفوائد واربع بنيانا من القواعد واقول قال الشريف  
 الشلي وانا نقل كلامه ملخصا وفي سنة تسعة وتلثين والفس ليلة الاربعاء لاحد عشرة بقين من شعبا  
 حصل بمكة العظيمة مطر شديد كانه افواه القرب ونزل في خلال المطر برد مالح شديد الملوحة حتى  
 كساها بياضه وملا جميعها في الطول والعرض فكان حقيقا **ما قيل**  
 كان صغر وكبر من سوا قطرها حصبا ودر على ارض من الشيخ وسالت الاودية واخوت ورا  
 كثيرة ودخل المسجد الحرام وعلا المقام ووصل الى طراز البيت ومات فيه خلق كثير وصبط الموت  
 فكافوا نحو خمسمائة وامتلأ المسجد من التراب والزلزل فكان قدر القامة وتغير طعم ما نزه من حق كاد



لا ينسأخ لموحنه وعقيب عصر يوم الخميس كان الامر الذي كاد يهدد الاكباد ويجرق الاكباد وهو سقوط البيت العتيق فان سقوطه لم يبد والوجود بعد ظهور المصطفى صلى الله عليه وسلم فسقط جميع ما بناه الحجاج وهي الجهة الشمالية جميعا ومن الجهة الشرقية الى الباب وثلاثة ارباع من العتبة **قال** لا ديب

الفضل الامام عبد الله الطبري في تاريخه

سئلت عن سبل اتي والبيت منه قد سقط متى اتي قلت لهم مجيئه كان غلط

انتهى ما نقله الشلي **قال** المؤلف عفي عن سبل التفتل

لا غرو ان غرب الفواد باد معي بيت المهين طاح بالامطار ولعل الشرف هذه الواقعة لها لاله ان الشا اعتمدوا على عمدة الحديد واغثروا مما احدثوا من قواعد التشيد راعين ان هذه تصون الكعبة عن نوازل الزمان وتحفظها عن طوارق الحداث فلم يقبلها الغيرة الاحدية وانقلعت الاعدة نقابا من تير الشهدية واليه اشار الشرف الشلي وقال قد وصل حسن المعمار من سلطان الزوم الى مكة في سنة عشرين والالف مائة من الحديد مصفحة بعصاة مطالية بالذهب فادبرت على الكعبة المسترقة تقوية لها على زعمهم ان ذلك يحفظها والله ولي حفظها لا هذه الاعدة **قال** الشلي واهل الله سبحانه السلطان مراد لبناء البيت المحرم وخصه بهذا المجد الاسنى بعد ابن الزبير رضي الله عنه وانفرد عن جميع الخلق ببناء الكعبة الشرقية على صورتها التي الان في الطول والعرض والسمك ووضع الباب بموضع لم يشاركه احد من بنائها السابقين وامت عمارتها سنة اربعين والالف **اقول** والسلطان مراد الذي بنى الكعبة الشريفة هو السلطان مراد الرابع بن السلطان احمد من الملوك العثمانية جلس على سرور السلطنة سنة اثنين وثلاثين والالف وارخ جلوسه بكرى الصراف وهو ذهب جيد يحكم به محك الانصاف ودر ثمين لا يوجد مثله في جيب الاسداف **وقال**

|                         |                          |  |
|-------------------------|--------------------------|--|
| لما اراد الله نفع عباده | ولو مراد املا خير لباده  | وامره مفضل بعينه جعلت عدله تحت فعل جوده              |
| ومد السان لكالي ناصحه   | بنبري له قد نال كل مراده | <b>وقال</b> املى المورحون لبناء الكعبة المقدسة توارخ |

منها ما نظمه القاضي تاج الدين المالكى رحمه الله تعالى في ابيات منها  
 هنيئا الملك حضرة الله واجبه وصداه للبيت العتيق محمد بنى البيت بعد ابن الزبير ولم يفر سوا هذا الفخر لا زال سعد مدونك تاريخا اعلم بنائه وفيما بضبط العام حين مراد بنى بيت الاله وزاد سناء بهما بنى به بنى محمد **ولما** وصلت الى هذا المقام وقع في خاطري المستهام ان اومر ببناء البيت المكرم وانحرف في سلك الموصفين

|                                  |                                |                          |
|----------------------------------|--------------------------------|--------------------------|
| مراد بنى البيت العتيق على التقاه | لجميع المحترم فطلعت عدة توارخه | بنى ملك ببيت العزيز حينا |
| فاصبح في اوج الفخر امكينا        | وقلت لتجدد البناء مؤخرا        |                          |

**رجبنا** الى الترجمة ولد الشيخ عبد الله في الرابع من شعبان سنة تسع واربعين والالف وتوفي في الرابع من رجب سنة اربع وثلاثين ومائة والالف ودفن بالعلو وله شرح على صحيح البخاري سماه ضياء الساري سار في الاغنى والافاق سير الريح واهمى لقد غر ان بلغ في سائر الشروح لكن ضاق الوقت عن اكماله في الزمان الشحيح بابا فامة نواله والاسخنة التي فيها الشيخ بيده الشريفة وهي اصل الاصول للنسخ الشائعة في الافا رايته بعد لفافا اصل الكامل مولانا الشيخ محمد اسعد الحنفى المكي من بلاد مكة الشيخ تاج الدين المالكي رحمه الله تعالى ببلد اركاوت اخذها الشيخ عن كذا المصنف بالاسترا فقلت للشيخ محمد اسعد هذه النسخة المباركة حقها ان تكون في الحرمين المكرمين فزادها الله شرفا وكرامة ولا ينبغي ان تنقل عنها الى مواضع اخرى لاستيما الى الدار الشامسة فقال الشيخ هذا الكلام حق ما نازقتها لفرط محبتي لايها ثم ارسل الشيخ كتيبه من اركاوت الى اورنقباد واحتياطا لما راى من هيجان الفتنة بتلك البلاد فوصلت النسخة الى اورنقباد وهي موجودة في ارض زمان الحال حفظها الله تعالى وعهدى بالشيخ اولا في الطائف ثم ارتحل الى الهند وكان رزها في مرافقة النواب نظام الدلة فاصرجبك الشهيد تعمده الله بغيره وكان النواب يعظم الشيخ ويحده وبعدما استشهد النواب فاصرجبك وتولى ابن اخته مظفر جيك صا الشيخ معه حتى حدث الاتفاق بين مظفر جيك وبين الافاغنة القائمين للنواب فاصرجبك وانجر الى القنار وبعد ستين يوما من شهادة النواب فاصرجبك وقعت الحاربة بين الفريقين فقتل مظفر جيك و رؤساء الافاغنة وعامتهم واستشهد الشيخ محمد اسعد في تلك الحاربة ورايت جسده اصابه ستة اسهم وكان ذلك في السابع عشر من شهر ربيع الاول يوم الاحد وقت الظهر سنة اربع وستين ومائة والالف ودفن بصعراء المعركة في ارض كريت بلى على فرسخ من شعب كاركالوه وهو شعب متهم في نواح كريت ووقفت على مدفن وقرأت الفاتحة وقلت في مؤرخا

مضى جبرنا اسعدا لا تقيا الا لا يرى مثله واحد لقد اهدى الله تاريخه قضى بحبه عالم ما جدد  
**وهو** الاتفاقات ان الشيخ سمع تاريخ وفاة في حين حياته وذلك اني كنت في فكر تاريخ لوفات الشيخ محمد  
 حیات السندی لمذنی المترجم قبل فوجدت المصراع المذكور تاريخا بزيادة عدة فذكرت عند الشيخ محمد  
 اسعداني وجدت مصرا عا يكون تاريخا لوفاة الشيخ محمد حیات لولم تكن فيه زيادة عدة ثم توفي الشيخ محمد  
 اسعد بعد سنة وصار المصراع تاريخا لوفاته **أخي وجيبي لسيد محمد يوسف بن السيد**  
 محمد اشرف الحسيني الواسطي البكرامي احسن الله اليه واحسن مثواه ونضر سبحانه لعناية حماه هو قسط اس  
 العقولات ونبراس المنقولات بل هو ملك كريم وعلى الخزان حفيظ عليم علمه الله من تاويل الاما ديت  
 واداره عليه كؤوس العناية بالتشيز والتثليث ولد في الحادي والعشرين من سواال يوم الاثنين سنة ستة

١٠٠  
 كتاب  
 السيد عبد الجليل  
 البلكرامى

عشر ومائة والف وهو سبط العلامة المناشر الامام البشامى مولانا السيد عبد الجليل البلكرامى روح الله  
 مرحومه وابن خالتي والشارك في جاتي حيث كسبنا العلوم بالموافقة وسلكنا جادة التحصيل بالمرافقة وقرأنا  
 الكتب المدرسية والفنون الفلسفية من البداية الى النهاية على استاذ المحققين ومنظره عيون المدققين  
 ناصرا بالعضد القوي مولانا السيد طفيل محمد لا تروى نور الله ضريحه واللغة والسير النبوية على صاحب  
 المحمد الاثيل جذنا ومولانا السيد عبد الجليل برد الله مضجعه والعروض والقوافي وبدا من فنون الادب  
 على الفاضل الا واحد مولانا وخالنا السيد محمد لا زال ظله ممدودا وخبابه مقصودا وبعد ما رجلت الى ماكن  
 الهديك ونهضت الى موطن النسيب فيها الله تعالى احذ صاحبنا علوما رياضية والنشوق عطورا رياضية من هبة  
 الهندسة والحساب وفنون اخرى من هذا الباب عن بعض اساطين العلماء وبراهين الفضلاء من قطان همدان  
 اما حفظها الله تعالى بحسون الاسعاد وهو مشرف ببيعة سيد العارفين والبيت المعمور للطائفة روض  
 الفروع النوامي مرشدنا السيد لطف الله الحسيني الواسطي البلكرامى قدس سره اخذ عنه الطريقة القادرية و  
 تناول من نسائم القدسية العاطرية واستفاد على السرائع واهتم بمحفظ الودائع وهو كان معمر لا وفات  
 ومنقضا بحمل العبادات وابا وهو رصيعا لبان وعصا بستان كنار نع برهة في جنة الوطود لا تحوم  
 حولنا نار الحزن حتى استهل غراب لبين وقرب منا بعد المشرقين فاما هو بالوطن واما الى الدهر الى الذكر  
 ثم الله سبحانه توفاه اما الشكوبني وحرني الى الله وكان انتقاله الى مسارح الجنان وخروجه من حجب  
 انصرى الى مصر لقاء الرحمن في الثاني من جمادى الآخرة يوم الخميس سنة اثنين وسبعين ومائة والف  
 ودفن في بستان محمود من بلكرام عند قدم رحله مولانا السيد عبد الجليل البلكرامى قدس سره البشامى

### وقلت في تاريخ وفاته

ما تبحر الزمان بوسعها وله راحة وريحان . اذ تقاضيت عام جلته . قال قلبه عليه رضوان  
 وكان يلتفت الى النظر بالساين احيانا ويقرط بجواهر اللعدين آذانا منها قوله يصف بستانا  
 لاحت لنا روضة تراق مسامها . وعارضت السابك البعائل . ملا تحل تلك الوراسمها . هو المصليج في حر القناديل

### وقوله في من ورر بستانه موريا

قد تفرستكم مع القدر . مدي لري حال الانها . رحبت بوقلت اهلا من لا حيا الله مات نور الانوار  
 وقوله في جلد وجرى مولانا السيد عبد الجليل البلكرامى قدس سره موريا  
 هو الاما الله اقواله . ولا تفاوت صدق في شدة . فذلك في لصد مرة بلا صدا . صان لا لصد و ف حكاية  
 وهو من قول المعدي . وكلامك المرأة تصدق في الذي . ثم تحكي وانت الصارم المصقول  
 وظاهر ان النقتل الثاني احسن من الاول وقول المعري وانت الصارم المصقول اجنبى من اصل المعنى

اليه لتكيد المبتدئ والقافية **وقوله** بالامام الذي حلت ضاقبه: اجدنيان مجد ابراهيم  
اعطاء رب الوري في الكف توسعة وزاد بسطة في العلم والجمع **وقوله**

ستر الى مكان البدر ملتصقا فكاديت في سراها اي مصبو وقلنا لا يجلب عنايتها بها تشير لي نور على نور  
وهو الف في ستة اثنين وستين ومائة والف كتابا للطيفا في التوحيد الشهودي طويا كشمه عن التوحيد  
الوجودي سماء الفرع الثابت من الاصل الثابت **قلت مؤرخا لهذا الكتاب**

|                            |                             |                          |                              |
|----------------------------|-----------------------------|--------------------------|------------------------------|
| يارب هنيئنا من امرنا مرثدا | لقد اخذناك يا فياض ملخصا    | انت المعين على خطبنا     | وما عرفنا ردا الحق معنصدا    |
| سبحا من هو فرح لا سترك له  | وكل بني وجو الحق فيه بدا    | الا ترى واحدا ما عد من   | وفي جميع من لا عدا قد وجدنا  |
| لا يقبل منه مولا متاركة    | ولا تصدق الا واحدا صيدا     | ما شمتني من الاعيان راحة | من الوحق هو الوجو منفرجا     |
| نور تلالا في الارال منتقبا | تم اجملي في راجح الكون نقدا | له عبا هو السر حصرية     | وعم يصهم الاغوار والتخدا     |
| منهم شهاب يوج الفضل ملتصقا | هدا الى سبل العرو مصيدا     | عزيزنا يوسف النخري عله   | رب الوري حسن اوله عمنصدا     |
| هو الذي يد في العلم غالبية | اقام دولته انما عجميدا      | حبر قريضا الصمصا         | الف ابطال الميلا الهني اسدا  |
| لقد قرنا على استاذنا كتبنا | درهسته وجعلنا هاما          | اختار مسلك توحيدنا       | املى كتابا للطيفا فيه معتمدا |
| هذا المعري فرج ما بت نصر   | وبير غار غفران لمن قصد      | مصوق من رياض القدس       | مورجا هو مرجع مثير هدى       |
| تحقق الود فينا من اوان صبي | وكان في الالال منعقد        | ارواحنا وحبنا الانس      | لا فرق الا بفضل الحق جسدا    |
| يا ليت شعري هل احفظ بريق   | وهذا بعد ما خلد وقد         | طال الفرق الى الد سبنا   | نار براسي ونا راحرت كبدا     |
| اي الجنايه مني يا زمان بدت | اطلت من هجر جبر الحميد      | عظفا على معرا يا نصر     | حتى محيل من طول النوى كندا   |
| حقق الوري مال صاحبنا       | وصنبر واجعله مؤلفنا         | بجو مرجا فينا محض حجة    | دمسك الابرار ترجي مددا       |
| عليه ثنية من عاشق نمل      | ما حاج نوالنا يا ظاغر       |                          |                              |

**قولي** الا ترى واحدا ما عد من عدد الى اخره الواحد ليس بعدد عند علماء الحساب لان العدد هو نصف مجموع  
حاشيتيه والواحد ايت له حاشيتيه تحتانيه وهو موجود في الاعاد كلها فانه الواحد تعالى شأنه ليس من العلم  
وهو في كل جزء من العالم موجود فتبارك الله جل برهانه **مولانا السيد قهر الدين الحسيني**  
الاورنقبادي جعل الله به الدليل نهارا واداما للزمان فحارقه طالع في ميزان الشرع المبين وكوكب سا طمع  
في اوج الشرف الرصين اضاء بالانوار الالامير وانطبع بالعكوس السمرمية اشرق على عالمي السفلى والعلوى واطا  
بعلو الصورى والمعنوى بانه الكرام من سادات فخرند وازهرها فيهم كثير من الرند والسيد طهر  
الدين منهم مهاجر من فخرند الى الهند وتوطن بامان باد من توابع لاهور وملا اسوجا بالنور والسرور ثم  
السيد محمد ابن ابنه خرج عن الوطن ودخل الى الدكن والسيد عناية الله بن السيد محمد المذكور كان

نفس  
 امره ودفن في قبره  
 بالفاكهة ودفن في قبره  
 من دفن في قبره  
 من دفن في قبره

العرفاء وخواص الاولياء اخذ الطريقة النقشبندية عن الحافظ بالعلم النظري والضروري مولانا الشيخ  
 ابو المظفر البرهانفوري عن نور السموات والتخوم مولانا الشيخ محمد معصوم عن بيه امام ائمة المعاني  
 مولانا الشيخ احمد الشيرازي مجده الالف لثاني قلنس الله اسماهم توطن السيد عنانية الله ببلدة  
 بالا نور على اربع منازل من برهانفورا على كلمة الهادية واصل الطالبين الى النهاية وتوفي سنة سبعة  
 عشر ومائة والف ودفن ببلا فور صانها الله عن الفتور وخلفه الصديق السيد مينب الله قلنس سنة  
 كان من المنقطعين الى الله والمليدين اليه والعارفين بالحق والمقرين لديه توفي سنة احدى وستين  
 ومائة والف وولد له امير محمد مولانا السيد قهر الدين سبطه الله تعالى ولد سنة ثلاث وعشرين و  
 مائة والف ولما تجاوره لاله عن الغرر ووصل من النفل الى منهى العشر اخذ السياحة في مناهج الفتور  
 وطوى مسافتها من الشهول والحزون واكتسب لعلوم العنقية والنقلية من الفضلاء الاجلاء واصل  
 في النقلات اما ما بارعا وفي العقلية برهانا سا طعما مشى المشايخون في ركابه وسام الشرايقون  
 وميض محابه ووفق بحفظ القرآن العظيم ونار بحل الامانة من الكثر القديم واخذ الطريقة النقشبندية  
 عن ابيه وانجاز من بدايات التشبيه الى نهايات التنزيه وراى العلم بالعمل ولاح نار على القلل وقصد  
 السياحة الى شاهجهان اباد لابرح رونقها في الايدى خالص الرؤية الفقراء وصحبة العرفاء فخرج  
 عن اورنقباد في اثنا من من شوال سنة خمس وخمسين ومائة والف ودخل شاهجهان اباد في البيع  
 والعشرين من ذي الحجة من ذلك العام ولقي بها جماعة من المشايخ الاعلام ومن عن شاهجهان اباد الى سهرند  
 في اول صفر سنة سبع وخمسين ومائة والف وزار مرقد شيخه الاكبر العارف الرباني لمجد الالف لثاني  
 واخرى من المراقدة المنورة والسناهد المعطرة برما الله مضاجعهم ومنها الى لاهور حرسها الله تعالى عن الشرو  
 واجتمع بطائفة من كلابها ووافي جماعة من عرفائها وعاد الى شاهجهان اباد في ربيع الاخر من ذلك العام واثابها  
 بها ما قدر الله من الايام فقصده الانعطاف الى الذكر واشتاق الى مسارح الوطن فخرج عن شاهجهان اباد  
 في الثامن والعشرين من ذي الحجة من العام المرقوم وسار سبيل القهر بين النجوم حتى وصل في العشرة الاولى من  
 شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ومائة والف ببلا فور واطمان ببقاء والده المغفور ورجاء في جاد الاولاد  
 من هذه السنة الى اورنقباد لزالته معمورة بخواص العباد ولعمري لقد عاد القبر الى ابراجه ونشأ ردة  
 الصوة على فجاجه ولما دوت انا اورنقباد انعقد بيني وبينه الوداد فخرج فرقدان في فلك الاتحاد و  
 ظفرا بفرصه من الزمان واصبنا منشرحين في روح وريحان شتم اشتاق مولانا الى الجهرين الشرفين  
 فخرج عن اورنقباد في العشرين من جادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وتوجه ولا الى يري  
 ن بلاد كوكن فريته من بندر ممبئي ونقل اهله وعياله من اورنقباد الى يري بسبب من الاسباب توجه



مع الابن المير نور الهدى والمير نور العلما منها اليه دهرته ودخلها في السادس من رجب لعام المذكور وركب  
 مركب البحر في السابع والعشرين من شعبان ذلك العام ووصل المركب الى جدة غرة ذي القعدة تلك السنة  
 ونزل بها في هذا التاريخ وقصد المدينة المنورة ولا يخرج من جدة اليها في السابع من ذي القعدة المذكور  
 دخلها في السابع عشر منها وتشرف بالزيارة النبوية واذن له خدام الروضة المقدسة البيوت في المسجد الشريف  
 فكان يبيت بيالي اقامته حجارا للشباب المعلى ولما اراد ان يدخل الشباك منه طائفة عنده وقالوا  
 دخوله خروج عن الادب والزيارة من المعذات في حسن الادب ونقلوا في هذا الباب سندا من اقوال  
 العلماء فقال مولانا انا رجل ملوث با انواع النجاسات من المعاصي ولا مناسبة لي بالجناب لمقدس  
 المكي بوجه من الوجوه لكنني ان غسل هذه النجاسات من بدن هذا البحر المحيط من الرحمة ثم الطهارة  
 والنجاسة وان كان بينهما صديرة مانعة عن الاجتماع لكن النجاسة والطهارة التي فيها صفة المطهارة  
 بينهما نسبة موجبة للاجتماع والملافة وقد قال العلماء لا بد للراثر ان يزور القبور على اسلوب  
 كاذن يزور اصحابها في حالة حياتهم فلو كنت في الزمان النبوي با نعه واصاحه البتة فلما حبت  
 الان مرقده المعطر كيف صبر عن القرب الذي هو ممكن ومندرج تحت القربة واستدل بالحديث  
 المروي في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسلت فالتيت الرجل فاغتسلت ثم جئت  
 وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجم وهذا  
 الحديث يدل على ان نجاسة الجنابة التي هي مانعة عن الصلاة ومن المصحف لم تكن مانعة  
 عن تماس البدن الا طهر فنجاسة الجنابة التي هي غير مانعة عنها كيف تكون مانعة عن القرب  
 من الضريح الا قدس ولما سمع المانعون هذا التقرير رخصوه فدخل الشباك المعلى وازا بقصى  
 المنى وقبل عليه علماء المدينة المنورة واعيانها بالتعظيم والتكريم وعملوا الضيافات واقام بها  
 اياما معدودات لقرب موسم الحج وترخص من الحضرة النبوية في الثاني والعشرين من ذي القعدة  
 المذكور ووصل الى ام القرى شرفها الله تعالى في الرابع من ذي الحجة وقضى مناسك الحج والعمرة  
 واجتني من راضا لمنى ما اشتهى من الثمرة واكرمها عيان مكة وضافوه بالضيافات الغراء  
 وانفق ان سيدا من سادات مكة الذي كان مدارا عليه الهام شريف مكة اشتاق الى مولانا  
 وطلب لتقديم منه في الملافة واربم فقبل مولانا وقال عند الملاقات نهرتكم لوجهين الاول  
 ان جنابكم حاكم ولا بد من الحاجة حكم الحاكم ولا انتم احق بالتقديم لما قبل القادم زار ولا ان  
 الشوق يسوق المشوقة <sup>والثاني</sup> ان للسادات الى النبي صلى الله عليه وسلم

نزلت في هذا اليوم  
 في رجب من سنة ١٠٣٠  
 في رجب من سنة ١٠٣٠  
 في رجب من سنة ١٠٣٠

نسبتين خاصة وهي كونهم بضعة من صلح وعامة وهي كونهم أمتة صلح فكما يجب تعظيم بضعته  
 على سائر أمتة كذلك يحل لهم ان يعظم بعضهم من حيث انه من امة بعضها آخر من حيث انه بضعة  
 بل يجب على كل واحد منهم ان يعظم نفسه اداء الحق كلما التبتين ولهذا اذا انفصل عنى خبر من بدنى  
 كالظفر والشعر اذ فيه في مكان ظاهر واحترام البضعية من جهة الامية فلما سمع السيد المكي  
 مولانا اعتذر اليه وجا الى منزله وارسل اليه الهدايا وقصد الضيافة فلم يقبل مولانا لكونه محتيا باعد  
 وترخص مولانا من الكعبة المعظمة في الرابع والعشرين من ذي الحجة واتجه وركب المركب في الحاد عشر من  
 المحرم سنة خمس وسبعين ومائة والف قاصدا الى بنهر مبنى وسار حتى تراءى الساحل القريب  
 من مبنى في السادس والعشرين من صفر العام المذكور ومن القضاء والقدر ان المعلم اخطأ في  
 القياس واتبع قياسه نتيجة كاذبة فقال عرض المحل الذي وصلنا اليه اثنتان وعشرون درجة  
 وخمس عشرة دقيقة وعرض مبنى احد وعشرون درجة فلا بد ان تنقص درجة وخمس عشرة دقيقة  
 حتى يصل المركب الى عرض مبنى فاجرى المركب الى سمت الجنوب وهبت الريح على وفوق ارادة المعلم  
 وقطع المركب زائدا على قدر مائة كوسر هنك في يوم وليلة ثم استخرج العرض في وقت الاستواء واطأ  
 فقال العرض كما كان ما ينقص الى الان وفي الماء جزير بحر المركب الى سمت مخالف فلحق بمولانا اضطراب  
 عظيم حيث علم ان المعلم في استخراج العرض مخطئ واظهر خطأه على اهل المركب وكان لهم اعتقاد  
 قوى على علم المعلم وعمله وقالوا سافر في البحر خمسين سفرا وسار الى بنقالة وغيرها عدة مرات ونجاؤ  
 عمره عن ثمانين سنة وصرف عمره من عهد ابيه في هذا الفن كيف يصدر عنه مثل هذا الخطأ  
 الفاخر ثم استخرج المعلم العرض في يوم الاخر وغلط فقال الى الان ما وصلنا الى عرض مبنى  
 وعرض هذا المحل زائد عليه فلا بد ان تنقصه فازداد اضطراب مولانا لما عاين ان المعلم يذب  
 باهل الداء الى الهواء واهل المركب كلهم فرحون ان الريح على طبق المراد غافلون عن ضلال المعلم  
 من طريق الرشاد فاشار مولانا الى ذلك السيد نور الله ان يقيم وقت استخراج العرض على رأس  
 المعلم ولا يخط كيف يستخرج العرض حتى يحصل الاطلاع على الخطأ والصواب فافخاه المعلم عنه وبلا  
 جعل مولانا خطأ المعلم معقولا لاهل المركب بالترأس والشواهد واعترفوا وقالوا المعلم سئ الخلق  
 ان ينسب اليه الخطأ بترك شغله ويبقى المركب هائما في البحر وبالجملة سار المركب في الثالث عشر من  
 شهر ربيع الاول في سمت الجنوب والمعلم يقول كل يوم بعد التيسر الغلط لا ينفقصر العرض ولا ادري  
 ما سببه مع اننا قطعنا مسافة طويلة ولما لم يكن ساحل في الجنوب وساحل الهند واقع في الشرق  
 قال الناس لو اجرى المركب الى جهة الشرق لعلى الساحل ميراى ففعلوا ذلك حتى تراءى الساحل في الربع

عشر من شهر ربيع الأول وهذا الناس بهم وحسنوا قايما العلم انه كان يقول يظهر ساحل منى بعد نقص  
العرض ولما قرب المركب من الساحل رأى اهل المركب ان الساحل لا يشبه ساحل منى فوقع الناس في  
الحيرة اذا الناس جاؤا من البندر الرقي على سفينة صغيرة بكتاب من صاحب البندر فيه من انتم ومن  
اين جئتم واين تذهبون وسئل اهل المركب الرسل اي بندر هذا فقالوا كوليننا من بنا در سرند ب فقط  
حواس الناس وراوا انهم ليسون ثلثة اشهر اخرى بل اربعة اشهر حتى يصلوا الى منى لان عرض كوليننا  
ست درجات ولا بد ان يزداد العرض قدر ما نقص حتى يصلوا الى مكان تركوه فارسو المركب ولما  
نفدت الذخيرة ارادوا ان ياخذوا ذخيرة جديدة من كوليننا فترلوا بها واقاموا تسعة عشر يوما واخذ  
حاكم البندر مواخذه شديدة وقال ايها القوم انكم لسارقون وانكم لالينا طارقون وبعد ما عاين  
القران تحققت عنده نفس الامر وسلى اهل المركب واعطاهم الذخيرة المطلوبة بالقيمة وارى  
حاكم البندر مولا نا تصوير البحر فظهران في البحر اثني عشر الف ميل غائر عمو الماء في بعض المواضع قدر شبر  
وفي بعض المواضع غير معلوم وباطل البحر كنسج العنكبوت من الجبال بعضها مرتفع وبعضها منخفض  
وقال حاكم البندر وصولكم بالسلامة الى هذا الساحل بحاية ربانية ورحمة منانية ثم سار المركب  
من كوليننا غرة شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين ومائة وانف وواصل الى بند ركوجي في خمسة  
عشر يوما وسار منها الى كلي كوت ومنها الى بندر تايجري ثم نزلها واختار طريق البر وجاء مليبا  
ومنها الى بدور ومنها الى سانور ومنها الى يونه ومنها الى بيري في سلخ جمادى الآخر سنة خمس  
سبعين ومائة والف وهي العمارة التي تركها اهله وعياله عند خروجه الى الاماكن المقدسة  
فانقلب الى اهله مسرورا ولقاهم بضرة وسرورا ثم انتهض مع اهل بيته الى ورنقا باد وعمل  
اليها في الثالث والعشرين من شعبان السنة المذكورة واتفق في هذا اليوم تحويل الشمس الجبل  
وتحويل هذا القمر منزله وتنور السواد الاعظم مشعله وراح قلوب لثنا تين لقائه واصنا  
عيون المنتظرين رواه فالحمد لله الذي جعل ليا لينا بيضا وصير ظلامنا وميضنا نرجوا ان نصير  
ايامنا ويحفظ عن التثاثر بظامنا وهو صنف سنة اربع وستين ومائة والف بارونقايان  
كتبا في مسئلة الوجود وملاحيوب الاوراق بجياد انقور سماه مظهر النور وانار به ظلم الدفور  
بين فيه مذاهب العلماء ومسالك التكميلين والحكام نا طال الثامر من وجوه الحقائق وطال العقدا  
عن ذائب الدقائق وانا انقل هنا شيئا من هذا الكتاب الاعلى واقيم بها ناسا طعا على المدعو  
عند من له قلب سليم وقسطا من مستقيم **نفس** وقد يشك فيما ذهب اليه الصونية من جود  
الامثال في اجزاء العالم كلها جواهرها واعراضها بان كلامنا ومن العقلاء باجدهم بعلم وعيهم

بان كل ما نرى اليوم من الهبنا والحبنا والارض السما هو الذي راينا في الالمس حكما قطعيا لا مريية فيه فلا بد  
ان يكون خلافا لخلافته الشاهدة ولمصادمة البداهة على ان تجرد الامثال في الجواهر باشتغالها  
بوجوبان مجردة من غير من يكف ويطلب غير من استدان واشترى ويثاب ويعذب في حكم  
غير من طاع في الدنيا وعصى في غيره لان ما يودى الى اخلال في النظام وضلال في الشرائع والاحكام  
ما سمعت ما جرى بين بهمنيا واستاذة الشيخ على من المناظر في كون الزمان من جملة الشخصات  
فكان بهمنيا قائله والشيخ ابو علي ينكر ذلك فلما بالغ التليد وامر على قوله قال الاستاذ  
ان كان الامر كما زعم فاني غير من كان يباحثك وانت غير من يباحثني فلا يلزم مني الجواب فبهت  
التليد ورجع الى الحق والجواب اما عن شهادة الشاهدة فان الشاهد كالمشهود يتجرا مثاله ايضا هناك  
سلسلتان بل ثلاث سلاسل سلسلة الشهود وسلسلة الشاهيد وسلسلة الشاهدات المتعاقبة  
المتماثلة فاذا شاهد زيد عمرا في اول ساعة من الجمعة في دار مثلا ففني كل منهما ووجد مثلها بحيث لا يقوى  
القوى لمحساسة على التمايز بينهما فان وجد في المثل مثل ما كان للاصل من الصفات والادراكات التصورية  
وانتدب يقية لاجل العلاقة الطبيعية بينهما فصورة عمرو كما كانت مرتسمة في زيد يرسم مثلها في مثله  
ويكون مثل صورة صورة مثله فيطابق في الصورة ومثله حتى لا يحتاج في تصور المثل الى صورة غير مثل صورة  
الاصل واللام يكن المثل كما فرض مثلا بل تصور بصورة واحدة شيئين الاصل والمثل لا على انهما شيان بل  
شي واحد ينطبق تلك الصورة عليه انطباقا كليلا انطباقا كلي فيحكم بانه هو وبانه الذي في الساعة الاولى  
وفي الدار ولا شك ان محجرت له بالاصل تصديقات ثانوية متعلقة بالثاني بانه في الساعة الثانية وفي  
المسجد مثلا وكان يتصورهما بصورة واحدة على انهما واحد فيدعي بان ذات الشخص الاول باقية مستمر الوحد  
والتبدل انما هو في الاوصاف والاحوال ككونها في الساعة الاولى والثانية وفي الدار والمسجد مثلا وهكذا الكلام  
في مثل المثل واصل الاصل فحاله عندهم كحال من يتصور بغيره اوحية عند غيرهم فانه متى ذهب بها وبوت  
بدها من ذلك النوع بواحد هو شبه واقرب اليها هيئة ومقدرا على انه هو يحكم بانه هذا اوداك ولذا اخذ  
الصدق المعتبر في مفهوم الكلي على نحو الاجتماع دون البداية الا انه يدعي بوجود الامثال والاشياء  
حكمه مشوبا بالاشتباه وفي ما نحن فيه لا يعقد بوجود مثل واحد فضلا عن كثرة فيحكم بانه هو حكما بان  
من غير تردد وتردد وكيف يوثق بها ولا شك ان الاجزاء الاصلية والزائدة من الجسم لا تزال تزول في  
زمان الحزال والذبول فلا يبقى الكل بعد انتفاء الاجزاء والناس في عرفهم يعدونه باقيا بعينه وما قيل  
من ان بعض الاجزاء مستمر البقاء مصون عن طريق الفناء فلرسلم فمذ الاجزاء وان كانت متغيرة  
في نفسها لكنها ليست متعينة عند المتشاهدة فكيف يتعين بها ما هي اجزاء له على اننا ننقل الكلام الى مجموع

محجرت ابو علي عنه بغير مرة واحدة حكما به

الجسم استعمل على هذه الأجزاء وغيرها فإنه إذا شاهدته شاهد ثم كثر الشاهد بعد زمان يسير يحكم بأنه  
 هو نفسه كما علم من مخالفته ونسبته إلى السفسطة ثم إذا شاهدته الشاهد ما يمضي عليه أمد بعيد ويجوز فيه  
 غير أكثر كما في الدرجة الرابعة من الترادف من كل الشباب لا يحكم كما حكم سابقا ويتنبه على أن هذا التغير  
 ليس بدعي حدث في هذه الآن بل تدريجي حصل في جملة ما مضى من الزمان فالزمان الذي يلي زمان الشاهد  
 الأولي ولو يكن خاليا عن انفصال الأجزاء الزائدة الدالة أو عن اتصال الأجزاء المنكسبة الحاصلة فيرجع غرورها  
 ويكتفب نفسه بخلافه من التجرد فإنه لا يظهر له خلاف ما هو يرسم فيه من بقا الأصل فيصير على كذب ويدل  
 على الجهل والجهالة أن لم يحدث في مثل زيد الشاهد مثل عمر ومثل صورة عمر والتي كانت مرتبطة في زيد  
 لم يتمكن على العكس لا بأنه هو ولا بأنه غيره كما في الصورة السيان وأحدث فإن لم يبطأ بقصورة الأصل بل  
 لا يكون ممتازا عنه ولا يكون هذا الامتياز مجرد القوي التحسير بل بتوسط امر آخر كقصور الكشف فينبذ  
 لا يمكن الحكم بأنه هو بل كأنه هو وغيره كما في قضية ملقبين فإنها لما دلت عرشها بعد ما جانت عند سلكها  
 قالت كأنه هو وإن طاق لعدم قدرة الحس على الامتياز يحكم بأنه هو بالضرورة كما للموام السجوني  
 في سجن الحواس وقد ذهب الشيخ الأشعرى ومن تبعه من محققى الأشاعرة وهم السواد الأعظم من  
 المتكلمين إلى تجرد الامتياز في الأعراض كلها وبنوا عليه كثيرا من مهماتهم منها اثبات الحاجة للعالم إلى الله  
 سبحانه وتعالى في بقاء وذهاب إليه الكعبى والنظام من قداما والمعتزلة ايضا فإن علة الحاجة عندهم  
 هو الحوادث ونسبة الصانع إلى العالم نسبة البناء إلى البناء فيلزم منهم استعنا العالم عن الصانع بعد  
 حدوثه حتى لو انعدم الصانع لم يتغير العالم به فلتشبهوا بالقول بتجدة الأعراض في ثبات بقاء حقا  
 في بقاءه إذ الأعراض لتجدها وحدثها في كل أن تحتاج إليه كذلك والجواهر لا تتغير عندهم إلا بالأعراض  
 فيدوم الاحتياج إلى الصانع بتوسطها في بقاءها فوالة العقل والعلم كيف يعتقدون خلاف ما  
 يشاهدون وكيف يجعلون ما هو مصادره تدبره أصلا لمعظم أسوال العلم الإلهي وإذا قضوا في قضية  
 تبدل الأعراض على خلاف شهادة الشاهد فكيف يقيضون في قضية تبدل الجواهر فيقبض على تلك الشهادة  
 المطعون بل المشهور من زيد مثلا ليس نفس الجسم بل الأعراض التي اكتسفت من استطوع ولا لون فلما  
 لم تقبل فيما هو مشهور نفى غير المشهور ولو بانها شهادة مزور من غير مشاهدة وحضور علمان الصوفية  
 لم يقولوا إلا بما ذهب إليه هاتان الطائفتان من تجرد الامتياز في الأعراض لا أن حقائق العالم  
 بأسرها لما كانت عندهم صور للشيون الإلهية التي هي في حكم الأعراض المتجدة في كل أن نقالوا كما قال  
 تعالى كل يوم هو في شأن فبأنى لا ربكما نكذب أن كان النظام لما ذهب إلى أن الأجسام أعراض جمعية  
 قال تجل الأجسام أيضا فارجع النزاع حيث إلى عرضية أجزاء العالم كلها وقد جرد من فارجع هناك



**أما الجواب** عن خلال النظام والأحكام فأنما يلزم لو لم يكن بينهما علاقة اتصال ومملكة ارتباط  
 بها يصح ويوجب على الثاني ما كان صحيحاً وواجباً على الثاني لا ترى أن عقد الكفالة والحوالة يوجب أن يترتب  
 على أحدهما يترتب على من هو غير مفادرة حسنة عرفة من المطالبة والملازمة والاشتغال والحس بعلاقته  
 قيامه مقامه قيا ما يحصل بالصنع والوضع وتجوز الشرع فكيف لا يترتب على من هو قائم مقام غير بحيث  
 ارتفعت الغيرة والألئقية بحسب الحس والعرف قيا ما طبيعياً ليس بصنع ولا وضع بل مجرد خلق الله تعالى  
 إياه بحيث تقوم في الحس وترتب أحكام الترع مقام ما أفاء هذه علاقة طبيعية شرعية حصلت بصنع الهى  
 فهى وثق من العلاقات التى تحصل بوضع الواضع وبأن كان باذن الشارع على أن عقد السأكة مثلاً إنما يرد على  
 جملة تلك الأمثال باعتبار تلك العلاقة لا على ما هو الحال من حين العقد فقط لكنه أخصرت أمثال كل من الترتيب  
 بوسط تلك العلاقة إجماعاً حتى حصلت سلسلتان نعقد الأولى من الأولى بازاء الأولى من الثانية  
 والثاني بازاء الثاني وهكذا فالترتبان في كل زمان بل في كل ان كانا عروسان جديداً النكاح لا اجنبياً  
 على السفاح ولا تستغرب انه كيف يقع العقد بين المعدومات فان الشرع قد يعتبر المعدم موجوداً بوسط  
 وجود ماله نوع علاقة كوجود أفراد النوع المسلم فيه في بيع السلم وكذا في الاستصناع فكيف لا يعتبر وجود  
 بعلاقة وجود ماله أشد علاقة حتى يعد ويمس عينه وقد صرح العلماء الحنفية بأن عقد الأجارة  
 يقع على النافع وهو عارض يتجدد أمثالها لا على اعيان تبقى بذواتها وأعيانها فتحتاج إلى التجديد العقد لتجدد  
 المعقود عليه أنا فانا الآن الشارع لم يعتبر ذلك إلا بعد مضي شهر ونحوه فخرج فإذا دخل الشهر الثاني  
 وراد المتعاقدان بقاء ما هما عليه يستمر الأجارة إلى انقضاء الشهر الثاني بالعقد الأول لا بعقد متأنف  
 ويعتبر وجود النافع المعقود عليها حين العقد بعلاقة وجود محالها وهو الأعيان لا يخفى عليك أن  
 عقد النكاح أيضاً لا يرد على عين بل على عراض وهو النافع والاستبضاع أما سمعت أن اثره إنما  
 هو ملك المنفعة لا ملك الرقبة ومنافع الصبغة مما يوجد عندهم أيضاً وإن لم يقولوا يتجدد نفسها فيجب  
 أن يحتاج هنالك أيضاً إلى تجديد النكاح واللا يلزمكم ما الرتم على الصوفية من وقوع السفاح بل  
 يمكن أن يقال إن الحقيقة الشخصية لا تحصل إلا بانضمام العوارض الشخصية إلى الحقيقة الكلية النوعية  
 عندهم ولا يمتاز شخص عن شخص إلا بها فإذا تجددت العوارض الشخصية تجددت الأشخاص بأن يكون  
 ما يضم اليه مثل العوارض لفانية مثلاً لما ضمت اليه نفس الفانية لانفسه وهكذا فيلزم المحذور والرد  
 ولا يبعد أن يكون شخصاً لا شخصاً بجملة سلسلة العوارض الشخصية المتعاقبة المتماثلة إلى أن يحدث المتشابه  
 أو المماثل حق يكون هذا الشخص الكلى محيطاً بالشخصات الجزئية ويكون الشخص محفوظاً متمملاً باستمراره  
 في جملة الأمانة التى تعاقب فيها العوارض المتماثلة ويكون التمايز بين يزيد وعمره بما كل منهما من جملة

سلسلة العوارض الشخصية التماثلة على مضاهاه لشخص الحركة الوسيطة فاعلمنا سفة مشخصة مستمر  
 لشخص من المبدء الى المنتهى ومتغير الشخص بالنسبة الى الحدود المفروضة بينها فهو شخص تشخص بالنسبة الى  
 حد وشخص بتشخص اخر بالنسبة الى حد اخر كل من هذه الاشخاص والتشخصات مطوية في بطن ذلك الشخص  
 الكلي والشخص الجلي فكما ان حركة الفلك مثلا من المبدء الى المنتهى لا مبدء له الى ما لا يتناهى شخص واحد  
 وكل قطعة كدورة منها شخص تغاير شخص الدرة الاخرى بالشخص وكل قطعة من القطعة كدرجة تغاير شخص  
 درجة اخرى وهكذا الدقائق والثواني والثوانث الى ما لا يتناهى كذلك زيد مثلا شخص واحد مستمر  
 باستمرار شخصه الى ان ينضم سلسلة الامثال وشخص متغير بتغير شخصيته عند حدوث كل مثل  
 وبالحكمة ما هو قار عند غيرهم غير قار عندهم وحكم القار عندهم حكم غيره عند غيرهم واحسن ما يضرب  
 من الامثال التجرد لا مثال ما يرى من بقاء الاطلا احوال حركة ذوى الاطلا فان الظل يحدث بحيلولة  
 جسم كيف بين النير وجه الارض مثلا وما نعه وصول الشعاع اليه فاذا تحرك الجسم زالت الحيلولة و  
 الممانعة اخرى بالنسبة الى جزء اخر منها فلا بد ان يعدم الظل الذي كان في الجزء الاول ويوجد ظل لم يكن  
 في الجزء الثاني واستقر في زعم الناظر من هذا الظاهر ان الظل كذي الظل يتقل معه ويدور مثل دوائر الحق  
 ان ذا الظل كالظل يوجد زمانا زمانا وينعدم مثل انعدام حقيقة الحق تعالى هي الحقيقة بالاستقرار على عرش  
 الثبات والقرار وكل ما عداها من عالم الامكان والحوادث فهو في الحقيقة في المجاز وتري بحبال تحبسها جامدا  
 وهي تترقر السحاب صنع الله الذي تقن كل شئ **اما سلوت** بهنيار بما قال استاذنا فليس الا  
 لنفرسه انه لا يريد حقيقة الجواب بل ترك المناظرة في هذا الباب وذلك العهد عن حل العقد كيف  
 ولو قطعنا التمر عما وقع فيه من الخلط فهو كذا شعري او خطابي مبناه على قاهم العرف فانهم لا يعرفون  
 كثيرا مما ينكر به الاشخاص اذا كان خفيا فكيف يعترفون فيما هو في مرتبة السر واخفى بلهم في لبس من  
 خلق جديد وقد كشفنا عنك غطاءك فصورك اليوم حديد الا ترى انهم يرون القرآن الذي دارس به  
 جبرئيل والنبي صلوات الله وسلامه عليه ما وعلى جميع اخوانها من الملائكة والنبين والذين يقر  
 الناس جميعا واحدا حتى لو قلت بالتعاثر كادوا ان يقتلوك وكذلك سائر الكتب السماوية والاخرية  
 وجميع العلوم العقلية والفعلية واهل التحقيق يحكون بتعدد الحال عند تعدد الحال ويترعون  
 ان اسماء الكتب وغيرها اعلام اجناس لا اعلام اشخاص وقد ادرج علماء الادب كلام الله سبحانه  
 وتعالى وكذا كلام الملائكة والجن في حد الكلمة وعللوا بانها ما تليق برب الانسان ولم يبالوا بان  
 وحد الحال مع تعدد الحال حال فانتلفظ به الانسان غير ما هو كلام الله تعالى والملائكة والجن فبال  
 العوام العامة ولكن العجب انهم تارة يرون الواحد كثيرا كما في الحقايق فشبهم القوم بالحوال وتارة

بالتسوية والاشارة من شدة وقلة عوارضها

يرون الكثير واحدا كما في الامثال المتجددة فليت شعري ما ذا نسبهم من العلة **نور على نور**  
 احتملوا في ما يوجب التجرد فنقل القصرى عن بعضهم ان امكان الاسماء يقتضى اعدامها والتجلى الذاتى  
 بفيض وجودها واغترض عليه بان الامكان لا يقتضى العدم كما لا يقتضى الوجود ثم قال والتحقيق ان بعض  
 الاسماء كالفابص والباطن والمعيد يقتضى الاعدام وبعض الاسماء كالظاهر والخالق والبارى يقتضى الوجود  
 وقام هذا الكلام بتوقف على ان الاسماء تقتضى ظهور احكامها عموما بالنسبة الى شئ شئى وزمان زمان  
 حتى يحجب اعدام جميع الاشياء في كل ان باقتضاء هذه الاسماء لان مقتضاءها هو الظهور مطلقا ولو  
 بالنسبة الى بعضها وفي بعض الاحيان حتى لو اعيد وقبص بعض الاشياء ولو في بعض الاحيان لكفى في  
 حصول المقتضى لكن ما عثرت في كلامهم على ما يدل على ذلك بل في كلامهم ما يدل على خلافه فانه قال  
 في مقدمته من الاعيان ما يقتضى البطون حتى لا يتطلع عليه احد غير الله سبحانه وتعالى والى هذا يشير  
 بعض الادعية الماثورة واستأثرت به فيمكنون الغيب عندك على ان اقتضاء البطون والظهور عموما  
 يقتضى التناقض **وقال المحقق العامي في اللوائح** ان قهر الاحدية يوجب الاعدام وانت تعلم ان الاخذ  
 لا تقتضى شيئا ولا ينبى اليها قهر ولا لطف فادنى ان يكفى على عدم صلوح الاعراض للبقاء واقتضاءها  
 بعد الحدوث للفساد كما اكفى الشيخ ايضا على هذا العدم ولما كان بين الامكان والعرضية مساو قهر  
 عندهم بحسب لصدق تحصرهم فيها بل فيما هو غير القار منها فاقتضاء العرضية للعدم في قهر اقتضاء  
 الامكان له بحسب صدق وان لم يقتض بحسب مفهومه فالوجه المنقول في قهر ما قاله الشيخ **وما**  
**قيل** ان الامكان لا يقتضى العدم لا ينافى ذلك فانه لا يقتضى العدم المطلق ولا تنافى بينه وبين  
 اقتضاء العدم الخاص كما **روى لا يسبق** الى وجهك انه اذا تجدد زيد توارى عليه الوجودات  
 فيكون هناك حركة في الوجود فانه ليس كذلك بل هناك تبدل الوجود والوجود جميعا وبقاء الموضوع  
 لتخصر شرطها على ان الحركة في الوجود باطلة في نفسها لان الوجود الحقيقي الواحد بالوحدة الحقيقية  
 الواحد بالوجوب الحقيقي متعال عن ان يلبس ليه التبدل والزوال اما الوجود المصدري فقد عرفت  
 انه نسب بين الشئ ونفسه كان الوجود الرابطى بنسبه بين الشئ وغيره ولذا يعبر عنها بوجود الشئ في نفسه  
 ووجوده لغيره والنسب لا يتخصص الا بشخص الاطراف فزوال شخص الوجود لا يكون الا بعد زوال  
 شخص الوجود فينتفى الشرط وبقاء شخص الوجود يوجب بقاء شخص الوجود فلا يتحقق الحركة  
**وقد ذكر** الشارح الجديد للتجريد دليلا على هذا المطلوب بان الوجود لا يقوم بدون الوجود  
 وبقاء الموضوع مقوما شرط في الحركة فلو تحرك شئ في الوجود لكان باقيا متقوما ببدنه **ثم**  
 عليه لانه كما ان تقوم الميولى بالصور المتواردة لا بصورة بعينها فيجوز ان يكون تقوم الوجود ايضا

سوار وجودات لا بعينها **واجاب** المحقق الذواني بان معنى بقاء الشيء اسلم امر وجوده فاذا زال وجوه  
 بالحركة فيه لم يكن باقيا ولا يحفى عليك ما في هذه المراتب الثلاثة **وبالجمل** الزائل من زيد حال تجرده  
 ليس وجوده فقط كما سبق الى الوهم ولا وجوده مع بعض عوارضه الشخصيه فقط كما هو اى بهمنيا ر  
 ولا مع العوارض مطلقا فقط كما يلزم على من يقول بتجرد الاعراض كالاشعري وغيره بل الباقى و  
 الزائل عنه وجوده وعوارضه وصفاته وذاتياته وذاته جميعا وكذلك في جميع الاشياء ولا يبقى  
 منها الا الهوتية المحقة السارية فيها مع تبدل هويات سائر الاشياء في ذاتها وصفاتها  
 التي كلها بمنزلة الصفات بالنسبة اليها كل شئ هالك لا وجهه وكل فعلها فان ويبقى وجهه تلك ذو  
 الجلال والاكرام وسلسله الحركة كما عرفت تنظم ببقاء الذات في زمان تبدل الصفات  
 فانه سبحانه وتعالى يتجلى بتجليات غير متناهية تتعين بها كل منها لم يكن قبل ولا يكون بعد  
 وهو باق مع تبدل تلك التجليات والتعينات التي هي ذات الاشياء وصفاتها بل الله سبحانه  
 تعالى يتجلى واحد جلي محيط على جملة التجليات اخاصة يستمر ابد الابد مع زوال ما في محيطه  
 يتعين هو به تعينا كلياً يحوى على جميع التعينات الجزئية يبقى ابد الدهر مع فناء ما في ضمنه  
 والتعين بهذا التعين الكلى هو العالم الجلى وهو شخص واحد متعين يتعين هو غير تعينه  
 في ذاته ثم العقل يعتبر فيه الكثرة تارة باعتبار الزمان الى نشأة الدنيا والاخرة او اليها وعالم  
 البرزخ والى ارضه جزئية كالشهور والاعوام والليالى والايام والى الانات الغير المنفصلة النحى  
 اطراف الارض منه والتجلى الواحدانى لانى يحلل ايضا التجليات لا تكاد تنتهى بحسب تعدد  
 خصوصيات المظاهر والمرايا وتارة باعتبار المراتب الى الغيب والشهادة او الى عالم الخلق والا  
 او الى الامهين والارواح والمثال والشهادة والمحضر الجامعة وتارة باعتبار نحو من الافتقار  
 الى عالم الجواهر وعالم الاعراض والعالم المجردات والماديات وتارة باعتبار الوضع الى العالم العلوى  
 والسفلى وتارة باعتبار التركيب والتحليل الى عالم العناصر الاربعية والركبات الثلاثة وتارة  
 باعتبار ترتيب الاحكام المختلفة بحسب النحس الى انواع كل منها واعتبارات العقل مما لا نهاية لها  
 وبازاء كل اعتبار عالم وهذه العوالم الاعتبارية الغير المتناهية مندرجة في ذلك الشخص الواحد  
 الحقيقى وفيه اعتباران اعتبار التأثير وهو اللوهية واعتبار التأثير وهو المألوهية فهو باعتبار  
 الاول مؤثر متصرف مدبر يربيه ويربى ما فيه من العوالم وما في كل عالم عالم من الافراد ليظهر  
 كل ما كان فيها كما منافعها ويحرمها بالحركة في القليات ليظهر مكنونات الاستعدادات الى ان يصل  
 كل شئ الى مبلغ كماله وما من دابة في الارض الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم هو





|                         |                      |                      |                       |
|-------------------------|----------------------|----------------------|-----------------------|
| ادحان جلا بصائرنا       | اوبان لناشر الدم     | بدم اوج الكمال سيدنا | فتم الدين نور معتكر   |
| تم مبتدى التجوم به      | خير اولاد خير البشر  | عالم زان علمه عمل    | شجر فيه اطيب الفمر    |
| عارف ناض نور باطنه      | فاستنارت بصائرهم     | ورع لورنا الى مثل    | ذهب عنه نشوة السكر    |
| هو طلق الجبين رؤيته     | ولعمري شفا معتصر     | حصلت بينا موانع      | وظفرنا مبرقع خضر      |
| نستقي منا في المدام معا | فليل نفيسة غمر       | هذه نعمة نعيش بها    | حفظت عن نوابل الدهر   |
| من افادته مصنفه         | هي برهان دقة النظر   | نسخة للوجود بتصرة    | وبيان باجمال الصور    |
| حكم كلها يمانية         | بالحا من دقائق الفكر | بارك الله في انامله  | فاض منهق اعذب القهر   |
| رضى السائلون عن قلم     | بنمين الجمان منه مر  | وحدث في كتابه نكت    | لا يرى مثلهم في الزمر |
| كلمات كتبت في ورق       | غانيات جليلين بالسر  | او مضت في سواد       | شعب من لوامع الفقر    |
| مظهر النور يستضي به     | من له حصنة من البصر  | ارخ الفكر عام مخمة   | تم نور بدا من القمر   |
| اسئل الله ان يكون له    | اطيب العيش طول العمر | برسول عليه نصليته    | ما تروى الثبات بالمر  |

١١٦٤

**قولي** وستلقى بخلقها العطر الباء للقسام **قولي** راقم قمرها نقلت لها الى اخر البيت الفهر  
والبيان كلاهما متعلقان بالاذن فالترديد بالبيان ههنا مشنف للاذان **المير نور محمد**  
بن مولانا السيد قمر الدين المذكور سلمها الله تعالى هو نور هذا القمر الوقاد وثمر هذا الشجر المتنا  
في السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة والاف ومسطر اسرار نقاد تلذ من  
الابتداء الى الانتهاء على ابيه واخذ الطريقة النقشبندية وغيرها من هذا النبيرة وقراء فاتحة الفراغ على  
الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة ثم حفظ القرآن واصبح حفيظا على قرآنة الرحمن وانطلق في ركب  
ابيه الى الحرمين المكرمين واقتبس النور الساطع من نار هذين العليين وعاد مع ابيه الى ورنقباد وهو  
عاكف على التمدن والتصنيف في هذا السواد فهو غيث هاطل على الظامئين وشجر طيب نورة كاه  
كل حين زان علمه بالاعمال الراجحة في الميزان ووشى برده بالنقوش الفاخرة على بواصم البستان الواسع  
عاطره اطيب من العنابر وخصائل زاهرة اروق من الجواهر ويحجز شرها على مظهر النور لواءه  
ويقتني سعادة عظمى باضافة الطريف الى النالدا واورده ههنا شيئا من افادات طباعه وانا من  
يراع **قال في شرحه** لا يخفى على المتتبعين نسائم المحنائق والعنايه والنوسمين بحبوس  
الصدق والذراير ان ما شنع به من يدعى لشركة مع الموشى مبانى الحكمة في الترابية والتعظيم  
ولا يكلف لسانه عن كل مثكله وحكيم على ما اشتهر من الجواهر وتورث من النخاير من تجوزهم كونه  
اللازم اعم من الملزوم وما باو اعليه قواعدهم في مواضع عديدة من مباحث العلوم وما شرع عليه

روى ما في نسخة الشيخ المير نور محمد  
سيد الدين القادري في ورنقباد  
في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين  
مائة والاف ومسطر اسرار نقاد  
تلذ من الابناء الى الانتهاء على ابيه  
واخذ الطريقة النقشبندية وغيرها  
من هذا النبيرة وقراء فاتحة الفراغ  
على الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة  
ثم حفظ القرآن واصبح حفيظا على  
قرآنة الرحمن وانطلق في ركب  
ابيه الى الحرمين المكرمين واقتبس  
النور الساطع من نار هذين العليين  
وعاد مع ابيه الى ورنقباد وهو  
عاكف على التمدن والتصنيف في هذا  
السواد فهو غيث هاطل على الظامئين  
وشجر طيب نورة كاه كل حين زان  
علمه بالاعمال الراجحة في الميزان  
ووشى برده بالنقوش الفاخرة على  
بواصم البستان الواسع عاطره اطيب  
من العنابر وخصائل زاهرة اروق  
من الجواهر ويحجز شرها على مظهر  
النور لواءه ويقتني سعادة عظمى  
باضافة الطريف الى النالدا واورده  
ههنا شيئا من افادات طباعه وانا  
من يراع **قال في شرحه** لا يخفى  
على المتتبعين نسائم المحنائق  
والعنايه والنوسمين بحبوس  
الصدق والذراير ان ما شنع به  
من يدعى لشركة مع الموشى مبانى  
الحكمة في الترابية والتعظيم ولا  
يكلف لسانه عن كل مثكله وحكيم  
على ما اشتهر من الجواهر وتورث  
من النخاير من تجوزهم كونه  
اللازم اعم من الملزوم وما باو  
اعليه قواعدهم في مواضع  
عديدة من مباحث العلوم وما  
شرع عليه

من اتحاد اللوازم لا يصاد م اختلافا للزومات زعمانه بان القول به خلط ما بالعرض بما بالذات يعني  
 ان ما يترامى في ابدى الخط انه لا يراعى في الحقيقة وبالذات لازم للطباع المشترك مساواة والخصوصيات  
 ملغاة ثم بواسطة الحق بكل معين معين بالعرض وان اتحاد اللوازم يستدعي اتحاد اللزومات بناء على ذلك  
 كما يلوح بالمراجعة الى كتبه من القبيات والتفديسات وتقويم الايمان وغيرها فهو اوهن من نسيج العنكبوت  
 لا ندر قول بلا دليل على انه **اراد** ان الطبيعة المشتركة واسطة في عروض اللوازم له بالنسبة الى الخصوصيات  
 فمنوع ضرورة ان معنى الزوم وهو امتناع الانفكاك متحقق في الحقيقة بالنسبة الى الخصوصيات  
 ايضا كما هو متحقق بالنظر الى الطبيعة المشتركة والعارض في الواسطة في العروض يكون واحدا عارضا للواسطة  
 بالحقيقة وليس بالما هو واسطة له علاقة وتجوز كما في التخيير بالعرض للاعراض والحركة بالعرض للسل  
 السفينة المسقفة **وان** اراد انها واسطة في اثباتات فهو كما ترى لان الزوم للخصوصيات ابرز واجل  
 عند العقل والزموم للقدر المشترك امر خفي لان القدر المشترك انما يحصل بعد تحليل الخصوصيات فكيف  
 يكون الاخفى واسطة في اثبات الاجل بالامر بالعكس مع انه لا يصح بهما سياقات في الشق الثالث **وان**  
 اراد انها واسطة في الثبوت فعلى تقدير التسليم لا يضر ما قاله القوم فانه حينئذ كما هو لازم في نفس الامر  
 للطبعة الرسالة كذلك لازم للخصوصيات ايضا فيها فقد ثبت من اللوازم ما هو اعم من اللزوم وان كان  
 بالنسبة الى ما لزوم اخر مساويا وان كان لزومه له للزوم له لذلك الاخر والقوم لم يصحروا بان اللزوم  
 الا اعم لا بد ان يكون بالنسبة الى كل اللزومات كذلك وان يكون لازما اولاً وبالذات فكان التراجع حينئذ  
 بمنزلة ما اذا قلنا ان من الموجودات ما هو ممكن فقال خرف هذا خلط ما بالعرض بما بالذات بل انما  
 الموجود اولاً وبالذات هو الواجب تعالى والممكنات انما هي موجودة بالعرض وثبتا ن اتحاد اللوازم  
 لا يصاد م اختلافا للزومات يجوز ان يكون اللازم اعم **وايضاً** على هذا التقدير ان اراد  
 بالطباع المشترك ما هو ذاتي ينتقض بالاعراض العامة اللازمة للانواع الاخيرة بالنعبة الى فصولها  
 قاهها تكون اعراضاً عامة لازمة بالقياس اليها ايضا ضرورة كالمشي بالقوة بالنسبة الى الناطق والاهل  
 وغيرها من الفصول الاخيرة اذ ليس هناك طباع مشترك ذاتي للزوم بساطتها او تركيبها من امور متساوية  
 ان **جوز وان اراد** مطلقا ذاتيا كان او عرضيا فلزوم الماشي مثلا لتلك الفصول متعدد  
 يكون معللا بقدر مشترك عرضي بين تلك الفصول وذلك القدر المشترك ايضا يكون لازما لها التبع  
 ضرورة انه ما لم يجب لعلة شئ لم يجب المعلول له ايضا ولا يغرنك منع شارح المطالع لزوم الواسطة  
 للماهية في بحث لازم القريب فان الواسطة هناك واسطة في الاثبات لانهم فسروه بما يقتضون بقولنا  
 لانه وههنا واسطة في الثبوت فعند لزوم الماشي لتلك الفصول يتحقق ثلاث لزومات لزوم

للقدم المشترك العرضي لزوم القدم المشترك لتلك لفصول ولزوم الماشي لها المتفرع عليها فيجري  
 الاحتمالات الثلاثة في تلك الزومات لثلاثة بناء على ما استقر عليه رأيهم من ان الزوم لا يخلو من  
 ان يكون اللازم علة للمازوم او بالعكس ويكون كلاهما مستنديين الى علة تالفة فانهم فسروا الزوم  
 في بحث الشرطيات بالمصاحبة لعلاقة والعلاقة بالعلة والتضاف مع ان الثاني راجع الى العلة بان  
 يكونا معلولين لتالث عند محققهم كما هو بنفسه ايضا مصرح به في كتبه فان كان القدم المشترك العرضي  
 للفصول هو الجنس الذي هذه الفصول مقسمة له لكونه عرضا عاما لانها بالقياس اليها فالاختصاصات  
 العقلية الحاصلة من ضرب ثلثة التي هي للزوم بين الماشي والحيوان والثلثة التي هي بين الحيوان  
 والفصول ثم ضرب الحاصلة الثلثة التي هي للزوم بين الماشي والفصول هي سبعة وعشرون **فاذا**  
 اخذنا الماشي علة للحيوان والحيوان علة للفصول يكون الماشي علة للفصول ايضا ويكون الزومات لثلاثة  
 بسرهما بعلاقة عليه للوارم فلهذا الاحتمال مع سخافة في نفسه لما ترى ما فيه من لزوم عليه الاعراض  
 العامة للذاتيات بلا واسطة وبواسطة وعليه بعض لذاتيات لبعض لان العلة في الذاتيات تخر الجمل  
 ما طول لان لزوم التحديد ان تلك لفصول يكون معللا بلزوم قدر مشترك اخوا ايضا على معتقده وهكذا  
 فلا بد ان تحفظ العلاقة المذكورة في الزومات الاتية الغير المتناهية بان يكون الحيوان علة للقدم  
 المشترك الثاني وذلك لقدم المشترك علة لتلك لفصول والحيوان يكون علة لتلك لفصول ايضا  
 بالواسطة وهكذا والا لاستغنى الحيوان في لزومه لتلك لفصول عن القدم المشترك الثاني لان لزوم  
 لها في الزومات الثلاثة السابقة كان بعلة لها فلا يفتقر الزوم الى القدم المشترك الثاني الا اذا كان  
 علة لها بالواسطة علة له واما اذا لم يكن بواسطة سواء لم يكن ذلك لقدم المشترك علة لتلك  
 الفصول فيستبدل الحيوان في لزومه لتلك الفصول لكونه علة لها ويكون لانها لتلك الفصول بلا واسطة  
 قدم مشترك وهل هذا الاخر الفرض واذا انخفضت العلاقة المذكورة يكون الحيوان علة لتلك الفصول  
 بواسطة فان كانت متناهية يفوت ما هو بصدده ويثبت ما صرحوا به ولا يلزم انحصار ما لا يتناهى  
 مترتبة ترتيبا طبيعيا بين الحاصرين وان كان في جانب العلول والاحتمال ان البانيان في الماشي مع الفصول  
 باطلان لا يحتاج قياس المساواة الحاصل من علية الماشي للحيوان والحيوان للفصول خلافا **واما**  
 اذا اخذنا الماشي علة للحيوان والفصول عللا له ايضا مع الاحتمالات الثلاثة المتصورة بين الماشي و  
 الفصول فيجئ عند ان لم يلزم التوارد لكونها علة قريبة للحيوان والاخر بعيد على تقديرين من  
 التباديل المتصورة بين الماشي والفصول ويجوز كون الماشي علة غير موجبة للحيوان وان كانت لفصول  
 عللا موجبة له على تقدير اخر لان الماشي لازم والعلة مطلقة يوجب كون الموصوف بها لازما لما هو كذا

فان كان ذلك لم يكن  
 علة له ذلك القدم مشترك

باعتبار البه والفضول معلومة والعلة كما تقتضي المزمومة اذا كانت على نحو الايجاب والتوارد استحصالها  
 هو في العمل الموجبة لكن الاحتمالات بقضها وقضيضها متشاركة في السخافة وفي لزوم استغناء الماشي  
 في لزومه للفضول عن تحليل الحيوان لان الماشي حينئذ ان كان علة للفضول ومعلولا لها او معلولا معها  
 لتأت والحال ان كلامنا من انحاء العلية حينئذ ليس بوسط الحيوان كما هو بين فيكون مستغنيا في اللزوم  
 ويلزمه خلاف ما ذهب اليه **واما** اذا اخذنا الماشي علة للحيوان والحيوان والفضول معلولين لثالث  
 فان اخذنا الماشي علة للفضول ايضا فلا يحل من ان يكون الماشي علة لذلك الشيء الثالث **اولا** <sup>تستلزم</sup>  
 علة للحيوان وللفضول او علة بها بلا واسطة او لا فعلى التقادير كلها وان لم يلزم التوارد لما مر لك  
 يتوجه عليه ذلك الوجه من السخافة والاستغناء الماشي في لزومه للفضول عن الحيوان لانه لما كان علة  
 لها بواسطة الشيء الثالث **اولا** بواسطة كفت تلك العلاقة في اللزوم من غير مدخلية للحيوان **ثانيا** عليه  
 بين الحيوان والفضول **وان** اخذنا الفضول عللا للماشى فتكون عللا للحيوان ايضا بقبيل المساواة فلا  
 يصلح للانضمام مع كون الحيوان والفضول معلولين لثالث لان هذا الاحتمال بقربية تناظره مع العلية  
 بينهما بتقيد بكونها عاريتين عن العلية فيما بينهما بل ينحط في الاحتمال المتقدم وهو ما اذا كان الماشي علة للحيوان  
 والفضول عللا للماشى فيجرب فيه المحذور الذي كان هناك **وان** اخذنا كلاهما معلولين لثالث يلزم  
 السخافة والاستغناء سواء كان هذا الثالث عين لثالث الذي كان علة للحيوان والفضول ومن علة **اولا**  
 ولا يلزم التوارد كما لا يخفى وكذا لك ظاهر ان كان له قلب والقياس مع وهو تهيد **وان** اخذنا الحيوان  
 علة للماشى والحيوان علة للفضول فان جعلنا مع ذلك الماشي علة للفضول يلزم السخافة من كلا  
 الوجهين واستغناء الماشي في لزومه للفضول عن الحيوان **وان** جعلنا الفضول علة للماشى فان  
 كان علة للحيوان للماشى بتوسط علية للفضول التي هي علل له لزمته السخافة من وجه وعدم  
 مدخلية الحيوان في لزوم الماشي للفضول لكونه معلولا لها بلا واسطة **وان** جعلناهما معلولين  
 لثالث تنقل الكلام الحيوان فلزومه للفضول علما هو الفرض يكون بتوسط لزومه للقدر المشترك  
 العرضي للازم لها وهكذا ولا يتقيم ان تسمى هذه العلاقات في اللزومات التي هي بعدا لثلاثة الاول  
 والا لزم استغناء الحيوان عن القدر المشترك الثاني لعدم افتقار اليه في علاقة اللزوم وهو العلية  
 لكونه علة قربية وذلك بعيد فيلزم تحقق اللازم الاستناد الى قدر مشترك فاما ان ينحط  
 في سلك الاحتمالات الماضية وقد عرفت ما فيه وما ان يندمج في الاحتمالات الالنية وستعلم  
 عليه **وان** اخذنا الحيوان علة للماشى والفضول عللا للحيوان فلا جرم حينئذ يكون الفضول  
 عللا للماشى لا غير لا نظام قياس منتهج له فلا بد ان تكون اللزومات الاخر بعد تلك الثلاثة ايضا على

هذا النمط من العلاقات والآلا يفقر الحيوان في لزومه للفصول الى واسطة مع لزومه عزودات اخر على بعضها لا يستكن على المحصل فيلزم ترتيب لوازم وهي وسائط في لزوم الحيوان للفصول بواسطة في لزوم الماشي له فان كانت تلك اللوازم عينيات يلزم التسلسل المستحيل وان كانت اعتباريات لا بد من الاعتباريات المنتزعة من الامور الخارجية من مبدء ومنشأ عيني ولا تكون نفس الفصول مبدء لواحد من تلك الاعتباريات والا يلزم خلاف ما ذهب اليه من ان منشأ النزاع اللازم للاعتماد لا يكون واحدا من الخصوصيات بل طبعا عامشتركا فلا بد ان يكون رائدا عليها فعلى مذهب يكون الحققة مسبوا مشترك اخر اما عيني واما اعتباري منه بالآخرة الى عيني يكون مبدء للعيني الاول بواسطة او وسائط فلزم التسلسل في العينيات وتنساق الاحتمالات ههنا فان كانت العلاقة بين العينيات هذا الاحتمال الذي اخذناه في الاعتباريات يلزم المستحيل ولا يبطل بما مر وبما سياتي على انه حينئذ يكون ملائمتها محصورا بين الحاصرين لان الفصول تكون عللا للحيوان بوسائط غير متناهية وبناتى السخافة ايضا **وان** اخذنا الحيوان علة للماشي والحيوان والفصول معلولين لثالث فلا جرم يكون الماشي والفصول ايضا معلولين لتلك الثالث وتبقى هذه العلاقات في اللزومات التي هي بعد هذه اللزومات الثلاثة البتة لا منشأ اللزوم بين الحيوان والفصول حينئذ هو كونها معلولين لعلة موجبة فلا يفقر في لزومها الى قدر مشترك اخر الا بان يكون واسطة بيه وبين تلك العلة الموجبة حتى يكون معلولا لها بواسطة ويكون الفصول معلولة لها بلا واسطة فيصدق عليهم ما اتهم معلولان لثالث وهكذا ذلك لقدرة المشترك ايضا يكون معلولا لتلك العلة بواسطة قدر مشترك اخر فيصير عليا انه علة للحيوان ومعلول مع الفصول العلة موجبة وهكذا فيلزم التسلسل المستحيل على قياس الاحتمال السابق والخصار ما لا يتناهى بين الحاصرين **وان** اخذنا الحيوان والماشي معلولين لثالث فان كان الحيوان علة للفصول فلا جرم حينئذ يكون الماشي والفصول ايضا معلولين لتلك الثالث احدهما بلا واسطة والاخر بواسطة ولا خفاء انه حينئذ لا يفقر الحيوان الى قدر مشترك اخر الا بان يكون واسطة في علية للفصول والا يلزم الاستغناء فيكون معلولا له وعلة للفصول وهكذا فيلزم انحصار ما لا يتناهى بين الحاصرين والسخافة **وان** كانت الفصول عللا للحيوان فلا يمكن ان يكون الماشي علة للفصول لانه حينئذ يلزم ان يكون علة للحيوان ايضا والشق لا علاقة بالعلية بينهما بل هما معلولان لثالث مع استلزام استغناء الماشي في لزومه للفصول عن الحيوان لانه علة لها بلا واسطة ولا ان يكون الفصول عللا للماشي محصورا الغيبة للماشي عن الحيوان في لزوم لكونه معلولا للفصول بلا توسط لان الشق عدم العلية بينهما فتعين ان يكون الماشي والفصول مستندين الى علة ثالثة وذلك ايضا باطل لما مر من لزوم الغيبة للماشي عن الحيوان لكونه معلولا مع الفصول لثالث بلا مدخل مشترك



الحيوان لعدم العلة بينهما وتوارى في جملة هذه الاحتمالات وان كان يتراعى في بادى الرأى بل في بعضه  
 التامل ايضا لكن الخوض المبالغ بعد التجريد التام يحكم بخلافه ونحن وان طوينا كشيخ المقال عنه لا يقتضيه على  
 تحقيق مباحث عديدة متجانبية عن المقام ومفضية الى طول الكلام لكن عليك بالامعان والايقان **وان**  
 قد وعيت ما القيت عليك تيز لك بطلان الاحتمالات المذكورة بخلافها ويصحح بعين ما تقدم سوى وجه  
 الشك **ولكن** على علم منك ان هذا التطويل والاسهاب انما هو على تقدير اشتراط الترتيب بالعلية  
 في التسلسل المستحيل واما اذا اكتفى بالترتيب بحسب الزور لان اشتراط الترتيب انما هو لتفصيل التطبيق  
 بين سائر اجزاء التسلسلتين بتطبيق الاول من احديهما بالاول من الاخرى وهو كما يحصل بالترتيب العلة  
 كذلك يتاقي بالترتيب للزوى كما صرح به بعضهم فكلا لانه يقال حينئذ اذا كان لزوم كل لازم اعم  
 او لا يقدر مشترك يكون لزوم الماشى للفصول بقدر مشترك ويكون لانها لها ايضا فيكون لزوم  
 ايضا بقدر مشترك اخر وهكذا فيلزم التسلسل في اللوازم المرتبة لزوما على ان لا يحتاج الى اثبات لزوم  
 القدر المشترك للخصوصيات لان ظاهر كلامه دال على ان ما قاله ليس يختص باللوازم بل بجمها وسائر  
 المفارقات بل المحمول بالمواطاة والاستتقاق هذا **وليس** القول فيه وفي ما فرع هذا القول  
 عليه من تشييعه على قولهم يتوارد العلل المستقلة على الطبيعة الكلية بتجصيل علة علة في جهة حقة  
 وارجاعه هناك ايضا على القدر المشترك لا يرخسه هذا المقام ولهذا قد بقيت حيايا في زوايا  
 الكلام فعليك بترك استيئات الاوهام والتسك بفضل المنعم العلام **الفقر** **علام**  
**على** بن السيد نوح الحسيني نسبا والواسطي اصلا والبلكرامى مولدا ومنشأ والخنفى  
 مذهبا والجشتى طريقة اولا في الله تعالى خلعة العناصر واداني ببنائيه عالم المظاهر في الخامس والعشرين  
 من صفر يوم الاحد سنة ستة عشر ومائة والف بحجروسة بلكرام وطويت منازل القضاة دخلت  
 مسارج الشباب في هذا المقام وقرأت الكتب لذمسية بداية ونهاية على صاحب لوتب السوامي  
 مولاي السيد طفيل محمد الحسيني الازرولوى لبلكرامى روح الله روح واخذت للغة والسير  
 النبوية وسند الحديث المسلسل بالاولية وحديث الاسودين واجازة اكثر كتب الاحاديث  
 والشعر العربي والفارسي عن جدى لقريب من جهة الام صدر الخاير ويدر الدايجير منهل  
 المهج الطوامى مولاي واستاذى السيد عبد الجليل لبلكرامى نور الله ضريحه واستفدت  
 العروض والقوافي ونبذامن فنون الادب عن سيك وخالى خضارة العلوم مولاي السيد  
 محمد بن السيد عبد الجليل المرقوم امارته ايامه واصحك بنفسا ثم الكرم احكامه وبابعت  
 سيدا لعازين وفخر التالدين والطارفين ثاني طيفور البسطامى سجدى ومرشدى السيد

لطف الله المحمدي الواسطي البكر احمي الواصل الى مسارج الرحمة سنة ثلاث واربعين ومائة والها الموفق  
 ببلكر اقرم الله تعالى على سره الاكرام ثم شمت برقا لاح من سائر القديس وشمت عرفا فاح  
 من خراحي الانس وبعثني طيار بصدق في خاتل العقيق وخلصني غرلا ن تحوم حول البيت العتيق  
 فاعتقت الفرصة بين العدمين وصمت لنية في زيارته المحرمين مرادها الله جها وكرامه  
 فخرجت عن مولدي المحروس واهل بيتي لا يعلمون بالامر المعكوس حيث سلكت اليسار وعجت  
 الى اليمين وقلت في نفسي في ذاهب الى رب سيهدين ولوعيلوا السدوا سبيلا والقوال قول  
 ثقيل وبعد يومين وقفوا على حقيقة الحال وشتموا متبعين على جناح الاستجبال فما وجدوا  
 هاتما في العيفاء وما ظفروا بضالة فقدروها بالبيداء وكان الشري من الحمي في الثالث من حجب  
 المرجب سنة خمس مائة والفي و تاريخ هذا السير سفر خير فطويت السهول والمحزون  
 ماشيا وما اتخذت رفيقا الا شوقا هاديا وصادفت في قطع الفجاج نقبا ولقيت من سفرى  
 هذا نصبا حتى فتح الله على بلال يرتقب ورزقي من حيث لا يحتسب وشفي اواحي براوتيه و  
 حملني على جواد عقيد الخيرة نصير الى ان وصلت الى شجرة المحروسة وسهرت بالبلدة المافوسة  
 وركبت الفلك الجاريا كافي علوت الفلك الحاويا وخذلت ان التقمني الحوت وانا مراض  
 واعمد في الرمان وانا ماض حتى انقثت الى ساحل جنة المكرمة ورايت عمرا من الديار  
 المحترمة فانقلت من الماء الى التراب واشتعلت شوقا ينسيم مستطاب وكان ذلك في الثاني  
 عشر من المحرم المكرم سنة احدى وخمسين ومائة والفي وبعذر رجة ايام امتام القرى  
 وسموت سماء العلوي ولعل على ومض من بوارق القدم وهطل على غيث من سحاب الكرم  
 فطفت بالبيت العتيق بالسمو ووجدت معنى لطيفا بالبيت الاينق و ايم الله  
 رايت نورا ساطعا في السواد الصمد وشاهدت حلوة رائقة من الحسن الترمدي فاطم  
 ووردت به زنادي كيف لا وهو مفنا طيس قلوب لعرفاء لا مفنا طيس الجريدة الصدف هذه  
 ما حوله الى منتهى قونه الجاذبة وذلك يجذب من في السماء والارض على مقتضى قدرته  
 هذا راغب في صاحب الشمال وذلك في اصحاب اليمين ويجذبهم في الغيبة والحضور الى  
 الحق المبين ما ان رايت فلما ساكننا الاحراما مناسج فيه ستارات ولكل ستارة س  
 ولثمت يا قوته نازلة من السماء وقبلت شامة عنبرية في منتهى وجنة الحسناء نيا  
 به نشاوى الايمان وبالمسرح تسبح فيه حاتم العرفان اساطينه سرورات الجنة الباقية  
 او تنة القلوب الصافية كان قناديكة سطر من ايات بقيات وصف مدور من اجسام نورية

١ هو دائرة منورة لمركز العبادة ومنطقة مرصعة لفلك السعادة ورقبت غليلا بالماء المعين وادركت  
 ملاحظة الوجه الحسين وسعيت بين المروق والصفاء ونزلت بمنازل المروق والصفاء وقفت بركة يومها  
 واحدا وما لبثت الا متملا كابدا لما كان بي من قلق الغرام الى ما يرام النبي عليه الصلوة والسلام فنعقبنا يا  
 السرة ورقصت على اصوات الحلاه وسبقت لبروق اللامعة وتقدمت للذموع الهامعة حتى شرفت بدار النور  
 ودائرة قمر الفتوة عليه اشرف لصلوات والطف لتسليمات في الخامس والعشرين من صفر وهو تاريخ ولادتي  
 التي قد غمرني تحلت مني مصائب لغربة وانكشفت عني غياهب لكربة ولعمرك قد عانيت قبل ارفع من البلاء وصف  
 من تلوب لعناء فيا مشكوة فيها المصباح وبيا المصباح فراشه الارواح المحب ما حولها حيطه الشباك كلالا  
 حذقت بها عين الاملاك هذا شرك القلوب العارفين وجوشن على شخص الذين الذين فوقفت بين  
 يدي حضرة واعتمدت الوصل في دار هجرة احمل الله على ما اورد غصني في ظلال بارق واشكوه على ما  
 موهرى بضر شارق وانتشيت بها العرف العرري وقرأت ايام اقامتها صبح البخاري على شيخه و  
 سولائي صاحب الحجة السني الشيخ محمد حياي السندي المدني قدس سره واخذت عند اجازة الفتحا  
 الست وسائر مقرراته واقتطعت ثمارا اياغ من غصون بركاته **شهر** جاء موسم الحج وذا  
 ان يقطع المشام بالاربع فاخذت الرخصة من الجباب الوحيب وطلبت الاجازة من المرجى الخصيب  
 وعندي تحمل هلالا العارض وفوادي يخفق خفقان الوامض وبنت كن فقد سراجا في ليلة ليلة اودرج  
 صاديا عن سلسال الصداء واتقوا الوداع في الرابع عشر من شوال وفي هذا الميلت **على السالك**  
 عليك سلام الله يا اشرف المومنين لقد سالهم في دواعي فانيا وما انا الا كالدجاء منهك فاذق ولكن عاظان باكيا  
 ووصلت الى بيت الله المعمور في العشر الاخير من الشهر المذكور فاقبت الكوكب المنير وصحبت الشيخ عبد  
 الوهاب الطنطاوي المصري وهو المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة والف نور الله مضجعه وجعل  
 التحيم مرتعرا واقتبست جذوات من النيران العلوية راخذت عنه فوائد نعمة من الاحاديث  
 ذكرت يوما من الايام عند الشيخ الهمام ان شعراء الفرس والهند وضعوا طريقه حينا  
 تارون لانفسهم اسما ويذكرونها في اخر منظوماتهم ويجعلونها قصودا في خواتم منظوماتهم  
 والمستحق بالتخلص في الشعراء الفارسيين لانهم يتخلصون عند ذكره عن عرض الكلم على  
 والسر في ذلك ان الاسم الاصل بتما لا يسمع الا فاعيل فيختارون جوهره يمكن ان يصح  
 فيحيل ثم عرضت على الشيخ ان يتخلص في زاد وهو الفانض على من حضرة المبدء الجوامد نسا  
 معناه واستدعى كشف الظلام عن سنائه فقلب معنى زاد العبد المحرر فيحيا طينتي الشيخ باسحق  
 س ختقاء الله فاستبشرت هذه الكلمة العليا وترقت من نفسه المبارك بركة عظمى **والمستحق**

طلع هلال شهر التلبية وأشار حاجبه إلى شعار التجليه أحرمت الله ملبيا وشرفت في الناسك جامدا  
ومصليا ومشيت إلى المعرف وتشرفت بالموقف المشرف فسبحان من تنزه عن المكان وتجلّى في  
سائر الأماكن وتعين في عين الإطلاق وخصر بعض مزايه بأجل الأشراف طوبى لمن فاز بتلك  
المجالى وانفج من صعد في تلك الأعالى وهام في فلوات المشاعر ودام بها جلوات الجاذر وجعت <sup>القلوب</sup>  
في وقت مسنون وجعلت لفصين في خاتم ميمون وافضت من عرفات وعيني تفيض بالعبرات  
وانتت لشعر الحرام وجعت الخزي والبتام وبلعت منى ورميت الجمرات  
بالجمرات وكويت عدو الله بالجمرات وكبرت على الهدى بقلب يقوق وظفرت في تلك الأعالى بالبحر  
وسارعت إلى أنفة الرصينة وادركت ليلى يوم الزينة وأعتت مت بالجملتين وطفت طوافا للركن الزكى  
وظفقت صبار رجعت إلى منى ربت هذا ليلى يا سائر الشرق وأنت نار مرطوسينا التوميق أرفع في جمالها  
وانفج في أسرارها وأسلمت متدد رهال ليلى الخيف العبراني ورجعت ملبيا أقربا إلى أوتارها  
وقضيت الناسك من المراض والسنن وأرجوان يتقبله الله ذو الطول والمنن انما كبر الله أكبر لا اله الا الله  
والله أكبر الله أكبر والله الحمد ورجعت إلى تاريخ لاداء الحج عمرا عظم مغنى الله تعالى آياه من خزائن الجود  
والكرم وفي آخر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين ومائة والفرج تفرجت ببلدة الطائف واجتنت  
من حدتها أنوار الطائف وزدت سيدنا عبد الله بن عباس شمت من ضريحه المعطر ورائح الاستيا  
وما حسن قول الشيخ عز الدين الخليلي في ما حث الشيخ محمد بن منعم الطائفي رانا حلة بقوله على من هو  
الطائف وجنة البادية والمأكف رضى الله عنه **وفي ذلك**

والله اعلم بمغرمه بالطائفي • له لا وذاك كعبه للطائف

**وفي** آخر شهر المذكور سنة • من بسبب الغلة • باوهمت عن القلب التريق ولو كان الأمر يدي لما  
رحمت عنه قدر فواق ولما ريت حاله يوم الفرق لكر ما سار • بحانه راقع ولا يقدر على  
دفع الاقدار دافع وانما بعثني على • الله تعلق بالبال بالأهل والعيا • الانوار  
وقد نزلت فيها آية الاحسان فرجعت لخدمته • رادت حقوقهم بحالة السر • وسمي  
**وبالجمل** في الثالث من جادى الأولى ركبت المركب من جدة المص • وفي عرض ثمانية أيام  
وصلت إلى الحجاز الميمونة ونزلت ضريح الولي سيدنا على بن  
بهارجة أيام وقضيت هناك ما كان من مرادى في التاسع والعشرين من • رنا وروسات

إلى ساحل من المرسومة وفي الثاني من جادى لاشرة نزلت بهذه البلدة المعروفة وتاريخ رجوعى من غير  
لأن رجعت بحمد الله سالما عن الضير واقمة • خمسة أشهر إلا عدة أيام وكانها كانت أضفان

احلام وفي الحادي عشر من ذي القعدة خرجت عن شرة وفي السابع والعشرين من دخلت محروسة  
اور نقاباد صلها الله تعالى وبلاد الاسلام عن الفساد وازويت بتكية العارف الرباني شاه مسافر  
انجوداني قدس الله شرفه المتوفي سنة ست وعشرين ومائة والف وقد احلني صاحبها مكرم الوفود  
شاه محمود المتوفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ومائة والف المدفون  
بالتكية المذكورة في ذروة الاعزاز والاكرام وانت بتلك التكية الشريفة سمعة اعوام **وفي** اخر  
سنة تسعة وخسين ومائة والف حصلت الموافقة بيني وبين النواب نظام الدولة ناصر جنك خلف  
النواب نظام الملك اصفهاني فاجتنبى جبا عجز القلم عن بيان ورفعتى مكانا ما حام احد حوم اركان  
وكان لا يدعى في الظن والاقامة ولا بمل من صحبتى حينما من ازمته الاستدامة حتى فاز مرتبة الشهادة  
وذهب راتحا الى صاخر السعادة سنة اربع وستين ومائة والف **وكان** رحمه الله يوما راكباً  
على الفيل كان البرق ومض من ستامه وطيفل وكنت ايضا راكباً على فيل عجاب كانى طلعت جبلا وهو  
يمر من الصحاب وكما نظوى سواء السبيل وتحدث بملح الافا ويل كان كل كلمة منها يا قوتة او زهره من ذلك  
حديث صحيح ورد في فضل احد عني هذا جبار يجنبنا ويخبرنا فاقبلت من الحديث النبوى واظهرت ما انطوى

بيننا من الاخلاص المعنوى **وقلت**

هونا صلاسل اسلاط الورى ابقا في العيش الخلد ربه حاز لنا قبا لما ترك لهاء جبل الوفا ونجبتنا ونخبه  
وما نظمت قط في مدح عني الا هذين البيتين هذا **وانا** يومئذ ما ورنقباد لارالت فاقعة على البلاد  
ثابتا في مقام الفقر والفناء مجتمعا كالمركز في دائرة الانزواء ولما توفي النواب نظام الملك اصفهاني طاب تراه  
سنة احدى وستين ومائة والف وتولى النواب نظام الدولة ناصر جنك رئاسة الدكن وازال عن وجه الغبر  
عبا والخزن بالغ الاكثرون ان اختار منصبيا من مناصب الامارة واتناول كسادها قانا من هاتيك الاذاد  
نفقت ذيلي من الهباء النور وما ملئت عرجادة الاستقامة الى شرك العرور وقلت لهم متلهوا القرآن  
في اظهر طالوت غرقة منه حلال والزياة عليهم احرار وانتدبت شعرا فارسيان نظمت ما صلبه بالفر

**وقلت** عصاة اعطوا العاشرين سلطانه ان سلوى لنفسى فهو معتنم ربا فرغ علينا صبرا وتبت  
قدما وناضرا على النفس الامارة وارفع الى حضراتك اعلا مناجاه رافع اللواء المعقود وصاحب المقام المحمود  
عليه من الصلوات اذكها ومن التسليمات انماها ما رقت الغمامات واخضرت الشبامات **ولما**  
مصنفا في العربية فصوء الذراري شرح صحيح البخاري من اوله الى اخر كتاب الزكوة وتولية الفوائد ذكرت  
بها بعض قصائدك وفوائدك اخرو قد نقلت عنها تراجم العلماء ومطالب اخرى في هذا الكتاب والديوان وما  
نظمه في الهند قبل من يكون له ديواني عربي ومن يكون له شعر عربي على هذه الحالة وقررت نصاب القصيدة



والتغزل عند عشرين بيتا الى احدى ثلاثين وهي الدرجة الوسطى التي ترجح الاسماع ولا تمل الطباع وحمل اشعارها  
في الديوانين ثلاثة آلاف وارسلتها الى بعض الفضلاء بالمدينة المنورة فعرضها على الروضة الخضراء واول  
المدخل شبك القبة الغراء ارجوان يكونا ثنتين بمرتبة القول العالي وصاعدتين الى منزلة التحمين المتعالي  
والامثلة المترشحة من فرحتي في هذا الكتاب نقلت بعضها عن الديوانين ونظمت بعضها في حالة التأليف  
وهي بمائة زائدة على ثلاثة آلاف **واما** مصنفا في الفارسية فيديضياء وسروازاد وخزانة  
عامرة وهذه الكتب الثلاثة تذاكر شعراء الايران والتوران والهندستان وروضة الاولياء وهي تذكرة  
لبعض الاولياء ومآثر الكرام تاريخ بلكرام ذكرت فيها اولياء بلكرام وفضلائها وشعرائها وسند

في حاشية السادات وديوان الشعراء ورسائل اخر

### الفصل الثالث

في محسنات الكلام وفيه خمس مقالات **المقالة الاولى** في المحسنات التي نقلتها عن الهندية الى العربية  
والمحسنات حلبة للكلام مطلقا لكن لها حلق اخرى في الكلام الموزون فعلى ان اذكر ههنا مدح المنقول  
من الكلام والحاصل المنوطة بعوائق الاقلام وقد حررت له فصلا في كتابي لتسليمة الفوائد فاجعله جزء من هذا  
السواد **روى** الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست ابا عبد الله عليه السلام اكثر من مائة مرة وكان اذا  
يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما يتبسم معهم **وروى** عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع تحسان بن ثابت منبره في المسجد فيقوم عليه قائما  
يفاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاءهم  
حسان فشفي واستشفى **وقال** الشوطي في الخصائص الكبرى اخرج البيهقي من طريق يعلى بن الاشد وقال  
سمعت ابا بكرة نابتة نابتة بنى جعدة يقولت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجده  
لا يفضض الله ناك فلقد رايت له ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة ما ذهب له من ثم اخرج البيهقي من وجه  
اخر عن النابتة واخرج ابن ابي سامة من وجه اخر عنه وفيه فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا سقط له سن  
بنت له واخرج ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه فوايت سنان النابتة ابصر من البرد لدعوة رسول الله  
**وقال** ابو هلال العسكري في روح الزرع لما انشد النابتة المجدى **قوله**  
ولا خير في حلم اذا لم يكن لك . . . بؤاد تحمي صفوة . . . ولا خير في جهل اذا لم يكن لك . . . حليم اذا ما اورد القوم اصد  
**والبوارق** في البيت جمع بادق وهي من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب **وقال** شيخنا واستاذي  
الشيخ محمد حيايت السندى المدني في رسالة الاحاديث المسلسلة عن نابتة بنى جعدة الشاعرة قال لقيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وانشدته قصيدته التي اقول فيها

في حاشية السادات

المحسنات  
الاولى

قال الامام الفاضل رحمه الله

معنا السما محمدًا وسودًا وهودًا ١ وانا الخ جوف ذلك مظهر ٢ فقال يا ابن ابالي قلت الى الجنة يا رسول الله  
 قال الى الجنة فشاء الله نعم **وقال** كعب بن زهير رضي الله عنه

حاشا سخينة كغالب مرها ١ ولغلبين مغالب الغلاب ٢ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد مدحك الله  
 يا كعب في فؤادك هذا وفي رواية ارا الله لم يدرك لك لك السخينة طعام يؤخذ من قيق وسمن وكانت قرش  
 تستعملها كثيرا فغيرها بها حتى سئوا سخينة **وعقيد اليه** هي في الدلائل بابا مستقلا في الشعر وقال باب  
 احتبار النبي صلى الله عليه وسلم الشعر في كحديثا طويلا عرجا رضى الله عنه وقد ريت الحديث المذكور  
 ٢ الدلائل وما وجدت فختها حال التحويل وقد زججت حاصا الحديث بالفارسية ونقلته في ذكره سر وارا  
 فالان اكسول الترجمة الفارسية كسوة التعريب واقوساء رجل الرسول الله صعلم وقال يا رسول الله يريد ان  
 ياخذ مالي فقال رسول الله ص انت بابيك عندي فلما جاء اليوم قال رسول الله يقول ابنك انت تاخذ  
 ماله قال سله يا رسول الله لا مصرف لما لا عا تروا بانه اما صرفه على نفسي وعيالي بنزل جبرئيل  
 وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه شعر ما وصل الى انفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
 قلت في نفسك شعرا فاعترف الشيخ وقال لا يزال يزيدنا الله تكا بك بصيرة وبقينا وعرضه سبعة ابيات

### نظمها في نفسه وهي

غدوتك مولودا أرضك يا نعاء تعلما اجني عليك تهل ١ اذ ليله صابك اسقم له آه لبقك لاساهرا اتمل ٢  
 تخاف البرقة نفسي عليك وانما لنعلم ان التوحيم وكل ٣ كانا الطوق ودك ٤ طرقت به دوي فنعني همل ٥  
 فلما بلغت السن والغاية التي ٦ انك مرها فيه كنت امل ٧ جعلت خزانة لظنة وفناء ٨ كانا انك المهما الفضل ٩  
 دلتك اذ لم ترع حق ابوقى فعلت كما الجا الجاور ١٠ قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
 تم اخذ قلبك يا بند وقال له اذهب فانت وما لك لا بيبك انقي وقد دبت تصرف الاب في مال الان قدرا المضرة  
 بهذا الحديث **وحين** كنت منشرا باقامة المدينة المنورة على منورها الصلاة والسلام وقعت في خاكر  
 بكنة عجيبة ولطيفة غريبة في فضيلة الشعر المحمود ١١ في ذلك يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الاول  
 سنة احدى وخمسين ومائة والف وامهدا ولا مطالب شمينة وارفع من البيت قواعد صينة ثم اعرثر  
 اصل المقصود واخذ عطر الصائم فواضر العومود روى البخاري عن ابي بكر كعب قال قال رسول الله  
 ان من الشعر حكمة ولا يحفى على حكاء الكلام والماهرين بشرا بئرا لا قلام ان بعض الشعر وهو الذي يكون محمودا  
 شرعا مندرج في مفهوم الحكمة لان مفهوم الشعر اخضر من وجه من مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام  
 بيان فضيلة الشعر فينبغي ان يقع الشعر مخبرا عنه ويكون مقدما في الذكر وحق العبارة ان يقال بعض الشعر  
 حكمة ولكن قال النبي ان من الشعر حكمة فابقي التقدم اللفظي على اصله للاهتمام لشان الشعر وافادة

هذا البيت من شعر كعب بن زهير رضي الله عنه

المحصر وقتل الاسلوب بالمعنى وجعل الحكمة عن اعنه المبالغة في مدح الشعر أي ماهية الحكمة بعض الشعر  
 فلزم ان يكون افراد الحكمة بأسرها بعض الشعر ومن جهة تحت فان اندراج الماهية مستلزم لا اندراج جميع  
 الافراد وقصد صلى الله عليه وسلم من اعادة المحصر بتقديم الخبر واياد الكلام على اسلوب التأكيد مبالغة في  
 تفضيل الشعر أي مبالغة فيكون معنى الكلام الا قد من فاما الحكمة بعض الشعر وبنه لطف ما اوردته صلتا  
 جوامع الكلام صلى الله عليه وسلم كلامه وهوان المبالغة لها مناسبة بالشعر فراجع صلى الله عليه وسلم  
 سلم هذه المناسبة الشعرية في كلامه اوردته في مدح الشعر واما سندنا كاملا بحوار المبالغة اذا  
 مصلحة دينية ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيا سحر قال الطيبي في بيان من المتبعين  
 والكلام فيه تشبيه وحته ان يقال ان بعض البيان كالسحر فقلد جعل الخبر مبتدا مبالغة في جعل  
 الاصل فرع والفرع اصلا ووجه التشبيه بغير تغيير اعادة المدح والذم انتهى يعني ان السحر له  
 المدح والذم ووجه تشبيه البيان به ههنا الاول قال المحقق الشريف في حواشي لكشاف عند تفسير  
 قوله تعالى ومن الناس من يقول اعتنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فان قيل لا فائدة في الاستدلال  
 بان من يقول كذا وكذا من الناس جيب بان فائدة التشبيه على ان الصفات المذكورة تنافي لا سيما  
 فينبغي ان يجعل كون ان نصف بها من الناس يتجسس ضرورة بان مثل هذا التركيب قد ابا في مواضع لا با  
 فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة منصفة بهذا قوله  
 تعالى من المؤمنين رجال قالوا ان جعل مضمون الجار والمجرور مبتدا على معنى وبعض الناس وبعضهم  
 من انصف بما ذكره يكون مناط الدائنة ملك الارضا ولا استبعاد في وقوع الطرف بتاويل معناه مبتدا  
 انتهى كلامه ولا يخفى ان من الموصولة ورجال في الايتين رفوعنا فيمكن ان يعتبر مرفقا على الخبر واما الحق  
 الذي ذكرناه فلا يجري فيه التوجيه بجعل معنى الطرف مبتدا لان الرواية حكمة بالنصب وفي بعض الروايات  
 بحكمة بادخال الم التأكيد فتعين كون حكمة وسحر اسمين لان **وروى** ابن ماجة الكلمة الحكمة ضالة  
 المؤمن حيث ما وجدها فهو الحق بها وقال صاحب كفاية الحاجرة في شرح سنن ابن ماجة قوله ضالة المؤمن  
 أي مطلوبة له ابتداء ما يتصور من الطلب فاللائق بحال المؤمن ان يطلبها كما يطلب المرء ضالته وهذا  
 الكلام بطريق لا يشاد والتعليم لا الاخبار اذ كره من مؤمن ليس له طلب اصلا او بطريق الاخبار بحال المؤمن  
 على الكامل وقوله حيث ما وجد أي ينبغي ان يكون نظر المؤمن الى القول لا الى القائل وهذا كما قيل انظر الى  
 ما قال ولا تنظر الى من قال والحكمة الحكمة شاملة للنظم والثرعوم اللفظ ويؤيد الاول قوله صلى الله  
 عليه وسلم ان من الشعر حكمة وتد يطلق الكلمة على مقصدة كما قال الجوهري وغيره **واذا تمهد**  
 هذا فاقول لو قطع النظر عن المبالغة في الحديث واخذ اصلا عنى عنى بعض الشعر حكمة يجعلنا انفسنا

بأحد بني النمل لأطمن من الالة كالمنطقية اعني بعض الشعر كحكمة والكلمة المحكمة ضالة المؤمن فبعض  
الشعر ضالة المؤمن وانما زدت لفظ الكلمة في التصريح لان الشعر حكمة فوالية **وقد** ثبت بهذه النتيجة  
التي هي حجة طلب النتائج من الشعر التي تكون موافقة للشرعية الغراء والدليل القاطع والبرهان الساطع على ان  
النتيجة ما رواه مسلم عن عمر بن الشريد عن ابي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معكم  
من شعر حية من ابي الصلت شي قلت نعم قال هيه فاستدبر بيتا فقال هيه ثم استدبر بيتا فقال هيه حتى  
استدبر مائة بيت ويستفاد من هذا الحديث طلب الشعر المحمود الك هو نتيجة الشكل واستحباب الدنيا  
في الطلب واستحباب الانشاد واستحباب الطلب حيث ما وجد فان امية الصلت مات كافرا وقد  
قال صلى الله عليه وسلم فيه من لسانه وكفر قلبه وتحقق من ههنا ان من طلب الشعر المحمود بالعمل  
ومن انكر تركه كيف لا وفكره التزمك عن اسررضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة  
في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

**يقول**

ظفوا بني الكفار عن سبيله اليوم نصركم على نزيله ضربا ريل الهام عن مقيلة وبهله الخليل على خليله  
فقال له عمر بن ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حراثة تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
خبرني يا عمر فلهي سرع فيهم من نضح النبل **وروي** البخاري عن سعيد بن مسيب قال سمعت عمر بن الخطاب  
وحسان يشدا فانكر عليه عمر فقال كنت اشد فيه وفيه من هو خير منك ثم انفتحت الى ابي هريرة فقال اشك  
بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجب عن الهام ايد بروح القدس قال نعم وفيه معكم  
عن الشعر وجواز الانشاد في المسجد قال انفسطلا في هذه المقالة منه صلى الله عليه وسلم والله اعلى بالشعر  
حقاينا هل صاحب له لان يؤيد في النطق به بحبر نيل عليه السلام وما هذا شأنه يجوز قوله في المسجد قطعاً

**وروي** الله قطني عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح **وروي** عن ابن سيرين انه سئل  
شعرا فقال له بعض جلسائه مثلك يشدا شعرا يا ابا بكر فقال ويلك بالكع وهل الشعر كلام لا يخالف سائر  
الكلام الا في القوافي فحسن وقبيح قبيح **والمقصد** ان الشعر ليس في نفسه مذهباً بل الحسن  
والقبح راجعان الى المعنى انا كانت قبيحا فالمنثور والمنظوم من القول سواء ومعنى القبيح ان يكون  
فيه فحش واذا لمسلم او كذب وبغضب المنوع في الشعر ما كان مضراً بامر ديني لا الكذب الذي اتي به لتحسين  
الشعر فقط فانه ما ذون فيه وان استغرق الحد وتجاوز المعتاد لا ترى قصيدة كعب بن زهير رضي الله  
عنه فانه تغزل فيها مبعاد واتى من الاغراق والاستعارات والتشبيهات بكل ما لا يستقيم

تعبير الرضاب بالتراح في قوله

تجلى عوارض ذكلم اذا البسمت كأنها سهل بالروح معلول  
والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه وما الكري بل صائر هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاعة واوثق الذرائع  
الى الاغراض عن الشناعة وفازت بحسن القبول من جنابه وجازى قائلها بعظيم من جنابه والله عز وجل

## حيث قال

محت بابت سعادتي بكتبه وانلي كعبه في كل نادى

وقد قالوا افضل هذه القصيدة على لقننا ذلك الاخر الوشحة بمصره صلى الله عليه وسلم كفضل العنقا على  
التابعين ومن بعدهم هذا **وقد** شبهه واسمعه صلى الله عليه وسلم عنقه بقدر جيد دعيته وقال  
كان عنقه جيد دسيته وما انكره احد من السلف والخلف **وقال** نقفال والصيد لا في قولنا صيدا  
ان الشعر كذبه ليس بكذب لان قصدا كاذب تحقيق قوله وحصول الشاعر بحسين كلامه فقط وبما خروناه  
ثبت حواز التخيلات الكلامية والتوسع في المضامين لا فلامية وتحقق ان الاكثار على الشعر الحمود  
هو ترك المستحب وان لا تسمع لومته لاثم في ما عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة  
التابعين واهل العلم وموضع القدوة رضى الله عنهم **وقد** روى عن سب الشعر ثم روى النجاشي  
عن عروة الريمي قال ذهبت اسب حسانا عند عائشة فقالت لا تشبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
ستك ان من افشا واشتد الشعر الحمود فهو تلو لئنا فحين حيث يريح المؤمنين بالحكم البمانية ويدفع  
عنهم ما يملهم من العوارض النفسانية ويعاضده ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان اذا فرغ  
من درس التفسير والحديث يقول لتلاميذنا ارحموا رايهم بالاخذ في ملح الكلام خوفا عليهم من الملا  
والاماض اصله من الحوض وهو ما سلح ومر من النبات وسقاة الحلة وهو ما كان حلوا تقول العرب الحلة  
خبز الابل والحوض فاكهة لانها اذا ملئت من الحلة التالى الحوض ومنه قولهم للرجل اذا جاز متهدد انت  
محتل بحوض **واما** قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون فهو الشعراء المشركين ويستفاد من الآية  
ان علمه الذم الهيمان في كل واحد من الكذب والباطل وهذا الاعتبار الشعر مذموم وكل ما ورد من ذمه في  
القرآن والحديث فهو راجع الى هذا الاعتبار وهو مذموم باعتبار اشتغاله على الحكم ولذا ميز الله سبحانه  
الشعراء المؤمنين عن المشركين بالاستثناء وارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله ان من الشعر حركة **واما**  
قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فهو رث على تكفار والقائلين بانه صلى الله عليه وسلم شاعر ولا  
ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له ان تميز لان الشعر يكون مقفى موزونا وليس القرآن  
كذلك ويمكن ان يكون قولهم مبني على ان الشاعر يراعى الوزن والقافية في الكلام فالذي يكون قادرا على  
الشعر سهل له ان يشتق الكلام مراعاة الوزن والقافية فما ياتي به هو ناش عن سليقة لا كما يدعى انه



منها من أتماء فرت الله سبحانه عليهم وقال ما علمناه الشعر لأن أكثره خيالات لا حقيقة لها وتفكرات بالأسنان  
والأفكار باطلة ومدائح من لا يستحقها غير ذوات والقرآن ليس على هذا الأسلوب ثم أيده بقوله تعالى  
ولا ينبغي لها ولا يليق بجلاله أن الشعر قبل ما يخلو عن الأمور المذكورة وقد امتحنه موه صلى الله عليه وسلم نحواً من  
أربعين سنة فما وجدتم من أفعاله وأفعاله ما ياسب شيئاً منها ولا يخفى أن في قوله تعالى وما  
ينبغي له استمداداً بالنبى صلى الله عليه وسلم كان فادراً على الشعر ولم يقبله بناء على أنه ما كان ينبغي  
له فاته سبحانه نفى لا تبغاء دون القدرة عليه ثم أيده بقوله تعالى أن هو إلا ذكر وقرآن مبين أي كتاب  
سماوى ظاهر أنه ليس من كلام البشر لما فيه من الإعجاز وقد تبين من هذا أن في الآية تنبيه النبى صلى الله عليه وسلم عليه  
وسلم عن أن يمالى القرآن بسليقته كما هو شأن الشعراء حيث يملنون الكلام الموزون بسلا نفهم وإذا  
امعنت نظر لا تجد فيه ذماً للشعر بل تجد من عظماء العرب أشعر من سحرهم أرشى سبيلهم إلى زعم الشعر مطلقاً  
فإن الحسن والقبح راجعان إلى المعنى كما تقدم وإن كان المعنى حسناً فالتعظيم مريد حسناً وحكاماً من المنشور  
والرفع للتعظيم في ما قصد من إيقاع المعاني في نفس الخالق والمخاطبة التوجيهية بالبرية ولقد جاد أبو  
حيث قال فالذريزة أحسن وهو مستظم وليس يقص وبراً غير مستظم وكان النبى صلى الله  
عليه وسلم يمثل بقول طرفة في معاقته وهو وباتيك بالأعاصير لم تروده ويقول اصدق كلمة قالها  
الشاعر قول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها  
أهديتم الفتاه إلى جعلها قالت نعم قال فبعنتم معها من بغية قالت ولم بفعل قال وما علمتم أن الأنصار قوم يجمعهم  
الفضل لا يعتنم معها من يقول أئتناكم أئتناكم خيوا بآئيتكم ولولا الحنطة السمراء لم غللت بواديكم

### وقد ورد في الصحيح أنه قال صلى الله عليه وسلم يوم الحندق

سماواته وبه دينا • ولوعبداء غيره سقينا • اللهم لو كانت ما هند بيا • ولا تصدقنا ولا صلتنا  
فأزلن سكينة علينا • ونبت الأقدام أن لآتينا • أن لا وئقد بعوا علينا • إذا أرادوا فتنة أبينا  
ويرد صوتهم أبينا أبينا بالوحدة وفي رواية أئتنا أئتنا الفونية **وأختلف العلماء** في صدور الشعر عنه  
صلى الله عليه وسلم ونقل المثلثون أشياء منها قوله صلى الله عليه وسلم حين كان يبنى مسجد صلى الله عليه وسلم  
هذا الحال لا حمال حبر أهـ هذا برزبا وأطهر

وكان أنهرى يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم شيئاً من شعره لا قبل ولا بعداً **وقال الف السيد محمد**  
البرزجي المدنى رسالة في ثبات الكتابة والقرينة والشعر صلى الله عليه وسلم يقول فيها لا شك أن الشعر  
إذا كان حكمة كما أخر عنه صلى الله عليه وسلم أن من الشعر حكمة كال ولا ينبغي أن يخلو صلى الله عليه وسلم عن  
كمال ملانة النضرة الكاملة الجامعة لجميع صفات الكالات الانسانية بل والملكية وإيقاع الله من التهمة

النظر إلى القرآن أنما يرد بالنسبة إلى ما قبل نزول الوحي وتبوت النبوة، فما جاء فلا يكاتب في الكتاب والفراثة وكل ما صدر  
عنه من المنطق بالشعر فاما هو بعد النبوة وعرفنا احد قط أنه صلى الله عليه وسلم كان يظم الشعر ويرويها ويحاسب  
الشعر فيها واما بعد النبوة فقد طوعه ورواه واستند الصحابة واستندت القصائد بحضرة واصبح من كلامهم  
كما اصبح من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه قوله سيوف الهند وابله سيوف الله فلا احلال بنبوته ولا نهتر  
في معجزته بل هو معجزة اخرى وكالاحرف لا مانع من تحويه له انتهى كلامه اتوا فيه استحباب صلاح الشعر ثم  
ادام من قدر حواهر المنطق بالبرار ونظم الادب والحكمة بحضرة الانسان صلى الله عليه وسلم فاشعر النبوة  
صه ادم الاشعار والحل لا على نتائج الافكار وزينة ما فاضها بابل الشهادة وسعد في اعلى مدارج السعادة مرتاه

هذه الاميات وتنفس هذه الزمرات

تغيرت البلاد ومن عليها  
ورده الارض مغتريتيه تغير كل شيء ولون  
ما اسقى على هابل انبي قتيلا قد ضمنه القير

سندها التجم الغفير ومنهم ابن الاثير الى ادم عليه السلام وانكره جميع وقال الاخرون رثا ادم عليه السلام هابل  
بالتيارينه واوصى اولاده ان يتوارثوه فلما وصل الى يرب بن قحطان ترجمها بالمرتبية وقد توارث اولاد  
ادم عليه السلام الساعرية منهم من سكن الهند وكذا توارث سكان الهند علوما اخر قال الشيخ علي الرضي  
في كتابه محاضرة الاولاد وصامرة الاولاد موضع الفجرت فيه يابيع الحكم الهند ثم المحرم المكي على لسان المعلم  
الاول بالشر ادم الصفي صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء ذكره الشين في تفسيره وقال ايضا  
في محاضراته اول موضع وصعت فيه الكنت والفجرت يابيع الحكمه كان الهند على لسان ادم عليه السلام وقال  
ابو الفتح محمد التميمي في كتاب الملل والنحل في ذكر حكماء الهند من ذلك اصحاب لفكرة وهم اهل  
العلم منهم بالملك والتجور واحكامها والهند طريقة تخالف طريقة منجني الزوم والعجم وذلك انهم يحكون  
باتصالات التوابت دون الشيايات ويسبون الاحكام الى خواص الكواكب دون طبائعها ويعبدون زحل السعد  
الاكبر وذلك لوردة مكانه عظم جرمه وهو الذي يعطي العطايا الكلية من السعادات الجلية والثوثة فالزوم  
والعجم يحكون من الطنائع والهند يحكون من الخواص وكذلك طوائفهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون  
طوائفها وهؤلاء اصحاب الفكرة يعظمون امر الفكر ويقولون هو الوسط بين المحسوس والعقول والقصور من  
المحسوسات تزد عليه والمخالفات تزد عليه ايضا فهو مورد المعلمين من العالمين ويجهدون كل الجهد  
حتى يصرفوا الوهم والفكر عن المحسوسات الى رياضات الملبعة والاجتهادات المجهدة حتى اذا انفجر الفكر عن هذا العالم  
تجلى له ذلك العالم فربما يخبر عن غيبات الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار وربما يفتح الوهم على رجل حتى  
فيقتله في الحال ولا يستبعدون ذلك فان للوهم اثر عجيبا في ضرب الأجسام والتصرف في النفوس ليس الا حلا

فالنوم تصرفه الوهم في الجهم ليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص ليس الرجل ميتى على جدار مرتفع يسقط  
 الحبال ولا ياخذ من عرض المساذ في حضوة سوى ما امده على الارض لستوية والوهم اذا تجرد على اعمالا عجيبه  
 ولهذا كانت الهند تغض عنها اياما مالا تستغل الفكر والوهم بالحسوسا ومع التجرد اذا اقترن به وهم اخر اشتركا  
 في العمل واثر اثره عجيبا خصوصا ان كما مشتركين في الاتفاق ولهذا كانت عادة اذ ادهم امران يجتمع اليه  
 رجلا من الهند الحاصلين المتفقين على راي واحد في الاصابة يجعلونهم الكديمهم حله ويندفع اليه الذي  
 يتكادهم ثقله **ونقل الملا حاجي** في فحات الانس في ترجمه ابى سليمان الداراني قولاه بالعبارة الفارسية  
 و ترجمته كل شئ يتغلك عن الحق سبحانه هو ستوم عليك ونقل الملا عبد العفور في حواشيه على الفحات في  
 شرح هذا القول قولاه عن مصنف الفحات و ترجمته بمرحكا الهند في شنبه الكواكب بالسعد والخبر احسن  
 من طرحكاه يونان لان نظر اليونانيين الى السعادة انديونية فكل كوكب هو موجب للتدنية الذي هو سموه  
 سعدا والذي ليس بموجب له سموه بحسا ونظر حكماء الهند الى السعادة الا حرقته فكل كوكب هو موجب للسم  
 الذي هو سموه بحسا والذي ليس بموجب له سموه سعدا **وقال** صاحب كشف بطون الناس با علما بالعلم  
 والصناعة قسما من منهم من اعنى بالعلم فظهرت منهم اصناف المعارف فهم صفوة الله تعالى من خلقه و فرقة  
 منهم لم يعتنوا بالعلم عناية ليتحفظوا بها الاسماء الاولى منهم ام منهم اهل مصر والروم والهند والفرس والكلدان  
 وهم امة في القديم سكنهم ارض العراق و جزيرة العرب ولغتهم سريانية واليونانيون وهم امة عظيمة القدر  
 بلادهم بلاد الروم والغرب والعبرانيون وهم سواسيل النانية بقية الامم خلا الصين والترك ومن  
 ثم الملل اربعة العرب والعجم الروم والهند والعرب والهند تيقا ريان على مذهب واحد واكثر ميلهم الى  
 تقرير خواص الاشياء والحكم باحكام الماهيات واستعمال الامور الزوجانيات والعجم والروم تيقا ريان على مذهب  
 واحد واكثر ميلهم الى تقرير طبائع الاشياء والحكم باحكام الكيفيات والكليات واستعمال الامور الجسمانيات  
**وزايت** في بعض مصنفات الامير خسرو الدهلوي ان ابا معشر البلخي المتبحر المشهور المتوفى في سنة ثمان  
 وسبعين وما سبقت ارنخل الى الهند واقام به مدة وكسب علم النجامة من علمائه **وقال الملا عجب الله**  
 البهاري في كتابه مسلم الثبوت سمعت من بعض الشيوخ انه لقيه رجلا من البراهمة من جبال الشمال كان عنده  
 قوانين يفهم منها كل لسان على وجه كلي **وقال** فلاطن الاله في رسالته التي حذر بها في حقيقة النفس الرياضية  
 فينا وفي الهند **وفي زماننا** هذا ترجم الا هاند شرح الجغميني وغيره من كتب الهيئة والهندسة والرصد  
 بالهندية والدائرة الهندية التي وضعت لمعرفة الظل الاصل للشمس جعلها الفقهاء مدارا عليها المعروفة  
 الظهور والعصر من غمرات بعض علماء الالهاند وقد تفرغ اليونانيون ومن تطفل عليهم فاقوا من هو غيرهم  
 من علماء الولايات فاطبة والرياضيات الحساب والوسق فان الالهاند فاقوا فيها من هو غيرهم من غيرهم

الاقليم وهو بلاد اول ما يعلمون صبيانهم علم الحساب وجعلوا الموسيقى جزءاً من اجزاء عبادتهم واوصلوا الفنين  
 الى حد حار فيه العفراء وتعجب منه الاذكيا اما الحساب فانما اكثر قواعده عنهم غيرهم منها الرقوم الشبعة قال  
 بعضهم من فضائل الهند كليله ومنه والشرائح والاحرف الشبعة التي تجمع انواع الحساب **قال الشاعر**  
 قام اختصارك في البلاغة مثلاً قامت حروف الهند بالاعداد واما الموسيقى فلم ياخذ عنهم احد من اهل  
 الولايات الى عصرنا هذا وبقي على كونه من الفنون المختصات بهم واما واقف على اللغة العربية والفارسية والالسة  
 المتعددة من ممالك الهند فليعلم ان لسان العرب كرامة ظهرت على لسان واضعه لا يقدر احد ان يضع  
 لسانا اخر مثله فكيف لا يند عليه حسنا نعم اللطافة التي منحها الله تعالى لسان العرب ليست في لسان الفرس  
 ولا في جميع الالسة الهند بل في الالسة الاخرى ايضا والخارج التي هي مختصة بالعرب في غانة اللطافة كالثناء المتلثة  
 والحاء المهملة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطاء المهملة والظاء المعجمة والعين المهملة بخلاف ما خارج الالسة  
 الاخر كالباء الفارسية والراء الفارسية والنا الهندية والذال الهندية والراء الهندية والهاء المخففة  
 من الهندية فارابا لادوا والسليمة الذين هم واقفون على الالسة المختلفة ومجولون على شتى <sup>نصف</sup> الالسة  
 يمكنون على ان الخارج المختص بالعرب الطف وانرف من الخارج المختص بغيرهم ومن عجائب القدرة  
 الالهية ان الالسة الهندية لا تحس في ترها ولا تنصلح العربية والفارسية والتركية للثرف عاينة الفصا  
 والبلاغة لا تنصلح الهندية لذلك خصوصية اللسان والشان الذي يلوح في جبين النثر العربي لا يلوح في  
 الفارسي والتركي بل اظهر في تر الالسة الاخرى **والمختصات** بلسان العرب جملة من دائرة  
 الاحاطة كتبوح اللفظ بلام الغريب ورجها عنه والشوب والاعراب والاماء والاعراب بالحركات الثلاثة  
 وبالحروف الثلاثة وما يترتب على الاعراب والساء من الاحكام التي يقف درهما المحصور وعوامل الاعراب  
 وعوامل الجرم والشرف ومنع الشرف وتنازع الاعراب في العمل وتوسع احكام المنادى وتنوع جواب  
 القسم والتلاعب بمادة واحدة في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كضرب واستضر ونصر ونماض وتنوع تصا  
 وكى الحيوانات كاذن لاسد وان دابة للعراب والاطعمة كابي جابر المحجور غيرها والتنسبة والانتسبة  
 في الفارسية والفارسيون عند الاحتياج الى التسمية ياتون بالعدد ويحولون تناسل مكان رجلين والجمع  
 السالم للعاقلين على جهة وللعاقلات على جهة والجموع المكسرة المتوعدة وليس في الفارسية الا الجمع السالم  
 لذى الذرع كالالف والنون وغيره والذرع بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الاخر وبالهندية يستعمله  
 في نحو الى هلى جمع المذكر الباء التثنية وجمع المؤنث بالياء والنون والعرب فرقوا بين صيغ التذكير  
 والتثنية في الاسماء والافعال المتكلم والاهاندر قوا بينهما في الكل ما الفرس والتركي فلم يفرقوا بل صيغهم  
 مسبوكة بينهما وفي لسان العرب الهند مؤنثات سماعية وما هي في الفرس لعدم تفرقهم بين التذكير

والثاني والوجه الذي اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرهما في اللسان العربي هو مسارح عجيبه  
ليكون اللغز في ذوقه طيبة لا ذوق الاذكياء ولا اعراب في الفارسية بل واخر كلماتها سواكن الا في موضعين  
المصاف والموصوف فانهم يلفظون بهما مكسورين وكسرها بلا عامل ما الهندية فلا اعراب فيها اصلا  
واواخر الكلمات فيها سواكن فاطبة وكذلك التركيه والحشية ولشدة احتياج اللسان الى السكون وضع  
واضع اللغة العربية تنوينا وهو فون ساكنة في واخر الكلمات فجمع بين الحركة والسكون **وللا هاند**  
لغة اسمها سنس كرت بفتح السين المهملة وسكون النون وسكون اللام المهملة الثانية وكسر الكاف وسكون  
الراء اخرها تا فوقانية ساكنة دونوا علومهم كلها في هذه اللغة وفيها التنسية كالعربية وعلامتها الهضرة  
المضمومة والواو الساكنة تلحق اخر الكلمة وجمعها بالالف في الاخر وقلها على حدة سوى الاقدام المربعة  
في بلاد الهند والذكن والكجرات واقدامهم كلها من اليسار الى اليمين بلا تركيب الحروف المفردات كقلم اليونانيين  
وطا مختصات لا توجد في غيرها منها انه وضع واصنعها للمختص صيغ الواحد والتنسية والجمع وضماها  
على حدة سكو صيغ التذكير والثاني وضماؤها وهذه اللغة متروكة في محاوراتهم باقية في كتبهم **ولهم**  
اربعة كتب سماوية على زعمهم مشتملة على المواظ والاحكام والاحبار بسنس كرت ومضى لزمان ازالمها  
لكوك من السنين ولما لم يكن حسن في نشر سنس كرت ولا في نشر الالسنه الاخر التي هو دائرة في بلاد الهند و  
الذكن بنوا قواعد علومهم في النظم من ذلك ان قدماهم الذين مضى لزمانهم الاف كثيرة من السنين  
نظموا في علم النجوم اربعة لكوك من الاشلوك بسنس كرت وزاد عليها متأخروهم واللكوك جمع لك بالفتح  
وهو الهندية مائة الف والاشلوك بكسر الهمزة وسكون الشين المعجم وضم اللام وسكون الواو والكاف  
نظم معصوم فيما ربع مصارع كالدبيت **والبحر** من العربية والفارسية والهندية اكثرها  
مختلفة وقليلة منها متفقة كالتغارب وركض الخيل والسريع فانها جانت في الالسنه الثلاثة وفي  
الهندية ما كل مصراع من التغارب على ثمانية اجزاء وبناء كل مصراع من ركض الخيل ثارة على ستة اجزاء وثارة على ثمانية  
اجزاء وثارة يجعلون سببا خفيفا او ثقيل في ذل المصراع وسببا خفيفا في اخر ويجعلون فعلى بسكون العين  
وحركتها سبع مرات في وسطها ويسمون هذا الوزن سوية بالسين المهملة والواو وحركة وتشد بالياء الضائية ومثلا  
صلى الله عليه وسلم مرتين وهو مصراع واحد والسريع في دائرة المشبه مستفعلن مستفعلن مفعولات  
واستعمل الفرس مطوي الاجزاء اعني مفتعلن مفتعلن فاعلات وفي العربية فروع السريع كثيرة منها مفاعلات  
مفتعلن فعلن **كقول** ابن جيمر البغدادي من شعراء الديلمه اجلهم قتيلا القائل: انك حقدوم الباطل  
وثارة يكون مكان مفاعلات في اول المصراع مفتعلن كما في المصراع الثاني من هذا الطبع وهذا الفرع من  
السريع جاء في هدية ايضا ويسمونه جوباني وينظمون المشوي في هذا الوزن وهو عبارة عن ابيات

متوافقة الاوزان مخالفة فوتم في كل ما مضى اذ وقافيتين **كقول الشيخ بها الدين العاقل في الوزن**  
 الابا خاضا بحر الاماني هداك الله من هذا التوكل اصفنا لجم حصيدنا وجملاه فملا ايتها المغرب مملأ  
 مضوع عهد الشبنا وانت عاقل وفي ثوب العري الغني اقل الكرم كالبهاث انت هاهنا وفي وقت الغنائم انت ناظم  
 وطرفك لا يري الا طموحا ونفسك لا تزل بلا طموحا وقلبك لا يفيق عن المعاش فويلك يوم يؤخذ بالنوا **وهي**  
 من الاوزان الهندية وزن تحي قافيتيه في وسط المصراع وهو مع هذا مطبوع واعلم مثل هذه القافية  
 ليست في الالسنه الاخر والاعتدال بين المصراعين في الاستعار الفارسية والهندية غالب بخلاف العرب فانهم  
 لا يبالون باختلاف الرخافات في المصراعين وفيهم قطع كلمة واحدة بين المصراعين ومالهذا بالفارسية ولا  
 بالهندية ولا وزن الفارسية اكثرها في غاية الطبوعية بخلاف العربية والهندية والشعراء الذين <sup>ينظرون</sup>  
 الشعر الفارسي سواء كانوا من الفرس ومن يتقلدهم كاهل الهند ينظرونه من غير ان يتعلموا العروض الفارسية  
 ومع هذا لا يخرجون عن الوزن لان الاوزان الفارسية بعرفها من له ادنى سليقة لما فيها من غاية الطبوعية  
 واما من يرعب في الشعر العربي من الاعاجم فعليان يتعلم العروض العربية ولا يزال قدسه عن جادة الوزن  
 نعم قد خرج عن الوزن جماعة من فحول شعراء العرب فكيف الاعاجم ومن تلك الجماعة ابو الطيب المتنبى **يقول**  
 تفكره علمه ومنطقه حكمه وباطنه دين وظاهره ظرف البيت في الطويل وهو على علامته  
 يحثى مقبوضة العروض الا في المطلع وعروض هذا البيت معا على سالة من القبض وهو غير جائزة وحال الشعر الهند  
 ايضا كذلك لا يعرف اكثر اوزانه الا بعد تعلم العروض الهندية **والشعر** الفرس الرديف وهو عبارة عن كلمة  
 مستقلة فصا عدا تتكرر بعد الزوني والشعر المتمثل عليه يسمى مردنا من الترديف وهو يزيد الاشعار حالا  
 ويلبس نبات الافكار حلحا الا به بنوع الشعر الفارسي على انواع لا تحصى واسام لا تتناهي ولا مردف  
 في الشعر العرب وان تكلف احدا بالترديف لا تظهر له جلوة مثل ما تظهر في شعر الفرس ولا موجب له الا  
 خصوصية اللسان وقد رايت في ديوان الشيخ عبد العزيز البنا في قصيدة مرفقة **منها**  
 بشراك يامن به يستبشر <sup>اللعبد</sup> ومن به كل ميت يستعبد <sup>اللعبد</sup> والعبا وخال العبد متكرا وحبذا اليوم فيه بيكر العبد  
 لم يكنه النجم جليا فاكنته <sup>من الحلا</sup> اعلينا بظهر العبد **وكذا** رايت في ديوان الرنخشي قصيدة في مدح علاء  
 الدولة والخازن **مطلعها** الفضل حمله علاء الدولة والمجد نله علاء الدولة  
 والشعر الفرس الحاجب وهو عبارة عن الرديف بين القافيتين ويسمى الشعر المشتمل عليه محجوبا وقصيدة  
 ذالية اتفق في مطلعها الحاجب **وهي** نارا الزناد مذبية فولادا نارا الوداد مذبية اغلاذا  
 وما رايت احدا قبلي ات بالحاجب في الشعر العرب والعرب لا يجعلون الواو والياء روياء خلاف الفرس  
 والا هاند وانا نظمت قصيدة وجعلت رويها واو على طريقة الفرس **مطلعها**



متى سلمى من الجلباب تندد ومثلتها في الشفاف تفر وعلمى هذا من قبل علمها زهير حيث استعمل وزنا من  
الأوزان الفارسية في العربية وهو معمول مفاعلين فعولين **وقال من جملة قصيدة**

|                     |                       |                      |                         |
|---------------------|-----------------------|----------------------|-------------------------|
| يا من لعت منهنول    | ما النطف هذه الشمايل  | استوان جفرت دلال     | كالغصن مع النسيم ما تيل |
| لا يمكنه الكلام لكن | قد حمل طرفه رسا تيل   | الورد على الخدر وغض  | والرجس في الجفون ذابل   |
| ها عبايك واقف دليل  | بالباب بمدكف سائل     | من وصلك بالقليل فزى  | والطل من الحبيب ذابل    |
| فأعز على سوء حالى   | ما يفعل ما فعلت عافيل | يا أكرم من رجاها راج | عن بابك لا مرد سائل     |

وهذا الورق في الفارسية أحسن موقعا وهو عنده من فروع المخرج والفرج عند مسمى على معاعيلن تمانى مرأت وهو  
ونصيدة البها زهير مجزوء والصلة والابتداء أخريان والحزب هو اجتماع نخوم والكف والمحتوم مقبوض والعرج  
والضرب محذوفان ومن شعر ذهب جماعة من شعراء العرب أنه عبروا خلد البحر المروض لأن المروض عندهم  
اللة قابو بته تعصم مراعاة الإنسان عن أن يصل في وزن شعر العرب وعندك أنه لو ذكر وزن الشعر مطلقا  
في هذا الموضع لكان أشبه بوزن الشعر في الألسنة الأخر والشيخ صلاح الدين الصفدي كتب من قصيدة البها  
من الأوزان العربية بالتكلف وقال في ترجمه على أمة العجم الصمعيها ما من بحر الوافر إلا أن فيل لعقصر وهو  
اجتماع النحر بالبرء والعقصر محله مفعول بتحريك اللام هذا ولا يخفى أن الفريز أخذوا من البدع من  
العرب لغاربه وانقبسوا هذا الصو من تلك الشهب النافذة وأول ما احترع البدع من العرب وسماه  
هذا الاسم عبدالله بن العتر العنسي والفيديركنا سنة أربع وسبعين ومائتين وكان جملة ما جمع سبعة  
عشر نوعا وعاصرو قدامة بن جعفر الكاتب جمع عشرين نوعا توارد معه على سبعة وثلاثين ملكة ثلثة  
عشر وتكامل ثلاثون نوعا ثم مشى الناس على آثارها في الاستعراج وكان غاية ما جمع منها هو هلال العسكر  
سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيقي القيرواني منها وتلاها شرف الدين التيفاني فبلغ التسعين  
ثم تصدك له الشيخ زكريا الدين ابن أبي الأصبع فأوصلها إلى التسعين وهو أضاف إليها من يستخرج حانة ثلثين  
سلمه منها العشر وثلاثون والباقي موقوف ليه ومؤلف تحرير التحرير في هذا الفن حاضر في حالة التحرير وراد عليها  
جماعة حاروا بعد هؤلاء في كل عصر من الأعصار قجاو ذ الأنواع عن مائة وخمسين **ولما** الإلهام هم  
مدحون فوهم وما هصرو الأعصونهم نعم تاريخهم المتأخر الذي يرجعون إليه وينون رقائهم على اليوم  
سنة عشرين وثمانمائة والف من سبده خلوس بكر ما جيت بكسر الهمزة فتج الكاف وسكون الهمزة والياء  
واللاف وكسر الحيم وسكون التيم والفتوح ثمانية كان من الملوك الهملين والستاد من الجهادة وهو  
التي بنى الرصد بالهند وكان حمل النعمين على رصد في بلاد الهند وفي زمانها هذا بنى الرصد حيسا  
الحجيم وسكون التيم ثمانية وكسر النين الهملة وسكون النون آخر كاف فارسية وصرف عليه عشرين

لكن من الزباني وجعله باسم محمد شاه سلطان الهند المستوفى سنة احدى وستين ومائة و ألف ففتح صمد بكنجهيت  
والان عمل منجهي الهند على الرضا المحمدي شاهي وقد نقل العلماء الالهانديام حبسك شرح الجعيني وغيره  
من كتب الهندية والهندسة من العربية الى الهندية **فشر** ان قدماهم الذين كانوا قبل زمان الاسلام  
استخرجوا من الكلام بالانع وافية واستنبطوا من رموزها الاقلام صنائع شافية منها مشتركة بين العرب وبنائهم  
كالقوية وحسن التعليل وتجاهل العارف والراجعة والاستعارة والتشبيه والجناس والجمع وغيرها ومنها  
مختصة بالعرب كاستخدام المضم وحسن التخلص والتاريخ على قاعه الجمل وغيرها ومنها مختصة بالهند وانا  
قصدت ان انقل القسم الاخير عن الهندية الى العربية فرأيت بعضها لا يقبل النقل بخصوصيته بلسان الهند  
وبعضها يقبل النقل فقلت عنما بدلة وحدها فافئفة والحقت بغير الادب بماله رائقة وارتوى من العرب العزباء  
ان ليستحسنوا مخترعات الالهاندي كما استحسنوا الاسيا الهندية بين الفريد ولما شيرت ديل المحمدي في هذه  
الياديين وعمدت على استخراج الامثلة من الجاميع والذواوين تحت لى من من الانواع وطهرت باقرط  
ثمينة للاسماع فاخترت من الانواع الهندية ثلاثا وعشرين وسميتها في العربية باسماء مناسبة بمسمايتها  
وهي التزني وتشبيه الشيء بنفسه وتشبيه اليرهان والانتزاع وتشبيه السلب وتشبيه النفي وتشبيه التقوية  
وتشبيه الاستغناء وتشبيه التمني والتفضيل على التفضيل وتفضيل التعبير برأعة الجواب وجمع الخرافات  
وتفريها وقتل الماهية والاستعداد والطغيان والتسلط والاعتساد وموالة العدو والمخالطة والتأويل واضمار  
التمني والتنوع **واستخرجت** انا سبعة وثلاثين وهي التفاؤل والنذر والوفاء والنقض والغضب والتوبيخ  
وكلام الرذع وقيل التقييل والتزليل والتحول والتخارق والافحام والتشبيك والمعارضة والمزاح والافهام  
واللتوية وحسن النسيجة والغبطة وحسن الالاء تدار وتشبيه الاستخدام وتشبيه الالاء وتشبيه الانتقال  
وتشبيه الاحترار وتشبيه الاستفادة وتشبيه الاستدلال وتشبيه الاحتماد وتشبيه الترتي والمفاضلة  
والنفضيل المشروط وتفضيل الشيء على نفسه وتفضيل الاستخدام والتشويق والتصدير المعنوي والدعاء  
وعكس الانتزاع وعكس المخالطة وهذا من الاخير ان ادرجهما في اثناء الانواع الهندية لوجوه اذكرها في عملها  
**واوردت** نوعا من مستخرجات الامير خسرو الدهلوي وهو ابو قلون **وهي** ثمانية انواع قديما وهي التدارك  
والتلويح والتهمية والتاريخ والزبر والبيانات ودائرة النايح والتصغير فصارت المجموع تسعة وستين وان عظم  
الا ضرب يزيد سبعة وعشرون نوعا لان قلب الماهية والتصدير المعنوي والدعاء كل منها على رتبة اضرب  
وتشبيه النفي والتنوع وتشبيه الاستخدام وتفضيل الاستخدام وابطالون كل منها على ثلاثة اضرب  
وتفضيل التعبير والتفاوت والوفاء والتزليل والافحام وتشبيه الاستفادة وتشبيه الاحترار وتشبيه  
الاجتهاد كل منها على ضربين **ود** كرت نوعين من الانواع المختصة بالعرب وهما حسن التخلص واستخدام المضم

هذا هو المستخرج  
من كتاب الامير خسرو  
الدهلوي

في نوعين مشتركين بين العرب والاهاند وهما الاستخدام المظهر للذك هو صرف الخزنة والتوبة لوجه تظهن  
 مواضعها فبلغ المجموع مائة نوع ونظمت في القصيدة البدعية التأويل القول ايضا ويجيء بيان في محله  
 لتكون القصيدة مستعملة على كلا القسمين للتأويل واستخرجت الامثلة من الابيات العظيمة والاحاديث الكريمة  
 وادرس الشعر وبجانبه الادباء واضفت اليها ما سمح به الحاطر الفاتر وزنت مع بدلتها لقا طر وما جئت  
 الا بمساعدة مزجاة ولا اتيت الا بخبرات ملقاة بيد ان القسط وان كان شيئاً كبيراً ينفع من الا مراضا لولة  
 كثير العود وتكان كساة من شجرة ملاء المحافل من راحة عطرة وفي هذا الكتاب نوع من مدح الجنود  
 وضرب من نصره هؤلاء الجنود ولا بأس به اما ترى الشريف الرضي مرفق ابا اسحق الصابي بقصيدة طويلة

طنا به طالعت تمامها وديوانه منها

|                             |                           |                            |                         |
|-----------------------------|---------------------------|----------------------------|-------------------------|
| علت من حملوا على العود      | اريت كيف جبا صبا التاد    | جبل هو لو غر في البحر اعتد | من نعه متابع الامز باد  |
| ما كنت علم قبل حطك في التري | ار التري يعلو على الاطوار | فدكت استهوان ساطر الزرك    | لكن اراد الله غير مرادى |
| ان اللومع عليك غير خبيلة    | والقلب بالسلوان عجزوا     | سوت ما يبر الفضل والظفر    | وعسلت من عيني كل سواد   |
| تري الخرد من البداع شاهد    | ان القلوب من القليل صواد  | لك الحنا قبره ان لم تاد    | ومن اللومع رايح وعواد   |
| صاقت على الارض بعد كذا      | وتركت ضيقها على بلادى     |                            |                         |

وعنه الناس على ثرائه فقال ثابث فليلت فضله وله فيه غير هذه القصيدة ويقال ان هذا امرى قبره رجل له ولا ان

اسم الانواع واشتد الاسماع التنزيه

هذا النوع استخرج بعض الاهاند في مقابلة التشبيه وهو ان يرى المتكلم شيئا عن ان بمثله شئ اخر كقوله تعالى  
 ليس كمثلته شئ وقوله تعالى امر ذات العباد التي لم يخلق مثله في البلاد وقول حسان في مدح النبي صعل  
 واحسن منك لم ترق عيني واحسن منك لم تلد النساء خلقت من كل عيب كانك قد خلقت كائنات  
 المنفى ههنا رية اصل العن الزيادة وقد يرد باسم التفضيل اصل الفعل كقوله تعالى وهو اوعى عليه وقول النصيري

امر الزيادة ام حجة الولد لكن بمثلك لم تحبل ولم تلد

قال الباخرى في مية الفصد دخل جماعة من الشعراء على فخر الدولة يوم النيروز وكان فيهم واحد يقال له  
 النسيبي فاقبل عليهم وقال مهلوف ان انتد بيتا واحدا فقال له فخر الدولة هات فانشد البيت الذي سبق  
 فاجزل صلته وانجح حاجته وقول الفقيه عماره المني في شاور  
 حلف الزمالياتين بمثله حنت يمينك يا زمان فكفر وقول ابن الفارض  
 فلما رملت عاشقا ذابته ولا مثلها معشورة راحجة  
 وقولي من قصيدة بنوية

زشت

فرد جليل لا يشاهد مثله من ثم رؤيته شفا الأهل

وقول

يا أيها الملك الرفيع جنبه لم يلف في كل الورى لك ثما ظلال العرش انت وظاهر ان لا يكون لواحد ظلال

وقول

لله من عدم الأدام نظيره ما استطاع نقاش الكرى يصو استغاث النقاش للكرى ظني لها لم يسبق لها وقول

داوى بحبك يا سلمى من المرض ان مات فالدهر لا ياتيك بالعوص

وقول

عشوا لورثا النفا لکنهم ليسوا كمن في عيون النصف ظا إلا أنا إلى المعين يا سر والنون فرط وامة لم يوصف

وقول

يا صاح من مثل المنى يعيش هو من تبشير الولد مطوق وقول

مرعانا يا مالنا ما تولد نظارها من امهات المشرق وقول

عشاعة حاضر وبعالج من بينهم مثلي على الهيمان التشبيه اعلم ان علماء العرب قسموا التشبيه

باعتبارات كان يكون طرفه حسنين او عقليين او مختلفين وادباء الهند قسموه باعتبارات

اخر واخترت من جملة ما علة اقسام تشبيه الشيء بنفسه هو عبدة

عن ان يكون المشبه والمشب به شيئاً واحداً وقول الالكر حسين الوجه اشفا ولا نظير لما هو الهو

وقول لعرقة ايدى العالمين مراكبهم وما متلكم في الخلق الاجابكم وقول

ان زمت في الزمن البهيم بطرنا بهذا اليه سراج عين الاحول وقول ان قلت انك شمس فقلت بقاء في عبود الى الابد

ان قلت انك بذر هو ذوكلف لم ينشطر قط هذا القول في الخلد او قلت انك ظبي هو ذوكيم تجد ان تصغي الى الرشد

او قلت انك وجر هو ماتم بصفر تلح الاشوك في الكبد لا شئ يحكيك في الدنيا باجمها فانت مثلك يا اسما في الحزن

اقول هذا التشبيه تشبيه صورة وتنزيه معنى وهما متضادان وبيان ان تعريف التشبيه على ما بينه

العلماء هو مشاركة امر اخر في معنى الكاف ونحوه وعلم من هذا ان التشبيه اربعة اركان المشبه

والمشبه به ووجه التشبه واداة ولا يصح وجود التشبيه بلا مغايرة الطرفين فقصدا المقاتل من

تشبيه الشيء بنفسه تنبيهه عن المماثل بالمتفان في العبارة فان معنى ليس كشيء شيء وليس كشيء الا هو

مراجع الى امر واحد وهو التنزيه وهذا الخبر من فم المؤلف ما احام حوله علماء الهند في مؤلفاتهم

قلت مثالا احول النوع ثم مال خواطري الى ان انظم قصيدة في هذا الزرى فنظمت

انفاة رامة بالفواد سكنت ان كان متلك في الحساة كحلي لظن ان قلت كلبها وجعلت خيما واحدا الحسين

تشبيه

|                          |                       |                            |                          |
|--------------------------|-----------------------|----------------------------|--------------------------|
| ما كان قلبه يد عمل رقيه  | بابوا في انت كفت      | انا بعثت جوهرة القوا كسين  | يوم النقا نشرتها ومننت   |
| ايام غزلان الايرق اصبحت  | سودا اكا عينهن بورد   | فدسها الى القرا فحجرتي     | يا عاتية الامال بر طنت   |
| ابطلت حق الخالصين صراحة  | والا لرجيف الموشا كرت | افديك بالواشين ان مع الكا  | قول الذين تكذبوا ايقنت   |
| وعليك تحقيق القضية واجب  | سلوا امر لا يستيقظ    | عينك بالاسما مير افهل      | اخلاصنا والاخرين ورت     |
| وانه لا تلغين مثلي مخلصا | اغضت عرجها وما        | ارمت جبل مود ففقتها        | رجال نقص العبد فدا       |
| ان سلسلة الوفا لوثوق     | فلم الغلا السها سجنه  | الغيت قولك المرة صاغا      | املت منك مكافاهنت        |
| لما دعو قلت يا رب الورد  | ارسلها عاجلا امنوت    | بما عاده ظهر الكا معلها    | فاحصر السنين انت فطنت    |
| عشا سوحك وافرن بها       | بم قتل هذا العنق عينت | لا تخفي قتل المحب عر الورد | سببين بالانار ان اكننت   |
| سا الورد لم تقتلين ميتا  | فسكت في غيظ وما       | ايقتن ان دما ساطلوة        | فسفكها وهاجر اعلنت       |
| ابقاك رب الخلق ذات نظارة | برود دامة مرقد زينت   | حماك ما ضحك الورد الهنا    | لما فنى هذا المشوق حننت  |
| انا ساكرك بعدما اهلكتنى  | في حيث نغلك تخلصت     | اعطيت بالاسماء نور كرامة   | انا هيت في بطن البر ففقت |
| اثنت عليك لصادا اسرها    | من حيث نهر صرخينا وا  | فصر الحمار على ترائي معلق  | لينوح هذا الامر انت سنت  |
|                          | ازاد حصل من جنادة     | في تلك الصا هو اخربت       |                          |

البرهان  
المقدمة

قوله  
لورد دامة الورد  
صع دورد مصدر ورد وكل  
من اخبرين بغير لست  
دورد في ابيت الله  
في كمال الورد ووجه  
بجديته

نسخة

### تشبيه البرهان

هو عبارة ان يدعي التكم ان المشبه عين الشبه به ويقوم عليه البرهان وما يجب عرفانه ان مدار تشبيه البرهان  
وكثير من الانواع الاخر الانية من مواضعها على تناسق التشبيه وادعاء ان الشبه عين المشبه به كما يجي بيانه في  
نوع الحار في فعل الناطقان يحفظ هذا النسيان وتيسر في موافق الحاجة هذا الميزان **كقول التهامي**  
 لو لم يكن اقحوانا فخر مسميه : ما كان يزاد طبيا ساعة الشعر +  
 لو لم يكن هذا الهوى سحر لما : صاد اللبث الغلب بالارام +

### وقول ابن ساء الملك

و دمنة من هو في الحسن دمنة : وصدق قولنا فما لم نكلم : **وقول الشيخ علا الدين**  
 من اخذ من خد بك الشهيد المنقر فالريح ربح السك منه ولونه لون الد نية اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم  
 في وصف دم الشهيد اللون لون الذر والريح ربح السك **وقول بعضهم في قبة الشافعي رضي الله**  
 قبة مولاي قد علاها : لعظم مقدارها السكينة لو لم تكن تحتها اجار : ما كان من فودها سفينة  
 قبة الشافعي رضي الله عنه مصر قبة عظيمة البناء واسعة الفضاء وفي راس ميل القبة سفينة صغيرة  
 من حديد نظم بعض الشعراء البيتين المذكورين لما رأى لقبة ورأى ذلك الميل والسفينة

ملا

## وقول ابن نباتة المصري

شهدت بشهد ريقته لاني رايت على عوارض غلا واشهد ان في خدي حبرا لان بهي منه اشتعلا

## وقول بعضهم

ما صح عندي ان لحظاك صنام: حتى ليست من العذار حائله: وقول عوف الدين الجني  
لهيب الخدين بدل العيني هو قلبي عليك الفرائش: فاحرقه نصار عليه خلا: وما انزل الدخان على الخواشي

## وقول ابن العربي في صليح قصا

احبت تضار احاسنه: شرك العقول وزهرة النفس: اقمتم لولا انه فسر: ما كان مفتقرا الى التفسير:

## وقول محمد بن علي الشامي العاملي

انا شدي ليدو البدر غائر: واسأل عن الزم وهو مغري: فاركب السبيد: لوليك بريناء: ولا منع الديور لوليك بركنا:  
وقول السيد شهاب الدين البصري في روضة البتة صلى الله عليه وسلم  
فلك تنزل هو بحسب قبة: او ما ترى الا قمار من سكرانه

فيه تلييح الى ما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رايت ثلاثة اقمار سقطوا في حجرتي فقصصت  
مروباي على ابني بكر فقال ليا عاتة ليدفن في بيتك ثلثة هم خير اهل الارض فلما توفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم دفن في بيتي قال ابني بكر هذا واحد من اقمارك وهو خيرهم وقولي  
انا مانيت معذرا في خذ: فلاح خط ذهاب النور: بدر على غصن بنين رجه: او ما ترى غدا في الساهور:

الساهور غلاف القرية ما ترعها العرب: قالوا يدخل فيه انا خصف كذا في الضحاح وقولي  
اسمانا اللياعصر الضندل: امانتم ارجيها في الحفل: وقولي

دعوا اسما في وهر فمساقلت: صوال العقبة اعرق الفجر: لم تبد قط على الاضامونه: فابقر الناس طوا انهم انهر:  
الوهن نحو من نصف الليل وبعد ساعة منه: واد هو دخل فيه الزهر: كهمز نجر معروف وهو صباحه

او ما شبه لا تظهر ليل في وسط السماء وقولي  
بقلي ودحي طلبة من جمالها: صباح اشراجي لا يسطر: ومقلتها الكلال الحسن كعبته: امانا صنف فحداها مدونة

## الان نزاع

هو عبارة على نيت من الشبه من المشبه كقول سبى مسعود الجرجاني  
امحوا جفانه ام خا: ومسك بجارضه ام عذاره: فن ريقه تيعاطي الرقيق: ومرجلا يجتني الجبلنار

## وقول بيكر الخالدي

او ما ترى من ثناياها ومبسمها: ايدي الغمام سقرها برق والبرق:



**وقول البر الفارض**  
فالودق الامن مخلد معي • وما البرق لامن ناهب فترق **وقول لقاضي الفاضل الشيخ عبد الحليم**  
ترأى امرأة السماء صفيلة • فآثر بها وجهه صوته المبد

مكتوب

**عكس الاتزان**  
هو عكس ان يتزع المشبه من المشبه به وهذا النوع من استخراج ذكره ههنا لكونه عكس النوع المتقدم كقول لي نواس  
وشادن قال لما راى سقى • وضعفنى الدمع الذابها • اخذت معى لفظ حبها كأنه خصر سقم وطرفى الذى  
**وقول التهامي** له من سنا الفجر الموردة • ومن جلال الليل الجسيم عذار • **وقوله**  
تجوجية الفرع بن شمس لزو • كتيبة الاربد اخو طبة القدر • من الورى يخذها من الدثيرة • على ان رايها من الغبير الورى

**وقول البر البتية**  
ساق تكون من صبح ومن غسق • فابصر جدا واسودت عذار  
**تشبيه السلب**

تشبيه السلب

هو ان يسلب بعض متعلقات التشبيه منه ويثبت فى المشبه **كقول ابي تمام**  
والعلم في شهب الارواح لا معه • ببر الخبيثين لا في السبعة الشهب **وقول ابي اسحق الغزي**  
از استوال الدهر من تشفيه • لا من ذل الشمس الزان **وقولى**  
مادت لثوا فمذمبة بل • هو في رضابك يا سعادناولى  
**وقولى**

ان تبغوا ماء الحيرة فذ لك • في الهند لا في موضع الظلمات  
**تشبيه النفي**

تشبيه النفي

هو على ثلاثة اشهر **احدها** نفي التشبه واثبات التشبه به كقوله تعالى حاش لله ما هذا بشر ان هذا الامام كرم  
**وقول الحاجري** وما اخضر ذاك الخد نبيا وانما بكثرة ما شقت عليه المرائر هذا المثال فيما  
متلناه تمام لكن عابون وقالوا جعل الحاجري خذ محبوبه مسلحا وبعضهم ما اكفى بشق المرائر حتى سفك الدم  
عليه حيث قال وما احمر ذاك الخد اخضر فوجه • عذارك لا من دم ومرارة • وهذا المثال ايضا تمام  
في ما به لكن فيه ما ترى **وقول ابن صابر الاندلسي**

ومعذرة فت حواشي حسنة • فقلوبنا وجداء عليه مرقاة • لم يكر عارضه السواد وانما نفقت عليه شوا اهلها  
**وقول العوني**

لا تحسبوا صيغ هاتيك لا تامل • خصب الشبا حياء تشبه • فاحاطفت قلبي قبضتها خطفا فانزها طرفها دمر  
**وقول البهائي**

وليس مشيدا ما ترون بغيري فلا تمنعوني ان اهديهم وامرأاه وما هو الا نور تغرثه متعلق في اطراف شعره بالهباء

### وقول الشيخ صفي الدين الحلي

سيفد عاهر الغبي كواعبا ملوا سئل الرشيد قال كواكبا وثانيها نفي التشبه واثبات التشبه كقول المتن  
ومارح الرايض لها ولكن كساها دنفهم في التراب طيبا اي الذي يتيم من رايح الرايض ليس لها في الحقيقة ولكن تسمى  
التشبه من دنف آباء المدوح في التراب وقول عبد الرحمن الجطوي في ثناء القاضي احمد  
وليس فتوقا لك ما بنحوه ولكنه ذاك التنا الخلف عن قولي قلبى كواه لا من ميسم جهها لا تحسبوا متقائنا النعمان  
وقولي هو حرة للتاريخ كرامة اوانت تحسبها عقيفا ذامبا وثالثها

نفي التشبه واثبات التشبه المتعدد بالتريد كقولي

لا فرع للمسابل هو سنبل اوعندك بصيد قلوبا ما تلك قاتنها ولكن صعل اوسرعة اوبانة او طوبى

### التشبيه التقوية

هو ان يصيف المتكلم الى التشبه بقبولها يتقوى بها وجه التشبه وتبين حال التشبه على وجه بليغ كقوله تعالى الله  
نور السموات والارض مثل نور كشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري  
يوقد من شجرة مباركة زبونية لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور

### وقول عمر بن كلثوم في معلقته

ربك اذا دخلت على خلده وقد امت عيون الكاشحين ذراعي عيطل الدما بكر تربعت الاجارع والمتونا  
الكاشحون الاعداء العيطل الطويل العنق من النوق والادما البيضاء منها البكر بالفتح الفتية  
من الابل تربعت رعت ربعا الاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه الحجره وهي الزملة الطيبة  
المنبت لا وعوة فيها المتون جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع يقول تريك هذا المرة اذا  
ايتمها في خلوة والحال انها امت عيون الاعداء ذراعين متلين يحا كذراعي ناقة طويلة العنق بيضاء  
فتية رعت ايام الربيع في هذه المواضع واستوعبت مكنة الرعي مبالغة في سمنها وطراوة شبابها  
اعلم ان العرب مدامعتهم على المواشي لا سيما الابل ولذلك قدمها الله تعالى في الاية الكريمة على الاغنياء  
الاخر وكل جيل من الناس بعينهم ما يتناسون به ليستعملوه في كلامهم ومن ثم كثر ذكر الابل في اشعار  
العرب وذكر البقرة في كلام الالهاندها كثيرة الوجود في بلاد الهند والاهاندها يعبدونها فتشبه ذراع  
المعشوقة بذراع الناقة في شعر عمر بن كلثوم مبي على هذا كما ان الالهاندها يشبهون مشية المعشوقة بمشية  
الفيل وفي مشية حسن يظهر بعد لاشته ويشبهون الف المعشوقة بمنقار البع والفرس يشبهون  
مشية المعشوقة بمشية النحلة وهي طائر فامسيت بك

وقول المتنبي

التشبيه التقوية

غامر علينا مطر ليس يقيشع ولا البرق فيه خلج جليل وقوا انما غلقت غشا النسل وضالت ليل التما الا ليل  
 ليل التما ككتاب طول ليا الى لشتاء وليل اليل شد ليا الى الشهر طلة والنوع الكسما مشايخ البتة  
 بالتفريع بناءه على تشبيه التقوية وعزف القوم بتعاريف وناغفة بان يضيف المنكلم الى المشبه به او صفة  
 يتقوى بها وجه الشبه ثم يقول ما هو باق من الشبه في وجه الشبه وما حصل ان الشبه اقوى من الشبه به

### كقول بي علي تميم بن المغيرة صاحب الديار المصيرة

وما احشفظ ليو ما و ليلة ببلقة بدا اظنان اصبايا نهيم فلا تدرك الى ان تنتهي موته خير من نوح الفيا نيا  
 اضربها خير من نوح لغلها من ابراما اسنا نيا فلما دنت من خشفها اعطفت والهة فلو الجوخ طاريا  
 باوجع مني يوم شدة حوهم وانا كمناد لي حتى لا تلاقيا

### وقول

الاما فاشربا في غسق الدجى فافلقه شوق السراج الفجار الى انك نارا على بعد الكد وظن خلاصا من مثل الصا  
 دطار الهم في نشاط كانه تنشى اضاء النجوم العوا وضاد فانوسا الطابيعه فان على جوار السور العوا  
 يد على الفانوس ملتهب الحشا ولا يجد لسكين بالاطاق باوجع مني يوم ميت ولها فالفينا مستويا والسرى

### تشبيه الاستغناء

هوان يستغنى عن التشبيه بوجود الشبه وما اللطف في هذا الباب ما حكى انه لما مات الشبلي قال بعض  
 الحاضرين وهو حجة ضارح التبع فلا اله الا الله فاستد الشبلي يقول

ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج وقول باليسر اخي في العلاء في ملهم مسلح  
 يامن تحمل قوسه وسهامه وله من الخط السقيم شيو يعنيك عن حمل السلاح الى العدا الحاطة والضيق

وما احسن قول ابن الفارض رحة الله في الاستغناء المحلى بحسن الخلق حيث يقول

عني البكر ظماء المنحني كرميا عهدي طرفي لم ينظر اغبرهم

### وقول الشاب الضريف

ولقد ماتت برامة بالانفاس فنعبت طرفي من ان شيعا ما ذاك من ردة ولكن مركا استاء عطفاك حق ان شيعا

### وقول وهو مختص قصيدة في مدح النبي

لك الخيرا عينا التي بعالج لانت على شمع الخصال همام رويت لبسال القور من لير فيؤبر شمع من لالاع  
 واخر سبك فينيك ذر لفته له اصابع اللاء العين منابج تشبه التمني

### كقول العتري في الخيل

هوان يمني المشبه به ان يحصل له كال الشبه وقول القا ضو عبد القدر الكهلوي  
 وكل ذوابة في راس خرد تمعان يكون له شكالا

تشبيه

تشبيه

له جلال اذا ما التمس قد نظرت **وقولي** اليه قالت الا يا ليت ذلك لي  
يوم لعل عطر الهند يفتح صدغها المير هذا الامر ليس يحسد عدايتي البان حزن قوامها وما هو الا مقتضى طول قد

**وقولي**

السرد يرجوان يمسر كقده ويفوز فوق الارض المظلمة والوراء ما ان يكون كجده فاني ببسط الله على الدعوات

**التفضيل على التفضيل**

يهوان يفضل المتكلم شيئاً على تقي ثم يفضل على التفضيل شيئاً آخر هلم جراً كقول النبي صلى الله عليه وسلم  
في سعد بن عباد انة لعنوا وانا اعز منه والله اعز مني **وقول ابو نواس**  
خرجة خير بني خازم وخازم خير بني دار دادر خير تميم وما مثل تميم في بني ادم

**وقول الحافظ فتح الدين اليعمرى رداً على ابو نواس**

محمد خير بني هاشم فها تميم وبنوكم وهاشم خير قرش وما مثل قرش في بني ادم

**وقول المتنبي**

وجدت علياً وابنة خير قومه وهم خير قوم واشتوا الحر والعبد على اسم اب الممدوح وابنة الحسين هو الممدوح  
وغير قومه راجع الى علي والحاصل ان الممدوح خير قومه وقومه خير من سائر الناس وبعد هؤلاء يستوي  
الاحرار والعبيد **وقولي** بعض البرية فوق بعض جالياء فاذا حضرت نكل فوق دون اي اذا  
خلا الناس عنك اختلفوا في الرتبة فاذا حضرت استودوا في الاخطاط عند وصار اعلامك ذلك **وقوله**  
تكتب الشمس من النور طالعاً كما تكتب منها نورها القمر **اقول** هذا البيت مفيد لهذا النوع وان  
لم يكن فيه كلمة التفضيل وان وجدت هذا المعنى قبل رؤية بيت المتنبي ونظمه في احسن الاساليب **قلت**  
البدر يغيب من كاسناها وذا كاتغير نورها وما آبي العيق على الشقيق طلاً لكر تقوف كيهما شفاها

**وقلت**

البدر اسنى من كواكب الدجى وذا كاشرف منه في الاشرار وسعاليها من كاسناها احسن بقدر خضرة الخلاق

**وقول بعضهم**

البعض اقبل مضرباً وبهجتي منها الحنا والسم ان فتكت فمن يبصر صاغ لها السنان

**وقولي في مدح بنوي**

محمد شرف الافلاك احصه وما من مثله قدم على الارض انا اصبح العرش فوق الفوق ثم قرب مضجعة على العرش

**وقولي**

باسادة عملاق نعمتهم مشتم بالعطايا كل مطلب انفاق في الحزن التبرهن قرب سديكم اعلى من الذهب

التفضيل  
على

## تفضيل التعريف

هو على ضربين أحدهما أن يعبر عن شخص على ميله إلى الفضل عليه مع وجود الفضل كقول عبد الله بن

### الحضري صاحب القلم الأعلى بالعرب

ومالي استسقى الغمام واد معي وقولي سفوح على تلك العراض هويل  
العت هامر طيبة ذات بحة ومالي سواها في الحسا ليس انصبوا إلى الأغصان يا سراج وقامتها بين الرياض تيس

## وقولي

السيم رامة استروح حسونا ومن الرية الطفلا شجنا سقت الشخا إلى هذا الضربا وحصدت غيرة الوتر والقراص  
اخصصت أريج البشاجاعة هذا الشوق الحق بالأصا أو لرامة فاعلم ولا هلهما حتم رعاية راسخ الاخلال  
وثانيهما أن يعبر عن شخص بحسب نفسه فضل من شخص آخر والحال أن الشخص الثاني أفضل من الذي هو أفضل من الشخص

## كقولي

تقد جارا لوك في حسن سلمي عديم مثلها بين النساء وما للبدن فيجر عند خرد تقبل رغبها شمس استما

## وقولي

صد لا ما تل مولانا وسيدنا جنابه قبله الاشياء والملا ثم بهما العلت عند سنها وما دثر انه اعلى من الفلك

## صرف الخزانة

هو ان يراد باللفظ المشترك معاني متعددة ويصرف كل واحد منها إلى ما يستحقه وهذا الاسم من مخزعات  
ما هو بترجمة للاسم المشترك وانما سميت به لان اللفظ المشترك خزانة للمعاني ومنه قوله تعالى ان الله و  
ملائكته يصلون على النبي قال العلكاء الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن ههنا  
منك لثافعية على ان المشترك يستعمل في معنيين خلافا للخصفية فعدهم لا يستعمل المشترك  
في أكثر من معنى واحدا لو اكون الصلوة مشتركة بين الرحمة والاستغفار ممنوع لانه لم يثبت من اهل  
اللسنة بل هي حقيقة في الدعاء وهنالك يمكن ان تحمل عليه فحملت على العناية بشان النبي صلى الله عليه  
وسلم اطلاق اللغو ومعلوم ان الاستغفار والرحمة يستلزمان الاعتناء ومن امثله صرف الخزانة

## قول ابن نباتة المصري

اشكوا الى الله ما اكابد من دما مل منى بالقره يا ليل عندي من جالها فالليل ولا لها فجره

## واخذه الصفدي فقال

اشكوا الى الله من امور يرد هي ولا تمر ودمل مع درامليل مالها ما حبيت فجره  
أو ورد ابن حجة صاحب البدعية هذين القولين في نوع القومية واظن ان فاطمة ايضا اراد بها

منه

الثورية وليس كذلك بل فيه ما صرف الخزانة كما لا يخفى **وقولى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم**  
 المرتضى في حجي والبتلى بعنى والملتضى بجدك والتمكينا ياتون سنده من كل ناحية ويستفدون من نعمته عينا  
 العين الشمس حاسة البصر وينبوع الماء والتقدم للدرهم والذناير والمعاني الاربعة مصروفة الى الاصناف  
 الاربعة على ترتيب اللف وقولى والتموى دينا لا يخفى ما فيه من ان الفقير المديون اشد بلاء من الفقير الله  
 لا دين عليه لكونه في ضيق الطالبة **وقولى من قصيدة**

عطفا على اطياري الحصى حالي في الربيع وهن في الانفا عانت علما ومرعى مائة واليوم ظامدا الى البصا  
 البصا من الماء القليل ومن الكلاء ما يبقى على عود كانا ذنابا ليرابيع فالمعنى الاول ان ظام الى الماء  
 والثاني الى المرعى **وقولى** سقى امرنا نقاسمك غزارا اقامها وعطوها صوار  
 الصوار بالصاد المهملة ككتاب وعراب لقطيع من الهما والرائحة الطيبة والقليل من المسك فالغرض  
 الاول متوجه الى اقامه الثاني الى عطر **وقولى**

شوقى الى غير مجبر غالب يا ليتنى قضى بها هواي الى لارجو من سقا طالع الى حل واشربا لثهاباء  
 الصهابا موضع من نواع خبير والخمر وقولى

لقد لقيت في البرقين مؤملا هناك يحياها وعيني نهلا فلكل الوجهة تلالا والعين سالت  
 بالدمع والمعنى انه لما لقيت المحبوبة بعد حمة الفراق تلالا وجهها فرحة وسال دمع العاشورقة  
 كما قال المتنبي ولما التقيا والتوى ورفيها غفولا ن عنا كنت ابكى وتبسم وفي بني

الاتفات من الغيبة الى التكلم **وقولى**

تنشأت يوم بالحجيا وهم على الميثم بالجفا يحاول خيرة ويسب صبا فاصبح مستلذا بالطلاء

الطلاء ككساء الخمر والستم **وقولى**

احن الى التي خذت فوادك فاسمحت بموهبة الوها وما لي بخولقها سبيل لقد سكنت وصنعت بالعوالم  
 العوالم قرى بظاهر المدينة المنورة والعوالم جمع عالية وهي على القناة والباء في قولى بالعوالم في ايضا  
 صرف الخزانة لانها في المعنى الاول بمعنى وفي المعنى الثاني للاستعانة **وقولى**

خرج الحبيب العاجي عن الصبي وبدا له خط على الشفتين انزعجت نحو عقيقه وعذرا فالتذوق بالنبات عني  
 النباتات المحلافة والنبت **وقولى**

لله ذراما مرقه كاف يوم التذوق الوغى لا يفيض الصبا لا يفيض الفضة والستيف والمراد بالصفاء في الفضة  
 صفائها عن الغشوش في الستيف صفاءه عن البعداء **وقولى**  
 تطلبك منى ابا الغر عسجداه وتسمع في حفي كلام المخالف حباك للمعالمين فطانه فلا تلتفت نحو الزخاره



الرخا فجمع زخرف بالقلم وهو الذهب من القول حسنه بترقيش الكذب وهذا النوع اعنى صرف  
 الخزانة وهو استخدام المظهر على طريقة الشيخ بدر الدين صاحب الصباح وتعريفه ان يؤق بلفظ مشترك  
 بين المعنيين له قرينتان تعين احديهما احدا المعنيين والاخرى اخر ومثله بقول ابي العلاء المعري  
 يرتقي فقيها حنفيا \* وفيه الفاظه شدة التثنا \* ن مالم يشده شعره زباد \*  
 الثمن ابو حنيفة رحمه الله تعالى وابن المنذر ملك الحيرة وزباد هو النابغة مادحة يقول هذا فقيه  
 شادت الفاظه لا بضعفه من حسن الذكر مالم يشده زباد للثمن ابن المنذر فلفظ فقيه يخدم ابا حنيفة و  
 شعر زباد يخدم الثمن وقول المعري ايضا يصف درعا ملك ماذية وماذا باب السيف  
 والضعيف عندها من نصيب \* الماذية الدرع اللينة السهلة والعسل الابيض الجديد والذباب طرف  
 السيف والطائر المعروف فلفظ السيف يخدم طرف السيف ولفظ الضيف يخدم الطائر فانه يكثر في أيام  
 البصيف ثم ذباب السيف يخدم معنى الدرع من الماذية وذباب البصيف يخدم معنى العسل منها نفى  
 البيت استخدامان وفيه زيادة اخرى وهوان الاستخدام الثاني يخدم الاستخدام الاول وهذا من العجائب  
 ومعنى لبيت على ارادة معنى الدرع بالماذية ان هذه درع لاحظ عند السيف الاعداء وعلى ارادة معنى  
 العسل بها ان هذه الدرع كانتا عسل في اللين والبياض واللحان لا يحوم حولها الذباب من الاعداء الا خسا  
 والشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع مثل هذا النوع بقوله تعالى لكل اجل كتاب يجوز ان يثبت فان  
 لفظة كتاب تحتمل الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظة اجل يخدم المعنى الاول ولفظة  
 يجوز يخدم المعنى الثاني ومثل غيره بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا  
 الا عابري سبيل فالصلوة تحتمل ان ياد بها فعلها وموضعها وقوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون يخدم الاول  
 والا عابري سبيل يخدم الثاني **اقول** الظاهر المتبادر ان المراد بالمشارك في تعريف الاستخدام هو  
 الاصطلاح والتعاريف يجب حملها على ما يبادر منها فيجئ في لا يصح المثالان اما الاول فلان الكتاب  
 انما يطلق على الامر المحتوم مطلقا لا على الاجل المحتوم خاصة لعلاقة انه لشدة الاهتمام به يكتب ويحفظ  
 في القرطاس عادة فهو معنى مجازي لا حقيقي وان سلم لفظة الاجل لا يخدم بل مستكفة عن خدمته لكون المعنى  
 لكل اجل اجل اما الثاني فلان الصلاة ليست بمشتركة بين فعلها وموضعها وان سلم فلا يخدم قوله تعالى  
 حتى تعلموا ما تقولون المعنى الاول فقط بل يعيد اليها لانه كناية عن الافاقة والضحو وهي كمال بدنها  
 لمن يقيم الصلوة لمصحح النية والقراءة وحفظ الجوارح عما يوجب الفساد والكره كذا لا بد منها  
 لمن يدخل المسجد لرعاية الادب ولصونه عما يفضي الى التنجيس كالقئ وغيره وعابته بمن ذكره فيه وكذلك  
 لا يخدم قوله الا عابري سبيل المعنى الثاني فقط لانه عبارة عن المسافرين خاصة او عن المارين مطلقا فله

الاول بلائم المعنى الاول ومعنى لاية لا تقربوا الصلوة في حالة المجنونة الا اذا كنتم سافرين عاديين للماء فاكنتم  
 بذكر السفر عن ذكر علم الماء كما في قوله تعالى وان كنتم على سفر لكان غالب سفارهم كذلك فاقيم السفر مقام  
 عدم الماء كما اقيم مقام الحرج وهو على الثاني بلائم المعنى الثاني ومعنى لاية لا تدخلوا المسجد حالة المجنونة الا اذا  
 كنتم ما دين غير مستقرين كما هو مذهب الشافعي خلافا لابن حنيفة رضي الله عنها **ووجه تسميته هذا النوع**  
 بالاستخدام ان كل واحد من المعنيين يستخدم قرينته وهي تحذر صاحبها وتحذرها وتنبذ عن غيره وبعضهم  
 جعلوا القرينة مستخدمة والمعنى خادما والاولى ما ذكرته كما هو ظاهر على ذهن السليم **والاستخدام** فسمي  
 عمدا بآء العرب على طريقة الخطيب صاحب الايضاح وهو استخدام المضمرة وتعرفها ان يريد التكلم بلفظ  
 مشترك معنى ثم يعيد عليه ضمير افصا عدا بمعنى غيره **قول ابن ابي حصينة**  
 وحلت باكناف لغضا فكانا حشت ناره بين الحشا والاضالع

العضا ارض لى كلاب وواد بجحد وشجر معروف تكون ناره في عاية القوة فالمراد بالعضا او احد الكائنين  
 والصمير راجع اليه بمعنى الشجر **وقول بعضهم** وللعرالة شئ من تلفته : وفورها من سناخلة  
 العرالة الطسية والتمس **وقول الصنفى الحلى** : اذا الورق بالحياء وجه عفتي : فلا اشبهته رجلي في التكر  
 ولا كنت من يكسر الجفن في الوغى : اذا انا لم اغضضه من غير محرم الحياء المعروف والطرد والجفن عمل ليد  
 وعطاء العين **وقولي** : روحى قد سلبي الى انسان : ما ان راي مثلها في سرب غرلان : الا انشا  
 البشر وناظر العين ثم اعلم اني اطلقت استخدام المظهر على طريقة التبخيد بالذين واستخدام المضمرة على  
 طريقة الخطيب وما كان هذا الاطلاق عليها قبل **قال السيوطي** في الاثنان يتلوه ولم يقع في القرآن على  
 طريقة صاحب الايضاح شئ من الاستخدام وقد استخرجت بفكرى آيات طريقة منها وهي اظهرها  
 قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من حين فلان المراد به ادم ثم اعاد التضمير عليه مراد به لؤ  
 فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ومنها قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئوكم  
 ثم قال قد سألها قوم من قبلكم اى اشياء اخر لان الاولين لم يسالوا عن الاشياء التي سأل عنها القم  
 فهو اع سوالها انتهى **اقول** لا يصح ما استخرجه من المثالين اما الاول فلانا لانسلم عود الضمير  
 الى الانسان مراد به ولذا دم قال الجبضادى في تفسير ثم جعلناه ثم جعلنا نسله مجرد المضاف بالضمير راجع  
 الى الانسان مراد به ادم ولو سلمنا فاطلاق الانسان على ادم وولده بمعنى واحد لانه مشترك معنوي استزال  
 الكلبي بن جربانة لالغظي اللهم الا انه ايه بالترك محتمل المعاني والاطادات اعم من ان يكون بوضع واحد  
 او باوضاع متعددة واعم من ان يكون حقيقة ولا فحيشة يندفع ما هو وارء من جهة الاشتراك  
 لان ادم وولده مخصوصهما معنيان مجازيان للانسان على ما قالوا من ان اطلاق الجنس على الفرد

من حيث خصوصية المفردة مجازية فيتحقق بقدر المعاني وان كانت مجازية ويمكن ان يؤخذ كل واحد منها  
 معهودا بلام العهد فحينئذ يكونان معنيين حقيقيين للسان المحلى باللام وان لم يكن الانسان مشتركا  
 بينهما اصطلاحا لاعتبار تعدد الوضع في الاشتراك ولا تعدد ههنا بل وضع واحد وان كان نوعيا ولما  
 الثاني فلان الاستيلاء التي تسئل عنها الضحاجة لا يجب ان يكون مغايرة للتي سأل عنها الاولون ولو سلمت  
 المغايرة فانها هي بحسب الواقع لا تمايدل عليه الكلام والمفيد في تحقيق الاستخدام هو الثاني دون الاول في  
 الشيخ صفي الدين الحلي جعل كل واحد من القسمين للاستخدام ملتسبا بالتورية وليس الامر كذلك بل لا يلتبس  
 في استخدام المظهر فقط لا في استخدام المضمحلان مدارا على ارجاع الضمير ولا ضمير في التورية حتى يلتبس بها  
 وقد اثار اصحاب البديعيات وغيرهم باستخدام المضمحل باستخدام المظهر وقالوا تلك الطريقة  
 احسن موقعا والطف مورا من هذه الطريقة ولعمري ان استخدام هو جليل القدر غير منقطع شانه  
 عن شان اخيه وقد اثير ادباء الهند في لسانهم ونظموا له امثلة في غاية الملائمة وانا عرفت في  
 العربية بتعريف يعجب لطبايع وسميت باسم يروق السامع ونظمت له امثلة لم ينظم احد قبله  
 على هذه الكيفية بل ما روى من امثله في كتب المؤلفين الا البيتان اللذان سبقا من المعر<sup>ا</sup> اما  
 قول ابن نباتة المصري وقول الصغدي المتقدم ذكرها فقد عرفت حالهما وبالجملة انا ذكرت صرفا الخزانة في ذلك  
 انواع الا هانذا مع انه مشترك بينهم وبين العرب لقلة وجوده في كلام العرب كانه لم يكن فيه ولا يراى في  
 هذا الكتاب وحدها اخر وهو ان براعة الجواب وجمع الخزانة وتفرقيها وتشبيه الاستخدام وتفضيل الاستخدام  
 لكل منها تعلق بالاستخدام فلا بد من شرحه ههنا كي يتبين هو وما يتعلق به

### براعة الجواب

هي نادرة الجواب عن الاسئلة المتعددة باللفظة مشتركة وهذه هي صرف الخزانة غير ان الجواب بكلمة واحدة  
 عن الاسئلة المتعددة نوعا من البلاغة وعمل عجيب من الصياغة فهي من هذه المجهات نوع براسة وبرا  
 شعرا هندا اورد فيه ناظم جوابا بكلمة واحدة عن سبعة اسئلة وانما قيدت في التعريف باللفظة المتشتركة

### ليخرج مثل قول

سألنا انا ساكني سلمى وداها وكيف غضا الواك وكيف حمام النخوي وغصوه فقالوا لنا الحمد لله طيب  
 ففهم الجواب بكلمة واحدة عن الاسئلة المتعددة لكنها ليست لفظية مشتركة ولا هاندا شرطوها بل ليست  
 فيه الاسئلة المتعددة لان السؤل عن امر واحد وهو الكيفية المطلقة وان كانت الاشياء التي اضيفت  
 اليها الكيفية متعددة وطيب في البيت خبر مبتدأ محذوف اي الكل طيب كقول  
 واخيوسا لنخي حجب مشفق لما راني بالجو محروقا اي كان تروى ثم من الله عزاده فاجبت المشوق

المعسوق قصر لبر من برى والحبيب وقولى

سالت عقيلة ما فعل نضاه صته في وقت ربيع القواء وما فعل العروس وان تكلم بهم الزوج قالت تجلوان  
العقيلة كسفينة الكريمة المحذرة النضاه صته المرأة التي تنزل لعروس على بعلا عرضها عليه

وحلا الهمة عنه اذهب وقولى

قالوا وما بيرة اللا فنكن بناء وما لك هو على العاشق قل قلنا لم زير الله الوجوبكم وتزين لغيد والعشا بالجل

الجل كابل الخخال وحلقتا القيد وقولى

رامت اممة منى بالجمي رطبا والعالجية ترا كان مخزنا وغادة من جوار النخيل فقلت خذ وقاكن الارجنا

الجنة الرطب والذهب لعل وقولى

طلبت فتاة الخدم منى هراء وسعا حليانية للطفل وجبينة الوعسا توأجيدا فاجبتهم ق غدا بالمجول

المجول بالجميم كبر الذرهم والخخال وثوب للنساء وقولى

قلنا لهم كيف المقم بيا بكرم والنثنى عنكم فقالوا اربب لا ترب الغنى والفقير ضد وقولى

قالوا لنا لون يومك في الفراق ولتوبوا الوصل قلنا جود المجون بفتح الجيم الاسود والابيض

### جمع الخزانة وتفريقها

هو ان يجمع المعيان من لفظة مشتركة في امر واحد ثم ينفى بين جمعتي الجمع وهذا الاسم من ابداعات المؤلف

وسميته ايضا الجمع مع التفريق الهند كقولى ان الكيت لبغية في محفل المتجوعين معرك الفرسا

الكيت الخمر التي فيها سواد وحمرة والفرس الذي لونه كذلك جمعت المعينين في البغية ثم فرقت الاول

على محفل المتجوعين والثاني على معرك الفرسا وقولى بن حامي الكواكب شبة للقبعة الخضراء والغبراء

الكواكب النجوم وانوار الروضة وقولى انا صاحب نساء عندك غنى احبب للاصحاب والاعداء

العنوة المحبة والقرصند وقولى اهلا وسهلا بالبلابل انسا سراء للاسماع ولاذواق

البلابل جمع بلبل وهو طائر معروف وجمع بلبله وهي كوز فيه بلبل الى جنب راسه والبلبل كشكل النقاد

في الكوز ينصب منه الماء والمراد بالظرف المظروف اي الخمر مجازا قال الله تعالى

واذ سبلابل فصحت بلغاتها فانفقوا بالبلابل باحتساء بلابل

وقد لا بد من معرفته في هذا المقام انه مرتبا يفهم من امثلة صرف الخزانة الجمع ايضا فيلبي الجمع

الخزانة وتفريقها اذا المراد بالتفريق هو الصرف والفرق بينهما كما يفصح عنه الاسمان المذكوران

ان الثاني يكون فيه كل من الجمع والتفريق مدلول الكلام ومنطوقه بان يذكر امر يجمع فيه المعاني ثم يذكر

اشياء يقع حسبها التفريق بينها بخلاف الاول حيث لا يذكر فيه الا ما يند على التفريق والصرف فقط

جمع الخزانة وتفريقها

وان كان الجمع مفهوماً من الخارج كما هو الظاهر على المتأمل في مثلثيها

### التورية

البراي

هذا النوع سلطان الحسن ولواء الحمد بين الرايات وهو المتصف بغر الزبا والموجود في جميع السنة  
والتورية مصدر وريت الحديث اذا خفيته واظهرت غيره ما خزن من وراء الانسان فاذا قال ورتبه فكانه  
جعله وراء بحيث لا يظهر وهي الاصطلاح ان يذكر لفظ له معنيان قريب لظهور دلالة اللفظ عليه وبعيد  
لخفاء دلالة اللفظ عليه فيقصد التكلم المعنى البعيد ويور كنهه بالقرب ويوهم السامع في اول الوهلة انه  
يريد القريب ولهذا سميت ايها ما ايضا ولا يلزم في التورية ان يكون اللفظ معنيان بل يجوز ان يكون  
له معاني متعددة وذلك المعنيين في التعريف اكتفاء على الاقل كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال  
اهل الغرب طاهرين على الحق قيل هم اهل الشام لانه غرب الحجاز وهو المعنى القريب لكثرة استعمال اهل الغرب  
في سكان الجبال لغربهم والغرب سجرة حجازية قيل ومنه الحديث وقيل المغرب المحلة والشوكة والمراد هم  
اهل الحجاز وقيل الغرب الدلو والمراد بهم العرب لانهم يستقون بها والمعاني الثلاثة هي المعاني البعيدة و  
استخراج التورية عن هذا الحديث من قلم المؤلف وقولي يا قلوب هيب كظلمات السفر وقد ساء على سيار السحر  
الستائر القاتلة وصيغة البالغة في المثير ومقابل التجم الثابت وباضافتها الى السحر تعين الزهر القاتل  
والمراد بالمعنيين الاخيرين المحبوبة والا مبر خسر والذهلوى وصل التورية بالفارسية الى سبع معاني وانما  
ذكرت لتورية في كتابي مع كونها مشتركة بين العرب والاهل بل بين جميع اللسان لانهما صرف الخزانة  
ترابان متماثلان وتوأمين متشاكلان فرايت جمعهما من الحسنات ورايت قطع الرحم بينهما من السيئات  
ولهذا ذكرتها متصلة بصرف الخزانة والفرق بينهما ان اللفظ المتعدد المعاني كان كل واحد من  
معانيه مقصودا بالذات فهو صرف الخزانة وان كان المعنى القريب من معانيه توطئة والمعنى البعيد مقصودا  
بالذات فهو التورية والفرق الاخر ان التورية يعبر فيها معنى الكلام ان اكتفيت باحد المعنيين وصرف  
الخزانة يختل فيه المعنى ان اكتفيت باحدهما والتورية تفصيل ذكره ادباء العرب في مصنفاتهم ولها امثلة  
عديدة امثالها مسطورة في كتب الفن لا سيما بدعيته ابن حجر فانه وسع الباب وملا الاهاب اثبت  
ههنا من امثلتها ببدء منها قوله تعالى حكاية عن مريم اتى اعوف بالرحمن منك ان كنت نقيا اي ان  
كنت نقيا مقورا عاني اعوذ منك فكيف ذا لم تكن كذلك وروى ان نقيا اسم رجل كان في ذلك الزمان  
وكان شريفا يتعزض بالتسوان ومريم سمعت قصته فظنت المخاطب انه نقي فحتمل ان ورت مريم عن هذا  
المعنى بالبعيد لا قل كبل لا ينسب السوء الى المخاطب ان لم يكن الظن مطابقا للواقع وقوله تعالى طوبى لهم  
طوبى لحسن زنت ومعنى وشجرة في الجنة فالعنى القريب الحسن والمعنى البعيد شجرة الجنة لان الظاهر

ان المعنى لثاني لم يكن مشهورا وقت نزول الآية وايضا طوي الحجة بالهندية فزادت قوتها اخرى وفي الآية  
ابو قلمون ويحيى بيان في عمله والتورية في الايتين من مستحجات المؤلف ما حاورها احد من المفسرين وهو  
اما ذكروا المعنيين بلا ذكر من التورية **وقول مسجون سجد سلا الا هو كبر مويا بذي الشرحا**  
**والغزالة**

وليك ان الشمس ضلعت مرها • وليس لها نحو المشار ورجع • نظرت اليه والطلا كانه • على العين غرا من البحر وقع •  
فقلت لقلبي طاليل وليس لي • من لهم منجا وفي الضم مفرج • اى ب الشرحا في البحر طالع • فهل يمكن ان الغزالة تقطع

**وقول ابراهيم المعاصر في ملبح مؤن**  
شعفت به يؤذن • وهو يد • تلوح على تماثيل السعادة • تشهد في الخصال فتثوق • ما يشراى مت على الشهادة •

**وقول القيراطي في من لقبة شمس**  
ومهمف في خذ ناهج في الهوى • قد لفتوه بمشركته من الهوى

**وقول زينة المصطفى في خراسم يد الدين**  
تغير به الدين بعد مودة • وحالت به الايا عن اللؤلؤ • ودل على ان الوداد تكلف • فلا هو للدين ان يتكلفا

**وقول الصفدي** ما بصر الناس صبر على بلا وكرى • بالتمت لسانى وقد تكلم قلى **وقوله**  
البسوه عمامة للتصاري • قد حكى الان في اللؤلؤ • وحلوا طلعة كبرها مام • ليس تحت الزرقاء لحنها

**وقول ابو الوردي في ملبح نساج**  
لا عين للانساج اجفانه • ونفرو جك وهو مكسور • قد بعثت شقة هم ان • والنفس في كفيه ماسور

**وقول الشيخ ابراهيم العسقلاني في ناسخ سحر الليل**  
كلفت بناسخ كالبدر حسنا • امنيت على سائر الزاد • وقال نخت لبلى اجتهاد • صدقت ما نفس الضار

**وقوله** في سقوط منارة الجامع الك • الملك المؤيد بمصر وقد كان الناظر عليه قاضى القضاء • بدين الدين

العينى الحنفى رجمها الله تعالى  
لجامع مولانا المؤيد رونق • منارة بالحسن وهو لا مين • نقول قدما علينا ااملوا • فليس على منى اضر من العين

**فاجاب في جانب العينى الشيخ شمس الدين محمد النواجي**  
منارة كهر من الحسن قد جللت • وهدمها بقضا الله والقادر • قالوا صبت عين قلنت غلظ • ما افه لهدم الاخنة البحر

**وقول بزجيان في فرقة مظلوم**  
وما كنت اذى انا سالب محبتي • سبني مظلوم وطم جفائي • الذين دعاني الصبا فاجبه • ومن اى مظلوما الجيب عا

**وقول ابن الزين لبيك كبر في ملبح طيبي**



ستغفرت بجزئي مدني . كده موقوعه كتيب . ثاني راثر امن غير وعد . وجاد بوصله بانفس طيبي

### وقوله في مليم عسال

علقت عسلا بديع ملاحه . زاهي القانو لمخط غزال . عانتته ورتعتت شهده بغيره . وحطيت بالعسل والعنا

### وقوله في مليم نثار اري النجا العامل بالمشا

لله نثار بديع ملاحه . زاهي الهمام امثله في عصره . كم قد غصن نقاجير قوامه عوطو كسلو المستها بغيره

### وقوله في عاصر الخمر

ادنت دعر صر كحبد مدرة . والسقم خبه في معانجصره . لله من عصا حمر فاتره زاهي الهمام امثله وعصره

### وقول جمال الدين لضيواني الاسكندر

يعصم من تعدول ولم يتركه . بان تقلى راحة من في الذكر . وبامني بالصبر من شهده بغيره . ومن ذا الذي ضي عن الشهده بالصبر

### وقوله في مليم نقيب

هويت عينا فذاثر بالهماء . هضم الحشا عان المر استبناء سبام بجتي لما شبة مقما . وتيمني بالحسن لما تنقبا

### وقوله الاخر في مليم ما ورد في

يا صاح ما وجرينا فذاثر في . وجنيت مر جلد زاهي الخمر . وشفيت قلبي المستها بول . ودفعت نار الوجد بالما ورد

### وقوله قائل في مليم وراق

يا جسر وراق اري حظه . فذراق في التقبيل عند ذره . تيسر الكان اعطاء . الحسن الاغصا بغير الورق

### وقوله في مليم نشا

يا صاح نشا بكم عدا رمي . سبها مقاتلة قواد النساء . فعلى مليح الى العذل لم يغي . قد غرفت في الحب بالشاب

### وقوله شاعر في مليم بيه دف

بروح وروح الناس كده مغنياء بديع الحيا واللاك والطوق . اقوله لما حكا الدكفه . اعتنا بفوا نك يا مال الك

### وقوله بعضهم في مليم اطروش

ومليم ليس بيه كان قتل الضبا ثم . فيلا اسمع سينا فلت الرج الاضه

### وقوله الشيخ شمس الدين محمد بن تاجي مؤلف تاريخ الغر في مليم محمد علي كتيبه

روي السنة العراء طي محدث . له طلعة ابي البرد الشمس . ولما علا كرسية لحدية . تيقنت حقا انه لانيه الكرمي

### وقوله في مليم اسكاني

ربا سكا ففتت به . سمهري لقد املك . ويح قلبي كيف اسقمني . والشفما مازال في يد

### وقوله في مليم لابس مرقعة

مرجبي لا ساجدة • تسبي فوادي قناع قناع • وحارب الغلب ما دنيه • وثلاه من غزوة ذات الرفاع

**وقول بعض الفدح في فراسمه عثمان**

وافي اليه بعين وجهه • بضياءه هو على القبرين • نادينه ما الاسم ياروح الله • فاجابني عثما ذو النورين

**وقول مجاهد من الشيرازي**

خال على الحاجب ام كوكب • منكسف فوق هلال علاه • ام سائل من عينه نظره • مينعه الحاجبان يخللا

**وقول الشريف الله المدهر المني المكي**

يا ساعيا بالهدى متبعي التري • تخوض بحر الخوف والقلق • علك صوا الرأوي ما ترو • استعلى لهند تخفوحى ليلى

**وقول احد واستقام** • لا السيد عبد الجليل البكر • افزع طلب سيع الابوار للرجحة • من الجواعد الباسط الدهلوى

يا باسط الايدى ايا عيت الله • صيرت مرعى العظام يعاد لا عروان • اطلب بيعا منكم • فالفيت يعطى العالمين بيعا

**وقول خالى مولانا السيد محمد بن مولانا السيد عبد الجليل البكرامى**

صيت عر عار صبه ما طرقت • وتركته لوى بلاضنه • قالى لا ترقه مرجان • اياه حارج من الجنة

فيه تلجج الحديث اذا عطى حكمة الرجاى فلا يرد • فانه حرج من الجنة

**وقول استاذ مولانا السيد طفيل محمد البكرامى**

حلت من لتوصف صدره يبار في اورد هاقنا • وغدت من تمامها متجها • لا يدخل الجنة تمام

فيه تلجج الحديث لا يدخل الجنة تمام رؤا مسلم

**وقول صاحب المير محمد يوسف البكرامى في من ورد لستانه**

قد ترف سيكر ربيع المعاد • روى لوى به حان الارهار • رخت به وقت هلا سهلا • حيا الله انت نور

**وقوله في جده وجد مولانا السيد عبد الجليل البكرامى**

هو الامام الله اقواله مح • ولا تقاتى اصلا نرواه • بدل في الصدرة بلا صلاه صا الله • صدقا في حكاية

**وهو من قول المعري**

وكلام المراءى صدى الله • تحلى وابت الصام المستوه • وطاهر ان النفس الثانى احسن من الاول • وقول المعري

واست لصابر المصقول حبيبى من اصل العنى صط الىه لتكيل البيت والقافية

**وقول في المديح النبوى**

ولقد سرت الى حبات محمد • فوجدت مقصدا ليد قويا • وسبحت وبجعت عتيق خائفاه • متفقا حتى بلغت نبييا

السو ما اذ نفع من الارض ومن حديث لا تصلوا على النبي • ولا تحبس النفاق الجبهة به في الشجيرة

وقلت فنوع الاشتراك مقتديا

عز رب الصلوة ازمكم • واحفظوها كما ركب العلماء لا تسئلوا على النبي عنيت به ما نبأ من العبر  
وقولي من قصيدة بنوية

نضيع لشاة وفراء مجرب • جادت ربه در الشاة باللبن • تليح الرشاة ام معبد في البيت حشوا للوزنج  
وقولي وهو مخلص قصيدة بنوية

بات الفؤاد بصدغها متمرعا • من ستم تلك الحجة السوء • فانيبت بالقلب التليم متايأ غوثا لوك في شدة رخاء  
وقولي في استاذي مولا السيد طفيل محمد البكرامي في الدببت

بحر المقتدى امام الجهم هو قلب في صدره كنور • هاد السارين في جامعك مقبول نبينا طفيل والنور  
دو النور طفيل زعيم الدوسى داله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم نور له فسطح نور بن عبدبه فقال

اخاف ان يكون مثله فحول الى طرف سوطه فكان يصنى في الليلة الظلمة وقولي  
روح يدانك يا نسيم الواد • فزجنتى بنما ام الا واد • الا واد موضع كافي القاموس وجمع ر و وقولي

اهلا به من نسيم عاد عجلاناه ومرحبا بمسيح جالينا • المسيح الكثير السباحة عيسى عليه السلام وقولي  
كومن بيوت بالعلو شجرة • الفيت بيتا بيهن حراما • ولقيت حيا سمعتهم فوجدتهم بعد اللقاء عظاما

وقولي  
مررت على طفل يدع جماله • يطالع صفا والكرار يشيد • فقلت له لا زال عليك زك • ابن لي بابا للثلا في الجرد

وقولي  
ان الخيار لهم منزل • اما الشرار ففي محل شاق • شر لبل على البسيطة بلده في سورة هاجع الخيال بانق

هذا المعنى نقله عن قول بعض العرفاء حيث سمع بانع الخيار يقول الخيار بدائق فقال متاسفا اذا كان الخيار  
بدائق فكيف لشرار وقولي

ابكر فيا من لام لانك جاهلا • لله انصف كيف اغمرها نلا وقولي  
احبت قتل غزالان التلال • يداها زنيبا بدم الغزال • دم الغزال نبات تخطط الجوار بمانه اسورة في

ايد يمن حرا وقولي في محبوبته اسمها صندل  
سرت كوا ارواح دارة صندل • واهلك الى الصدع فحة صندل • دارة صندل دارة من دارات العرب ذكرها

صاحب القاموس في الدارات وقولي مورا بالملك  
نقد طار شجا بطومطاك • يعطف على الماء وابنة الماء وقولي لاديه معقبة لا طاط تقلت مسلمة من بلا قراط

وقولي احزن الى شجير البواد • واغصنها خواطر في فؤاد • الخواطر الجمع خاطر وهو الهاجس والتبخر وقولي  
لمحت الى عينها الكحل • فرضت طول العمر بالسوء

وهو مطلع أول قصيدة نظمها ثم رايت هذا المعنى في قول ابن نباتة المصري وهو  
قام يرفو بمقالة كحلأه • علمتني الجنون بالسؤا وقولي لانك العيون الموح لا نهام عين • تقناها على الاطلا

وما لبست لبعدي توب القضي • وعذرت من توب اصطبار عاباد اجرت • وقف معي من • وجعلته وعلية جاريا

وقولي

احبا بنا فرج الحبائ عزة • وتقي عليكم بالسؤا اعظم • وبعد نظم هذا المعنى من قصيدة اطلعت على قول

الشيخ عبد العزيز الانصاري

ولقد عجت لعاذل وخنه • لما دجاليل العذار للظلم • او ما ذكر من شئ وطرفه اذ اميل مع السؤا الاعظم

وقولي في صليح اسماء ربحان

اني ودار نزل المعترف رشاء • في بكرة البجعة الزهر الحناء • اصبت بعد ذلك الايام منتحرا • لما رايت على مشوايحنا

وقولي

لقد احم عذول السر في عذ • وقال عني ان الحنا فانصر • فقلت يا صاح دعني عني حنة • ازا دمن باب سلمي غير منصر

وقولي

طبا نسيما عطر الاكام • اصحت فاح اقل الاكام • وانبتى من جبري تخينه • فارجع الى عتباتهم بسلام

وقولي

اذا تختار فكر الشعر فاعمل • على معنى فريد والها • الا لنب حلا عر لطفكم • صريح اني بدت بالخلأ

وقولي

طلبت سغا من الجوار مسكة • لتفور منها التميم العاصم • سرب من الطبا صراها • واخترن حلا بطيخ الخاطر

وقولي

يا عيت عنصرك المبارك حمة • انت المفيض على النجاد رياه • اربنا ونحن الظام مشوكر • لسمام من جى الشجا وليا

وقولي

الله لا انسى مطوقه • اربت قوادى بالتغيرد فالتباه كانت تزين غصن الباشاء • وتتمبلر في الروص الشعبا

دارت عليها من الايام دارة • فلا تزي اليوم منها في الحمى حيا وقولي

ولقد رحلت الى المدينة عاحلا • والنواحي يم دقير لقاء • ثوى تعرف في مواضع الشري • حتى رايت معالم القصر

وقولي مضمتنا

ثوبت في حلهادات المراء • فلم يزوجها الا المراء • يقول رصاها قولا • اصبحنا انا المن حلا وطلاع النساء

## قلب الماهية

هو ان تبدل حقيقة شئ بحقيقة اخرى وهو على أربعة اضراب قلب الجوهر بالجوهر وقلب العرض بالعرض و  
قلب الجوهر بالعرض وقلب العرض بالجوهر والا هان ذلك وقلب الماهية مطلقا واما الاستفوجت هذا التفصيل  
وجعلته على أربعة اضراب فالضرب الاول كقول ابن عبد البر الاندلسي  
ما ان رأيت ولا سمعت بمثلها <sup>في</sup> دريغود من احياء عقيقا <sup>وقول المتنبي</sup> وقول الجواز الحسن <sup>على الواسط</sup> على الواسط  
وقد صارت الاجفان فرح من البكا وصاها را في الخلد الشقائق وقول الجواز الحسن <sup>على الواسط</sup> على الواسط  
هنيئا على رغي لعود اراكه تسوك به الرقا مبسها الغدا لن شعنت فيه فقد ارتفعها <sup>هني</sup> هني كان يسيب انفسه من

## وقول ابن الرومي في ملحه رثيا

رايت سحر ايقظ لاسية • كالكمياء التي قالوا ولم تصب • يلقى العجين نجينا من الملهه فيستحيل شايكا من الذ  
وقول المعري غدت ولها جمل من بحين • وراحت وهي من علق بضار وقول ابن عشرين  
عاطينه صهبا كل كاسها • حب المراج بلولو ما نصلاه بيدوكف مديها النواها فتعبد كافر الا نامل صندلا

## وقول بعضهم في الشمعة

اذا مرضت طالعها اللسان • ومد المدادى ليها يدا • ويقطف من راسها الكتله فيرجع اهليلج اسودا

## وقول قائل في التنبل

بعثت باورا عن التنبل الك • يراها اناس الهند كلام قوتا ما اذا اكل الانسان مس زردا تلون وفيه عقيقا ويا قوتا  
وقولي مقصيدة بنو تير طابت شقاؤهم • صارت روحا نضرا • لما شفت من الطير من مد • وقوله بصدا بنو  
رايت من سنة التبتام في احد • طلعا عدا وسيل الله مرجانا وقولي  
ذوت شجرات ناظرات بمثوب • وصار حمام الايك عنقا مغرب • مشوب بالثلثه كنصب بلد بالين وقولي  
الغيب في بلاد الغرام فراشة • ومصلية سقيت بصوب غمار • فادانك من منه فهو منديل • نيلت علاق عيش

## والضرب الثاني كقول المعري

وراني امام ولا امام وراء • اذا انا لم يكبر الكبراء

## والضرب الثالث كقول

لقد قسا اسماءك هياما • الى ان عدا هذا الغر اغراما

## والضرب الرابع كقول الصفي في من نبت على قبره انهار

تشموا هرا من حول تربته • اضحى نسيم الصبا من شرعها • هذي عاصفك الوجع غيرة • بطن الثرى في سحالت  
الاستبدال

الاستبدال

هوان ليستبد المعلوم بوجوده بذكر العلة كقول النبي صلى الله عليه وسلم من جعل قاضياً بين الناس  
بقدره يح غير سكين وقول المتنبي

وكيف عرفنا رسم من لم تدع له فواد العزبان الرسوم ولا لباه قال الوليدك يتعجب من معرفه رسم داهيا  
بعلان سلبت قلبه حتى لم تدع له فوادا ولا عقلا انتهى فوجود العزبان بدون الفواد واللب وجود المعلوم  
بدون العلة وقول المعري في الزمخ

وذي ظأ وليس به حيوة • يتقن طول حامله فطالا • وجود الظأ • أنتيقن وقصد الطول بدون الحيوة  
وجود المعلوم بدون العلة ومعنى الصراع الثاني ان الرمح لما علم طول عمر حامله طال الى قتل الأعداء  
وقوله

لونا في لظها حمل الشهب • ردد عن رأسها الشرطاه • اواراد السما طعنا لها عاه • دكسر القنا قبل الطعان  
ضمير البونث في البيتين راجع الى الضفوف والشاهد في البيت الثاني وقول أبي سعيد بوري  
ايا حامل الرمح الشبيه بقدره • ويا شاهرا سيفاً حكي حظه عضباء • وضع الرمح • واخذ ما سلمت فرتباه  
قنلت وما حاولت طعنا ولا ضرباه

### وقول ابن حيوس

انت الذي نفق الشفاء بسوقه • وجري الندى بعروقه قبل الدمر • وقول الصنفى الحلي  
لما ليراع ان راع الخطوب له • فحلبه الطرس تصيد • اضم خرس مشقوق النساء اذا ما حتر سمعت الأغا  
وقوله قضيت ما اود الحما بمحتر • وشبت ومائل الشيب بمفتر • وقول من قضيه بنويرة  
عن الجذيع من التوك نجهت من • عود يحيل بلا يد العواد

### الطغيان

هوان يبلغ المعلوم ويتخلف عن العلة التامة وهذا النوع عكس الاستبداد كقول المتنبي  
رمت وجهه من هوى بديل عواذلي • فقلن نرى شمساً وما طلع الفجر

### وقول المعري

وعنت في سمانى عذبة مخوم ما يعي • باعنان • العنان كسحاب نيرة ومعنى وقول الطغرائي  
ويا نار قلبي ما جمر ككلاه فضحت عليه الماء لا يتبوخ • وقول ابن جابر لا ندسى ذكره شاح بدعيتيه  
ما المثال لك لا زال مستهرا • المنطقين في الشرطي تسديده • امارا وحين هو وطوره الشمس لعة والليل موجو

### وقول أبي علي بن مسكويه

الأقربالي في هاري تمعه • فاهذا لا يامر غير ليالي • ونظم الأديب في القراطين شمتي • وهذا يمكن في الليل نظم لالي



### وقول اشباب لطريف

مدحهم من فوق سميرته • ولاح من سوا الزانب في جنح • نقلت عجب كيف لا هي للجحى • وقد طلعت الشمس الناعلى

### وقول الصفي الحلبي في الرثاء

ماتني لخرن لان يطوفني • يحكي الصدا لنعي حطه عظماء • فالناس تجاب نطت شربة • وهل سمعت بميت نظم الكلام  
أكون علة تامة لانقطاع التكلم وهو متخلف عنه ههنا وما صار الموت علة للتكلم فلا يدخل في مولاة العذر

### التي تجيء وقول مظفر الاعرجي

قلته قلعي جرحه وحسنه • وداح من عارضيه العبر العبق • وجل انهم ماء • وعجب • لا ينطفئ في الا دامنه يحترق

### وقول الصفدي

تكون من برز ندها • وحمل السوار عليها اتلق • فلا ذا على ما علمت لطفا • ولا ذا وحاشا من ذا احترق

### وقوله في الفرس

بحسنه من اشقر قصب • عند برز الحور والكر • لا يستطيع الشمس من برز • ترسم ظلا على الارض

### وقول ابن زريق في ابراهيم

سما ابراهيم مالكة • لحسنه وصف يصدق • اصحى كراهه مبكر في • نار القلوب ليس تحرقه

### السلط

هو ان ناهي العلة الناقصة مقام العلة التامة ونوجد العلول قول ويلزم هذا النوع نوع فاخر هو الاستدلال لكن المظور في السلط استقلال العلة الناقصة في التأثير والمقصود في الاستدلال وجود

### المعلول بدون العلة كقول التهامي

له اسيف طرف لا يفارق جفنه • ولم ارسيفان في جفنه يبري • وقول الغزي  
تبتني نحو شمس طائر الوراء طرد • فصارت ياد الخطة منه كاعبا • تناو للولها وما مدسا • واخر اخرها وما قام واثبا

### وقول الشريف الرضي

سهم اصاب در اميد بكسلم من العراق لقد ابعده مراك • قرب المرمى من الراعي فذر الغلوة من اجزاء  
العلة التامة وهو لا يوجد هنا فصارت العلة الناقصة قال الصفدي في شرح لامية العجم سئل  
الوافرج بن الحوري كيف يلبس قتل الحسين رضي الله عنه الى بربد وهو بالشام والحسين بالعراق

### وانشد قول الرضي هذا وقول بعضهم في ضليحك

قد نزلت قل سلسل من لحاظه • دموع در وفودك ذاهل • واعجبها من حسن في روضه • يقطر منها الماء وهو ذابل

### وقول

السلط

تقصي مطوفه في اسره فتنصره ان لم يرج ذوقه الى الفتنصره قالت ولما بالو من يده تمت البيضة يا فتى القصر  
وقولي وحينه صدمها عجب عجاب بغير السن تلذغ مستها ماء وقولي

الاعتساف

فيا لها اعينهن بضمي قلوب العاسفين مع اعوجاج الاعتساف  
هو في اللغة الاخذ على غير الطريق وفي الاصطلاح ان لا يؤثر العلة في ما هي علة له وتؤثر في غيره اقول  
يلزم هذا النوع النوع الاخران الاستبداد والطغيان ومطبخ نظر التكم فيه الاعتساف كقول  
ابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلي من شعراء دمية القصر  
اشفت لما حل صلاغده ساحة خد جبرها محرق فانقلب صدا غرظها سائلة واحترق الشفق

### وقول بعضهم في مباح قاض

كلني نفاص من كل فت بحبه والحييم معتد الروح عباله قاض ويحك بالهوى وبغيره كين ايا المذبوح  
وقولي ما بال ساق نار الكاس من هب فداول لغيرا ياها واحرقني مولاة العدر  
هو ان تؤد العلة ضد معلوها وتوجد واسما هذه الانواع الخمسة المتعلقة بالجلل وتعارفها الشعرة  
بوجه التسمية من اختراعات المؤلف ما هي بترجمة للهندية كقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا بل احياء فالقتل سبب للموت وهما صار سببا للصدا وهو الحيوة وقول بعض اصحاب  
القلوب الناس يقولون افتحوا عيونكم حتى تبصروا وانا اقول غمضوا عيونكم حتى تبصروا وقول  
ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغرا وداو في بالتي كانت هي الداء هذا البيت في مصرعه  
الاول الوفاق وفي مصرعه الثاني مولاة العدر وقول الطغرائي في التسمع  
يجب بما يغني به من حسبه حيوته مرهونه بقبانه وقول محمد بن علي بن بسام  
الشمس غر تر والغيت راء فلما سمعتم بغيت جامت منس وقول بعضهم

مولاة العدر

ماء الدما مع نار الشوق تحدره فهل سمعتم بها فاض من نار وقول لصافي محبوب معذر  
وعهدك بالعقارب حين تستوا يخفف سمها وتقلضت فابال الشااتي وهكذا عقارب صغرة تراد شرا

### وقول وضاح البصري في الشمعة

عراستني من الكؤوس كارضيا رجهما الشموس ندوق الموت ما سلمت تحي ادا ما قطعت منها الرؤوس

### وقول لغواصر في الجمد

وباردم يطرح في القبر رجاء ان يبقى على الدهر يعيش ما ضاله قبره وحينه في سعة القبر

### وقول الامام محمد بن محمد بن الظاهر الحنفى الاربلي

يا ساهر من حبه عضبا غدا ما لينة با ديا في صفح طر في قلبه ايسيل ما وذاه دون ان العلم بقرحه

وهما بجنبك شاهدان وأتماء تعديل كل منهما في جرحه وقول بن قلا قس  
ارجع عن الوادي فان مياهه مما ينبت به غليل الهيم وقول بن الساعاتي في لهر  
صداء الظلال يزيدون في وجهه ارايت سيفاً قطب بقتل البصا وقول الجرمي  
بين لوى الحجج ووادى العقيق مولا السلوا عنه طريقه ويدا من يرد رضاب له اشكو الى العذال منه الحريق

### وقول بن النقيب

نصت جفوني للخيال جبالاً له لاجل في الكرى يسبح وكيف اذا انقضت من اصيده وقاعة الاشراك للصيد تقفح

### وقول بن بائة المصري

واقسم لو جاد الخيال بزورة لصادف باب الجفن بالفتح مقفلاً

### وقوله كتب به الى القاضي شمس الدين البهنسي

عليون من تالم اقم بها • ما عجا لي واراد من الفضل • واعجب من ذاك الشمس شئت • وهما انما منها جيت ما كنت في ظل

### وقول الصفي الحلي

لولاكم لم يكن في الشعر لرب • ولا رت به من غرب تاموم فضيلة نفقت قد نرايها • كالاسم زيد بهاء لتصغير

### وقولي

قل للومض كما نرت عشية • ارسل الى معطر سفياء • سواك مولانا نقاؤنا نره • نارا ترك بالزلة صلياً

### المخالطة

المخالطة

هي عبارة عن ان يعلل امر كاذب بامر صادق ووجه التسمية مخالطة الصديق بالكذب وهذا النوع عرفه  
الاهاند بهذا التعريف وانا اعنت النظر فوجدته في معاني البالغة وانما ذكرته في الانواع الهندية لانه  
من هذه المحيثة نوع على حدة كقول ابي نواس واخفت اهل الشرك حتى تخافك النطف التي لم تخلق  
للامر الكاذب خرف النطف التي لم تخلق من الممدوح والامر الصاق اخافة الممدوح اهل الشرك علل الاول  
بالتاني مروان العنابي الشاعر لقي ابونواس فقال ما استحييت من الله بقولك واخفت اهل الشرك  
الميت فقال له ابونواس وانت ما استحييت من الله بقولك

مارلت في عمرات الموت مطرها يضيئ وسيع الزمان جلي • فلم يزل اناسي بلطفك حتى اخلت حيام من بكاجل  
فعال لغناي قد علم الله وقد علمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك اعدت لكلنا صرح جواباً اقول  
نما قال العنابي هذا لان غرضه من الحيات والموت الرخاء والشدة مجازاً وان حمل على الحقيقة كما هو عرض  
ابي نواس فهو مثال لما نحن فيه واما كلام ابونواس فلا يقبل التوجيه في قول  
لا يستطيع غشوم الدهر بظلمه • قد اعتصمت بذيل السيد لجل

## عكس الحالة

هو ان يعال امرئ ان كاذب باعتبار لطيف وهذا النوع وجده في بعض امثلة حسن التعليل الذي  
يجب تعريفه في حسن الاعتذار وقد البعض لانه لا يوجد في بعض اخر كقول القيسر الخ  
وامرؤى الذي هو كاذب الباطن باحداه است ترى وجهه اثر الترتيب فان العلل له وهو سجد البدر والمعدن  
وهو ظهوره في الترتيب كالاتي من وضار ففي البيت حسن التعليل لا يقلل ان اف باله كاذب في قولنا في معنى  
سقط وهذا النوع استخراج في مقابلة الحالة ولهذا ذكر في هذا القامع مع ان مقابله في اننا استخراج

## كقول المتبني

لم يحك نال ذلك السحاب وانما حمت به فمسيبه الرمساء ثم تاب جمع سحابه الرخضاء اعني في اثر  
الحبي فالضيب معلل به هو امرئ ان كاذب بمعلل به هو امرئ ان كاذب وقول في هذا  
وعم النسخ اليه كعادته حسا سلو سر قفاه انه كرون لسان البهسج في قفاه صادق ويزعم انه

## كعادته يحسب كاذب التاويل

هو صرف الشيء عن ظاهره اذا توجه اليه موخذه وان كان ما يحتاج الى الصرف فعلا يكون فعلها او يقول لا يكون

## قولها والاؤل من مستخرجات الالهان كقول الخطبة

اذا ما العين فاضل مع منها اقول بما قدى وهو البكاء ومن ههنا قول لي لعتاهيه  
وقال قد بكت فقلت كلا ههنا كبري من الخرج الجليله ولكني اصاب سؤا عيني عوبي قد يله طرف حديد

## فقالوا لاله مما هواء وقولي اكلنا مقلتيك اصناعي

بروح وقلبي طيبة ذات فتنة على عطفه قامت لتذهب بافرو دريت فقالت قت لما توه لطلوع جولي مكا خاضع

## والثاني من مستخرجات العرب وهو جزء من المواربة ريعر فيها ان يقول المتكلم كلاما توجه اليه المواربة

فيتخلص منها بابلع وجهه من الوجوه اما تجريب كلمة او تبخيفها او زيادة او نقصان وبغير ذلك والتاويل القولي

ما لم يغير فيه اللفظ فخرج ما فيه التحريف ونظائره ومن سوا هذه ما حكوا ان ابا مسلم قال سليمان بلغني

انك كنت في مجلس وقد جرى ذكرى فقلت شؤد وجهه واقطع راسه واسفني من دمه فقال نعم قلت

ذلك ونحن جلوس تحت كرم حصر فاستحسن ابو مسلم منه ذلك ومنها ما روي ان التوكل روى

عصفورا فخطاته فقال ابن حمدون التديم احسنت يا سيدي فاستشاط التوكل غيظا وقال وليك

الحق في كيف احسنت قال الى العصفور يا امير المؤمنين فسكن غيظه وضحك ومن استلته في النظم

## قول بعضهم

الا يا نعيم الجدل بلغ رسالتى سليبي وعرضي كانك ضاح فان عرضت عني فو نعا بغية وقد صاحت بذلك الطوايح



الذي يدعى للشرير يدانه لبيت الحرب وغيت المحبوب وقولي

الحب طور اضرام وهو اوند ما فذلك وانا واسرانا وهذا الضرب لا خير ملتبس بقلب لماهية اذ تبدل  
احدى الحقيقتين بالآخرى كذلك الله بالعقيق قول ابن عبد البر لا ندلسى ما ان رايت ولا سمعت بمثلها  
درا يعود من الحياء عقيقا انما يكون في الحالتين وهما قبل الحياء وبعد فكان ان يعيد من التنوع الزماني  
والفرق بينهما ان المقصود في التنوع بيان كلتا الحالتين والنسبتين كما يظهر من الامثلة بخلاف تلك الماهية  
فان المقصود به هو الحالة الثانية اى الحالة المتبدل لها دون المتبدل منها وان كانت مفهومة على طريقة التبع  
والزوم واعلم ان الاهداس يخرج التنوع مطلقا وتفصيلا اى التعدد الاعتقادي والمكان والزمان  
واستخرج امثله وربع الناس الزماني بقلب لماهية من فكر المؤلف هذا اخر المقالة الاولى ذكرت  
فيها سوى الانواع المختصة بالاهاذ خمسة انواع لوجوه عرفتها وهى استخدام المظهر الذى هو صفة المخزنة  
واستخدام المضمرة ضمنه والقومية وعكس الانتراع وعكس الخاطئة المقالة الثانية  
في المحسنات التى استخرجها المؤلف ولما قصدت تعريب المبدع الهندى وخرجت عرف الصندى بالارج  
الرندى وطالعت الدواوين العربية ونصفحتها لكاتب الادبية واشتغلت بها عاقر اشهر وما  
تناولت الاعرفه من سبعة اجز لا تنفاه الفراغ وعدم مساعاة القلب والذماغ والافكار الاحتمال  
القوى ان يسمح لى انواع اخر ويزداد على القلادة القصيرة من غير غرض وفي هذا القدر كفاية لمن له دراية

المقالة الثانية

التفاوت

## التفاوت

هذا النوع ما على منصبه وما ارفع مرتبه والبحث عنه موجود في مصنفات الادباء منها ما قال السكاكى  
في المفتاح وهل تسمية العرب القلادة مفارقة والعطشان ناهلا واللدغ سليما وما ساكل ذلك الا من باب  
التفاوت فالمفارقة هي المنجاة والناهل هو الزيان والسليم هوذ والسلامه وذكر اصحاب البديعيات  
صحت التفاؤل في براعة المطلاع لكن ما اخره احد منهم ولا جعله نوعا براسه وانا نظمت في سلك  
الانواع وجعلته نعمة مستقلة لراحة الاسماع وهو عبارة عن استنباط الخبير من قول او فعل  
فن امثلة الاول ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم للمدينة نزل برجل من الانصار  
فنادى للرجل بخلاصه يا سالم يا نبيار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لنا الدار في سير  
وقول لى العلاء المعري وقد سماه سيده عليا وذلك من علو القدر قال وقول قائل  
امر على نادى الاراك تفاوتلا لعل في وادى الاراك اراكا وقول بعض الظرفاء  
استناك بعدك بالاراك تفاوتلا باسم الاراك اقول سوف اراكا فرفضت تشا الشواظير ان يكون تمسكي بسواكا  
وقول الصفي الحلي



رذى مرج عارضته في طريقه فلما رآه قال امض لسانكاه وقلت له قال عبيد مبارك تبصيفه اني امض لسانكاه  
**ومن امثلة الثاني** ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من تحويل الزداء في الاستسقاء وما روى ان الهادي  
 قد هم بقتل يحيى بن خالد فلطم يحيى غلاما له فانقطعت حلقة خاتمة وضاع الفص فاشد ذلك عليه ودخل  
 السيار فاجره بالقصة **تقال** اخلاق من كل المهور سقوطه واتاك بالفرج انفتاح الخاتم .

قد كان ضاق ففك حلقة ضيقه فاصبرها صبرا ثم ابدأ ثم فلما اسوار رفعت الناعية بموت الهادي  
 فاعطى الشاعر مائة الف درهم وخرج طاهر بن الحسين وهو يقاتل المخلوع بدرهم في كره اراد ان يتصدق  
 بها فاسبله ناسيا فتبدت فاعتم لها فقال الانجلي هذا تبدد جمعهم لا غير وذهبا بها فذهب لغتم  
 بيتي يكون الحمر بعض روفه لا خير في امساكه في لكم فظفر في تلك الليلة بالمخلوع وقتله وانكسر  
 سيف فتبين وهو محاصر بابك **وقال ابو الف**

ان انكسار السيف كسر عروءه وكسره اعلام بابك تكسره لا تفن على حسام كسره فالكسر عن كسر العسكر  
 فظفر به في اعد من قولي

منه انت نصيت سيفا فاطعا وقلت ليثا في القلادة نزيله ابشر اذ الله عزت سيكده سيصر شائك العصى <sup>قتله</sup>

### وقولي

خرج الهلال من السحابة نغمة ورايته ذو الخلائق اجعاه هذا البير المستير مبارك سار التي انتقت غيط البر

### وقولي

لقد طال اليا من التفريق بيننا من الله ارجوان يعيد صاله رايته غزالا بالفاخرة سلخاه سيسخ لي طوي ارجو حاله  
 السائح مامر عن يمينك من طوي وطائر وهو خلاف المباح وكانت العرب تتناول بالسائح وتطير بالبارح  
 ومن امثالهم من لي بالسائح بعد المباح اي بالخير بعد الشر وما ذكرت التطير في مقابلة التناول لتفريق النجا  
 عن قاطبة وهو موجود في كلامهم **كقول بعضهم**

تغنى الطائر ان يذكر سلمي على غصنين من غرب وباه فكان البان ان بان سلمي وفي الغرب غدا غير بان

### السند

هو ان يوجب المتكلم على نفسه عملا تكون فيه حصة حسب اعتقاده بشرط ان يحصل له مائة ناه **كقولي**  
 ادرود واما ان اطي الى الحمى فهل في البر لا اخرج استعير اكل طبا صاها متقنر اذ القيت طينة استعيرها

### وقولي

مشوق الى اهل ضو غير مخصص فهل افوز باحوال وجران عهد ان اصادت ذاسلم استقي نيلها امواه اجفان

### وقولي

الند

لم افس ساعته فاقوت ضميمته وظللت اقلق في يد البراءة ان القوم من كينى اغرس علمه وترى انهم اعصن الطرقات

## وقول

يا صاح فلقد لا يلج صادق • اولى سمع في الصباح صلاه بين لنان كنت تعلم حاله • ارايت نوحته تزيد جراحا  
من اين جاء وما يريد وعم ذاه فوق الاثيلة مصبح نواحا • ونذرت ان قد علمي املاده • اخذته اعطاه لاله نجا • حا

## الوفات

هوان يجمع التكلم وكلامه الضدين بحيث يصدق كل منهما على الاخر اعلم ان الطباق عند مشايخ البديع هو ذكر  
المتضادين في الكلام اى التقابلين في الجملة كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تعالى وما  
يستوى لاعمي البصير ولا الطمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وهو اول نوع من انواع البديع التي  
ذكرها السكاكي في الفتح واخرون في مصنفاتهم قال العلامة التفتازاني في المطول ليس المراد بالتضاد  
ههنا الامر بين الوجوه من الموارد بل على محمل احديهما غاية الخلاف كالسواد والابيض بل اعم من ذلك وهو  
ما يكون بينهما تقابل وتناف في الجملة وفي بعض الاحوال سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء  
كان تقابل التناد او تقابل اليجاب ونسب وتقابل العدم والملكه وتقابل المتضاد وما يشبهه شيئا  
من ذلك انتهى كلام العلامة ومرادنا بموافقة السندين صدق احد الشيشين للذين بينهما نسبة من هذه  
النسب على الاخر كما سيظهر من الامثلة فالوفاق على طبقة من الطباق وهو نوع ما استخراج اديب  
ولا ظفر به لبيب مع ان محنة كل عصر صرغوا همهم في استخراج الاقسام وصادرة كل مصر لنبوا  
حبا لهم لتسخير الارام فاصلى الله تعالى جمع السندين ووفقني يا صلاح ذات البين والطباق اعم  
مطلقا من الوفاق ثم الوفاق على ضربين منبوي ولفظي فالمنعوي كقوله تعالى هو الاول والاخر  
والظاهر والباطن وما روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما بقي منها الا كتبها قال بقي كلها غير كتبها لراى الترمذي وصححه وقوله  
وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتبها قال بقي كلها غير كتبها لراى الترمذي وصححه وقوله  
صلى الله عليه وسلم سيد القوادهم وقول ابن ابي رومي

## وقول المتبني

يلقى مغيا متسما في حالة • هطل الا غامرة نير الاشباس • وقول المتبني  
وانا الذي جئنا لنبينة طرفة • فر المطالب القليل القائل وقوله وقول الغايبه لان راي العيش واراد النفوس

## وقول الشريف الرضي

انت السلوقلي والغرام له • فما ترك في قلبي واحلاك • وقول حمد بن يوسف لمتاز  
وكم للشوق في احشا صب • اذا اندملت جد لها جراحا • ضعيف الصبر عندك وان شئت اوسكران القود وان نصحا  
كذاك بنوا الهوى سكرى صفاء • كاحلاق الهام رضى صفحا • وقول ابن عنين في دمشق

بلادها الحصباء دروتربها عبيد واقفاً الشمال الشمول تسلسل فيها ماها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو

### وقول النهامي

امضي الحظا كلهن نكلاً اكملت لحظك زدت في امداده وقول علي برفض الله الراوندي  
هذا اليك الحب هو اضلني فكيف احتياي المضل هو الهادي وقول الشيخ بدر الدين بر الصواب  
كربا صفا لدهر في حكمه وضرب من حيث بي يعتق البسني من شيتي حلة قلت له والله عريتني  
اقول فيه جواب لقسم بغير اللام ولا ملام لكون الانسان مجبولا على النسيان الا ترى بانواس مع تهم

### في كلام العرب كيف غلط في قوله

كان صغري وكبرى من فواقعها حصبا در على ارض من الذهب فان فعلى التي هو مؤنث فعلا تعري عن اللام  
والاضافة معاكدا في المثل السائر والبيت في وصف الخمر والفواقع النفاخات الحادثة من انزعج البيت  
الذي قبله هو هذا قامت تريني وامر الليل مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب

### وقول لبيد بن ربيعة

يا عاذلى في هواه اذا بدا كيف سلوه يمرى كل وقت وكلما تر بحلوة وقول بعضهم  
مرنا على الروض اللطيف سحيرا وافوا الابرقي نفسك فلم ار شيئا كان احسن منظرا من الروض يحكم معه

### وقول الهانزهي

فنتت به حلوا ملحا فخذوا باعج شئ كيف يحلو ويملح وقد شهد السواك عندك بطيبه ولم ار عذرا هو سكر ايطم

### وقول الصفي

يا القوي من سطوة الترك سلوا بغير جفائهم لقطع الخوره كل لحظ ومثله لكن انصره تراه في الحرب للسكوره

### وقوله

يا قلب لا تقدم على سحر العيون اذا سطا ومن العائب انه اضحى يصح مع الخطا

### وقول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

در بيم من خزانه هاشم ولله لكن ابوالاباء وقول من صلى الله عليه وسلم  
قوم راوه وما اهدوا بضيا فانظر الى راين هم عريان وقول من صلى الله عليه وسلم  
وكيف ترى سراه ليلة هجرة نواظر في عين السهاد هواجع والوفاء واللفظي كقول بعضهم في الترح  
عجبت منها الى الزمان شبيهه جنسا ونعت في الميحاب عتال المان كرم ان التماح الصلبي اللدنة  
الواحدة مرانة من مرمر ونا لان في صلابته والعسال مبالغته من غسل الترح اشتد اهتزاز والشاعر نظر  
الى صورة المرح في الزمان والعسال من العسل وتجب من اجتماع المرارة والحلاوة في شئ واحد والرح

## خال عنهما وقول ابن سينا المصري

يتار من دمعى عليك ذروالبكاء فاعجبه من سائل يتصدق • الطباق بين السائل والتصدق ههنا لفظي لا  
السائل من التبيلان لا من السؤال فالوفاق ايضا كذلك وقوله  
اذا سألوني عن هو قد كفته • سكت امرى واشيا ورفقيا • وجاوب عن سائل من مكد • فله دمعى سائلا ومحبا •

## التثبت

هو ان يبقى العلول بعد فناء العلة المبقية اعلم ان علة البقاء قد يكون خبر علة الوجود كما ان مسيس النار بالفتيلة  
لوجود السراج والذهن علة لبقائه وقد يكون عيها كالشمس فانها علة موجدة للحرارة وهي علة متقية لها كقول المتن  
امروا حنا انهم لت وعشنا بعدا • مر بعد ما طرت على الاقدام • وقول المعري في الخيل  
ولما لم يسبقه شئ • من الحيوان سابق الظلال • لا يتحقق سبق الا في صورة وجود الظلال ولو آنا  
اذ لا يتحقق سبق النسبة الى التثبي العدم • وقول الامرجاني  
عوج علينا ايها التركب لا عار ان يتساءل الضمير قد كان لي قلب ولا لم واليوم لي امر ولا قلب

## وقول ابن الدهان

تفسر القياس فللغرام قضية • ليست على الحج المحي تنقاد • منها بقاء الشوق وهو عجزهم • عرض يفنى ذنره لا  
لا يفنى ان العرض هو الحال المفتقر في تقوم الى المحل هو معلول المحل اذ المعلول هو المحتاح الى الغير بكل عرض معلول  
من غير عكس كل اذا المعلول قد يكون جوهر كالعقول والنفوس والا جرام المفتقرة الى علها

## الغضب

هو ان يتصف شئ بخاصة غير وهو عام من مولاة العدو ويوجد في تشبيه الانتقال ايضا ولا اعتبار  
مختلفان بينهما صفة بعيدة كما في المصراع الثالث من بيتي المتنبي  
ولما التقينا والنوى ورفقينا • غفلون عنا كنت ابكي • وبسم فملم ابردا ضاحكا قبل وجهها ولم ترد قلبي ميتا يتكلم •

## وقول محمد السكري في الفقه

وجا بقهوق من قشر رب • نغير على العبا للعباد • راينا الطبي يايتنا بسك • وهذا الطبي ياتي بالزباد •

## وقول الجليس بلجنياب

ومن عجب ان العتور في الوغى • تحيض يابدي القوم وهي كورة • وقولي  
ما انت يا ايها العقيان خالقنا • وانت تقضي على العدا حاجتنا • وعلى وصف لعقبان ذكرت ما قال الفاضل  
الجليس حاشية المطول بعد ذكر قول أبي نواس  
صفاء لا ينزل الاخران ساحتها لموسها حجر مسته سر • ان البيت في وصف الديار وهذا يدل على عدم

اطلاعه على حقيقة البيت فانه في وصف الخمر شروعه في خاطري ان اجعل البيت في وصفه لتيار واستر بضمينه  
حاطر الفاضل الجبلي **فقلت** ان الدنيا يرما على مكاتها بها تجلت عن الاشياء غماؤه  
صراء لا يرا الا حزان ساحتها لومستها حجر مسته سراء لا يخفى من الحجر له طرف وقوع في  
التضمين لان الدنيا ير تعرض على الحاك فيلصق به شيء من الذهب فكانه مسته سراء

### التوصية

هو ان يامر المتكلم شخصا ان يفعل ما يشاء في هذا الموضع ويستق وغيره بعد موت الامر **قول طرفة في**  
من مشر فانه يعني بها انا اهله وتبقى الى الجيب يا امير معبد **وقول في بحن الثقيض** **ضوء الله عنه**  
انامت فادفني الى جنب كرمه ترى عظامي بعد موتي عروقه ولا تدفني في القلاة فاشي احاف اياما من لا ادق  
وقد تهره في فردان لا ادقها انتصابا لفعل بان المصونية فيكون في القافية الاقواء وليس كذلك بل في ايات  
محضه من متفلة وهي لا تقع الا بعد فعل التحقيق كالعلم او بعد فعل الظن فتاويل ان يكون طنا غالبا قال  
الشيخ الرضي وقد يشهد الخوف والرجاء حتى يلحق بالتيقن فيقع بعدهما ايضا المحضه كقوله فلا تدفني  
الى احر البيت **وابو بحن** القائل للبيتين رضي الله عنه كان مطوعا كرميا الا انه كان منهمكا في الشرب  
لا يتركه وقد حده عمره رضي الله عنه ثمان مرات في الخمر وما كان يوم القادسية وظهر منه ما ظهر من الشجاعة  
والقصة مشهورة قاله امير الجيش لا تجلدك على الخمر يا فقال انا والله لا اشربها ابدا كنت انفا ان ادعها  
من حجة جلدك فلم شربها بعد ذلك **قال** في كتاب الاستيعاب زعم الهيثم بن عدي انه اخبر من راي قبر ابي  
بحن ما ذكر بايجان او قال في فواحي جرجان وقد بنت عليه ثلاث اصول الكرم وقد هالت وانثرت ومعشره  
على قبره انتهى **قال الشيخ** لها الذين العاملي في المجلد الخامس من الكشكول التصحيح ارقب ما ذكر بايجان وقد تم  
وهو البلد قريب من فرحين على شاطئ فخر هناك يقال له سوراب واهل البلدا لا يفترسون عن زيارته وهو

### احد منها هم وقول بعضهم

اذا امسى وسادى من تراب وبنت عجاور الرب الرحيم فبنوينا صيطابي وقطوا لك البشري قدمت على الكريم

### وقولي

قد قال لي ليل لا فرار مفره ان لميت بشمعي المانوس فاراد تقيتني بحجر جنتي اودع رماد قبة الفانوس

### وقولي

حببت غائبة النقا ولا جلهاء سكنت نظارها صميم جناي باصاح يوم اذوق كاس مرصيه فان عظمي تحت ظلالها

### وقولي

لان عشت حينا يا حافدي معي وان منته كرفي بغر الفواح **وقولي**

اسم رامة انت حنا دولة • اخرت مسكاً من سعادتي • عطر يعرف ودور امه <sup>مكتبة</sup> ولقد جعلتك يا نسيم وصيًا  
كلام الزوج هوان يفرض المتكلم نفسه ميتاً ويتكلم عن نفسه الناطقة **قوله المتبني**

وانا الذي احببت المنيه طرفه • فر الطالب والقتيل الاقاتل

**وقوله في الفتح البستي قال السيد علي معصوم ومن ديوانه نقلت**

خد وابدع هذا الغلام فانه رهان بهي مقلتيه على عدو • ولا تقتلوه انني انا عبد • ولم ارجع قط فقتل بالعدو

**وقوله بالفارسي**

ما بين معترك الاحقاد والهج انا الفيتل بلاثم ولا مرج ودع قبل الموت رجلي انظر عينا من حسن ذاك النظر الهج

**وقوله بن فورهجة الرازي**

جعلتك منك يا سكنى ملاذا وحبك عانداً اذ لا ملاذا • وهبك قتلتي في قاعده جنى المولى عليه وكان ملاذا

**وقوله لصفي صوري**

تداني الذي هو كنت صبا فقال عجب كل امرئ في الهو صبره لطرف اذ رميت بهم • ولم تتصبرا في رميتك بالهو

**وقوله**

زاد بجزاها الله خيرهم بك فسمت منها في الفريج عبيدا • واقدا في غصن طيب بي فرحت تخفيفا لقد اكثرا

**وقوله**

اقد ابرت الحسنا مسوقنا اذا انا من قري علوت سماكا ففاضت على عطشي اليم <sup>مهمها</sup> وقالت سقى الله الكريم ثم را

**وقوله**

لقد راودني ليلاً وجا صبحي يقول من قبل المسكين واعجباً فيفتش القوم فليكنتم على عجل بنا نريد المظلوحة ضبا

**وقوله**

ان لمودا خطا بلا سب • كان في يد السطو في كنب لقد راقت دمي بالمرثاة البشرا انت شهيد صادق الرتب  
الست مرسل زبد يجل سياه السجاء هذا العري شرف السب ورثت من جد المهور ثلثه فاشكر لقاتله خضتك بالحجب

ان كنت زيدا فهذا الاسم عثم • وواقع في كتاب الله فاطلب **وقوله**

اصام او وميض لاح من احده لقد قتلت به قتلا بلا قود فيا حمارك الله فانتحة الرقتل عزلا وطامبت بعد

**وقوله**

فضيت يا غنجهي هو انا شيعت نفسي ولا شرف سكنيا • سحر ذلك جد العشق عا • ستعبر من تراوي تم بكينا

**جمل الثقيل**

هوان يدعي التحكم ان الذي يستحيل ممكن والله يمكن مستحيل فهو بحر الثقيلين هذا هو وجه التسمية <sup>ط</sup>



الغرض فيه علم بتحقيق الممكن ومن أمثلته قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم مجبل زال عن مكانه فصدقوه و  
إذا سمعتم رجلا يغير عن خلقه فلا تصدقوا به **وقول المتنبى**

وما الجمع بين الماء والنار في يدكم بأصعب من أن أجمع الجحد والفهم المراد بالنفي نفي صل الفعل أي الصعوبة لا نفي الزيادة  
لأن الغرض هو إولة الجمع بين الضدين وقد يراد باسم التفصيل صل الفعل كما في قوله تعالى وهو هوب  
عليه فعمل المتنبى الممكن وهو الجمع بين الجحد والفهم صعبا أي مستحيلا والمستحيل وهو الجمع بين الماء  
والنار ممكنا **وقول الطغرائي**

مرض الشيم وضح والذء الذي أشكوه لا يرجم له أفراق • يقال فرق المريض من مرضه أفاق **وقول محمد بن عيسى**

|                           |   |              |   |                          |
|---------------------------|---|--------------|---|--------------------------|
| نزول الراسيات على اللبالي | • | <b>وقولي</b> | • | وحناك عن فؤادي لا يزل    |
| يا أيها الأعماب عاد لا أس | • | <b>وقولي</b> | • | لم لا تعود إلى تلك الشمس |

قد ساخن سليمي ببلد سبب • تعنتي على العلاء الأسف • لم يصف عن كربة الغضا خالها • وكابد العرج يصفون

### التنزيل

هذا النوع فرم من المبالغة وهو أن ينزل القليل منزلة الكثير أو الصغير منزلة الكبير أو بالعكس فيها وإنما فصلت  
هذا التفصيل لأن القائل تستعملان في الكثرة والتفصيل والصغر والكبر يستعملان في الكثرة المتصل فهذه أربعة  
أضرب والضربان الأولان قد يمان مستفادان من النوع الذي استخرجه الشيخ زكي الدين ابن أبي الأصبع  
وسماه حصرا الجزئي والحاقة بالكلية أما الكلام الذي ساقه الشيخ في تعريفه وتفسيره فهو مضطرب وفيه  
الذي يجدي **قول أبي الحسن السلافي** نبتك على ما هو الكور • وداها الدنيا ويوم هو الكور  
فانه يستفاد منه الضربان الأولان قال الشيخ زكي الدين في ضمن شرح البيت ما حاصله ان الشاعر جعل  
المدح جميع الوري وهو جزء منه وداه الدنيا وهي جزء منها ويوم الكور وهو جزء منه فجعل الجزئي  
كلها انتهى وفي هذا التفرع نظر لأن الكل هو الكثير الماخوذ من حيث الوحدة وكل واحد منه جزء له كالقشر  
والشرب والعسكر وكل واحد من الموالي والكل هو القدر المشترك بين الكثير من حيث انطباقه واتحاد  
مع كل واحد منه فالكل لا يحل على واحد من الكثير التي هي اجزاءه من حيث هي اجزاء ولا يصح إطلاق  
اللفظ الموضوع بآراءه عليه حقيقة فلا يطلق العشرة ولا الشرب على واحد من الوحدات والقطعات  
وكذا العسكر والحيوان مثلا لا يطلق على كل شخص عسكري وعلى كل جزء عنصري والكل محمول على الكثير لأن  
هي جزئية ويصح إطلاق اللفظ الموضوع به على كل واحد منه حقيقة إذ لم يقصد امر زائد على مفهومه  
كما طلاق الإنسان على زيد وعمر فلا يصح قريع الجزئي والكل على الجزء والكل التام إلا ان  
سألنا التفرع مبنى على المجاز وكذا لفظ الجزئي والكل في اسم النوع مجاز لأن بناء النوع على الجزئ والكل والمثال

الجامع للضررين الأولين وهما تنزيل الصغير منزله الكبير والقليل منزلة الكثير مضى من قول أبي الحسن السلاحي

### ومثال تنزيل الكبير منزله الصغير قول المتنبي في الناقة

نفخت بذكر أكرم حرارة قلبها فستار وطول الأرض في عينها شبر وقوله يصف صبيرا إلى المدح  
المريك بينا بلد بعيد نصير طوله عرض النجاد وقولي متصرف في الدهر نافذ حكمته الراسما مخلقة من خاتمه

### ومثال تنزيل الكثير منزلة القليل قول المتنبي

فجاء به صلت الحجين معظما ترى الناس قلا حوله وهم كثرة صلت الحجين بفتح الصا المهملة واضح الحجين  
وقوله ان كان لا يدعى الفتى إلا كذا رجلا فسم الناس طرا أصبعا بالغ فيه وجعل الكثير بمنزلة جزء

صغير للفرد من الكثير وقول الطغرائي تقدمني أنا سكان شو طهم . ولم خطوي لو امتني على مهل  
وقولي حي الاله لياليا بالتحيف . . . ماكن غير لبيبة في الضيف لياليا الضيف

تكون قصبة واقصرها آخر الجوزاء وهو المراد من لبيبة في البيت اعلم ان الزمان كمر متصل غير قارأما  
الياليا في قولي فقد عرض لها الكم المنفصل وفي هذا المقام ذكرت فائدة قال ابن ادريس في السرائر ان العرب

تزعمن ان نصف النهار الاول في الضيف طول من النصف الاخر وفي الشتاء بالعكس عليه قول الشاعر  
فيا ليت حظي من وصال ميمه غدايت صيفا وعشيا شتوة ولما فرغت من تحرير مجتأ لتنزيل  
طالعت يوما شرح بدعية الحلبي فوجد على بيت النوع بالحمة هذه العبا حصر الكل والحاقة بالبحرني او  
بالعكس وعلم من هذا ان خطري بالحلبي شق العكس والكنه ما نظره وما اورده مثلا وكذلك صحاب

القصيد البديعيات التي طالعها والله اعلم

### التحول

هو ان تغلب المعاملة المقررة بين الامرين كما روي انه دخل رجل على امير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال  
والله يا امير المؤمنين لقد زلت الخلافة وما زلتك ورفعتها وما رفعتك وهو كانت اخرج اليك

### منك اليها وقول المتنبي

يقولون تاثير الكواكب في الورى فما باله تاثيره في الكواكب وقوله الطبيب اذا اصابه والماء انك اغسلت الغسل  
تقدير البيت الطبيب انت طيبه اذا صابك والماء انت الغاسل لما اذا اغسلت وقوله

هنيئا لك العيد الذي انت عيده وعيد بن سني وضحي وعيداء اي انت عيد العيد والفرح للذكر هو  
مفرح للناس وانت عيد بن سمي الله وذبح اضحيته وعيد اي شهد العيد وقوله

مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر . وهيتها من شارب مسكر الشكر وقوله  
اسد دم الاسد الهز برخصابه وقوله موت في ريع الموت من رعد

يحادى حتى كاذب حقه . وتكرى لافى فيقتلهما حتى . طوال لى نيليا بقصد فهاد . وبض الترتيبا تقطع  
**وقول علي بن الحبحم** . والله اسر بالشرع ذكره . ولكن اشعارك ليس بها ذكرى . **وقول الجس عبد الله**  
ولن يكرت على الملايس والحلى . وبك الملايس الحلى تشرف . فلبيت يكسى هو اشرف بقعه . في كل عام مرة . وسيجف

**وقول الغزالي**

اذا زان قوما بالمناقب واصف . ذكرنا له فضلا يزين المناقب . **وقول ابن الفارض**  
وعلى الكتيب لفرح محي . ونره الاساد صرعى من عيون جاد . **وقول ابن عسر**  
يا باخلا عنى بعزبه مرضابه . وارك تهمل منه عواراك . كل معطر نعه بواكره . ورضاب نيك معطر السوا

**وقوله في شرحه**

يا من يرضارا . سهل عليه عسيرة . سالت سارة . وانت من يدسيرة

**وقولي وهي مختصر قصيدة بنونية**

ارضى مضاكمه وحوكا ظنه . فيتم بسبهم باليتا عطشاناه . يقول البارقي . مستسفا من كريم غانظانه  
**وقولي** حسين به للحلى حسن نية . يتورع عن القلب ثم الذمايح . القلب يا اضم السوار الذمايح  
جمع دملج وهو حلى يلبس في العنسد الخمارق

الغزالي

هو وقوع امر يكون مستحيلا عادة او اعتيلا . هو الجسر . **البيت** . الجسر الهندية المتعلقة بالنبل . و  
غيرها ما في الخرق كقلب لما هية واللونق والتثبت والخص من انواعه . افراز عن الانواع عن  
الجسر كافراز التديج عن الطباق فان بعض الانواع لعلو شانها وسمو مكانه يجبان . يميز عن ازانها  
ويجلى على كرسى بنى اصحابه **ثم اعلم** ان النبالة اعم من الخارق مطلقا قالوا النبالة مخصصة في  
النبلع والاعراق والخلولان ما يدعى وقوسه ان كان ممكنا عقلا وعادة لكن يكون مستبعدا فنبليغ  
**كقول امرئ القيس** في معلقته يصف الفرس فعاد عداء . يرفقه بعبته . اياك فام يفتخ . بما فيضل  
العداء بالكسر الوالة بين الصيدين يصرخ احدهما على الاخر في طلق واحد . بالثور الذكر من بقرا  
وبالنمجة الانثى منها وراكاى متابعا ويغسل على البناء للمفعول معطوف على يفتخ . اى لم يعرف فلم يغسل  
وكسرا يغسل للاشباع ادعى ان هذا الفرس اكثر العدو وادرك ثورا وبقره وحشيتين في شوط واحد  
ولم يبرق وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه مستبعد وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاعراق  
**كقول الشاعر** ونكر جارنا ما دام فنيا . ونبتعه الكرامة حيث ملاه . ادعى ان جاره لا يميل  
عنه الى جانب الا وهو يرسل الكرامة . العطاء على اثره . وهذا ممكن عقلا متنع عادة فهو اعراق  
لا تبليغ وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة فخلو **كقول الجوهري**

واخضت هل الشريك حتى انه لتخافك النطفة التي لم تخلق ما دعى به تخاف الممدوح النطفة لغير المخلوقة و  
 هذا منع عقلا وعادة **وهذه هي** تبتز ان المبالغة تعم الاستحيل والمستبعد والخارق يختص لا قول  
 اذا المستبعد يوجد عادة وان قل فلا يصدق عليه ما عرف به الخارق فالمبالغة اعم من الخارق مطلقا  
 وقول امر القيس في وصف الفرس مبالغة وليس بخارق وفي الاستحالات العادية والعقلية مجتمعات معا  
 كما مضى في قول ابن نواس والخارق انما واكثرها يوجد في الاستعارة واساس الاستعارة علمتها على التشبيه  
 وادعا وان الاستعارة عين المستعارة لا شئ مشبه به كقول عمر بن ابي ربيعة في محبوبته الثريا بفت  
 عبد الله بن الجارث بن امية الاصغر وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
 ايها المنكح الثريا سهيلا **عمر** الله كيف يلتقيان هي شاميتا اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل **مما**  
 فلو ان محبوبة الثريا بعينها وابن عبد الرحمن سهيلا بعينه لما صح الاستحجاب من اجتماعهما وقد قرر عند  
 العلماء ان الاستعارة مبالغة في التشبيه قال **الادباء** احسن الغلو ما اقترن باداة تقربه الى القبول  
 مثل كاد ولو ونحوها كقوله تعالى يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار فان اضاءت الزيت مع عكس  
 النار مستحيلة عقلا وعادة وبدخول يكاد قربت في الصحة فانه يدل على مقارنة الاضائة لا وقوعها  
 الذي هو الاستحيل ما الخارق فلا بد فيه من علم لا اقتران باداة التقريب كما سبق في قول ابن نواس لان  
 مدله على خرقا لعادة وخروج المستحيل عن مضيق الاستحالة الى فضاء الامكان واداة التقريب تدل  
 على خلافه في تنافي الخارق والغلو **يعم** المستحيل الواقع والمستحيل القريب من الوقوع والخارق يختص  
 بالاول فهو اعم من الخارق مطلقا ثم اعلم ان القوم قد بالغوا في المبالغة مره او قبولها منهم من قال  
 انها مردودة مطلقا ومنهم من قال انها مقبولة مطلقا واختار الجهمور الفصل منهم صاحب التلخيص  
 حيث عد المبالغة المقبولة من الوجوه المحسنة ثم بعد ما عرف مطلق المبالغة وحصرها في اقسامها الثلاثة  
 قل والمقبول منه اي من الغلو اصناف منها ما دخل عليه ما يقرب الى الصحة فهو لفظه يكاد في يكاد تنافي  
 يصيبي ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل **كقول** الطيب في الخيل  
 عقدت سنا بكما عليها غيرها لو تبتغي عنفا عليه لا مكنها ومنها ما اخرج مخرج الخزل والخلاعة كقول  
 اسكروا بلا من ان غرمت على الشرب غدا ان ذا من العجب انتهى كلامه والظاهر ان وجه الزد انما هو شتمها  
 على الكذب كما يظهر من تقليل مره ها مطلقا حيث قل خيرا الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على منهج الفصل  
 والطرفة ان وجه القبول ايضا هو نفس اشتغالها على الكذب لان اعذب الشعر عند الشعراء اكذب فالتزاع  
 بينها لفظي لانه راجع الى انها مردودة عند اهل الشرع ومقبولة عند اهل الشعر لكن لا يظهر ان اصحاب  
 التفصيل ما ذارادوا بالحسن والقبول اذ لو كان مرادهم ما هو عند الشرع وهو منحصر في كون الكلام على

منهج الصدق والحق لا يحسن علما اذ خلت عليه كلمات التقريب من القبول لانه **كان** المقصود بـ  
التقريب تحصيل الصدق نفسه لتوقف لقبول عليه بناء على ان الذي جندت هو قرب الحصول لانفسه  
والكذب المستحيل هو الحصول لا قربة بالتقريب يخرج الكلام عن هذا الغلو اللهم الا ان يرتكب عجزا بعيدا بان  
يعتبر ما كان عليه قبل دخول اداة التقريب كما يثير اليه قول صاحب التلخيص ما دخل عليه **وكان**  
المقصود تحصيل القرب من الصدق لا نفسه كما يدل عليه قولهم يقربنا الى الصحة بناء على ان المستحيل **بما**  
العقل ولو بمعونة الوهم بالشك والضعف وان لم يكن في نفس الامر كذلك كما يعتبر الترتيب في قولهم مات  
الناس حتى الانبياء فالضعيف من المستحيل قريب من الصدق والوقوع بالنسبة الى ما هو استدمنه وان  
لم يكن صادقا في نفسه فلا جدوى فيه اذ لا يدخل الكلام في حيلة الصدق بعد دخولها ايضا الا ترى بيت  
المعري يصف البرق **ويقول** شجار كبا وانرا سا وبلا وزاد نكاد ان ليشجر الرحالا فان خزن  
الرحال كما هو مستحيل يكون قريبا منه ايضا كذلك والعجب ان المعري قدم كذابين ولم يجتنب عنها واجتنب  
برغمه من كذب واحد وكذلك بيت ابى لطيب الذي تقدم في وصف الخيل والمدمعان الغبار الصاعد  
من سنانك الخيل صار ارضا صالحة لان تفسير تلك الخيل عليها وهو كاذب ولوالتي بعده لا مدخل لها في  
تفسيره من الصدق نعم لو قال لتير عليه الخيل لكان جمعا بين كذابين فانيان لو وان ذهب بالثاني ولكن جاء  
ما خربلا عنه وهو انتفاء السير لا انتفاء الابتغاء وليس كذلك بل انتفاء السير وانتفاء الابتغاء كلاهما  
لا انتفاء والتمكن منه **ولا** يصح عد يكاد زيتها يصني ولو لم تمسه نار من الغلو اذ يستحيل عليه  
سبحانه عقلا ونفلا ان يتكلم كذا كيف ورسوله صلى الله عليه وسلم لم يجز على لسانه الا الحق فالحق تعالى  
احق به لاستيما كتابه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولها معنى اخرى وهوانه سبحانه وصف  
الزيت اولا من جهة شجرة فلان حسن المنبت واعتدال مزاج الشجر يدل على جودة الثمر وحسن قوام ما يتخذ  
منه وقوم اثاره المطلوبة ثم وصف من جهة نفسه بانه لصفاء لونه وحسن قوامه ولعانه ينفد  
الزجاجة التي حل بها قبل مسير النار فورا وجلاء قريبا بما يفيد بعد المسير من النور والضياء هذا  
هو فائدة يكاد ففي الزجاجة نور على نور اي نور حاصل بعد مسير النار زائد على نور حاصل  
من صفاء الزيت وجلاءه لهدى الله لنوره من يشاء وهذا المعنى يفهم من تفسير البضاوي  
وكذلك لا يحسن عما فيه نوع من حسن التخيل من القبول لان الحسن التخيل لا يوجب الحسن  
الشرعي وكذلك ما اخرج من خارج المنزل والخلافة اذ مناط هذا الحسن على الصدق ومناطها على  
الكذب **وكان** المقصود ما هو مقبول عندها اهل الذوق اذ الكذب الذي لا يفرز الطبع ولا  
يجتبه قبح عند الكل والشعراء لا يقبلون الصدق الخالي عن الحسن فابن الكذب العاري عنه من

درجة قولهم فشرط القبول حينئذ هو الحسن المهيح ووجود الكلمات المقرنة وعدمها فيه سياتي فكما يرياد  
 بالحسن يرياد بالقبول بقى شئ وهو ان مطلق الاضائة يوجد من غير النار كما في الجواهر النيرة وانما يوقف  
 عليها الاشتغال توقفا عاديا فاضائة الزيت بلا اشتعالها ايضا بدونها ليس مستحيل عقلا بل عادة  
 لا سيما بالنسبة الى الله الذي جعل لكم من الشجر الاحضر نارا وكذلك شجر الرجال اما سمعت جبرع الخجوع  
 وخينه في قول النبي صلى الله عليه وسلم والمعجزات لا توقي من المستحيلات العقلية لانها لا تدخل  
 تحت قدرة الله تعالى باتفاق علماء العقلية والنقلية فهي كون الكرمية وبيت المعري وامثالهما من  
 امثلة الغلو كلام فضلا عن ان يكون شواهد بل المثال للغلو ما قال ابن هان في المغربي في المعنى الذي  
 ما شئت لا ما شئت الاقدار فاحكم وانت الواحد القهار **وقول في صفة عجوز**  
 لا تحت عجوز طويل العمر بارحة فحيرت مقل الرايين حالتها قد خسر الناس الشمس ذلك كانت على هذا المهرج  
 وافرنا الخارق عن المبالغة كاد ان حصر الجحش والحاقة بالكل عنها وتقدير بيانها في نوع التزبد من  
 امثلة الخارق قول **ابن نواس في النحر**

فاسقني البكر التي اعتجرت بخار الشيب في الزعم البيت في المديد قال شارح ديوان ابونواس اي  
 بلغت فضلي اسن في دنياها ولم تخرج عنه وقال بعضهم سئل ابونواس عن معناه فقال ان الكرم اول ما  
 يخرج العنقود في الزرع يكون عليه شئ يشبه بالقطن **وقوله بعد**

ثم انضات الشباب لها بعد ما جازت مدى الهرم انضات انفعال من الصوت ومعنا  
 اجاب قال شارح الديوان كانها دعت الشباب فاندعى لها انهم يقال انضات المنحنى استوى  
 قامة فالعنى انهم الشباب لها **وقول المتنبي**

كسفت ثلاد وابل من شعرها في ليلة فارت ليكا اربعا واستفادت قمر السماء بوجهها فارت في القمري في وقت معا  
**قال** الشيخ بها الذين العاصلي في المجلد الرابع من الكسكول هذا البيت مما يمثل به في كتب المعاني  
 للتغليب وهو الحق فقد جعل وجهها شمس انتهى ولا يخفى انه لا تعجب في صورة التغليب لان  
 رؤية الشمس في وقت واحد ميسرة في كثير من الاوقات **وقال** الفاضل الجلبلي في حاشية  
 المطول يعني ان وجهها الصفاؤه وشدة صفاؤه انطبعت فيه صورة القمر لما استقبلته كما تنطبع  
 الصورة في المرآة **قال** المعالي بعد نقل كلام الجلبلي ما حاصله ان فهم هذا المعنى من البيت لا يخلو  
 من بعد لكن الحمل عليه اولي والا لم تكن تذكر استقبالها القمر بوجهها ثمرة **وقال** التبريزي يجوز ان  
 تكون امراته قمر او قمر او حينئذ لا يكون في البيت تغليب **قال** المعالي وحينئذ لا يحتاج في  
 حصول التعجب الى تكلف الانطباع المذكور اعلاه الفاضل الجلبلي نعم يحتاج اليه لا بداء فائدة :

وإذا روي في نسخة أخرى  
 والدون بالفتح والهمزة  
 وسأله عن نسخة أخرى  
 من نسخة أخرى





بنت ثريا فرطها وشعرها متصلا بكمها كما ترى يا عجباً بشعرها لما ابتدا من التزيا وانتهى الى الثرى

### وقول ابى نصر الزوزنى

الاحلى عجب عجب تقاصر صفى عن كنهه رابت الهلال على وجه من رابتها الهلال على وجهه

### وقول قائل في ساق حبي بياقة زجيس

وربهم مفهف وافى بكاس وباقه زجيس فسفى ففلا صرت والافاق بدرا سقى شمساً وحى بالثريا

### وقول الحسن الشوائب

انا فى بعد ما شرب الحما وعربى كخط مقلته العلىا وشمت بجذة ساما حن ترينى كيف تنكشف البيا

### وقول ابن النبى

غصن ترشح خضره فى ردفه فنجبت للعلو فى الوجود بالغ فى دقة الحضر حتى حتم عليه بالعد وهو كلام القوس

### كثيراً جداً وقول ابن نباتة المصري

ميا عجباً مئى لانسان مقلتى وقول الصفدى موريا يحدث اخبارى وفى فمه ماء

قالوا علا نيل مصر فخر بابه حتى لقد بلغ لاهرام جبراً فقلت هذا عجيب بلاكم ان ابن ستة عشر بيلع لهما

### وقول لقاضى تاج الدين المالكى فى البرقع الشرقى موريا

بدا البرقع الشرقى كالشفق الذى على فمه لاح الهلال بلا فرق وابك عجيباً فى عجيبانه اراها هلال الانوف يد الشق

### وقول الخمر

معقفة اذا جليت ترينا صباح العيد وقت المساء اخاف على السكارى بصلوا صلوة الفجر فى وقت العشا

وبعد ما نظمت البتتين فى قصيدة الخمر ظفرت على ديوانا برؤاس واطلعت على قوله

وندمان يرى غبنا عليه بان يمسى وليس به انتشا اذا ما دمرت كنه الظهر صلى فلا عصر عليه ولا عشاء

يصلو هذه فى وقت هنك فكل صلوة ابداء قضاء ومن انتشى بما مات العاد يرى القولين يعلم

### ان قولى من عالم اخر الا فحام

يقال فحمة اذا اسكنته فى خصومه وغيرهما من فحم القصبى اذا بكى حتى ينقطع صوته وفى الاصطلاح عبارة

عمران يدعى التكم وقوع امر يعتقد الناس مستحيلاً او مستبعداً ثم يقيم عليه دليلاً ينفى تلك الاستحالة

او الاستبعاد ثم اعلم ان المخارق والمبالغة فيها مجرم دعوى التكم بلا بنية ولا فحام فيه الدعوى

مع البنية والزام من ينكرها وربما يلتبس المخارق بالافحام كقول البدر الذهبى

ما ابصرت لى عجبيا كاللوز لما بدا نواره اشتعل الرأس منه شيبا واخضر من بعد اعداءه

اذ لقائل ان يقول فيه دعوى حدوث الشباب بعد الشيب واثباته باللوز وليس كذلك بل فيه

تعيينهم اليهم في البيت لسابقة من حجة العجب المنسوب الى اللوز فهو مثبت للعجب لا ناف له نعم لو قيل مثلاً  
لا عروان حدث الشباب بعد الشيب فان شجر اللوز يشب بعد شيبه يكون من قبيل الافحام وكل كلام  
مقام ومن ههنا يفهم ان الخارق يؤتى فيه بالامر العجيب من حيث انه عجيب ولا افحام يؤتى فيه من حيث  
انه ليس عجيب فلا قول وهو الافحام في المستحيل كقول بعضهم  
برهن اقليدس في فنه وقال النقطة لا تقسم ولي جيب فنه نقطة مو هو مة تقسم اذ يتقسم

### وقول في مديح بنوى

ولا عروان جاز السماء بحبمه وقول هل الجوهرة الشفاف للثومانع  
لقد فئت لياليها بحر وابتقت ريحها تلك الغوالي او مثل ان اراها راجعات وهذا ليس من طلب العالي  
لقد ساتت فروع مهابة مصر وعاد سوارها بعد اشتعال فيه تليح العود شباب زليخا بعد ان شابت  
بدعاء يوسف عليه السلام وقول  
لا عروان حي العشاق قبل من بعد ما اخرجتم يا اشواق الا ترى في بلاد الهند الفالسة تنمو وتثمر جذاً بعد احراق  
الفالسة معرب بالسة بالباء الفارسية وهي شجرة هندية تنبت من اصلها اغصان متفرقة قد مر بها  
الانسان ثمها بنفسج اللون صغير الحجم ترى حلوما مضرباً يرفع صفراً المزاج يحرق اغصانها بتمامها  
بالنار كل عام تتعود كما كانت ولا تثمر كل عام الا بعد الاحراق والارد بعد في البيت يوم القيمة والثاني  
وهو الافحام في المستبعد كقول المتنبى

### كقول المتنبى

وان تفق الانام وانت ضمهم فان المسك بعض دم الغزال قال العلامة التفتازاني في المطول اراد  
ان يقول في المذبح قد ذاق الناس بحيث لم يبق بينه وبينهم مشاجرة بل صار اصل ابراسه وجنسا بنفسه و  
هذا في الظاهر كما تمتنع لاستبعاد ان يتناهى بعض احد النوع في الفضائل الخاصة بذلك النوع الى نصير  
كاسه ليس منها فاحتج هذه الدعوى بان مكانها بان شبه حاله بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه  
لا يعد من الدماء لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وقول التهامي في المديح  
لا عروان سمح الدهر الشحيح به ذمها فاض ماء الفخر من حجر وقول الخوارزمي في التغزل  
فلا تعجبا ان يملك العبد مرتبة فان الدمح استبعدن من تحت الدمح وقول الطغرائي في المديح  
وان علا في من دوني فلا عجب الى اسوة بانحطاط الشمس من حل وقول من لامية الهند المتويزة  
لا عروان اخر الخلاق بعثته هو المقدم في المعنى على الرسل فبدل منه في الانشا توطئة وانما نظر النسي الى البيت

### وقول

يا ايها الملك ارفع جنابه لم يلف في كل الورك ثاني ظل لرب العرش انت وظاهر ان لا يكون لواحد ظلال

الملك لإنيشا . بنو والده الملك المؤيد

في غزوة أبيه

المعاصرة

هو عبارة عن ان يقيم احد ليل على خلاف ما قام عليه الاخر ومن هذا الباب ما حكى ان الفرزدق نشد  
 سليمان بن عبد الملك قصيدة التي يقول فيها **ستن بجاني مصراعات وتبضع اغلاق الخنجر**

نقاله ويحك يا فرزد ق فترت عندك بالزنا ولا بد من الحذر فقال كتاب الله يذكرك عن الحذر قال ابن قال قوله تعالى  
والشعراء يتبعهم الغاؤون الى قوله انهم يقولون ملا يفعلون فضحك واجابه **وقول ابى العلاء المعري**  
هي قالت وقد رأت شيئا ساسى وارادت شكره وانورارا انا بدد وقد بدا الصبح في راسك والصبح يطرد الاقمار  
لست بدرا وانما انت شمس لا ترى في الذبح وتبد وانهارا **وقول وضاح اليمن**  
قالت لا لا تلجن دارنا ان ابانا رجل غائر قلت فاني طالب عزة وان سيفي صارم باثر  
قالت فان البحر ما بنينا قلت فاني ساجد لها قالت فان القصر الينا قلت فاني فوقه طائر  
قالت ليس الله من فوقنا قلت بل هو لنا غمر قالت لقد اعيتنا حجة فأتاها ما جمع السامر  
واسقط علينا كسقوط الكلد ليلة لانا ولا امر وقوله

اذا قلت ها تو لي تبتمت وقالت نعم الله من فعلهم فناولت حتى تضعت عندها واعلمتها ما رخص الله في  
**وقول عبد الله بن مياره البخاري** وقد حل علي مملوك في يده قوس  
نهاني لما بدا عقرب على خذ ان اروم السفر فقلت في يده قوسه اسير في القوس حل القوس

### وقول السراج التوراني

ومبجل بالمال قلت لعله يتكلم وفيه ظن خلف جمع الدراهم ليس جمع سلا فاجابني لكنه لا يعرف

### وقول بعضهم

ابنت وردا ناضرا ناظري في رجنة كالفرا طالع فلم منعتم شفتي لثمه والحق ان الزرع للزارع

### فاجاب الشيخ حسين العاملي عن جواب المجيب

لان اهل الحب في جتنا عبيدنا في شرعنا التواضع والعبد لا ملك له عندنا فزرعه للسيد المانع

### المزاح

هو ان يظهر المتكلم في كلامه انبساطا مع الغير من غير ابتداء له وبتميز عن الغير والسخرية وهذا النوع ممدوح  
والعجب انه ما جعله احد من ادباء العرب نوعا براسه ولا ادخله في سلك الانواع واحسن المزاح ما يكون  
خاليا عن الفحش ان تسمع العذراء في خدرها لم تستحي كما يمل في الهجو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمازح ولا يقول الاحكام من جملتها انه قالت له امرئة يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلانة  
ان الجنة لا تدخلها الهجو فقلت بتكلى قال خبروها انها لا تدخلها وهي عجز ان الله يقول انا انشأنا هات  
انشاء فجعلنا هاتين ابكارا اي عند دخولهن الجنة اعلم ان المزاح تارة يكون ظاهر المزاح وبالجمل  
المزح كما مر في المزاح النبوي وتارة يكون ظاهر المزح وبالجمل كما قال جميل بن منير العذري  
وخرجت مخفية الى بيتيها حتى لجت الى خفي الوج قالت وراسي اكبر اخوتي لا تبتهن القوم ان لم يخرج

(المزح)

فخرجت خيفة اهلها فنبئت فعلت ان يمينها لم تلج قال ابن ابي الاصبع رحم الله جيلا لقد ظرف في هذين  
البيتين ما شاء لانه اتيها من ارباب الهزل الذي يراد به الجذام حتى كلامه وقد عرفت من المقر السابق ان رجلا يريد  
به الهزل وقل يوجد المزاج في بعض مثله النوع الذي سماه البدعيون الهزل المراد به الجذام والاعتبار ان  
يختلفان كقول ابن التاج وقد حضر في دعوة رجل فاخر طعاما الى المساء وجعل يجي ويذهب في دارة  
يا ذاهبا في دارة جاميا بغير معنى وبلا فائدة قد جوا صيافاك من عوام فاقرو عليهم سورة المائدة  
ومن امثلة المزاج قول الشيخ الشيوخ الانصار موريا  
سالته من ريقه شرية اطفيها من كبدى حرة فقال اخفى يا سيد الظما ان تتبع الشرية بالبحر

### وقول ابن لوردى موريا

اقول اذ قال لي جيبى على من فارقتنى على ما خلك كان الصفا ولكن قد اصبح الشعر الحراما

### وقول الامير محمد الدين موريا

غطت عاصي وجهها عن نظري هيفاً لم ادر في البرية شبهها وعدت ما غنى ففت مبادراً وكشفت من بعد التمتع

### وقول الشيخ ابراهيم العجار موريا

سالت وصال جنى قال عني فانك في افتقار لا تجاب فقلت له حبيب القلب عني بك فقرر في وسطى نصاب

### وقول الشيخ غز الدين الموصلي موريا

وبنائف للعاصين يقول نبات عذارى في الحقيق فناديت يا طول الشمانا الذي يقول لسا في النبات المكرر

### وقول الشيخ يحيى الجبار الحموي موريا

تعد من هو واسود وجهه وراو صا بعد ما لم يكن خلفه وقال حكى صدى نبات اجبه فنت ولكن غما يصح للخلق

### وقول بعضهم في صليح لوجه حصيا

قالوا المحضب وجه من اجبته فاجبتهم وقوامه من انه متى يكون النخعي وانا عليه طوبيع اسكر على كسبانه

### وقول موريا

مررت على طفل بلبع جاله بطالع صرف والكرايين اليد فقلت له لا ارا املك هذا ابن لي يا بالثلاثي المجرد

### وقول موريا في مضمنا مصرع المتنبي

تغربت من نبات الصين جارية عن عاشق من رجال الهند متبل فقال صوفي مشوقا قام حببا الذكر الهندي بالخلل

### وقول

اقبلت اعجمية سحرا قلت بالفارسي آتزدك ما شارف لي مقلتها في حضور الرجال لا انتاك  
قلت مهلا سلمت من حان ان يذهبوا بلا تحريك ذهبوا كلهم فقلت لها يا فتاة اجلسي وراسي ابيك



منه

رغبت في الجلوس انسة قلت دومي بجنتي فذلك انت شرف منزلي كوما فيجد العبد خدمة ترضيك  
قولي قلت بالفارسي نزدك الهرة المدودة فقط بالفارسية صيغة امر بمعنى تعال وتزد بك بفتح النون  
وسكون الزاي وكسر الدال المهملة وسكون التائية بمعنى اقرب الي تعال قريبا مني ولما فرضت المحبوبة العجبية  
من اهل الفرس خاطبتها بلسانها

### الاقسام

هوان يقسم المتكلم اشياء بن اشخاص ويختص في زعمه كلامها بما يليق ومن امثاله ما روي الطبراني عن  
عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غزاة كانها بليت حمام وهو نائم  
على حصير فذا تر في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسري وقصر يطوون على  
الخز والدياج وانت نائم على هذا الحصير وقد اثربجنيك فقال فلا تبك يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا  
الاخرة قوله كانه بليت حمام يتشد يد الميم اي في الخمر والكر ب وقول علي رضي الله عنه  
رضينا قسمة الحجار فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يغني عن قريب وان العلم ليس له زوال

### وقول البدر بن لؤلؤ الذهبي

احامسة الواكش في الغضا ان كنت مسعدة الكنية فحجي فلقد تقاسمنا الغضا فعضوا في راحتك ذلك في

### وقول الحاجري

للك ان تشوقني الى الاوطان وعلوان ابكي بدمع قاني وقولي  
الا به الا حب باب في الشوق الى ان اري اكفاف ذلك السلس لكم كل شيء البرية فائق وفي قبضه من برك المناد  
وقولي عليكم يا ايام التبع وعندنا زمان لقاء الحب خير المواسم وقولي  
لكم يا اهيل النحوي كل جوهر جواهرنا اجماد تلك المنازل وانا قيدت التعريف بقولي في زعمه لي دخل  
فيه مثل قولي مما رجا

ودنثار وضعة غلبا زانت اراهير التبع بها الفروع جري بيني وبين اخي نزاع وصار لاجل حصته جزوعا  
فقلت له فدبتك لا تخفي لاني لست معنديا مني تعال نقاسم البسنا فينا اريدك حصته واسرودا  
لك الاغصان والارهار طرا طفقن لحسنها تخلي الشمو والارض بها بترعيق بما فالوارد ون بها الوقوعا

### الشوية

هوان يحسب المتكلم المتضادين في مرتبة واحد يرجح احدهما على الاخر قوله تعالى استغفر لهم ولا تسغفر  
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قاله جل كيف اصبر ظالما قال صلى الله عليه  
وسلم تمنع عن الظلم وقول كثير اسيني يا اواحن لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تغلت

التعدي

يقول ناراض بما تفعلين بي سأنت واحسنت لا الومك على الاسائة ولا انليك وابغضك ان تقيلني  
 والتفت في قوله ثقلت الى الغيبة احتراز عن مخاطبتها بنسبة الثقل اليها وقول بن الفارض  
 قلبي يجدني بانك متلفي روحك ذلك عرفت لم تعرف وقول قائل والشاهد في البيتين الاولين  
 ياهند ما طلعت شمس ولا غرت الارابت مني قلبي وسوا ولا تنفست حزنا ولا فها الا وذكر مقدم بانفاسي  
 ولا شربت رالا لئلا من عطش الا وجد خيلا منك كما ولا جئت الى قوم احذهم الا وانت حديثي بين جلأسي

### وقول بن الرومي

ويلا ان نظرت وان هي عرفت وقع السهام ونزعهن اليم وقول بعضهم  
 قوم اذا اقتحموا العجاج رايهم تسارخلت وجوههم اقار لا يعالجون برؤسهم عن سائل عدل الزمان عليهم اوجبا

### وقول خضر

انت بوجهك ولزمت لي فظا الانس في وصف السرور وادبني الزمان فلا ابالي بالي ازار ولا اذو ر  
 ولب بسائل ما عشت يوما وقول بعضهم اسار الجند ام ركب الامير  
 دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفسا اذا نزل البلاء ولا يخرج لحادثة الليالي فالحوادث الدنيا بقاء  
 اذا ما كنت ذات لب تنوع فانت ومالك الدنيا سوا وقولي تنعم من مرة الغايا صباة الاساد والظبا  
 حفظ الامه خريد فذا صبحت فتاة الفتيان والفتيات لم تعرفن الاحبا عن عداها صنعت في خلاصها وادان  
 اغضت عن خير الامور وشها لا اعتنى بالنور والظلمات لك يا اخي حلوا الزمان مرة انا فاعز عن جملة اللذات  
 مال الكريم على الجبل مزينة يوما غسلت يدك من الحجا اذ ادنق بالله عم نواله ذا السيار صاحب المحسنا

### حسن النصيحة

هوان يستجلب المتكلم عن نصيحة المخاطب نفعها لنفسه **كقول الفرزدق**  
 يا اخت ناخية بن شامتاني اخشى عليك نبي ان طلبوا دواي واتقوا لا تقنونا بمجتى مصاليت من حنيفة او  
 المصاليت جمع مصلا وهو الزجل الماضي في الامور قال ابو هلال العسكري في كتابه روح الروح وهو  
 حاضر في حالة التحرير وقد مر على الفرزدق والعباس بن الاخنف قوله هاتوا ما للثقل بالوعيد والعشرة  
 واخذ الثارا قول هذا من حيل العشاق لاستمالة العشوق لانهم يريدون به حقيقة الامر وقول التمام  
 حرق سوري قلبي ودره فانه اخشى عليك وانت في سودائه وقول ابي منصور الثعالبي  
 يا من جميع الحسن بعض صفك وحلاوة الدنيا مذاق فيه لا ترضى جميعي فانك حرق لا تحرق قلبي فانك فيه

### وقول بن الفارض

اخذتم فوادى وهو بعضي فالدن يفركم لو كان عندكم الكل وقول ميار الديلمي

وقول العتبان

انتم في اخت سعدا لم يرزل يهدى بالبشر هذا ما علم قومك ان صار لهم احدا لا حرام من اهل  
وقول مجير بن ميم كثر الى القاضي كمال الدين بن النجار وكيل بيت المال بد مشق

كمال الدين يا مولاي يا من يغفر الجور في بدل النوال ايت لحاجة فاغفر ثنائي عليك بها وشكري وانها  
فلا تجعل سواك لها فاني عليك بنحها وقع اشكلى ايجال ان يقول الناس اني ايت لحاجة لم تقضها لي  
واصبح بينهم مثلاً لاني اتاني النقص من جهة الكمال **وقولي**

حباك ابوك يا اسماء ملا ورب العرش اعطاك الجمالا فان تنكبري فله محل وان تتواضعي فزنت لا تالا  
اراك من الخرائد ذات خلق جميل فاسمع مني حقلا يحب الله جبرك كبر قلب سلمت فاحرزي هذا الكمال

**وقولي**

فقلت سير المحب من غير علة ورائك ان الظلم اهل الشامل فراجك في الارباب منا غير اقبل بعد الظلم طعن القبا  
انوزين يا سلمي محبا مصافيا **وقولي** وذلك يبقى في السنين القوانيل  
اهما رامة ما تقولك الوبر تودين صاحبك القديم مصفا منسا باليد العتيق فحجر لا تكسري هيمها فلبى الصفا

**وقولي**

اسعانت فخلق بصباقي حتى تصونك من يد الخدثان ان سبت يمحاك لغرا شبيبة في زانجاساطح البر

**وقولي**

حدا غداة الرجيل حاد غنا له صوت عندليب جرت دموعي فقلت مهلا تسير والغيث في السكوب

**وقولي**

لما نرساعة صتمت بخروجها وغدا تودع جيرة ومنازلا فلنا لها اتسافرين فريدة لا تترك من القلوب قوافلا  
ستحسنين البخل منك بنظرة **وقولي** كم من بخائل هن عاز قبالدا  
يا طيبة البان في سمالك مكرمة هل تعطفين على احوال المتبعد اى تحبى قلبى الكسور حمة يوقاسمك لا شرفه لا اعلى الى  
ولا تكون من المسور غافله احبت ان تطلق الرمح في القنفذ فرضك لا تخافى الناس طبة اما تخافين يا سلمي من احمد

**وقولي**

يا ايها الليانت طيبتي هل تحبين وتطفين لرائى يا حبايبك ان مررت بترقى سبب جور زبارة الامجد

**وقولي**

خفا بها الصياد في المنعنى اثر لاه الهام المتجع ودع البواقع يرقون بها اجلار يجنوع على التوجع

**وقولي**

سعاد اتقى المولى لا تنفك دمي ومنى بايقى سوره في العشار ومجد ما استخرجت هذا النوع رايت

فيستان السلطان أولفه عقدا يا في غلطة الحبيب واستعطافه ووجد في هذا الباب جملة من اشعار  
فيها حسن النسيجة فانتخب منها نبذة منها **قول الشاعر**  
تسببت لي ذنبا ولم اك مثلا وحملتني في الحنظل طيقه وما طلي الوصل من علي الفا ولكن اجر عليك اسوة

### وقول آخر

عن ابن عباس عن النبي نبينا المبعوث بالرحمة ان انقطاع الخلع عن خاله بعد ثلاث رتبا حرمة  
وانت مذموم لها جرح اما تحاف الله فينا **وقول بعضهم**  
ما دنا قولك التقينا في غد واقول للرحمن هذا قاتلي

### الغبطة

وهي في اللغة ان يتمنى شخص مثل نعمته نالها الغير من غير ان يريد زوالها عنه وفي الحديث اللهم غبطة لا هبط  
اي نسلك الغبطة فان اراد زوالها عن صاحبها فهو الحسد وفي الاصطلاح ان يتمنى التكلم بغيرها  
الغير سواء يريد زوالها عن صاحبها ام لا وذكر صاحب القاموس في تفسير الغبطة الحسد ايضا فانه الزوال  
في المعنى الاصطلاحي موافقة للغة كقول القاسم احمد بن محمد طابا  
حليوا لي ليرت الحسد وانى على ريب ان الواحد ابقى جميعا شملها وهي ستة وانقد من اجبته وهو واحد

### وقول المغربي

اتمتع اباك الزما بامنه وحسابه من بعد حروا لله فليت الفتى كالبجد عمر يعو به الا كلما في الشعر

### وقول الآخر

ماذا عليك فنت قبلك والكر من ان يكون خليفة السوا ويجوز ويحك ان يكون في القدر عند وزعود اراك

### وقول بعض آل حمدان

اي لا حسدا في اسطر العصف اذا رايت عدنا في اللام لك وما اظنها طال اجتماعها الا لما القيا من شدة الشغف

### وقوانين النبوة

كانه من يرمي عرجيته بدمه في غزال الاقوال الشهب يا جاد بالقوم تقريبا لوجته والهام الصب منها غير  
اليس من نكد الايام يحرمها في ويلثمها سهم من الخشب **وقول الصفي**  
وما حسد نفسه سوى نفسا لصا ولا سيما يوما قطعنا بالحمى فكم ضم عطفنا للعضو تخر وعانقنا للقضيب مقوما  
وقبل خذ الورد وهو مضرج وشرع الا في الرزق اذ تبهما وكواب استحلوا عذرا يفسح سقته القود صوبها فتتم

### وقوله

غزال من لا تله شوقبائه فرجها بما احسنه قرائن فوا حسدا لك القبا انما على ذلك القدر المليم تفرجا

## وقول ابن عربي في ما يشاء كان

واسكاف له وجه يدع مجور من اللذات كزصف انا عصت تنابها ادما حسرتا ديمر فعصت

## وقول الآخر في ما يصنع

رشاد صانع هام الفؤاد وجهه في ميم القلب قد رستا باليتى كنت منفا خا على حتى اقبل فاكما نقفا

## وقولى

أردت المسواك يلثم نعرها وتكون مقلتها تمر الرود للكل في مقل الحشا مكانة باليتى مسمى بجو لا

وقولى يا ليت اضحى سجنجل كفتها فاصبرها في تخصى المتعاق وقولى

تملثنى في الشفاء اذ ارادى على رجل العذر التملث الحلال بكت على عجزى لك ما خاليا وقد باز بالحناء حجر الحائل

## وقولى

الله لو كنت الحلال خيل اعطى لا ظمرا حيانا بلثم الحائل وقولى

اذا د طمراة تلحظ وجهها تبت يد الحراد ثم صياقلا الهمة للاستفهام واداد بالزال المعجزة والذال

الهمة على الباء للجهول اى اضع وكان المكاة في تعريف الحلال ونكير صياقلا ان الحلال لكل امرأة معين

## حسن الاعتذار

هو ان يعتذر المعتذر عن شئ لا يرصا آخر ويعلله بتعليل رائق سواء كان حقيقيا او غير حقيقى ولا بد من

الاعتذار ان يكون بيانه سحر المحمل المخاطب على قول العذر ويجعل بطلانه في حسن الطلب حيث ينبغي

## ان يكون بيانه سحر لا يشتر على طبع السؤل ويجعل محله كرما كقول ابي تيسر

وفي النفس حاجات وفيك فطاسكون تباستدراجا ومن حسن الاعتذار حسن التعليل عموم خصوص

من وجه حسن التعليل عبارة عن ان يدعى التكم شئ جاء صايبه له مادة راجعة غير حقيقى ومادة

الاجتماع مما كثره بطور من الامثلة الانية والمطورة في حسن الاعتذار ومادة الافتراق

## كقول السبع

وتنفس الصعدا اليس تنكاه متى لمجرك يا صيا الما لكر بقلبي من جفاك فانم قاذ ذلك راحة المخاطر

وفيه حسن الاعتذار خاليا عن حسن التعليل لكون العلة حقه ببقية والمادة مرفوعة الافتراق

## كقول ابن نباتة السعدى في مرسى عن مجمل

واهم سيمد الليل منه ويطلع بن عبيد التريا سرى خلف الصاع شبيا ويخول خلف الافلاك طيا

فلما حاف وشك الفؤاد تشبث بالقوام والمحبيا وفيه حسن التعليل خاليا عن حسن الاعتذار وفيه

## حسن الاعتذار قول الشاعر

حسن الاعتذار

سانت لشك والجموع والاركا نذلتما دلا عن مؤيد وما بال رك الجرا ضحي مهذا نقلا اصبا في ابرجى محمد  
نقلت فها لما بعدته ودكتما عدي كاشهد نقلا اثنا كى نغرى بفقد مسافة يوم ثم نلوه في غد

### وقول الأرحاني

ساخر في الاشاعركم تحرقا واطهر للواستين عنكم تجلذ وامنع عني اليوم ان تكثرا لتسلم لي حتى اراكم لها غدا

### وقوله

ولا تستعجب انى عشت بعدهم فانهم رزحى وقد سكونا قلبه **وقول الفضل الميادى**  
تنفس صبح الشيب ليلى عمار فقلت عساه ليكن في غدا فلما نشاء عانته فاشا اياه ترك صبا بغير همار

### وقول تاج الدين الجواهر

روا الله ما اخرت عنكم مالا لامر سوا انى عجزت عن الشكر رقت فكمرة بعد فاساغ ان اهدا الى منكم  
فان لم يكر دافلك بفتية وانكاد را كيف يهدا الى البحر **وقول البحر في عشرة من جو الملاك**  
لا ذنب للطرف ان ذلت قوا وما يدنس من عائب نس حلت باسار مجدا فوقه ريتك من اين يحاذك كثر

### وقول لباخرى

اعذر جوادك ان كبا بكوة فالحيل لا يقوى على الاطواد **وقول الآخر**  
هزتك لا انى حسبتك ناسيا لامر ولا انى اردت التقاضا ولكن ريتا لنيف من بعد سلة الى الفرج تاجا ولو كانا

### وقول الحرى صاحب القامات

قال العواد لاهذا الفرج به اما ترى الشعر في خدي قد نبنا فقلت الله لو انى المقتد تامل الرش في عينيه ما نبنا  
ومر اقام بارض وهى مجدبة فكيف يرعل عنها والزعج انى **وقول ابن النقيب موريا**  
اقول لنبوة الحى اتركينى ولايك منك لى ما عشتا فقلت كيف يمكن ترك هذا وهذا بقى الامير بغريته

### وقول الآخر

قالوا اترقد من عينا نفلتكم نعم واشفق من رضى على بصر ما حوطف هذا نحو حنكم انى اعذب بالذمع وا

### وقول القائل

وكما دخل الحاكم بعد بعدكم مرجا نعيم تدخيت بيوى ولكن تجرى دمعى مطبئة عليك ولم شعرك انك

### وقول من قال

صبيغ غلاما لسا فقال ما ذا الصباح وظن ذاك فراجا فاجبه اشراق وهاك غرني حتى توهمت لسا صبا

### وقول الشيخ بدر الدين البستكي

وقالوا يا قبح الوجه فهو وجه ابد ونيل الشمر الرشاى فقلت وهل الا لايب فكيف يفونى هذا الطباى



## وقول السراج الوراق موزيا

ومهم فغنى ميل لميل يوما الى فقلت من العجوة لم لا تميل الى باغصن التنا فاجابك انت من جهة الحق

## وقول ابن ميمون موزيا

قالوا اينك كل وقت نهيم بالشرب والغناء فقلت انى قنى قنوع اعيش بالماء والهواء

## وقوله

قالوا اينك خدي فخذ لا عند فقلت لم شاشاه ان لاح وخذ بنت فلاجب والله انبت والمين عا

## وقول ابن وردى فى ملىح نجار

عجيب الهمى النجار وهو على الاشجار يقطع فاعضا خلا فقال لى عندنا ناعده لانها سرفت من لى اعطاني

## وقول الشيخ بدر الدين حسن الزغاري مضمنا

يقول العادلون بمرماد على خدي من شعر العذار فقلت لم صدقتم غيري انى يخل الرمد وميض نار

## وقال الصفدى

قالت وقدمادت كفص النقا اسرفت فى العشق بلا فالد فقلت نهوم وهو لم يكن يشع ان لذت له الماء

## وقولى

نهانى عن شرب الماء معتف فقلت وجد الراح منقبا ولا سيما من كفى نفس سيرا وانك هذا الماء مشتمسا

## تشبيه الاستخدام

وهو على صريين احدهما متعلق باستخدام الظهور وتعرفيد ان يشبه شئ واحد واشيا متعددة باشيا متعددة متحدة مدح في اللفظ المشترك فالاول كقول ابو نصر عبد الرزاق الحسن البوسنجى شعير الدار وادخلوا واضحى كالمها من لفهم مخيمها او تعقدوها المهابة بقر الوحش والبلور والشمس وقد فترها

## ابو نصر فى البيت الثانى فقال

اضحى كشمس جلجلى البضوء عن بلور من نام من عين فرقدتها القوا حاك جمع ضاحكة وهى كل من تبدد عند

## الفرقد ولدى بقر الوحش والثانى كقولى

ايا من عم ناله البرايا لقد أصبحت افضلهم عطانا سقيت او امنا ما معينا فانت ونحن اشبهنا العفا

## العفا وكساء المطر والتراب وقولى

سيلد موعى وهى تضحك قسوة وهذا طريق الغانيا العوانق فيا شاد معى واتساجيتى علا شبيه فيها بالعفا العفا فوجع الحقيقة وهو الجهر المرفوع ومن البرق ما يبقى في التجارب من شعاعه وثانيهما متعلق باستخدام المضمون موالد يكون الشبيه فيه مضمنا لا استخدام كقول الصفدى الحلى هو مضمون تحت صرف الحزانة

تشبيه استخدام

اذ انما برقع بالحيا وجه عفتي فلا اشتبهته راحتي في التكرم وقولي  
كن طالبا بين النساء فتية فيها من حجة تضيقك اياك من راح عهد شبابه ان العجز كمثلها تكونها  
العجز السيضة والنار وصير مثلها راحع اليها بالمعنى الثاني

### تشبيه الاثر

هوان يدعي التكم ان التشبه عين التشبه به ويطلب منه اثر من اثار التشبه به كقولها زهير  
ايا ظبي هلا كان منك لتفاته ويا غصن هلا كان منك عسى عطفة للوصل يا واعدك علي في اعز الواد

### وقال القائل

اعدد كرمنا ان ذكره هو السك ما كرتة تضيوع وقول الشرفي الذي  
يا غنة المبنم الى البحر بهلة من يقاء الباء اري غدا شيئا ماءه فلهذا الماء من وارد

### وقول الاميرنا صرب محمد

يا معرض عن المشوق تلفتوا وقول الصفي الحلي فعود الغزلان ان تنلفتا  
يا من هزمه لا لا غصن قامته الغصن هذا في الظن والشر وقول ابن المعتز كسيتهم كقطر هو اسمر حلا  
نحو قاضي القضا اشكو عجز عن الحلو في صياحي والقطر ارجوا لا عجيب للقطر رجي من الغام

### وقول بعضهم

الا فللسكا واد الحمى هنيئا لكم في الجن النخله انيضوا علينا من الماء فيضا فخرج عظامهم واثم ورد  
وقول الشيخ علاء الدين الوداعي على السام اسمهم عمر وقاهامر بميلج في قرطه لؤلؤة  
كم قلت لما مررت مفرطون بجنتي القنر هذا لؤلؤة منه خذوا ثار عمر

### وقول بعضهم

سهيل انت في افق المعالي فاهلك خربك ولا ذل الزناء وهو من قول المتنبي  
نظيع الحاسدين وانت مر جملت فلانة وهم فلان وتكرههم وانا سهيل طلعت بموت اولاد الزناء  
اقول سمعت من بعض الثقاة ان اولاد الزناء عبارة عن الحشرات التي تحدث في النباتات ايام المطر لا بها  
لاخبر فيها وتضر بالنباتات واذا طلع سهيل ينفضي ايام المطر وموت الحشرات وهذا امر مقرر مشاهد كل  
عام وبهذا التقرير تبين معنى البيت وقد نظم هذا المعنى شعراء الفرس كخاقاني الشرواني والشيخ نظامي  
الكجوري وهما من فحول شعراء الجهم وقال الواحدي في شرح هذا البيت والعرب تزعم ان سهيلا اذا طلع  
وقم الوباء في الارض وكثر الموت يقول فانا سهيل طلعت على اولاد الزناء خاصة اي انهم يموتون حسدا  
انفي كلامه وظاهر ان الوباء عام لا اختصاص له باولاد الزناء من الانسان وايضا سهيل يطالع في كل عام

وقول الواحد انهم يموتون حسدا الى خلاف غرض التنبئ لان غرضه ان سبب موت اولاد الزنا نفسه كونه  
سهيلا وقول الواحد يقتضي ان يكون سبب موته الحسد والله اعلم وقول جدى واستاذى  
مولانا السيد عبد الجليل البلكرامى كتب الى الخواجه عبد الباسط الدهلوى في طلب  
ربيع الابرار للزمخشري

يا باسط الايدى ايا غيث الله صير زرع العظام ريعا لا غرو ان اطلب ريعا منكم فالغيث يعطى العالمين

### وقولى

يا شادنا عرصة مشعرا رفقا بحال ميمواه او ما ترى مت من المحجوب انت المسيح فاجنبى الله

### وقولى

يا ايها الاخوان ان حيوتكم ماء سيرة صاحب الجربان انتم سحائب ضحكوا وقلت والكو اكراني زما فانا

### وقولى

يا صاحب الحياه المسبح حابه شمل الذى هو لا يطيع فرق اولست بدلتهم في افق العلا كنان عافية الخالف فرق

### وقولى من لامية الهند

### وقولى

يا بها المبد العياض رحمة انت الحيا وانا المكوى بالغلل عيبك يا اسماء ميزان فهل اخلاصنا والاخرين ذر تجود العطف على الضمير المحرور بلا اعاده الجارى  
الضرورة عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين

### تشبيه الانتقال

هو ان يدعى التكم ان التشبيه غير التشبيه ويثبت ما هو من لوازم التشبيه به في غير التشبيه كقول المتنبي  
يا سماعا يصني بلا انقطاع ويابدرا يلوح بلا محاق فانتا ليدرا معنى انقاصى وانت الشمع ما سبت احترق  
ودكر لو طوطا في جلائق السحر تشبه اسماء تشبيه الاضمار وعرفه بان يشبه الشاعر شيئا بشئ يلوح  
في الظاهر ان مقصوده امر غير التشبيه وفي الباطن مقصوده هو التشبيه واورد له ثلاثة امثلة

### الاول قول المتنبي

ومن كنت بحاله يا على والثاني قول نفسه لم يقبل الذر الاكبارا

ان كان وجهك شمعا والثالث ايضا من قول نفسه فالحصى يذوب

وامرغ امانى فيض يمينه وهل يجذب الا فاق والغيث هاطل والذى استخرجته من تشبيه الانتقال  
هو غير تشبيه الاضمار الا انها وافقا في المثال الثاني فغرض الوطواط ان المراد في الظاهر غير التشبيه وغير  
ان ذوبان الحصى هو من لوازم الشمع انتقل الى غيره وشتان بين الفرضين

## تشبيه الاخر

هو ان يدعى المتكلم ان التشبه عين المسألة ومع هذا يجوز التشبه عن بعض اوصاف التشبه بحسن كان او سيئا

## فلاول كقول التهامي

على البدر لكن تستمر زمانها **وقول نباتة المصري** وهل تستمر البدر وقت تمامه  
غزال الرمل ولكن غير ملتفت **والثاني كقول التهامي** وغصن بان ولكن غير منعطف

هم الاسد لكن با من الغدر جادهم ولا يا من الاساد من يستجيرها **وقول في قصيد نبوتية**  
نصغيم فيضنه متواتر ما شام طرفه برقا خلبا **وقول في صلي الله عليه وسلم**  
تبارك الله بدر لا محاق له وحاتم فضه نور بلا حول **وقول في جدي مولانا السيد عبد الجليل**  
يجر عني عن الاصداق لولوه ونفس همتها العلمات رتبة اعني ان البحر يحتاج الى الصداق في تربيتة للولوه وهذا  
البحر غير يحتاج اليه ومخترع عن وصف الاحتياج وانما صلا الله انا ربى احدا لا يحتاج في تربيتة الى اعانة الغير  
**وقول في خال مولانا السيد محمد الكرامى** سلمه الله نعم

تشبيه

تستمر انارتها بضو صادق **تشبيه الاستفادة** ما ح منها قط صبح كاذب  
هو ان يستفاد التشبه به من الاشياء بعضا واصفا او بالعكس **فلاول كقول بي تمام في الزمان**

مشققات سليل الزور زرقتها **وقول بن وكيع** والعرب الواهب والعاشق الغصفا  
ان السقيق مرأى محائل وجهه فاراد ان يحكيه في احواله فاناه حمره لونه من خدك وافاد لون سواده من خاله  
تا صاحبا لقاموس فذبت المال ستفدت واعطيت ضد البيت يصلح للمعنيين **فلاول كقول الجوزي**  
دمع طوبى بغنى المديم بوجهه عرك اسد الملاى وعرب ريفه نعل الملام ولونها دملا من مقلتيه ووجنتيه وقية

## وقول بعضهم

واهوى فيضيل له ان مرلجس خيرة تعلمها من قد وانداله **وقول الصفدى**  
نذير واعصان الادال نواظر فتحت اسرار الجير عركت تعلم بابات النفا كيف تلتنى وعلت وردة المحي كيف

## وقول بن الوردي في ملح بخار

عجبت للاهيف البخار وهو على الاستجار لا يقطع واعصان خلا فقال لعبد لها نار تحدر لا نهاسرت من اين عفا

## وقول لقائل وفيه الاستخدام

والغزاة شئ من تافته ونورها من ضيا خديه مكتب **وقول**  
مد ساقية تسقى صولحها خمر اعفقية في اكور الذهب تديرها لوعبوا لثوب الكية والكاس باسمه عن لولوه المحب  
مدامه هبتك السار كيعلتها ويقبيل المنفى نور املاذ اعار الشمس شيئا من لوامها سقيا لعاصرها من كوكب

والخون ثنابا لكل عانية منها تحصل ما فيها من الشنب جاءت غشاوا لاجد فيها مزاجه خالها الركن الشنب  
 فاولتني ادم الله دولتها شنبه محمدي الملاي من اللب الشاهد للقسم الاول في البيت الرابع وللقسم الثاني  
 في البيت الخامس والثاني كقول الشيخ **بركها التبرك لغير طي موريا**  
 جرت النقا فحوت لير غصونه ركنه واديه وجيد غزاله واحد حسن البدر منه وقد بدا في افقه تمامه وكاله

### وقول الصفي الحلبي

وعود به عاد لسور لانه حو الهو قد ما وهو باناع يرب في تغريد فكانه يعيدنا ما لقنته الحائم

### تشبيه الاستدلال

هوان يدعي المتكلم المانلة بني الشين مستدلا عليها بالجملة الجامعة بينهما والفرق بينهما وبين تشبيه البرهان فان تشبيه البرهان مداره على تناسل التشبيه بخلاف تشبيه الاستدلال كقول ابن النعا ويدي  
 بين السيوف عينية مشاركة وقول في وصف لبغا من اجلها قتل للاغداد اجفان  
 البغام مثل الحمار مستقيم متمسك بواض لا غصنا ما كان يصيح كالجم مطوقا لولم يذق طعاما من الهيشا

### تشبيه الاجتهاد

هوان يجهد المشبه بان يبلغ ساو المشبه يبلغ اولا يبلغ فالاول كقول  
 طر في قمر من طلاوة حن من راحل بطر فيه مسورا جهلا اهله ان تكون كوجه جعل الهمين سعيها منكو

### وقولي

حيي ملك الغيث فاعية الحمى باتت تقبل كفها وبناها وانظر الى قطر السحابة كسعي حق غدا ذرا حكي سناها

### وقولي

الكل الشكر من تكفل سحبه امسى في مقلة الجوب ما خمر الغنا خضرة لونه الاشبه بانه المحضوب

### والثاني كقولي

البان من فعل من حرقامته والورد من هذه الحمرة مذبح سحر البنفسج في تقليد عار وانما سعي الترتيب طرح

### وقولي

ذكر في ولادهم من حشا ومن كزال كاخم جلا سعي الياقوتان ينيان فيه لمي شفتيه فاحر افعالا

### وقولي

الامام من نعيم فاح الا يحاول عرفها يوما وليلا واحرق نفس شمع مضئي ولكن احميل حسن ليلى

### تشبيه الترتي

هوان يشبه المتكلم المشبه بشئ فمرجع عنه ويشبهه بشئ اخر ابدع من الاول من وجه

تشبيه الاستدلال

تشبيه الاجتهاد

تشبيه الترتي

# كقول أبي بكر بن القريظي

انفلت مرثدا المجردك انه **وقولي في السجل النبوي** صوب الغامة بل دل الكوثر  
بيت القناديل المطا وسقفه مثل السما وشبهها الفراء لا بل قلوب بضميرها اللظى علقته هنا بلسانها

## وقولي

صا المهين مولا نا وسيدا تشر في طرق الحسني كاسبه نداء سليل ربح الخلق بل بطر الت بل جضم عمت

المفاصلة

## المفاصلة

هوان يفضل شئ على شئ باعتبار تم يفضل الثاني على الاول باعتبار اخر ومن هذا النوع ما صنف الفضلا  
من مفاخرة السيف والقلم ومفاخرة السيف والعلم ومفاخرة النجل والكرم ومفاخرة مصر والسام  
ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة النظم والنثر ومفاخرة الجواهر والمردان ومفاخرة الورد والبن  
ومفاخرة المسك والزباد قال بعض الادباء في مفاخرة القلم وقصب المزمار لو انصف هذا القول لعلوا  
ان القلم مزمار المعاني كما ان احاء في النسب مزمار الاغاني فذاك ياتي ببدايع يحكم كما ياتي هذا  
بغرائب النغم وكلاهما شئ واحد في الاطراب عيران هذا يلعب بالاسماع وذلك يولع بالالباب

دفع  
المراد  
بالمزمار

## وقول التهامي

طولا وهرا تم من طولا  
والبل خير منه للاسمار

وقولي  
وقولي

في كفه قلم اتم من القنا  
اليوم خير للعاش من الدج

فرقي رجوا حضرا لما في الطبيعة من محافظه الولاء وفضل معشر بدو خرايا لراحة بالهم بالانزواء

## التفضيل المشروط

هوان يفضل شئ على شئ مقيدا بشرط يدل عليه صريح اللفظ او سياق الكلام كما قيل في التشبيه اشترط **كقول**  
ولو كان الشاكن مثل هذي لفضلت لسا على الرجال فالنايت لاسم الشمس عيا ولا التذكير فخر الملال

## وقول الشريف المرتضى

ضن عني بالتراب انا بقطا ن واعطى كبره في المنام والتقينا كما اشتبهنا ولا عيب سوا ان ذاك في الاحدا  
واذا كانت الملاقة ليلا

## تفضيل الشئ على نفسه

فالليالي خير من الايام

## كقول

هو عبارة عوان يكون المفضل والمفضل عليه شيئا واحدا  
لم يتبر العين اسنى من عينا كما لا يحياك صان الله اياكا وقد اودعت العين نورية وهي الجارحة الخفا  
والشمس وفي البيت المدح في معرض الذم وهذا النوع تفضيل صوره ونفي التفضيل معنى قد على تشبيه  
الشئ بنفسه **وقولي**

التفضيل المشروط

تفضيل الشئ على نفسه



الله هو الاله المسمى به  
**تفضل الاستخدام** ان كان المراد شخص فهو هو

هو على مره **احدهما** منعوا باسمه المظهر وجره من الفصلين واحدا وسياسعه على سياه  
صدمه سده وجوه واللفظ المنزك **قال اول كقول** اسدا وجيا عربا التكم مدرة المقله الناطرة

الملاية دام اماله لا يه ابدى من الساهه الساهه القفر العوا الحاربه كذا في القاسوس **والثاني**  
**كقول** اب حلت بيد العنتريه وفيها دم حسره عثره الساهه في روك سلم وورق اعصا خيره من العود

العود اري بحسره واليه من امره **وثانيهما** متعلق باستخدام المصنوع هو ان يكون المفضل عليه فيه ضمير الاستخدام  
**كقول** مده جاربه لاحت كسلم اربت عليها المالم تحمض الطم الحاربه فتية النساء والنمس و

**التشقيق**

دوير على اربع اليها المعنى الثاني

الشفق

نقار شقة اكثر شقة وشق الكلام احرجه احس محج كذا ولوامع الشجر وفي الاصطلاح ان يبين المتكلم شقين  
لسي واكثر احس هذا النوع ما استوعب فيه الشقوق في المك ومن امثله قوله تعالى ياها ياها السيل اما انك لا

**وقول** تعالى يسترو التواق فاما منا بعد واما فدا **وقول المتبني**

نظرا لآياتها والتمت بها سرور محبا واساءة مجرم **وقول البوصيري**

اصرف هواها وحاذر ان فوله **وقولي** ان الهوى ما تولى يصم او يصم

**التصدير المعنوي**

كيف العلاج ولا انال لقائها **بالصلح** او بالجرم **بالدفع**

هو ان يوصي في اخر البيت لفظ يراد باللفظ الذي في صدر المصراع الا ان ياد دتوه او عروضة وعسا المصراع  
اسان فده امرجة اضرب وسابره على اعادة المعنى بخلاف التصدير القديم فان مدار جميع اضربه على

اعادة اللفظ **فالضرب الاول كقول التهامي** فبوت الفتى في الغزل حبه وعيشته في الدل مثلها

**والضرب الثاني كقولي** ان في عشق غانية حامي نخا من مات من الم الفرام

**والضرب الثالث كقول التهامي** صمن من تلك العيوانسة وهز من تلك القدر حيا

**والضرب الرابع كقوله ايضا** ويقصر ليلا زالت لانها صباح وها الليل بقبيا مع الفجر

**وقوله** وهجت رشفه ضاهين لانه خمر لست بذائق لدام **وهز** عجائب ردا العجز على الصدف

او صلت في البيت الذي قلته في معنى باسم هيفاً هيفاً فاندقيدني ليلة القدر وانت هي حتى مطلع الفجر

وحله ان مطلع الفجر فاء فيكون المعنى هي الفاء فحصل هيفاً وعلى هذا هي حتى مطلع الفجر في قوة هيفاً

**الدعاء**

هو ان يطلب المتكلم نفعا او ضرا يقال دعوت له وعليه وهو على ضربين مطلق ومقيد **فالمطلق**  
لا يكون مقرا بكلمة ما الرماية **أما الدعاء المطلق** والنفع فكقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفوله تعالى سلام عليكم طيبتم **وقول ابن المعتز**  
 احلت من شبابي الايام **وقول لغري** وبولي الصبا عليه السلام  
 نقتب لقاء الدهر يا كفافا هله وهذا دعاء للربة شامل **وقول الشريف الرضي في مرتبة**  
 ارسى النسيم بواديكم ولا جرت حوامل المرن في احلامكم تنضع ولا يزال جنبر البنت ترضعه على قبوركم اعراضه للمع

### وقول ابن العفيف

اعز الله انصار العيون دخل ملك هاتيك النجفون وصاعف البقو لها اقتدا وان لنا صحت عقول ديني  
 وابقى دولة الاعطاف فينا وان جارت على قلبي الطعين واسبغ طلائك الشعرضه على قدبه هيف الغصون  
 وصاد حجاب هاتيك التنايا **وقول شيخ شيخ حاه** وان ثنت الفؤاد الى الشجون  
 فلا زلت ذا ملك جديد مؤيد ندينك الدنيا وتصفوك الاخرى ولا زال بلا با طول على الكور وما الطول الا ان يطيل الك

### وقول ابن سناء الملك

بفيت حتى يقول الناس طيبة **وقولي** هذا الوالد يا سر وهذا الوالد الخضر  
 سلت غزالة دارة الارام **وقولي** اهدت الى الشناق مسك سلا  
 اهدك لنا غيم الحجاز زلاله **وقولي** مذلالة على الانام ظلاله  
**وقولي** مضي زمان لقينا فيه جرتنا عفى الهين عرايا منا الاول واصم الدعاء المطلق في العصر بكفوله  
 تعالى قالهم الله اني يوفكون وقوله تعالى تبت يدا ابرهيم ويب **وقول ابن المصرز**  
 اذا لم تبلغني اليكم سركا بنى فلا وردت ماء ولا رعت العشب **وقولي**  
 لا كما قلب جلاعن كى لا عجة ولا عيون بها الامور المتهج **والمقيد** ما يكون مقفرا بما الرماثة وهي في  
 الاصل مصدرية صارت نائبة عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر قال الشيخ الرضي صلها اذا في الغالب  
 فعل ماضى للفظ مثبت نحو فعله ما ذكر شارقي او منفي لهم نحو تهدني ما لم تلقني ومعناها الاستقبال  
 ويقال كونه ماضيا وصلة ما المصدرية لا تكون عند سيبويه لا فعلية وجوز غيره ان تكون  
 اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما في هج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية انتهى كلامه  
 وليسمى هذا الدعاء دعاء التابيد واحسنه ما تكون فيه الجملة التابيدية مناسبة بالجملة الدعائية اصالها  
 الدعاء المقيد في النفع فكقول من خفية نبوتية

اهدك المهين انوار الصلوة له **وقولي قصيدة نبوتية** ما طر البرف ذبال العمامات  
 عليك جمادات الصلوة نثر ما **وقولي في حكمة مولانا السيد الجليل البكر** تنزعني من سحاب هطل  
 سقى لاله محلا انت ساكنه ما ورد في الغصن والوسمي بردير **وقولي** ما الدعاء المقيد في الضرر فكقول

هذا لاله بقره الاعداء ما ذبل الغصون من التهم الساعل وقول اضحى عدل مقتولين ما بقره على يد القتل  
 هذا اخر المقالة الثانية المشتملة على مستخرج اورد فيها خمسة وثلاثين نوعا ذكرت نوعين من مستخرجها في المقالة  
 السابقة وهما عكس الانواع وعكس الحالة **المقالة الثالثة** في نوع من مستخرج الامير خسرو والدهو  
 المتوفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة وثمانية انواع قد يماست

المقالة الثالثة

ابو قلون

## ابو قلون

هو في اللغة ثوب روي يتلون الوانا ومنه يقال للتلون ابو قلون وفي الاصطلاح لفظة مشتركة  
 بين اللسانين واكثر وياتي بها المتكلم بحيث يصح معنى الكلام عن اللسانين واكثر وهو يرجع الى التورية و  
 التورية المركبة من الالسنه المختلفة تحلو للذوق والامير خسرو رحمه الله تعالى اخبر عن انواع من البديع  
 منها هذا النوع وهو من الطف الانواع لكن تسميته بابي قلون من مخترعاتي ومنها ذوالوجهين وهو ان  
 يرتب المتكلم كلاما يصح معناه بالعربية والفارسية بالتصحيح والتحريف ومنها قلب اللسانين وهو  
 ان يرتب المتكلم كلاما عربيا اذا قلب يكون كلاما فارسيا او كلاما فارسيا اذا قلب يكون كلاما عربيا و  
 الامثلة التي اوردتها الامير هذين النوعين في كتاب المسمى بالاعجاز الخسروي مشحونة بالتكلف بنجها المصاح  
 الكريمة وترد هالطبا نفع السليمة ولهذا ما اخترتها للكتابي هذا ولا نهما يشقان على العرب العرباء الذين  
 لا يعرفون اللسان الفارسي واستخرجت لابو قلون امثلة من القرآن العظيم لانه لا رطب ولا يابس  
 في كتاب مبين صحتها قوله تعالى طوبى لهم طوبى كحصى زهرة ومعنى وشجرة في الجنة والجنة بالهندية  
 وقد تقدم بيانها في التورية وقوله تعالى ويا ليتنا فردا ضمير الفاعل لعاص بن وائل اي يابينا  
 يوم القيمة صنفنا عن المال ولاهل والعيال ومعنى فردا بالفارسية غدا فالمعنى يابينا غدا اي يوم  
 القيمة ويرى ما وعذابه من العذاب وقوله تعالى اي الفريدين خير مقاما واحسن نديا الذي بالعربية  
 المجلس وبالهندية النهر ومعنى النهر صالح في الآية وحاشا ان يكون مراد بقى العلم الالهى كان محيطا  
 بهذا المعنى ولا مجال لتفنى علمه تعالى به وقال رجل من الهنود لحبك واستاذى مولانا السيد عبد الجليل  
 البكر احمي انتم تقولون لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فهل فيه ذكر كان وهو بفتح الاخر اسم مقتد  
 به لهم عظيم فقال جدي نعم قال الله سبحانه وكان من الكافرين ولما تسلط نادر شاه الى ايران  
 على الهند واراد ان يرجع الى دياره اخبره بغير نظام الملك برجوعه فقال نظام الملك هال هذا الخبر اصل  
 فقال بعض حضار المجلس انادى كالمعادى ومعناه بالعربية ظاهر وكل بالهندية بمعنى غدا يعني النادر  
 غدا معدوم وفي النادر ايضا تورية وقول مقتبسا ارى في الدنيا الداجي نورا فسر النبي استنارا  
 نوار اسم امرئ والمرأة النافرة والنار بالعربية معروفة وبالهندية المرأة وقول مقتبسا

غضب لم ياة على الميت وارك ياربنا عذاب النار الواك المستعمل وقولي مقلبا  
وافيت غرة واجتبت عجالة من روض جنتها البهيدة فبترمت وتضهرت مفتحة قلنا لها يا نار كون بردا

### وقول القاضي محي الدين بن قزوين الحموي

قبلت خط عذاره لمابدا وهضرت ليز قوامه لتيين وطلبت لمحجاة المحرما ليشفي فواجاني بالاس  
الاس شجر يشبه بالعذار ولا سمي الطيب ولا سمي الهندي الرجاء والارده الشاعر والبيت صالح له فازدادت

### وقول ابن مائة المصري

اهوى بني الترك لا هو خلافتهم كالي نسبا في ارض موثا للقايع ذكلا الحزن منسبا واصبوا بذا السهم الاحمر القنا  
القنا بالتركية الدم والقنا بالعربية شديدا الحمة

### وقول السيد علي معصوم مؤيد السالك وهو في الهند قسم من بلاد الهند

وغادة من نبات الهند في زيار بن اسجاف واسنا فقلت لما سرت في اللاد مائة يا حبيبا سينا يا حبيبا  
اللاد ثوب حري حري صيني جمعها لاد والبيتان في وصف المحبوبة فالساري على ناريل الشخوص اللاد  
كقول كعب رضي الله عنه وما سقاغلة البين اذ حلت الاغن غفيض الطرف مكحول وقوله

حين نزلنا برض تسمى برار من ديار الدكن

نزلنا من برار بكل واد وليس لنا بارض من قرار وقد كانت منازلنا قصو ونحن اليوم نزل في برار

### وقول محمد بن محمد الشيرازي

قلت لها ما انت في ليلة اهلا وسهلا يا حامي حيا حلت في عيني فليح دحي الليل وفضل بصر الشمس في حيا  
الذي بالبرقية الظلة وبالفارسية بمعنى الكائن وقولي فيكون عرفك لاد كهيلا فله الله يا غصن الشيا  
مل بالعربية امر من مال عيل وبالهندية ايضا امر بمعنى التوامر ليقى وقولي

نضت هندية يوما علينا من الاجفان سيف لافنا اغثاير بنا غوث البريا لقد قتل الميت هندواني  
الهند واني بالكسر بالعربية السيف المنسوب الى الهند وبالهندية امرام من الهند الذين هم عبد الاصل  
وقولي قد غاب عن علي مليح فان مات في هجر ان طعم الكرم يا من سابل حقيقه بجني ابصر مقلتي القرع حبة ماجر

ما جرى بالعربية ظاهر وبالهندية فخر عظيم في بلاد الدكن من الهند وقولي  
اصبحت في الروض اجني من فواكه وليس وقت التجني ههنا مالي مالي بالعربية مركب من الاستفهامية  
والتجدي والجور وبالهندية مالي مبتدا وههنا خبره المقدم اعني ليس وقت جتنا الفواكه ههنا

### ناطوران يرثواخذ وقولي

كل لفظ فاض من افلا منا فينا لا رباب الهوى شفا لاد ان طرا قولنا انه در فردي في اليها

لفظ فاض من افلا منا فينا لا رباب الهوى شفا لاد ان طرا قولنا انه در فردي في اليها

## البناء بالعربية المحسن وبالفارسية القيمة وقولي

خبرنا

لما مررت على وادي القاسم عشتقت ثم عليا فانتا غنما لقد مررتني بهم بالخط مقلته حتى رابت دغى من

## البناء بالعربية معروف وبالفارسية النفس وقولي

ظلم المنعم الملعون بعفو المهين عن حبيب جاني حان بالعربية اسم ما عل من الجباية وبالفارسية  
مركب من جان بمعنى الروح وباء النسبة التي تكون مخففة عندهم أي حبيب رزحي ولفظة جاني  
صفة للمعشوق كثيرة الاستعمال عندهم في غاية الحلاوة **وقولي**

يا رب كيف نرى قوماعارا فاقطع وتين عذوقا لم ماري ماري بالعربية فعل ما مضى  
جادل وبالفارسية أيضا فعل ما مضى بمعنى ضرب وبالفارسية بمعنى لنا لكنها تكتب بالالف ولمع

## صحيح على الألسنة الثلاثة وقولي

جعات حصني معونا ليلاذنه من أمة الشان الموصو بالبر فالحمد لله مؤتي وملتحك على عطية العظمى من شور  
الزور بالعربية والفارسية القوة قال صاحب القاموس هذا فاق بين لغة العرب الفرس فهو من المتشبه  
بين العربية والفارسية والسور بالعربية حائط المدينة وبالفارسية مجلس الطرب وبالفارسية التجا  
وكل من المعاني الثلاثة صالح **ثم اعلم** أن الأمير خسرو بنظم بأقلمون في التورية فقط بالفارسية

ودفع في خاطري أن انظمه في الاستخدامين فقلت في استخدام المظهر  
كلفت بفاتن خضر العذار وفي وجنتا نالون البهار البهار بالعربية نبت له نورا صفر يقال له عين البقر  
وبالفارسية موسم الربيع فالمعنى الأول راجع إلى وجنة العاشق والمعنى الثاني راجع إلى وجنة المحبوب

## وقلت في استخدام المضمير

الاسعاد جمال الشام شمعة هبا أضاء على العدا ظلمته الشام ملك معروف وبالفارسية المساء  
وضمير شمعة راجع إليه بالمعنى الثاني أي هو نور الدجى وعلى العلات أي على كل حال

## التأليف

التأليف

هذا النوع ذكره الوطواط في حديث السحر وعرفه بالفارسية وحاصل تعريفه أن يورد الشاعر في ابتداء  
كلامه الفاظا يحسب السامع أنه هجوا فاذ اسمع باقي الكلام يعلم أنه مدح ومثله بقول بن مقاتل  
الضريهني الداعي إلى الحق العلوي يوم المهرجان **ويقول**  
لا تقل بشرى ولكن بشر بان غرة الداعي ويوم المهرجان ثم قال الوطواط وعندك أن الأولي أن  
الشاعر هذا الطريق لأنه إلى حين يتدارك وينتقل من الهجو إلى المدح فينصرف عيش المدح ويد  
لغة الكلام والوطواط ذكر اسم هذا النوع الاستدراك وبعضهم التدارك واختاره لتتميم

من الاستدراك الذي هو نوع آخر من أنواع البلاغة ومن أمثلة التدارك قول المتنبي  
وتعدى فيك القواني ومثني كافي بمدح قبل مدحك ذنوب  
لولا الثاني والتدارك ضرب آخر وهو ان يسطر الشاعر بيتا يثير المصراع الأول منه بالراح  
ثم يجعله المصراع الثاني جدا وهذا الشرب عذب من الزلال والذم بحر يال ورايت فيه اسيانا بالقدار  
لبعد الشعراء وبنيت عليها التعريف المذكور ونظمت له امتددة بالعربية وما ترجمت الايات الفاترة  
بل ابدت معاني اخر منها قولي

عصا حكا يا فتاة النقا وهشي بالشيا البلاء وقولي اني لا مدل يا غيرة حومل لك مجبر اضطر في بيتي  
وقولي سبني بل العبد يا ذا العطا مكانا فبقا رجب الفناء البناء الدخول بالزوجة فاذا ليمع  
المخاطب المصارع الاخر يعرف انما جدد التلميع هو في اللغة ان يكون في جسد رجل يقع  
تخالف لونه وفي الاصطلاح ان ياتي الشاعر بمركب من اللسان العربي والفارسي والالسنة الاحدية لا  
يكون احد المصارعين من البيت عربيا والاخر فارسيا ويكون بيتا العربية وبيت الفارسية وراى  
على البيت وهذا النوع ذكره الوطواط في حقائق السحر شعر رايت في ديوان محمد مؤمن الشيرازي نالعا  
وهو ان يورد الشاعر في البيت لفظين مترادفين احدهما عربي والاخر فارسي او سائر احرى وكبر

في احدهما تورية ونظم له امثلة منها قوله  
البا حاد راج العين نور نظروا فانكر حتى ان يوم التوكليا لما كملت حفي في البين  
البال بالعرش القلب وبالفارسية العصد اثنت لناظم فيها مشرد يوانه على هذا البيت حاشية فيها  
فيه تورية ملحقة بين الجناح والبال والتورية الملحقة هي ما يتم بالاحظة لغتين كالعرش والفارسية مثلا  
وقوله ان نشر المشط فرعا عطر الكف وزانه طبق الفرع على الاصل فما احسن سانه  
سانه بالفارسية المشط والكف والعربية مركبة من شان والضمير وفيه تورية ملحقة بالنظر الى  
المشط او الكف وقوله انتم تديمها نقي سقا او نار خذها نقتا وار فكم شفي الواسقا والتاكيد في  
النار بالفارسية الواسقا لناظم فيها مشرد يوانه في لفظة النار بالنظر الى النار في تورية ملحقة والمصراع الاخير  
مضمن من قول بعضهم وقد سقوا بالهم بالنار والنار قد شفي من الاوار نار الوسم اعكبر  
العرب يقال ما نارك اي ماسمة ابلك يقول لما راوا اثارها اي مامتها خلوا لها النهل لانهم يعرفون ميسم  
كل فور وهذا المصراع يجري مجرى الامثال عندهم انتهى وقولي

قر بلا كلف ونقص فاضح يا ايها الشيا البصر اي الاى العربية جمع اية والقمرية من ايات الله  
تعالى وههنا تلك ايات القمر وكونه بلا كلف وكونه بلا نقص فصح الجمع واي التورية القمر يا

التلميع

من هذه الايات بعضها مترادف والبعض الآخر



بالهندية صيغة ماضى معني جاء وصمير الفاعل راجع الى القمر والمعنى على السنة الثلاثة صحيح وفيه تورية  
ملتصدة من القمر والى معنى التركيبة وفي البيت التصدير المعنوي على معنى التركيبة ثم اعلم اني بليت  
القصيد البديعية على التلبيح الثاني لا الاول لانه اشق على العرب والعرباء وحتاج الى بيان كثير يوقعهم في  
الشعب والادهر بالمقام ان اذكر شيئا من ترجمة محمد مؤمن الشيرازي هو ستا عر حسن البيا ومصنع  
مشهد الاذها سا فر من شير الى الهند في زمن السلطان اوردك وزيب عالمكير المتوفى سنة ثمانية عشر  
ومائة والف وكسب الفضائل في ديار وفي الهند ولا نهر مدة فاضلنا من امر السلطان اوردك زيب تاهل  
بهذه البلاد ورتع في امر ذات العاد وقال في بعض قصائده

لا غرو ان سرت نحو الهند من تعب فالعين اذ ملئت ترناح في الظلم ونه مؤلفات منها محاسن الاحياء  
في مجلدات وقره العين وتميم الفؤاد وديوان الشعر حجه بنفسه وسماه ثم الفؤاد وكتب عليه ديباجه  
قال فيها اما بعد يقول لعبد الله ثم محمد مؤمن بن الحاج المكرم محمد قاسم البخاروي جرمنا وحمدنا  
مسكنا ومولانا زاد الله يقينهما ومكن من اليسار يمينهما ومن ههنا يظهر صلته ومولاه ومسكنه  
ولقد طمرت بنسخة من ديوانه بخطه وكتب في اخرها هذا جل ما نظمتها واشدتها الى من اتمها  
تأليف هذا الكتاب توفيقه وقد اتفق تأليفه ونصيفه مع تراكم افواج العلائق وتلاطم امواج العوا  
وتوزع البال بالجل والترحال بيد مؤلفه العبد الا ثم محمد مؤمن بن الحاج المكرم محمد قاسم البخاروي عفي عنها  
في اليوم الثالث من شهر رمضان المبارك في السنة الحادية عشر من بعد مائة والف من الهجرة النبوية في

بعض الاراضي السندية لا برحت محضرة فاضرة ندية ومن اشعاره قوله

|                           |                              |                             |                          |
|---------------------------|------------------------------|-----------------------------|--------------------------|
| فغابتني قد تجرت في مري    | واسكوتما البعد لم تلة الضبر  | يشق على اللوت في ارض غريه   | يقول صراخ النائح على قبر |
| تقضت ليال كنت اجمل قدها   | سفاهوا وما ادرك ما ليله العد | وجأت ليال ما اشد سهاها      | هجا عذبت رحي الخيط       |
| وقالته صبر على ما تدوقه   | فقلت هل شئ اقر من الضبر      | بلى اذ اكداء صبر كمثله      | كابتد وشار الخبز بالخر   |
| وما زلت اشكو البين حتى    | يقولون قد جن الغريب ما يدرك  | يقولون صبر يا غريب انثي     | لا حلف ما عكده على الصبر |
| وهب اني نلت النى بعد شيتي | فما اين لعهد التمتع باليسر   | لحي الله هذا الدهر كيف اعتد | على الثمن بعد الاوطار    |

وقوله

اغسل بدمعك ثوب الجهم عني  
لا تا بل بدمه كالغيث منجم  
فانه اشد لم يرتفع بيو دم  
تسا من مع بغير دم  
المعنى تساقط من العين فان الدمع بغير دم هو العين وقوله على جكم من مسر ملبس ولكنه من مع عيني  
وهذا المعنى من بيت فارسي للشيخ جالي الدهلوي المتوفى سنة اثنين واربعين وتسائة وقوله  
قلبي سرخ في كس انواع العلا من القصبى واليشيد فاجلى  
ففتح عنكم مثل بن الورى عند الصباح يحمد القوم السرا

## وقوله

نكحت جملاً ولست أدرك بالاصل كل شئ فوزن مهر وقسم ظهر وعيت شمر وهتم دهر

## وقوله مضمناً

خطبت غداً بعد الشيب عندوا والعلم عند كرام الناس مقبول فقلت ان شافوك فالفوا <sup>عليه</sup> عبد الشيبه مفطور مجبول  
استدعهم حين قالوا ما تزوجها من خاطب هو غفل ومغفل فقلت حلوا سبيل <sup>الاب</sup> فكان ما قد الرحمن مفعول  
فكل اني وان طالت سلامتها يوماً على الذل حلاً بمحول <sup>الاب</sup> تذكير محمول بدار لفظ كل وبتا ويدا شخص محمول  
كما في هذه القصيدة الاغن غرض الطوفان كقول التميمية

التميمية

هي ان ياتي المتكلم بكلام يخرج منه اسم بقواعد مقررة بين القوم كالشجيف والقلب والحسن والتشبيه وغيرها  
والشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع سمي اللغز تيمية يظهر هذا من مطالعة كتابه تحرير التجريد وانا ما بدلت الا  
لان الفرس جعلوا التيمية صناعة عظيمة ودونوا فيها كتاباً ضخمة حتى صارت علماً برأسه فلم يبق تبدل  
الاسم مجال والتيمية راجحة في ادباء العرب والعجم انهم ما اثنوا في انواع البديع اما الفرس فقد اخلوا  
في انواع البديع الفارسي وقد استخرج بعضهم اسم هود من كريمة وما من اية الا هو اخذ بناصيتها ناصيه  
دابة وواخذ بها هو فحصل هود وبعد ما فرغ المصنف ازاد عن تصنيف سبعة المرحبا استخرج اسمهما  
من قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم يعني يعلم لفظه ما بين ايدي لفظهم فحصل همام واستخرج اسم مهنا  
عن قوله تعالى ان الينا اياهم الا ايا اب الرجوع والمراد منه القلب فالعنوان قلبهم وهو مهنا كان اللفظ  
ناحصل مهنا واستخرج اسم كافي من قوله تعالى واصطفيتك لنفسى يعني اصطفيت هرفا لكاف  
لنفس اليا فحصل كافي واستخرج اسم الهى عن قوله تعالى ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة ايام ان ثلثي  
الليل للام والياء وادناها الى اسفلها الهرة ونصف الليل للام ونصف اليا وهو الهاء فحصل اله واله  
بجمل التشبيه اله لان الالف لا تكتب وثلاث الليل اليا فحصل الهى وقلت باسم هيفاء  
هيفاء قد لقيت في ليلة القدر وانت هم حتى مطلع الفجر مطلع الفجر فاء فيكون المعنى هي الى فاء فحصل  
هيفاء وفي هذا البيت من عجائب رد الجهر على الصدر لانه اذا لوحظ المعنى المعاني يكون هي حتى مطلع  
الفجر في قوة هيفاء فكانه قيل انت هيفاء وهذا التصدير مركب من الجناس المعنوي وهي مبنى على عمل  
مراعاة التيمية قيل اول من دون المعنى رشيد الدين محمد الوطواط اقول لتدوين غير الوضع  
وما عرفت من واضعه وقد ذكر الوطواط في حداث السحر معني بالفارسية لابي الفتح البستي ووفاته  
في ثوال سنة ثلث وأربع مائة وسمعت من بعض الثقات ان اول من تروج التيمية في ادباء العرب  
القاضي قطب الدين الخنفي صاحب تاريخ مكة وعن ابن ابي بكر رجمة الوطواط في هذا المقام ليظهر علوه

درجته على اولي الالهة الامام رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البخاري هو ذو  
 اللسانين ومالك الزمة البيانين اورد شواهد من اشعاره الخفية في التلخيص والشارح التفتازاني في المطول  
 ولما كان حقير الجثة تلقب بالوطواط وهو ضرب من خطاطيف الجبال وهو ما كسب له كالات انطواط  
 السلطان اسنر خوارزم شاه فاكرمه وفوض اليه دار الانشاء وكان اقرب فنظم السلطان فيروزي بيتا  
 بالفارسية معنى بقية الاول راسك لعلوم تربتك لم يزل عيس السما فلذا لا ينبت لشعيرة ومعنى بقية  
 الثاني راسك عندك كعني والعين لا ينبت عليها الشعر واقول ان حاصر السلطان سنجار السلجوقي اسنر  
 في هرا سب وهي اسم قلعة ومعناها اللغوى الففوس وكان انورى الشاعر المشهور في هرا سب  
 فنظم دو بيتا فارسيين مشتملا على التورية مضمونا بها السلطان سنجار في يوم في جملة واحدة  
 هرا سب يعني القلعة وهو المعنى القريب والففوس وهو المعنى البعيد وخذ غدا صد هرا سب يعني  
 مائة الففوس وكتب الدوبيت في القرقاس وربطه بالسهم ورماه في هرا سب وكان الوطواط مع  
 اسنر في هرا سب فنظم في الجواب دو بيتا ورماه في عسكر السلطان سنجار بخا طيفه اسنر ويقول  
 ايها السلطان اسنر ان كان خصمك رستم المشهور في الشجاعة لم يطوق ان يذهب بحمار من هرا سب  
 فكيف بالفرس ثم هرب اسنر من القلعة وجاء بالوطواط اسيرا فامر السلطان سنجار في خراء الدوبيت  
 ان يقطع جسمه سبع قطع فعرض منتحبا الدين البديع الكاتب على السلطان ان الوطواط طائر صغير  
 متعذر ان يجعل سبع قطع ان حاكم السلطان يجعل قطعتين فضحك السلطان وعفا عنه واطلقه فرجع  
 الى اسنر وبعد فويت اسنر كان مع ابنه البارسلان وبعد فوتره كلف ابن السلطان تكشيان يلازمه  
 فاستعفى عن الملازمة توفي في العشر الثامن بعد خمسمائة عن سبع وتسعين سنة ومن تصانيفه حقائق  
 السحر في دقائق الشعر في علم البديع بالعبارة الفارسية اورد فيها امثله من النظم والنثر بالعربي والفا  
 من العيون ومن نفسه فن اشعار نفسه ما قال في جناس الخط

به صار اعلام العلوم عواليا وقال فيه واصبح انما الشا عواليا  
 لقطب الملوك تدل الرقاب ونحوه وانميل النفوس عواطفه سانبات المظلال وانهم سانبات الكؤوس

### وقال في ارسال المثل

تجربتي في طرقة لحظاته وهل في الورق من لا يخبر السحر ارى منه جبراهيما في جوارح وكل حجب في جوارح  
 لقد عيل في الاخران مبركاه ومن خالف الاخر اخالفه القبر عشقت صبر صاع العشق وفي ارق قلب جمع العشق  
 وقال في الطباق جمع العناصر الاربعة في البيت الاحيد  
 سقني سقيا ناعا كل بكرة ومن جردني الخ اندك سحابها وباراذا ما حلها الخوساعة اتمه الاماني بعد طول اجتبابها

المت بنفسه منذ فارقت اهلها نواب ثوبك اليم غدا بها جفون يذكهاها نار حشر اذ الريح جأتني بربا نراها

### وقال في الاعتناء

غرف الاما الفرد عبد الواسع من كل علم بالاناء الواسع قمر رفيع القدر راي محمد مضرته فوق الرقيع التاسع  
هو منهل الآمال ببناء المنى يرد من كل قطر شاسع ماض من بحبه عزه شانه لسعا احدا الرما اللاسع

### وقال في تصميم المزدوج

تعود سيم الوهب والنهب في العلا وهذا في الطف العف ابه ففي الطف نرا في العفا بها وفي العف نرا العذا بها

### وقال في التشبيه المشروط

عزماته مثل النجوم تواقبا لولم يكن للثاقبات قول وقال في الحشو المتوسط  
وانت لعمري مجد اشرف من حوى على غم انا في لورى قصب المجد والوطواط جعل المحتو على ثلاثة افسا ملج  
وتبيح وسوسط وانا قول في الحشو المليح وهو الذي يسمى حشو اللوريج من قصيدة بنويرة موريا  
نصف السناه في قفراء مجدة جادت وبنه در الشاة باللبن تليح الى الشاة ام معبد واقول في مقطع  
قصيدة غرامية في طيرة قالت وصدا قولها ازادنا هو خاتم العشاق

### التأريخ

هو عبارة عن ان يبين المتكلم عامه هجريا لوقوع حادثة بقا عده الجمل وهو معرفة لا يدرك الادباء ولعبة  
في محال النظر والعمد لهم قصور اعداد حقه حيث ما ادخلوه في سلك انواع البديع ولم يظهروا احدهن  
اصحاب المدينيات التي طالعتها وهو حري بذلك اما ادباء الفرس فقد قضوا حقه وذكره في انواع البديع  
الفارسي قال صاحب القاموس امجد الى قرشت وكل من رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتاب العربية  
على عدد حروف اسمائهم ثم وجدوا بعد هم اتخذوا ضلع قسموها الروادف وفي ذكر العسكري في الادب  
اذل من وضع الكتاب لعربي اسمعيل عليه السلام وقيل مرار بن مرة واسم شذرو وهما من اهل  
الانبار وفي ذلك يقول الشاعر كتبت ابا جاد وحطى مرار وسودت سراي وليست بكاتب وقيل  
من وضعه امجد وهو ز وحطى وكل من وسع فصر وقرشت وكانوا ملوكا فسمى الهجا باسماءهم  
شتم ما وقفت على من وضع قاعة الجمل وقرره حروف الهجا بازاء الاعداد وبناء المؤرخين  
على الكتابة حلا فالعلماء العروض واهل الدعوة فان بنائهم على التلقظ لان مدار العروض على الوزن و  
مدار الدعوة على الذكر وكلاهما متعلقان بالنطق فهذه تالفة محاسبة في الجمل والها غير محاسبة لكون  
الاولى مكتوبة غير ملفوظة والثانية بالعكس وعلى هذه الضابطة تعد المشدد حرفا واحدا كالمشدد  
وكذلك الهززة المدودة كآمن والهمزة ان كانت على صورة الالف تعد الفا كسال وما احسن ما قيل

فلي على ذلك المشوق بالهيف طير على الغصن او هنز على الالف وان كانت على صورة الواو تعدوا وا  
 كسول والياء تعدوا كسل والهزة التي تجيء بعد الالف لا تعد كصحر لانها ليست لها بعد الالف  
 صورة من صور حروف الهجاء انما تكتب علامتها على صورة نملية والالف التي تكتب على صورة الياء تعد  
 ياء كحصى ويحي وناء الثانية التي تكتب على صورة الهاء وان لم تكن في الحالة الواقعية بعدها كحمة وطلحة  
 وقد يعتبر ما هو غير معتبر في الصور المذكورة كما يوجد التاريخ في اية او حديث والحسن في التاريخ ان يناسبه  
 بالواقعة الموهمة كما استخرج المير عبد الرشيد النوى لجوس السلطان اوردناك زيب عالمكير ملك الهند  
 الجالس على سرير السلطنة سنة ثمان وستين والفي تاريخا عجيبا عن كريمة طبعوا الله واطيعوا الرسول  
 واولي الامر منكم واستخرج جدك واستاذي مولانا السيد عبد الجليل البكرامي لجوس السلطان فرخسرك  
 الهند الجالس على سرير الخلافة سنة اربع وعشرين ومائة والفي تاريخا عن كريمة يورثها من نسا ونظر  
 في قوله قد تولى فرخسرك ملك هند وله من عون القديرا غلا فاقبسا تاريخا عن كريمة صمد يورثها من نسا  
 وانا استخرجت لوفاة جدك مولانا السيد عبد الجليل البكرامي تاريخا عن كريمة اولئك هم عقبي لذات  
 جنات عدن وعن كريمة للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال لقاضى البستان الحسنى الحجة والريادة هو  
 اللقاء وقلت مؤرخا لوفاة والدى مولانا السيد نوح البكرامي المتوفى في يوم العاشر سنة خمس  
 وستين ومائة والفي عصر شيكنو ف ذات نخبه البريات قال زاد عام جلته ان للثنيين جنات  
 وقل يستخرج التاريخ بالتحية وعليك ان تعلم عملا صالحا كما استخرج مؤرخ لغلبة الامير تيور على  
 الروم تاريخا عن كريمة لم غلبت الروم في ارض فاد في ارض فاد في ارض فاد والمراد اسمها صار وعدها  
 خمس وثمان مائة فالعنى غلبت الروم في خمس وثمان مائة ومن عجائب التحية ما اخترعه جدك  
 مولانا السيد عبد الجليل البكرامي مؤرخا لفتح السلطان اوردناك زيب عالمكير قلعة ستار من  
 مستاهير قلاع الدكن سنة احدى عشرة ومائة والفي  
 لما توجه سلطان الانا الى رب السموات في تأييد سلام اقرباهامه في اصل خضر لورد ياداد افناح  
 فصاحب افتتاح الاسم مفتحا حصن ابن عبد الجاح اصنا نظرت الفات هي اربعة من فوق اقرباهامه من غير ايام  
 وجعلت عام الفتح حينئذ رقا على سنة من مداهاام لله تلك يد ايضا قدوت لناظرين فيا للعجائب  
 هذا البديع من التاريخ انشأه عبد الجليل بتايدات لها واعلم ان اهل الاورداد اباهم حين  
 يعتدون وردا على الانامل انهم يبتدون من اصل الخضر والورخ رحمة الله تعالى اليه باقرار الاباء  
 في اصل الخضر شيئا زاد التاريخ حسنا وهو حدوث صورة سنة وكون الفات الرقم فوقها كما هو ذا  
 الناسكين في الاكثر واليه اشار بقوله رقا على سنة من مداهاام

## الزبر والبيّنات

هما قاعدتان قوامان لا اعرف واضعهما والزبر يضمّتين جمع الزبور بالفتح بمعنى الكتاب والبيّنات جمع بنية بمعنى النجدة وقد رايت من نصير الذين الطوسي سماء مستخرجة على القاعدتين فالزبر عبارة عن كلمة فصاعدا مساوية لكلمة اخرى فصاعدا في حساب الجوامع الصالح والنزاع والصباح والمساء والسماع والقياسي والقلعة والبرج والعدس والباقل ووجد بعضهم عدده اول من واحد ووجد علي بن ابي طالب مساويين وقل الغزالي الالف قطب المحروف قال صاحب المفتاح يؤيده موافقة عدد القطب بعد الالف وقال ابو هلال العسكري في مبدأ الباب الاول من روح الروح زعم المتبحرون ان القلم في الحساب وزنه نفاع وذلك ان كلا منهما مائتان وواحدة وكان السطاب شهاب الدين ملك الهند المتوفى سنة ست وسبعين والالف ملقباً بشاه جهان ومعناه ساطع العالم فكتب اليه سلطان الروم انت سلطان الهند فكيف تلقى بشاه جهان فاجاب عنه ملك الشعراء ابو طالب المتخلص بكليم ان جهان وهند مساويان في العدد **وقولي** لا غرو ان يخرج اضنانا الاثر كما شقنا قد علمنا وقلنا اسعنا كيف تعلمين بحسب والعدا انت في سبى **وقولي** لان في الالكوان فالوجه ظاهر اذا ما عدا ناعدا اجاء فانيا والبيّنات عبارة عن ان يؤخذ اسم الحروف من لفظ ويجزأ الحرف الاول من كل اسم ويسوي عدد ما بقي بعد تملك لفظ اخر كما وجد بعضهم ببيّنات على ساوية لايمان وبيانه ان عليا ثلاثة ا حروف عين لام يا حاء الحرف الاول من كل واحد وبقي من امر او عدد هما مساو لعدايمان **وقولي** لم لا يؤخذ بسويع مكية بالبيّنات وجدت مكية مائتا ببيّنات مكية مائتا مساويها ما منا وفي البيت توريث **اقول** واضح البيّنات خص الحرف الاول بالحرف ولعل السريان واضح اسم الحرف الزمر ان يكون اول حرف الاسم مسماها كالميم مثلاً فان اول حرفها مرسوي الهزة فانه ليست اوجه وفيها الهزة فترت عن اخواتها في الاسم كما قدرت عنها في كثير من الاحكام ورسوي الالف لتعذر الاستدعاء بمسماها فصدر اسم الالف بالهزة التي شاركتها الحيا في الصورة الخطية فوضح البيّنات بني القاعد على ان يحذف المستقي من الاسم والله اعلم

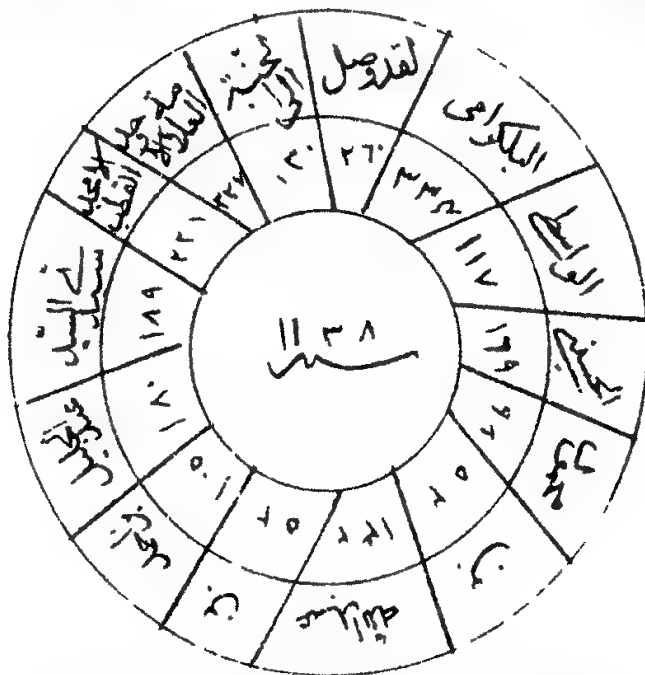
## دائرة التارنج

هي دائرة تخرج منها توارنج لا تعد ولا تحصى ووجدت اسم واضعها واول ما رايتها دائرة بالفارسية عليها موزنخ لوفاة بعض عرفاء الهند المتوفى سنة احدى وستين والالف وهذه الدائرة مبنية على القيمة عشريتها وطريق بنائها ان تعمل عبارة على اربعة عشر حصة مستقلة على التارنجين للعامة

دائرة التارنج



المطلوب بحيث يكون نصف عبارة اعني سبعة حصص على الغنثا ورجا وكذلك السبعة الاخرى وتسمى  
ثلاث دوائر على مركز واحد ثم تقسم الدائرتين العظيمتين اربعة عشر قسما فيجاءت اربعة عشر بيتا  
فوقانيا واربعة عشر نخانيا وتكتب المحصر في البيوت لفوقانية واعلادها في البيوت التحتانية  
وتكتب العام المطلوب عند المركز وما حوله من احدى طريقيها على فهم الناظر من طريق استخراج  
التاريخ الذي سيجي وايضا للقوة المدركة في دائرة الهيمان وانا حرة تهتديا بالطريق الوصول اليها  
ومثالها دائرة علمها الوفاة هكذا واستاذ مولانا السيد عبد الجليل البكراني التوفي سنة ثمان وثلثين  
ومائة والـ

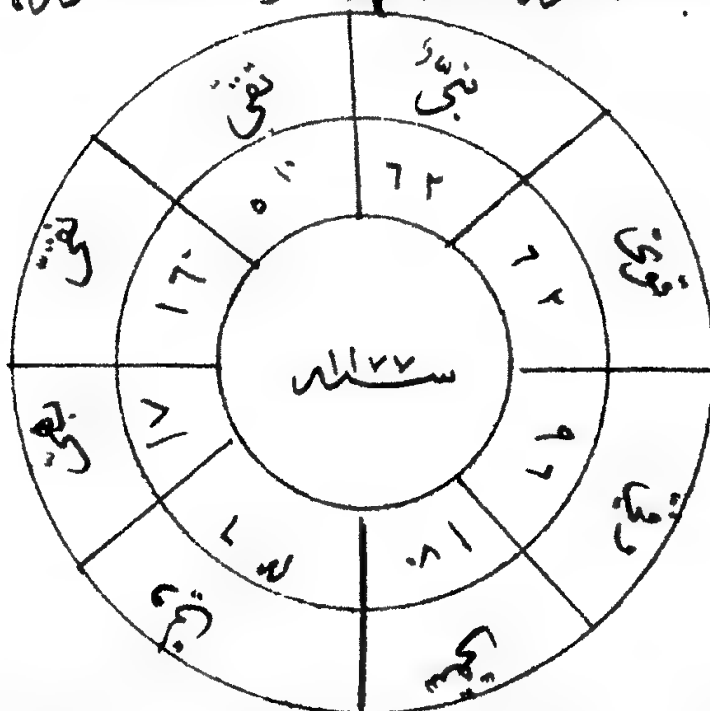


در مجموع دوازده

٢٢٧٦

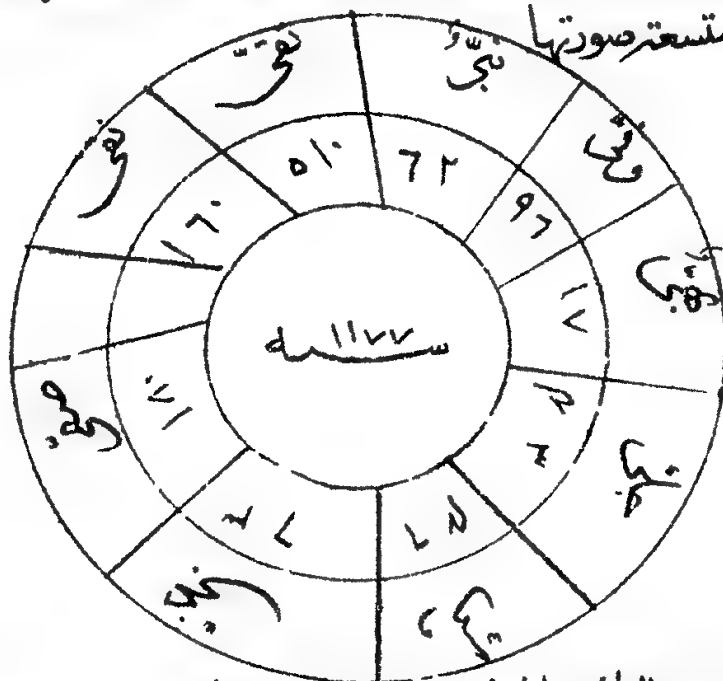
طريق استخراج التاريخ عن هذه الدائرة هو ان يفرض المبدء اي بيت يشاء من هذه البيوت ويعداى عدد يشاء  
من الاعداد الا الواحد والاربعة عشر واضعاف الثاني والاول مع الاخيرين فاذا انتهى العد الى بيت يؤخذ  
ما تحته من عدد ثم العدد الذي اختير ان كان فردا يجعل البيت الذي انتهى اليه العدد في هذه المرة مبدء  
للعدة في المرة الثانية وهكذا يعدد مرة فمرة حتى ينتهي العد الى المبدء الاصل وحينئذ يجمع ما حصل  
من اعداد الغايات وهو يكون تاريخا وان كان زوجا يجعل جارا البيت الذي انتهى اليه العدد في المرة الاولى  
مبدء في المرة الثانية حتى ينتهي العد الى بيت بمثل المبدء الاصل وحينئذ يجمع ما حصل من اعداد الغايات  
وهو يكون تاريخا والمراد بالاضعاف في الاعداد المستثناة ما افاده اهل اللغة اعني مثلين وثلاثة  
امثال فضاء على ما في القاموس خلافا لعلماء الحساب ولك ان تبني الدائرة على عدد غير الاربعة  
عشر وترعى شرائطها **ثم اعلم** ان ما ذكرته من طريق الوضع والاستخراج هو المشهور بين الناس  
وانا اقول الحسن الذي اودعه الواضع هذه الدائرة هو الكثرة الغير المتناهية للمادة التاريخ وهي فيها

ليست حقيقية بل اعتبارية وبما هنا انا اذا استخرجنا التواريخ عنها وشرعنا في العد تكون المادتان الاولى والثانية  
منها متغايرتين حقيقة لان الماخوذات في الدورة الثانية هي المتروكات في الدورة الاولى وبما سواها  
من مواد التاريخ متغايرة متكررة اعتبارا وحسب خلافا لبدء والباء بحسب عدد بيوت الدائرة فالكثرة  
الاعتبارية تكون قدر البيوت ثم بعد ذلك لا مغايرة ولا كثرة لا حقيقة ولا اعتبارا الا باعتبار  
كثرة الاعداد التي يعدها وهو راجع الى كثرة بنفس الاعداد لا الى كثرة مادة التاريخ ثم مدار هذه الكثرة  
ليس على الججمع بين المادتين للتاريخ اذ يجري في مادة واحدة ايضا لا تعجب في الوضع وتجنب في العبارة  
ولا على التقسيم على البيوت المعينة لمصولها في اقل واكثر من ذلك بل على الرسم على هيئة الدائرة لعدم  
تعين البدء والنتهي فيها فيكون كل جزء فرض منها صالحا للبدء والنتهي فادرسهم على الهيئة المقررة من السطر  
المستقيم لا يتكرر بل لا يتكرر لتعين البدء والنتهي ثم اعلم انه اذا بنيت الدائرة على مادة واحدة  
فلهما من البيتين فصاعدا صور مختلفة منها دائرة مثمانية صورتها

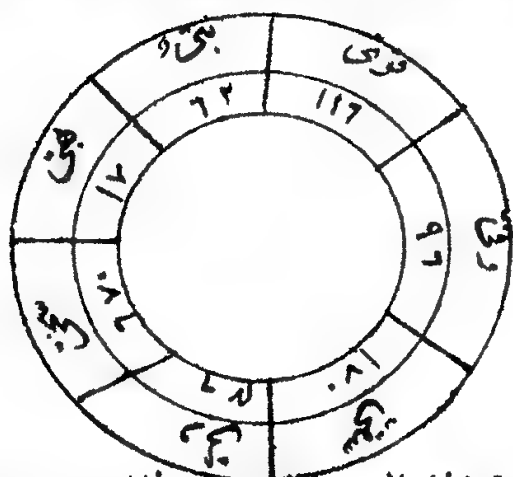


الولي المناصر والمطر الثاني بعد الوسمي لسقي بالشين المهمة السحابة العظيمة القطر وطريق استخراج  
التاريخ عنها على عكس الطريق المشهور الذي مضى في الدائرة المشهورة اعني ان يجعل جوار البيت المنتهي  
مبدء في الفرض ونفسه في الزوج ثم الدائرة المشهورة فيها الاستثناء ولا استثناء في المثمانية بل يصح  
فيها العد بجميع الاعداد من الواحد الى الملا نهاية ولا مريبان الدائرة التي تكون متفرقة عن وصية  
الاستثناء هي افضل الدوائر كالرابعة والمثمانية ودائر احد عشر بيتا وهذه الاخيرة يجري فيها الطريق  
المشهور فارسم واعرف واخترت الدائرة المثمانية المفيدة البديعية لاني لكون خير الامور

اوسطها ولان التقسيم على ثمانية حصص وفوق البيت ولائها افضل من دائرة احد عشر بيتا بوجه قتيق  
وهو انه اذا اخير واحد للعد فالواحد فرد بسيط متحد فيه المبدء والمنتهى فلا يجري فيه العد الا يجعل الجا  
مبدء ثانيا وثالثا وهكذا الى نهاية العد وطريق الدائرة المثمنة ان يجعل فيه الجا مبدء في الفرد فجا بيان  
الواحد فيها على طريق فقر فيها وطريق دائرة احد عشر بيتا ان يجعل المنتهى مبدء فجا بيان الواحد فيها  
لا يكون على طريق فقر فيها ولا بد ههنا من بيان بعض الصور الاخر ليعلم فضل الدائرة المثمنة على  
غيرها منها دائرة متسعة صورتها

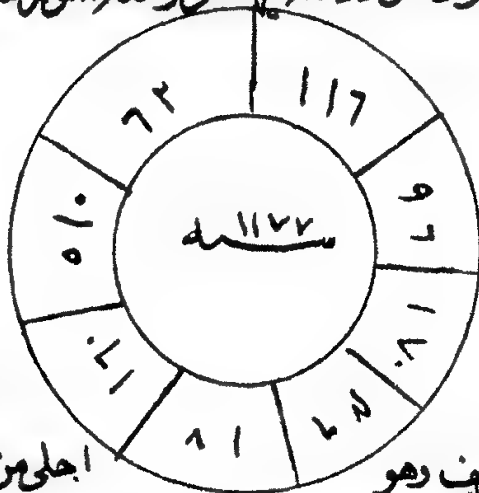


وطريق الاستخراج عن هذه الدائرة على نمطين ان كان العدد الذي بعده الستة واضعافها والعد الزائد عليها  
بواحد يجري فيها عكس الطريق المشهور وفي ما سواها الطريق المشهور وضعا دائرة مستعدة صورها



ويجري فيها طريقان ان شئت تجعل نفس البيت المنتهى مبدء في الفرد وجا في الزوج وهو الطريق المشهور  
وان شئت تجعل جا البيت المنتهى مبدء في الفرد ونفس في الزوج وهو عكس الطريقان جاربان في جميع

في جميع الاعداد الا السبعة واضعافها اللغوية اي مثلين وثلاثة امثال فصاعدا يجري فيها طريق واحد وهو جعل نفس البيت المنتهى بمبدئ سواء كانت فردا او زوجا والثمانية فقط يجري فيها طريق واحد وهو جعل جارا البيت المنتهى بمبدئ والمستجدة من عجب الدوائر جريان الطريقين فيها الا ان فيها وصمة الاستثناء شفر وقوع الاستثناء على ضربين نقل على الطبيعة من نفس الاستثناء والمناسب بحال الدائرة ان يكون كل من حصص مادة التاريخ المكتوبة في بيوها صالحا للبديئية بلا تخلل في المعنى مثل صلوح بيوت الدائرة لها كما في الدوائر المذكورة للمادة الواحدة وان رسمت دائرة وكتبت فيها نفس الاعداد فقط فلا حاجة الى هذا الاستراط لكن لادلالة فيها على الواقعة المورخة صورتها



### التصغير

التصغير

هذا النوع مستغن عن التعريف وهو اجلي من اللحن في الاذواق واقنع للتليم من الدرياق ذكره ادباء الفرس في انواع البديع الفارسي واهله ادباء العرب مع انهم نضدوا النظم في غاية الحلاوة وجلبوا على المنصية في نهاية الطلاقة رايت في ديوان الشيخ صفى الدين الحلي قصيدة مكتوبة عليها ما نصه واشتهر صاحب شمس الدين السندي الحلي ابيات سليم الهروي المصغرة الفاظها واتلها بريق البريق في الفجير وذكرنا ناظمها نظرها غرلا لصاحب الديوان بن الجويني ولم يمكنه

نظم بيت واحد مدحاً انشأن المدح التعظيم فنظم هذه الابيات  
 نقيط من سيك في ورید حويلك ام وشيم خييد ودياك اللوميع في الضحيا وجهك ام قير في سعيد  
 ظي بل صبي في قبي مرهيب السطوة كالا معيل اللحن تغير رويته خميرة شهيد  
 ظي في مقبلته نبيل موقعه افيلاذ الكبيد جفني من هجيرك في هير اطول من مطيلك للمعيد  
 ولست حريد الصريف هكر ربي جريد نبض جسيك صريف الدهر تجر عن عبيد سيند ظهير نجل السنيك  
 تلت جويره فقضى حقيقي دمان جويني رعي عبيد وارش خييد في ظهري وذا دهر مني بن مجدي  
 دهر على كسير في قلمي كما حلاي على الوليد هذا القصيدة اربعة وعشرون بيتا انتخبت منها  
 هذا القدر وقال ابن حجة الحموي

طريق من ليل الحجير مفير الحجين من النهر  
 لثت خلد فجوى دمي فا حلو الزهير على التهر  
 شهر وصيله عند يوم ويوم هجره مثل الشهر  
 سواد في الحجين بلا كميل اسال دمي وسبق لي  
 وكثر قتي بدمع عيني وغري هونا عيني  
 حبيب ينجي هل من رعيد فا احلى الوعيد بلا ميل

**وقال الآخر**

قوس حبيبتك لقد رما سهما في القليب بلا فيل  
 لقد فت لخليل الحيا كما نفت الغزيل بالشكل  
 المقالة الرابعة في النوعين المختصين بالحب

**حسن التخلّص**

هو ان يتقل المتكلم ما ابتد به الكلام في غير ما الى القصيدة جامعة مقبولة وانما ذكرت  
 المختص ههنا مع انه من المختصات بالعرب لاني نظمت قصيدة بدعية فستأخذه ووجب لطوا  
 حواله لكونه روح القصيدة ونطاق خاصرة الخريدة وهو المصلح بين الفسيتين والحدا لا وسط بين الفسيتين  
 فحين يتلقاه السامع يرحب الشاعر على عمل طبيعته ويستحسنه على حسن صنيعه حيث سعى في الالفرة  
 بين المتنازين وجهد في التعارف بين المتساكرين وقد وصل الشعراء هذا النوع الى اعلى المراتب واسنى  
 المناصب ومخالصهم في الكتب المذكورة وبين الادباء مشهور لا فكتبت ههنا بحال الصلح التي لم تقعر  
 سماع الناس ولم تجل في ميادين القطار منها قول من قصيدة نبوية مقورا بالسليم  
 بات لفؤاد بصدغها متجرعا من ثم تلك الحجة السوداء وابنت بالقلب السليم مناديا غوث اللوح في شدة رخاء  
 وقول من قصيدة نبوية تبسمت بحسبنا وجهها قرأ منقفا معج من سيد العرب وقول من قصيدة نبوية  
 احق شوقا الى التدا حين جزع الى الحبيب وقول من قصيدة نبوية يا اهل بيته اهل بيته اهل بيته

**وقول من قصيدة نبوية**

عقد يوم التوبك الوصل حمة يد عهدي من العين والخلد يا طيبة الخنوع بلا ميل الى متهمة من الراسد الكد  
 مجوم تفتت غرائته وظهنا فانض الغزلان لم تعد محرم نحر من لا ملاذ له ومشتكى من ما الله في الصنف

**وقول من قصيدة نبوية**

من الى الصبا من نوح كاظمه حتى ظفرت على نوح من الكد ان الصبا لذي الحكا مامتر وبالصبا من المختار من ادد

**وقول من قصيدة نبوية**

عنك كالمقد عشقت كواعبا اض من نيرانا على الاكباد وسلتني يا اهل هالك حيا امالك فلا راس لها د  
 هو من انا الخافين بوجهه واتى بشفق في عيون الناد وقول من قصيدة نبوية  
 رشيقه اشبهت في ميسها شجرا دغامه هو هاد النجم والشجر وقول من قصيدة نبوية

المقالة الرابعة  
 المختص

ايا غافل البطحا احسكت دائما لانك رؤفنا انصونوا انصت على العطش منياها واطلكت من المصطفى في جوار

### وقولي من قصيدة بنوية

احمامة البطحا انت بما من وانا المقيم بموقع الاخطار فتفقد من ناء عن جيلته هذا المعري سلك الاخيار  
او ما سمعت وانت من امر الله بحمامة خدمت نزل الفار وقولي من قصيدة بنوية

لك الحيز يا غمما لث بعالج لانت على شيخ الخائل اجمع رويت بسلسال الغوير فترك يفوز برشح من لا طامع  
وارجو سيكمن بك ذوقا له اصابع الماء المعين ضائع وقولي من قصيدة بنوية

ان الحجاز رايم الله قنطرة طوي لمن جاز مخفوطا نزل فانظر الى من تجلج في مظاهر سجاد ونعامته هي لامل  
غربت لله سبيحا واقريل انال اثماره في قصر الهكل محارثت اشجاره عجلا عونا العبد عتيق جاري العمل

هو الله ولما لطفنا على بحر يفيد في كل حين يانع الاكل وقول وردت قصيدتي لامية الهند بعد لامنة  
القاضي عبد القادر الدهلوي والفصل الثاني تحت ترجمته القاضي الشارلية وصرت ابيات هذا المخلص من

ان اجتمع اليه فارجع الى سم

واذكرني حمام فوق غصن انا شيد الحصى هذا الرسول

ايا غزالة عودي مثل ما رجعت وطاوعت من مرشد عالي فيه نليحان واستعدا ما كان الغزالة

المحوية وصمير رجعت راجعة اليها باعتبار الشمس باعتبار الطبيعة وقولي من قصيدة بنوية مضمنا

خليلي انا نازحون عن الحى قفانك مزج كرى جيب منزل وقولي من قصيدة بنوية مضمنا

يا صاح فيم تحوم حول النخعي والرقصين ورامتين وحومل اتميل قليك حيث شئت من اللهو ما لك الجليل الا قول

البيت الثاني لا يبقا ما روى عنه بتغيره واصل البيت نقل فوادك حيث شئت من اللهو ما لك الجليل الا قول

وانما غيرته لا في صرفت الهيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فالقمار مقام الانكار على تفصيل العواد لا التبرير

وقولي من قصيدة بنوية يا حادي العيس رفقا بمرحمة اذبت قلبي حق العيس بالنعم

الا ترى سائق الاطفا انجشة هاه عاتقني فاند الامم وقولي من قصيدة بنوية

ارمى صنا سكر من بخوكا طمة يشيم بهما الزيان غطنا يقول البارق الخفا برة مستسقيما من كريم غانا

محمدا لمجا العافين من يد فاضت بمنهم الامواه احسانا وقولي من قصيدة بنوية

تين لنا صاح الوعسا مرحة تحن شوقا الى الجيران بالهن اوانت تتخا زهار الصلوة الى بنينا مقتدا نامو ح

### وقولي من قصيدة بنوية

واها المرمضى خبائره فاسئل الله اغاضا عن الجاني حجت عن من تحسوا البنا الى ذي صبح دميت من ذلك

### وقولي من قصيدة بنوية



الاياء كوكب الجرماء استرقى على منابت في ليل دجى و ابرء مفلة الشناق تبعا لاسر هاذق شقا العيون

وقولى من قصيدة نبوية

يا صاح طوتنا السانفة بئينا انا في الشام وانت في البطحاء لك قدرة فاسرع الكرامة بجنا احد صاحب الاسراء

وقولى من قصيدة نبوية

الا يا بارق البطحاء اقبل والحقا بالتجوم و ادم صاكر بحجة من ابرء حفا غير خمرة النار فان الولا

وقولى من قصيدة في مدح جده واستاد مولانا السيد عبد الجليل لبلكرامى

غزالة نضرة الاساد قاطبة لوالدك سيد الاساد الخجيد و قولى في مدحه ايضا

ان غاض امواه العراق فانتى اسعى على راسى الى البحرين اعنى يدك سلطا ملكة الله ينصب من هاتين ما

وفي البيت ابو قولون هاتين بالعرشية من اسماء الاشارة وهات بالهندية اليد ثنتها تشية العرب

استخدم المضمي

قد بنيت تعريف وامثلة في صرف الخزانة من المقالة الاولى فاعطف عنان التفاتك اليها

المقالة الخامسة في القصيد البدعية

قد عرضت لاجاب الادباء وساخا الكلام ما اشرت ابراده من المحسنات الكلامية والبدائع الاقلامية ثم شئت على اناسا صاحب لبد يعيات ونظمت قصيدة فاقعة على الانهار الربيعيات واخرجت من عمق البحر غمر الزهر و جدت البديع في المائة الثانية عشر و ابيات قصيد من مائة و واحد سللة من تكرار القافية حافلة للمطالع والوافية وما التزمت فيها تنمية النوع فانها فاقعة لطريق الوصول الى المعاني وسدنة والقرنين بين العشاق و تغوانى وقد طالعت ربع قصائد بديعيات مشروحات وهن حاضرة حالة التحرير الاولى للشيخ صفى الدين الحلى والثانية لابن حجة الجوى والثالثة للعلوى والرابعة للسيد على معصوم المكي وهوساهاها انوار الربيع في انواع البديع واوردها تسع قصائد بديعيات واحدة لنفسه والبواقي للشيخ صفى الدين الحلى وابن جابر الاندلسى والشيخ غزال الدين الموصلى والشيخ تقى الدين ابن حجة الجوى والشيخ امم معيل بن المقرئ والشيخ جلال الدين السيوطى والشيخ وجيه الدين العلوى المينى والشيخ عبد القادر الطبرى هؤلاء الجماعة كلهم عرب عراة واثمة اجلاء وانا سلكت منهاج تقليد هم وسللت المهند متايد هم ورها يفعل الضعيف فعل الاقوياء والسييم العليل يفرح امرجة الاصحاء والادباء الكلام ان التفوق فهو غاية الاحسان وان اعرضوا فهو تنبيه على النقصان و قلت

نظمت قصيدة غراء فيها  
صنائع كاملات في الهباء  
نقالوا واسمعوا ملح الافانى  
عن الورقاء ثم الكوكلاء

المضمي  
استخدم

انقائه

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## النفاذ في الفعل

الحمد لله لاح البرق في الظلم سار تني منبسم المحسن من اضم

ارئي فتعال من الرقية ومالا من معرفته في هذا المقام براعة المطلع وهي عبارة عن ان يكون المطلع عالما  
 باعزب الالفاظ وانجها واعلاها معنى واحسنها سبكا وشروا ان لا يكون له تعلق بما بعده وان يكون  
 بين المصراعين تناسب تام بحيث لا يكون احدا الشطرين اجنبيا عن الاخر والمطلع اول شئ يقع الاذان ويصح  
 الاذهان فان كان على شرطه تهنئ به الطائع وتلذذ به السامع وتشتاق الى الكلام المستقبل ولا تتهجد وتلني  
 عما ان التوجه عنه لما يصادف خلافا لتوقع وان كان ما بعده في نهاية الحسن وقد سمي ابن المعتز براعة الاستهلال  
 حسن الابتداء وهذه التسمية تنبى على تحسين المطالع واورد في هذا الباب قول لنا بغيره الذي ان  
 كليي لهتم يا امية ناصب ولعل انا سيبه بطي الكواكب وانا قلت في هذا الروي  
 احسن الى بلد التقا في الغياهب واسمح استباه الفجر في التواقب وفي هذه القصيدة اقول  
 ارو من الزوراء تفصيل اصرها سفا الله اياها سجو السما زينة الالهيات تقطشها وصورها والقلب ضرب لا  
 الترية بضعبر ترية ويقال طين لادب لا نرق وصار صرية لانرب اى لانها ثابتا وقد وقعت صرية لان  
 في البيت بحيث لم يسبق اليها يعرفها صاحب النظر العالي ومن احسن المطالع مطلع القصيدة الشهيرة  
 للبوصير من تذكر جبران بذي سلم مرحبت دمعا جري من مقللة بدم لكر فيه زيادة فان القدر  
 الذي يتم به المعنى فرجت دمعا بدم وجري من مقللة زائدة ولو كان يقول ماء بدل دمعا لم تقع الجملة  
 المذكورة زائدة وقل تقدا لحدائق مطلع معلقة امر القيس وهو قفانك من ذكرى جيبك منزل  
 بسقط اللوى من الدخول محومل فالولا مناسبة بين ستطرية لان صدر البيت جمع بين غزوة اللفظ و  
 سهول الاستبك وكثرة المعاني حيث وقف واستوقف وبكى واستنكى وذكر الجيد والمنزل فيه وليس  
 في الشطر الثاني شئ من ذلك اقول لولا تعلق الشطر الثاني بما بعده لا يمكن اصلاحه على هذا النمط  
 قفانك من ذكرى جيبك منزل وتسميها آه الفؤاد المعقول قال ابن حجة يتعين على الناظم  
 ان يحشتم في الغزل الذي يصدر به المديح النبوي ويتضال ويستب مطرا يذكر سلع ورامته وسفح العقيق  
 والعذيب والغوير ولعلع واكتاف جاجر ويخرج ذكر محاسن المرد والتغرل في ثقل الاردا فومرة  
 المحصر وبابض ساق وحمرة الخمل وخضرة العذار وما اشبه ذلك وقد من سلك هذا الطريق من اهل  
 الادب تهي كلامه اقول ما ارشد اليه ابن حجة رحمه الله تعالى من حري ان يعمل عليه لكن لما اسوة  
 حسنة في امنت سعاد ودلالة واضحة على سبيل الرشاد حيث قال انا اظنها

والدع برنايب

نعم سيبك  
 سكا

وما سغا غلة البين اذ رحلت الا اغر غصن الطرف كحول هبنا مقبله عجزاء مذل لا يشكوى قصر فيها ولا طول  
تجلو عواضرا ظم اذا التسمت كانا منه بل بالراح معلول فانظر الى كعب بن زهير قد تغزل في الطرف الغضيف  
المكحول ورقة النخصر وتقل الامرداف وزيادة على هذا انه شبه ريق سعا بالراح ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسمع ولا ينكر ورنما بسدل العراء ستورا ملوا غراضهم الدقيقة ويجعلون الجاز قنطرة للحقيقة فلا ملا  
على العشاق ولا نصيحة على الكاري بالاشواق التفاضل بالقول  
نادى مناد اليل في ستيبان لنا | قال لعود ليلنا بذي سلم

الغبطة

احب ضم مهابة قد فتنت بها | هب الى اله البرايا دولة العصم  
العصم جمع عصمة بالكسر وهي القلادة وتضم تشبها لاختراز عن الوصف الحسن  
شمسية في صباح الورد لها حبة | هي التي تبغض الالياء بالذم  
الشمسية تصغير الشمس ورجوع الشمس على وقت الوعد حتم لا تخاف عنه والخمسة عن الاء الوعد مع كوا  
شمسا تشبها لاختراز عن الوصف التيمم  
بلد تخير فيه الناس قاطبة | لما تعالى عن النقصان بالتحكم  
التحكم بالسين والحاء المهملين محركة السواو المراد به كلف لبد واللا في قوله لما تهاجرتا فعليته ومما صدرت

الانتزاع

تكون النرق من اشرار مبسمها | لولا تبسمت الحسن الم تبسم  
الحاق لناء بالمصادر المزبد فيها للمرة جاء في كلامهم روى البخاري في كتاب لنتاح في باب موعظة الرجل  
المتكلم روجا حديثا طويلا فيه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمه اخرى وفي رواية الكتبية هي  
تبسمه اخرى من باب التفعيل شام البرق نظر اليه اين يقصد وابي يضر

عكس الانتزاع

غزاله من ضياء الشمس قد خلقت | بها قشمل الذراري غير مضطرم  
الضرب الاول من تشبه الاجتهاد وهو ان يبلغ المشبه به شا والمشبّه  
سعى الكائن طرا في تفتحها | حتى حكمت من سليمان مضطرم  
الضرب الثاني منه وهو ان لا يبلغ  
غرس الرناض سعى في ان يشابهها | ومثل قامتها الميسا لم يقيم  
تشبيه الاستدلال

|  |                               |
|--|-------------------------------|
| والشتمع في جثها كالبرق مكتئب             | الآ ترى سيفحان الذم مع من سدم |
| السدم بالسين والذال المهملتين تحركة أهتم |                               |

تشبيه السحاب

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| فعل البواقيت طفا الصدك غلط | الفاه في شفة الميا ذوق فمي |
|----------------------------|----------------------------|

المعنى بالصدك العطش المسمى في الشفة تستحسن وهو المي وهي ليا ومن خواص بآوت والعقيق  
 سكين العطش حين يجدها العطش في الفم قال ابو بكر الاسفاري من شعراء دسية المقصر  
 وعطشني باقوت فيه فلم اقل بتدريز اليا فوت من غلظ الصدك هذا البيت  
 كفرج العطشان الضرب الاول من تشبيه الاستفادة المشبه به من المنبه

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| ترى الاهلة طرا تسفيد سنا | عما يلوح بسايتها من الخدم |
|--------------------------|---------------------------|

الخادم جمع خادمة محركة وهي الخلال الضرب الثاني منه وهو استفادة السند من المشبه

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| خريف يقن الراؤون ان كسبت | من التصاوير وصف المقمت الضم |
|--------------------------|-----------------------------|

الخريف المحركة الطويلة الشكوت المحافضة الصوال مشقة كذا في القاموس ابو قلون في استخدام المظهر

|                       |                             |
|-----------------------|-----------------------------|
| الاجيبتنا هند ومسكنتا | هل تسليان اسير البحر بالامم |
|-----------------------|-----------------------------|

الهند اسم امرأة بالعربية واقليم وهولنا اهله الامم محركة تقرب ابو قلون في استخدام الضم

|                            |                               |
|----------------------------|-------------------------------|
| لقد طغى ماه عيني عند رؤيته | نعم من زيادة مد البحر بالمجمل |
|----------------------------|-------------------------------|

طغى السيل عظم وجاوز الحد طغى البحر حاجت امواجه من فعل يفعل بالفتح بينهما كذا في لوامع البحر  
 وذكر صاحب القاموس طغى الماء ارتفع من باب مرضى لا من ذلك الباب مع انه وقع في القرآن العظم  
 قال عز من قائل وانما طغى الماء حملناكم في الجارية الماء الماء وبالفارسية القمر ضمير رؤيته  
 راجع اليه بالمعنى الثاني والمراد به المحبوبة وتذكير الضمير باعتبار لفظ الماء المجمل بالجمع محركة القمر و علم  
 ان مد البحر تابع للقمر زيادة ما البحر اذا بطلع القمر من الافق ليلا او نهارا وفي البيت التلميح بين الماء والمجمل

تشبيه استخدام الضم

|                           |                        |
|---------------------------|------------------------|
| احسن بعادة بلد كيف طلعتها | تلك مشرقة في ظلة الشمس |
|---------------------------|------------------------|

بلد موضع والقمر المثل للشمس جمع لمة بالكسر وهو الشعر الجاوشن الاذن تشبيه استخدام المظهر والتشبيه واحد

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| رنت وضأت لنا مثل الغزالة اذ | تمليت بكرة من جانب الاكم |
|-----------------------------|--------------------------|

الغزالة الضبية والشمس التمس النجته الاكم بضمتين ومحركة جمع اكمة محركة التل او دون الجبال وهي  
 مناسبة بالغزالة على الغنيين لان الضبية عليها الاكام والشمس تطلع من وراء الاكام

نسيبه استحقاق المظهر والتشريف متعدد

ماست فسالت دموعي كالفناء <sup>من</sup> رامت ترحلها من جوارحي ضم

القناة الزمخ والأكظيمة ذواضم ماء بين مكة واليمامة <sup>التورية</sup>

دارت دوائر سوء بعد حلهم <sup>على مواضع أنواء بلا خيم</sup>

الأدائر جمع دائرة وهي الأصل مصدرها واسم فاعل من ما يريد ورسميها عقبة الزمان ذكرها القفاضي  
البيضاوي في تفسير قوله تعالى عليهم دائرة السوء وقال الزوزني في شرحه على السبعة العلقية في شرح  
قصيدة عنتر الدائرة اسم للحادثة سميت بها لأنها تدور من خير إلى شر ومن شر إلى خير ثم استعملت  
في المكروهة دون المحبوبة وقد فانت صاحب القاموس مع أنها وقعت في خطئه حيث قال وان  
دارت الدوائر على ديارها <sup>الأنواء جمع نوى بالضم مهبوزة العين الحفيرة المدورة حول</sup>  
<sup>الحمة تمنع السبل</sup> <sup>الخارق</sup>

أذاب كبادنا حاد كركائبهم <sup>واحرق الصخرة الصماء بالنغم</sup>

<sup>التنوع المكاني</sup>

مسك لا دمعنا كحل أعيننا <sup>ما يعتلى من غبار الانيق للرسم</sup>

الادمع جمع دماغ الرسم بضمين جمع رسوم كصور وهي ناقة توثق في الأرض من سقاء الطين للرسم وهو

<sup>التنوع الزماني</sup>

شمس الخ انفلق الاصباح ثانية <sup>وتوأم القمر الوقاد في الفخم</sup>

الفخم بالفاء والحاء المهملة محركة أول الليل واسنء سواداً وفولي ثانية صفة لتس

<sup>التنوع الاعتقادي</sup>

تلوح للورق غصنا ما سنا نضر <sup>وللفراشات شمعا ناخ الضر</sup>

<sup>الخالطة</sup>

مرت على مجمع الاوتان فاتنة <sup>فاصبحت كلها نشوى من الهم</sup>

نشوى سكرى زنة ومعنى الهم محركة الجنون الامر المعلن وهو كون الاوتان سكرى من الهم  
كاذب والمعلن به وهو مرور الفاتنة على مجمع الاوتان صادق

<sup>عكس الخالطة</sup>

وفي الآله تعالى جرحا جرحها <sup>حنا على طرفها من رؤيتها القوم</sup>

الحنو ما خزن من حنت الام على دلاها حنوا كعلو عطف القوم محركة الرض الامر المعلن وهو حنو

حاحب صائف والعلل له وهو روية انوصم كادب مدبر صوبع نحاحه فلما

المعارضة

قالت متى قلت يا طوي هي ثمرا | خلقت سزا فدا منه لا تفر

اقام العاشق على مدعاه دليلا وقال لها انت طوي التي هي جرة في الخي له هي له هي افاست دليلا على خلا

وقالت له اخلقت سزا والستر ولا تفر ولا يطلب سزا

المريوت غصن النقا في عمر ثمرا | وكاد يشسر في صاحب العقم

التلعب

اصبحت في دارة الارام محترنا | واصبحت ذات روح غير منحصرا

صاحب الراحه

لا تخبرني سزا بلكت يا هينا

الارام بالعرشه جمع ردم وهو الظي بالخالص البياض دارة الارام دارة من دارات غرب ورام والعارشيه

الراحة والسيت صالح للعالى التلته والتلعب بين الارام والروح

براعه الجواب

سالت عرشان سلمى تم عاشقها | قالوا تفيدان انواعا من الغم

في القاموس فكما المال اعطيته واستفدته صدا عني شان سلمى افاذه الغم للعاشق وشان العاشق استفاد

الغم منها وتفيدان تنسنة الموت على التغليب لتقدم سلمى في الذكر ولعلبها على لعاشق

التصغير

غويك في قوم من بويديه | ظبية في ونياد من الاجم

(النسب)

التشويق

اسري فادر كها بين العشيرة او | اكون فيهم قتيلا غير منلزم

اهن اي صر صاحب هناء واصله الهمة فلبت لها وحذفت الدعاء المطلق في النفع

اطال رب البرايا عمر ظالمة | تحب ان تقتل العشاق في الحرم

الدعاء المطلق في الضرر

تلومني فنة السالين لا من رفوا | في حب من فتلتني لذة اليهم

اليهم بالياء التحنانة محررة المحبوت

الدعاء المقيد في الضرر

ولا همت بلهوع العشق اعينهم | ما امسك البارقي الكذاب بالهم

هي الماء والدمع يني سال البارقي السحاب ذو البرق والمراد بالبارقي الكذاب الخلب الزهر بالاء جمع



|   |                             |
|---|-----------------------------|
| جمع رهبة بالكسر هي الطرافة الضعيف للدائه  | تصلا أول من التصدير المعوى  |
| رجل التي سكنت بالخرج ما تلبنت   | في عهد لها محب ثابت القدم   |
| الضرب الثاني منه  |                             |
| امر غبار ملال في طبيعتها  | من لي بابر لها من علة السام |
| الضرب الثالث منه  |                             |
| شمل المقيمة بالذهن منتظم  | شمل المقيم بحزوي غير ملتئم  |
| الضرب الرابع منه  |                             |
| تذم دين هو العدة عاذلة  | ادراكها ليس في شيء من الفهم |
| لان النساء واقصر العقل والدين   | الاستعداد                   |
| مال السلاة عموا عن حسن طلعتها   | وليس عن مقللة الاعمى عنكم   |
| رجوع الرؤية التي تفهم من عدم الانكسار عن مقللة الاعمى بدون البصر وجود العلول بدون العلة |                             |
| الطغيات   |                             |
| افاد في حيرة نشاب لحظها   | ما ذقت من جرحة شئنا من الا  |
| النشاب بالنون والشين العجة كرم ان السهم   |                             |
| التسلط  |                             |
| انجلاء حاجبها قوس بلا وتر   | فكيف ترمي عليها قلب كل ك    |
| الا عتساف   |                             |
| موت اسود الشرى بالسهم مقلها   | وقل الرقت به باللعج ادمى    |
| العاسق يبغى ان يختص لحظ المعشوقة به فاذا نظرت الى الغير تريق دم العاسق                  |                             |
| مولاة العدة   |                             |
| ان استقنني فهذا اى مرحلة  | رجات عافية عطشى من السقم    |
| الغصب   |                             |
| ما كان يعرف طر قبل رؤيتها   | ان ياتي لبان بالروما والعنم |
| التاويل الفعلى  |                             |
| قالوا ومن انت لما حجت دارتها  | اجبت عافى خرج كسرة اللقيم   |
| توهم الرقبا وان التكلم حاد لاجل المعشوقة فعلة بالفتنة الشوال                            |                             |

الناويل القوي

قلنا رايك في ندى العكف بكت قلنا رايك كذا في حالة المحلم

التوصية

انما سحاب العوا الى انت ذوكم ان مت فاسق صبيها طلاقا

الافلسام

مباك ظل صولي للدين سلوا وللجنيين ظل البان بالاجم

الاجم بصمتين حصن بناء اهل المدينة من حجارة التحول

استاذ ابليس في الاغواء مختم اما لها عن من غير محترم

لا يخفى ان ابليس هو مظهر لاسم المضل وهو الذي قال فعزتكم لا عوتهم اجمعين وشر قومه صلى عليه وسلم فان السيطر لا يمتثل في صورته انه صلى به عليه وسلم مظهر لاسم الانكس كما حاطه تعالى وانك لم تدرى الى صراط مستقيم والضدان لا يجتمعان فابليس استاذ الغوين من الناس قاطبة و هؤلاء تلامذته فاذا كان المختصم استاذ ابليس في الاغواء تحولت المعاملة بينهما

المزاج

يا طيبة النخى لا تقطعي صلة اني لحاد منك لمعك من قدم

التدليك

تمددى ساعة في ظل بانتنا لقد اتيت من الصكر في التهم

التم بالفوقانية محركة شدة الحرور كود الريح وفي المبيت المراح ودفعه ظاهران

الام الزوج

لا يتخلن على منى بفاتحة قد صيت يا غاية الامال في الحزم

الرمس بالفتح القبر وتراب حمة الفراق بالضم ما قدر وقضى يقال عجلت بنا وبكم خالفنا اي قدره جمع حم كثر

اضمار النسي

اردت ان تكرمي من جابعدني دعي التيم عن ناديك فاحترمي

دعي واحترمي هيان في لباس الامر يقينية ان العاشق يطلب الخروج عن ناديه واحترام العادل وهما ليسا

تسبيل الانتقال

لانت غصن خضر والذبول بنا لا بد في فصل هذا الامر من حكمة

ربل النبات كضر وكمر دبل وذبول ذوي

نبتة خضراء  
تتغير لونها  
من الاخضر  
الى الاصفر  
او الاحمر  
او البياض

عزالتا كنيي مثلما نطقنا <sup>حسن التخلص</sup>  
 عزالتا كنيي مثلما نطقنا <sup>عزالتا كنيي مثلما نطقنا</sup>  
 قلنا لبا الفاعلنا يجلو لنا في ذلك كانت اصافها عرفت مودة وفي البيت تليح الرقصة العزلة

نحسب التثنية بنفسه  
 محج شرف الله الانام به  
 من مثله غيره في سائر التسم

سحابة رحمة للعالمين نعم <sup>تشبيه البرهان</sup>  
 تفجرت يد القياض بالسجم  
 ادعيت الله صلى الله عليه وسلم سحابة رافت عليها البرق ما يتجردا من يده كرم السجم السنين  
 المهلة والحجم تحركه الماء البين

عم الضعاليك والاملا لانا <sup>التسوية</sup>  
 يصيب برادجر اساكب الزكم  
 الزكم بالزوا محركة السحاب المتركم

لقد تجاوز سبعاً وهي ما انخرت <sup>الانحمار في السجمل</sup>  
 كناظر العين فاستيقظ ولا تم  
 هذا رد على المنكرين للمعراج والقاتلين باستحالة الخرق والالتيام على تقدير التسليم يعني ان سلكنا  
 ان الخرق والالتيام مستحيلان فاستحالة التما لا تضرب المعراج كنور البصر فانه تجاوز طبقات العين و  
 يرجع الى محله بلا خرق ولا التيام ثم تشبيه ذاته صلى الله عليه وسلم بالبصر وتشبيه طبقات  
 الافلاك بطبقات العين الى جانب السطح المحذب لا يخفى ما فيه من الحس والهاء ثم الجملتان  
 فاستيقظ ولا تم وقعتا مناسبتين بناظر العين وفيهما الايغال ونكتة زيادة التشبيه لمن انكر  
 واعلم ان هذا البيت من القصيدة الميمية التي نظمها قبل واثبتها في ديواني ثم ادخلته في  
 هذه القصيدة البدعية ايضا وكنت قلب ولا نور تجاوز سبعاً كما هو في الديوان ثم اصلحت وقلت  
 لقد تجاوز سبعاً لانا ذا عبر هو صلى الله عليه وسلم بالنور لم يبق الاحتياج الى تشبيهه بالبصر لان النور  
 مطلقاً يتجاوز الشفا <sup>الانحمار في السجمل</sup>

لا غرو ان برع الامثال قاطبة  
 اما ترى لؤلؤا رطباً من اللذيم

نقد مشياق في الارض مستتر <sup>التثنية</sup>  
 وليس اشراقه فينا بمكتتم <sup>التثنية</sup>

بَارَكَ اللَّهُ فَرْدًا لَا نَظِيرَ لَهُ حَتَّى تُؤَيِّدَ ظِلَّهُ فِي خَلْقَةِ الْعَدَمِ

لَوْ يُعْرِضُ الْمُصْطَفَى لَوْحًا وَلَا قَلَمًا <sup>الْوَقَائِدُ الْعَتَوَى</sup> وَكَانَ يُعْرِضُ مَا فِي الْوُجَعِ وَالْقَلَمِ

مَرَّتِ مَرَّةً حُلَاوًا حَيْثُ نَسَبَتْهُ <sup>الْوَقَائِدُ الْمَقْصِي</sup> إِلَى نَبِيِّهَا وَأَخْلَقَ مِنْ نَسَبِهِ  
مَنْ مَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا مَا قِيلَ كَمَوْلَانِ مَلَأَ بَارِئُ شَجَرٍ مَسَاكِمًا عَلَا بِسُورِ اللَّهِ مَلَأَ بَارِئُ

تَقَدَّمَ الشَّلْطُ فِي الْوُجُوْدِ وَتَقَدَّمَ <sup>الْمَفَاعِلُ</sup> جَمِيعًا فِي ظُهُورِهِمْ

فَاتَّخَذُوا فِي بَدَلِ التَّنْكِمْطِ <sup>التَّفْصِيلُ عَلَى التَّفْصِيلِ</sup> وَكَفَتْهَا فِي النَّائِلِ الْعَمَمِ

خَضَارَةٌ بِالضَّمِّ الْجَمْعُ مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مَنْصُوفٍ الْعَمَمُ مَحْرُكَةٌ الْعَامَرُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

سَمِيعٌ يَحْسِبُ لَأَفْ مَنفَرْدًا <sup>تَنْزِيلُ الْكَبِيرِ مِنْزِلَةَ الْقَلِيلِ</sup> مِنَ الدَّانِيَا وَمِنْ جَحْفَلِ الْخَصَمِ

السَّمِيعُ نَفْعُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَمِ السَّخِي وَالشَّجَاعُ الْخَصَمُ كَفْرُ الْمَجَادِلِ أَعْنَى هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَادٌ  
يَحْسِبُ لَأَفْ دِينَارًا دِينَارًا وَاحِدًا يَحْتَقِرُهُ وَشَجَاعٌ يَحْسِبُ لَأَفْ رَجُلًا مِنْ عَسَاكِرِ الْعَدُوِّ رَجُلًا وَاحِدًا لَا يَبَالِي

بِهِ وَفِي الْبَيْتِ جَمْعُ الْخَزَائِنِ وَتَفَرُّقُهَا

أَعْظَمُ مِنْ جَعْلِ الْإِفْلَاقِ <sup>تَنْزِيلُ الْكَبِيرِ مِنْزِلَةَ الصَّغِيرِ</sup> وَعَظَمُهَا قَدْرُ حَزْنٍ غَيْرِ مُنْقَسِمٍ

أَعْلَمُ أَنَّ الْجُزْءَ الَّذِي لَا يَتَجَرَّى نَبْتُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ وَسَطُهُ الْحُكَمَاءُ وَلِكُلِّ نَهْمٍ مَادَّةٌ لَا تَلْ كَثِيرَةٌ أَذْكَرُ لِكُلِّ مَنْ الْفَرِيقَيْنِ دَلِيلًا  
سَهْلُ التَّنَاقُلِ قَالَ الْمُتَكَلِّمُونَ لَوْلَا أَنْتَهُمَا الْأَجْسَاءُ إِلَى خَرَاءٍ لَا يَتَجَرَّى لَكَانَ الْإِنْفَسَامُ فِي الْجَبَلِ وَالْخَرْدِ لَمْ

ذَاهِبًا إِلَى غَيْرِ الْنَهْيَةِ فَيَكُونُ خَرَاوُهَا الْمَمَكَةُ سَوَاءً وَهِيَ وَهَتْ وَقَالَ الْحُكَمَاءُ إِذَا غَرَزَ قَصَبُ جَدِّ الشَّمْسِ  
وَقْتَ الصَّبْحِ يَقَعُ لَهُ ظِلٌّ مِثْلًا قَدْرُ ذِرَاعٍ وَكُلَّمَا تَرَفَّعَ الشَّمْسُ نَبَتَ الظِّلُّ فَالظِّلُّ يَقْطَعُ مِنَ الصَّبْحِ إِلَى الْإِسْتَوَاءِ

قَدْرُ ذِرَاعٍ وَالشَّمْسُ تَقْطَعُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ رُبْعَ الْفَلَكَ مَاذَا قَطَعَتْ الشَّمْسُ فَلَمْ يَجْزْ لَا يَتَجَرَّى لَا يَقْطَعُ الظِّلُّ قَدْرَهُ  
وَالْزَمَانُ يَقْطَعُ الشَّمْسُ وَالظِّلُّ مَسَافَةً مُتَسَاوِيَةً وَهُوَ بِاطْلَاقِهِ الشَّاهِدَةُ فَلَا بَدَانَ يَقْطَعُ الظِّلُّ أَتَلُّ مِنَ الْجَزْءِ

فَلَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّى

لَا دِينَ كَمَلٍ فَيُنَامُ مِنْ شَرِيعَتِهِ <sup>تَفْصِيلُ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ</sup> إِلَّا شَرِيعَتَهُ الْمَلَايَ مِنَ الْحَكَمِ

فِي تَلْهِجِ الْقَوْلِ تَعَالَى الْيَوْمَ أَحْكَمْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَقَوْلِي الْمَلَايَ مِنَ الْحَكَمِ أَيْعَالٌ وَنَكْتَةُ بَيَانٍ وَجِبْهُ التَّفْصِيلِ

التعزية باسم النبي صلى الله عليه وسلم

رس النفي والبها واليمن احمره

حصل من راس الالفاظ الثلاثة ن ب ي وحصل من التعريف ال فصار النبي القهم كفرح سريع القهم وفي البيت  
توريتان نظرا الى معنى الشعر ومعنى التعزية : الزر :

محمد وامن سوتا عددا هو الامان لنا في كل مصطد

البنات

محمد لقبه بالامين لما اراهم بنات مرتبة العظم

بنات محمد ايم المساويها الامين وفي البيت تقوية : دائرة التاريخ :  
محل هو هاد سيد سند اصل كريم جميل طيب الشيم



وتفريها

جمع الخزانة

جأت يادي رسول الله تقوية للسيف الضيف فرع وعجم

قال المصنفك الايدك جمع اليد التي هي الجاحزة والايدي جمع اليد وهي النعمة هذا هو الضيف وقد اخرجها عوام  
العلماء بالغة غااصل وضعها ان استعمالوا الايدي في جمع يد الجاحزة وتجد اكثر الناس يكتب الى صاحب الملوك  
يقبل الايدي الكريمة وهي لحن وانما الصواب الايدك الكريمة اقول الايدك جمع يد والايدي جمع الايد  
وهو قياسي واي مانع فيها عريان تكون جمع الايدك بمعنى الجاحزة وقد ذكرها صاحب القاموس وهو  
لا يعيد من عوام العلماء بل هو من خواصهم وانا جمعت في البيت معنى الجاحزة والنعمة في التقوية ثم قسمت  
الاول على السيف والثاني على الضيف

الاستوك فوق ظهر الخيل معتقلا غات سور العكس يا من الغنة

الاعتقال ان يضع الفارس رجه بين ركابه وساقه فاصاله ممسكا لوسطه بيده السرب بكسر السين المملة  
القطيع من الظباء والشاء وغيرها الضرب الثاني منه وهو قلب العرض بالعرض

|   |                                    |
|---|------------------------------------|
| <p>اعاد ابيضه الماضي اسمره</p>  | <p>اباخر وجه الاعاد حمرة التند</p> |
| <p>الضرب الثالث منه وهو قلب الجهر بالعرض</p>  |                                    |
| <p>ما منطوق المصطفى من جنس</p>  | <p>بل استحالت جانات الى الكم</p>   |
| <p>الجمانة درة مصوغة من الفضة ثم تستعار للذرة كذا قال الزوزني في شرح بيت لبيل<br/>وتضيئ في وجه الظلامينة كجمانة البحري سئل نظامها الضرب الرابع منه وهو قلب العرض بالجهر</p>   |                                    |
| <p>القي الخلائق فخط الجود في عقب</p>  | <p>حتى انجده في صورة العرم</p>     |
| <p>الجود بالفتح المطر الغزير او ما لم يرفقه والمراد ههنا مطلق المطر وبالضم السحاب العرم المطر الشديد<br/>وبه فسر بعضهم قوله تعالى سئل العرم وفي البيت التليح الى الاستسقاء منه صلى الله عليه وسلم<br/>والتصدير المعنوي استخراجه المعنوي</p>   |                                    |
| <p>وكوكب سله يوم الوغى ومحا</p>   | <p>كل الانجي وبه يروى او لمظم</p>  |
| <p>الكوكب سيار القوم والنسب والتجمل واما وفيه اربع استخرات يروى مضارع امر وكا وروى<br/>كروى وهذا القسم من الاستخدام محقق في العرب واما نظمه فتكون قصيدة مشتملة على السنين<br/>من الاستخدام تشبيه الترقى</p>   |                                    |
| <p>ابنينا شمع حاشاه بل قم</p>   | <p>اخضت بل شارق للاعصر الد</p>     |
| <p>الشمع محرقة وتكين اليم مولد هذا الذي يستصعب به كذا في القاموس<br/>تشبيه التقوية</p>  |                                    |
| <p>هذي السرة وقد ضلوا مساهم</p>   | <p>كثل نار الغضا في قبة العلم</p>  |
| <p>النار في نفسها هداية للسرة لا سيما نار الغضا وهو شجر تكون ناره في غاية القوة لا سيما بالعلم لا سيما<br/>بقوته وهذا المعنى من قول الخنساء نقول وان صخر التاتم الهداة به كانه علم في راسه نار<br/>ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخو هذا المعنى من صخر وائمة البديع اوردوا بيت الخنساء في نوع<br/>الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وشتان بين تشبيه التقوية والايغال<br/>لان تشبيه التقوية لا دخل فيه لخم الكلام ولان الايغال لا يلزم ان يكون في التشبيه بل يكون في<br/>غيره ايضا كقول امرئ يخاطب البرق هاهنا من المعة قطرة تغيبها ظان ليس بها<br/>فان المعنى تم على قوله ظان وانما ان يقول ليس بها لئلا تكون النكتة وهي اظهار القلق من شدة العطش<br/>فان الظان قد يكون ثابتا في مقام الصبر لا يحومر حوله القلق<br/>تشبيه الاستغناء</p> |                                    |



|   |   |
|---|---|
| الحان في المحروس من حدر   | العدى وأطلقى عن قنطرة   |
| الأمم بالطا والمهملات ويضتين كل حصن مبنى بالحجارة   | ابو قلون في التورية   |
| مدينة أنصطفي دامت مكرمة   | بها ريت أفاضات من الكرم   |
| نزهة بالعربة عند اللوم وبالحديد تحت   | الضرب الأول من تفصيل التغير   |
| يا صاح نت إلى التسيه منطلق  | وماء طيبة أحلى كيف لم تلم   |
| ثم مصارع عاصب على البناء للجهول من الملامة  | الضرب الثاني منه  |
| التحسب الروضة الغلبا تغلبها   | وهذه بقعة تربي على ارم  |
| الروضة فاعل تحب وانما نهت عليه لئلا يحسب ان يحسب منه هذا الخطاب أرو عليه راد ارم                  | دات انعام التي لم تحلق مثلها في البلاد  |
| عصابة قصار واما شين زورتها  | انواعا قدامهم خيرا من القيم   |
| القمم معفة بالكسرو هي الباقوح والذو اس سيات ائيت ر على التمر ان الكلام في فوان فصد                | عصاة ماشين برابرة المدينة المنورة فاما هم حرم من دوسهم                                |
| واصبح الفلك لا على يوميل ان   | ايكون مثل العوالي صاحب الشم   |
| العوالي قري نظام المدينة المنورة التتم بالشيخ المعجزة حركة ارتفاع بالجبل وارتفاع قصبة الاف والمرد | به العلوم مطلقا على التجريد   |
| قالوا ريت فلا تطلب حيا اضم  | اقلنا الشبع مستسق من الطغم  |
| سما بالقطر المطر الطغم بالطا المهملات والحين المعجزة حركة البحر والماء الكثير                     | الشد  |
| اقم ساحتها بالهدب كل ضحى  | ان شبت بجى بها في حالة الهرم  |
| يجوز ان يتعلق في حالة الهرم باف اعنى ان شبت بجى برابرة المدينة المنورة اقم ساحتها بالهدب في حالة  | الهرم وقضى لها بجى ويجوز ان يتعلق بيب ويكون الهرم صفة للنجى ان شبت بجى برابرة في حالة |
| الهرم الطارى عليه من الفرق او يكون صفة للنكاح اى ان شبت بجى برابرة في حالة الهرم اى اخر           | الضمير الاول في تشبيه النقي   |
| ما هذه بقعة من اخذى سلم   | بل حنة لتشبع الامال بالشم   |
| دار ينشر سؤل الله فائحة   | الضرب الثالث منه  |
| لا موضع عا ط الارحاج بالخرم   |   |

الخزم بالخاء المعجمة والراء المضمومة تين جمع فرأى كجبارى بسا وخيرى برأ عيدا بضم هاء والتخويم بفتح  
كل راحة منتنة قال ابن لغارض عجا بفتح الجيم ياربك الله سفيها حبيبة الفان جات الوند والخزم

الضرب لثالث منه

ما بالعقيق حصي بل لك فئدة من المجتئين أو ضرب من التوم

التوم بالفوقانية جمع تومة بالضم وهي الذروة

تفصيل استخدام الظهور والمفضل فيه واحد

يا سيدها هواري برفعة وندي من السماء الميعون الغلاقم

الآري الأزيد السدي الجود والطرا السماء الغلاك والطرد

تفصيل استخدام الظهور والمفضل فيه متعددا

اضحت يمينك والستيف الضيق لها فوق لعقيقة يوم الجود والنقم

العقيقة التمر من بريق ما يبقى في السحاب من شعاعه وبه تشبه السيوف

تفصيل استخدام المضمرة

لانت احربت دهر لا تفادله وانت اصحت اعلم منه في الصبر

الله العلبة ولا بد المرد وضمير من راجع اليه بالعني الثاني وفي قوله لا تفادله تليح الى قوله

صلى الله عليه وسلم لا يزال غرامى على نحو ظاهر الحقيقة

صرف التخزئة

لله انت وهبت العين مرحة لكل صايد وماش في الذخوعم

العين منبع الماء والشعر حاسة البصر صرفت المعاني الثلاثة الى الفرق الثلاثة المذكورة في المصراع

الثاني الصاد العطشان

تشبيه الاثر

انت استجاب في الشوق صيد فالقح صلاه بما ساع شيم

الصيد كفرح العطشان الاقح قطع العطش الصد مقصود العطش الشيم كفرح البارد

حسن التصبيحة

تدعى الى حفلة الباشا عند ويروم اشان ان يدخل المولى مع الخد

التاريخ

اترخت تدي هذا النظم متحلا جمعت وصفك سؤلا لك علم

العلم واللفظة الخيل والراية واطلاعة على المعروف ما حوز من كلا المعنيين فالعلم الله سبق

في القصيدة هو معنى الجبل والعلم في هذا البيت هو معنى العرف فلم تكرر القافية  
الذعاء المقيد في النفع

صلى الله على ختم الرسالة ما ترننت صفحة القراطيس بالختم

الختم محركة الخاتم كذا في القاموس

## الفصل الرابع

في بيان المعشوقات والعشاق وفيه خمس مقالات

### المقالة الأولى

في بيان الغزلان قال النبي صلى الله عليه وسلم حبيب لي من الدنيا الطيب للنساء والحديث حجة على أن  
الطيب والنساء من أجل الآلاء والذات الجماء حيث جئنا في التسم وسيد العرب والعجم صلى الله  
عليه وسلم ولهما جلوة خاصة بالهند أما الطيب فقد أنزل الله سبحانه طيب الجنة بالهند مع آدم  
عليه التسليم وأتاه من الطيب ما لم يؤت غيره من الآفليم قال السيوطي في الدرر النور اخرج  
ابن جرير والحاكم وصححه البيهقي في المعجم وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه طيب ريح الأرض الهندية بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنة وقال السيوطي فيه اخرج سعيد بن  
منصور عن عطاء بن رباح قال هبط آدم بأرض الهند ومعه أربعة أعواد من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وقال  
السيوطي فيه اخرج ابن أبي حاتم عن السككي قال نزل آدم بالهند ونزل معه بالحجر الأسود وبقبضة من ورق الجنة فنبه بالهند  
فنبت شجر الطيب وروى السيوطي فيه حديثاً طويلاً عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه فترل آدم معه ريح الجنة فعلق  
بشجرها وأوديتها فامتدأه أهناك طيباً فمن ثم باقى بالطيب من ريح آدم وقالوا أنزل معه من طيب الجنة أيضاً  
ونقلت هذا الحديث بتمامه وأشياء أخرى في الفصل الأول من هذا الكتاب فتشم هنالك الروائح الطيبة وأما  
النساء فقد وضع لهن الأهاند فنارائقا وبيانا فافها وذلك أنهن استخرجوا المعشوقات أقساماً باعتبار الجمال  
المستوعبة والحيثيات المتلوثة ونظموا لكل قسم أشعاراً عجيبية وأبدعوا فيه مضامين غريبة فاجدوها  
نزهة للإبصار واخترعوها مسارح الأنظار إن راها السالي تذوب طبيعته الخاملة أو العاذل تشغل  
ناره الخاملة وقل يوجد شيء من أقسام النساء من مستخرجات العرب لكنهم ما بلغوه مبلغ الأهاند ذكر  
السيوطي في كتاب الوشاح في فوائد النكاح وقال قال أبو الفرج في كتاب النساء من النساء الكاعب وهي الحادثة  
السن التي قد كعب ثديها أي ظهر ومن طباعها الصدق وكل ما سأل عنه وفلة الكتمان لما علمته فلة التستر وبها  
وعدم الخافة من الرجال ومنهن التاهد وتسمى المفلكة أيضاً وهي التي تهد ثديها وذلك أي استدأر ولم  
يتكامل بها فاستتر بعض الاستتار وتظهر بعض محاسنها وتخب أن تياخذ ذلك منها ومنهن

انفع  
والنفع

المعصر وهي المثلثة شبابا التي قد استكمل خلقها وعظم تداياها فحبب عهاد لال وارب تحلو الفاظها ويعتد  
 كلامها فتستد غلتها ويقال فيها ايضا معصرة قال الشاعر معصرة او قد ما حصة سا نخل من غلتها ازرارها  
 ومنهن العاشق هي المتوسطة الشبا التي قد تبتيا ثدياها لال انكسار وتحسن متيها ومسطها وتكحسها بعين  
 ودلال واحب الاشياء اليها مفاكة الرجال وملاعتهم وهي في هذه الحال قوية الشهوة ومستحكة تبا ومنهت  
 المتناهية الشباب ولا شئ شهى منها للمباضعة ويجبها المطاولة في الانزال فتحمي ما نقله السيوطي ولا هاند  
 يدكرون العشق في تغزلاتهم من جانب المرأة بالنسبة الى الرجل خلاف العرب وسبيل المرأة في دينهم لا تسلك الا زوجا  
 واحدا فحفظ عيشتها منوط بحقوق الزوج واذا مات فالاولى في دينهم ان تحرق نفسها معه فانهم يحرقون  
 موتاهم وانراذ التي تعرض نفسها مع زوجها على النار سيموتوها ستي نسبة الى الست بفتح السين  
 المملة وتسد يد الفوفانية وهو العفاف وباء النسبة عندهم ساكنة كاهل الفارس ولا استبعاد  
 في ظهار العشق من جانب المرأة اما ترى في القرآن العظيم امرأة العزيز يوسف عليه السلام والعشق بين  
 الرجل والمرأة وضع الهى فتارة يكون من الطرفين وتارة يكون من احدهما واذا لوحظ الوضع الا الهى فالمرأة  
 معشوقة عاشقة والرجل عاشق معشوق واهل الهند وافقوا العرب في التغزل بالشاء بخلاف  
 الفرس والترك فان تغزلهم بالامارد فقط ولا ذكره المرأة في غزلهم ولعمري المجهة انهم لظالمون حيث يفتخرون  
 الشئ في غير موضعه كما قال سبحانه وتعالى في قوم لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا  
 عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعباد والعرب في التغزل  
 بالامارد منقلدون لهم ولا اصل فيهم التغزل بالشاء نعم معنى التغزل في اللغة التحدث بالنساء اما  
 الا هاند فلا يعرفون التغزل بالامارد قطعا ويقولون في لسانهم للزوج النائك وللزوجة النائكة ومن  
 الاتفاقات العجيبة ان معناها صحيح بالعربية ايضا فان النيك بالعربية الجماع قال الجاحظ ذكر بعض  
 حكماء الهند انهم كانوا اذا ظهر فيهم العشق في رجل وامراة غدا على اهله بالتغزير وقلت  
 لقد التقى في الهند قوم بالجوى وروى من رب الوهم احسانا فارادوا صحت عليهم جنة كسندل في ارض هند  
 هندستان لفظه مستعملة في الفرس وستان كلمة غير مستقلة تلحق اخر الكلمة للاشعار بكثرة ما  
 تلحقه والسين ساكنة كعربستان لما لك العرب وقسموا العشق على اربعة اوجبه بالسمع وبالزوايا  
 وبرؤية التصوير وبرؤية الاصل قال بعضهم في العشق بالسمع  
 قالوا احب جميعا ليس عاينه وكيف حل به للسمع تاثير فقلت قد يعيى المعنى بقوة في ظاهر اللفظ ربما وهو  
 وعقل ابن ابي حجة في بهستان السلطانا با مستقلا فذكر من عشق على السماع وانا نقلت سينما اما اورد  
 ملخصا يقول ان العشق بالسمع لمشاكلة بينه وبين الجيوب وتعارف سابق في عالم الذر كما قال الشيخ

## فتح الدين ابن سينا الناس

محبة ما عرفنا لدهر سلوفا تسرى الى النفس وتجري مع النفس وما لها اخر لكن اولها تعارف سابق في حضرة القدر  
في عالم الذر ناجا في البشير بها اعلانيتها لظهر من الدنس اشهر القلب من اجل ومن ذلك الكرى في الاعين  
وعلى ما عرفت من المشاكلة لا تجد اثنين يتحابان الا وبنهما اتفاق في بعض الصفات وهذا اغتم بقراط حين وصف  
رجل من اهل البغض انه يحبني فقال ما احبني الا وقد وافقته في بعض احلافه ويؤيد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم  
الارواح جبود مجترة ذات تعارف منها اختلف وماتوا من اختلاف حتى عن ابي تمام انه سمع حارثة  
تغني بالعامرية فتجاه صوتها فقال ولم افرهم معانيها ولكن شجيت بك فلم اجد لها حياء فكنيت كاني اعني معنيته بعبارة  
براهي قال ابن طاهر فالتك في تمام هل اخذت هذا المعنى من احد قال نعم من قول بشار

يا قوم اذني لبعض المحبي عاشقة ولاذن تعشق قبل العين احيانا وما احسن قول ديك الجن الحمصي قيل هو  
العبد الحسن الصورة بابي فم شهادته له قبل اللذيق بان عذب كشهاده في الله خالصة قبل العيان ما نرت  
وقول ابن جردس وما دفت فاهوا ولكني نقلت شهادة عوده الاراك انتهى ملخص ما ذكره ابن الج  
مجله وما اظرف قول ابن قزمان صفتنا في متشبه بالمضارب بالاستبابة كسبابة وهي فصب الزم  
مشتبب بجاه راح يفتلنا فان تداركنا بالفتح احيانا هويت تشبيه من قبل رؤيته ولاذن تعشق قبل العين  
والعشق بالروح يا متل ما حكى عن زليخا انها رأت في المنام يوسف عليه السلام فهاست به وفيه العجز  
يا ليت شعري من في نيتي فظهر اطلعت التمسركت ام هي القمر انهما العقل بلاها سيرة اوصوف الروح اهدنا الى الفكر  
اوصورة متلت في النفس من اهل فقد تجر في ادراكها البصر ان لم يكن كل هذا في حادثة اتق بها سببا في حتم القدر

## وقلت

رايته اولاً في النور خمد جي مبات قلبي على العلاء قد حفظه لما وجد عظيم الفوز في سيرة علت ان الكرى خير من التقيطه

## والعشق بالتصوير فيه قلت

مررت بذات الاثل بتصوير فائن وارحو امر الله المهيمن وصله لقد ذاب قلب الشهاب بقله فكيف يكون الحال ان را

## وقلت

وقفت على تصويره هويته وادرك في البسيطة خيما ولما اعتدك لقيانه معك اعلانا بالتصوير قلبا ميمنا  
والعشق رؤيته لا يصلح الا حاله الى التبيين والتمثيل والمقولات في مخاطبة العشق خمد سبعة  
مقولة المحب للمحبوب والعكس ومقولة المحب للصاحبة وبالعكس ومقولة الصاحبة للمصاحبة والعرفوا  
فيها ان تكون حذ ما امة او كنهها والناسب لهذا المقام ان اعرض مثلها على التمع المانرا وتصرف  
الهيمنة على المد السائل

مقولة الحب المحبون بقول الشريف الرضي راب الفصيلة تمامها في نور جواهر خلاصة هذا الكتاب

|                               |                               |                            |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|----------------------------|-------------------------------|
| يا حبيبة البان ترعى في خيالها | ليمنك اليوم ان القلب مرعا     | الماعتد بمثل لشابه         | وليس يرونك الا المدمع بالاك   |
| خلك لحاظك ما في الرثم مرعج    | يوم اللقاء كما الفضل المحاكى  | اننا اسلو لنفسي والغرام له | فالترك في قلبي واحلاك         |
| سهم اصا وراميه بك سلم         | من العراق لقد بعدت منك        | وقصيدت صبرتها على سكر      | الرضي واكثر بياتها ما نحن فيه |
| يا طيبة فتنتني ايزم رباك      | وحيث اصبح عيني قد تراءك       | تبهت ما امره بسبع          | الاسم البان والغزلان هو لك    |
| ارى غصون السقاير مصفاة        | لقد ملأني نوى من حبياك        | والشعر في الرحما جرا       | لعلها ما ازايوم محيياك        |
| فارلى في مياين الحمى سحرا     | حتى تحق اى العين عوا          | احد قلبي انك اليوم سكرة    | الا وناطقة بالحق سيماك        |
| الى انبيت في سوح ليل عوم      | ما ان رايك وز الحسن           | حب انخراند في ليل طوي      | اسنى الرايين للعنق امراك      |
| ما يفعل الصبا لم تحترضا       | او ان يسلم بر من بنياك        | كان المطوق بالفرديوني      | فجا عفتك كاد مطاياك           |
| ام صنتي يا سلمي بالعراق فل    | ثم صني ولو باللقاك            | ويديو بارع الله مرحة       | متى تكون الى اعتبار جعاك      |
| ان قد خصل اليمى في كفى        | علم صيغت ما وعظماك            | حر الدوى في الليالي العرة  | فاين يا بنت عبد الشمس صراك    |
| ايا حاميته جرعيت غائبة        | كانا حمل الغنقا مثوال         | ويا اراكة سلع است نايين    | باليقنى لم توى يوم ما برتاك   |
| ويا نوبت ورضوانك في كبدك      | من الكفى في ظلام الليل اذكراك | وطلبت باليلة الظل فافترقا  | اظن ان صلت اسر تراك           |
| ويا سكا النقا اصحت منملا      | على ما انت على امرض النقا با  | ويا جرحى التوعظ عطفنا      | صوابا صائل ولا سكارا          |
| ويا صبا انت بالرجو معلقتى     | مهم نوح الا كما حنياك         | ويا عرا الحى اياك تلطفا    | اليك باطوة اجلق اسراكى        |

ويا سعاد صلا انرا دنا كرمنا  
ليس هذا قد يما من لنا ماك

وقصيدة وغالب الامثلة المطلوبة

|                               |                         |                          |                         |
|-------------------------------|-------------------------|--------------------------|-------------------------|
| لقد طال الشجان بطول طالك      | نظف على الملوك بالبال   | ولو انصف الدهر المصير    | لقد عمر لحي قد مر وصالك |
| وما تبغى والله ما لا ودولة    | سلك رجلا نظرة من نواك   | هوى من عيون الغناية نظر  | وشحى قاك المستعجا بلاك  |
| على انبت استكر ان نستمر       | ومنا حتى اخطت ما        | ارادى برشا عن صدو حطيند  | فبانت قول ما وجرملا     |
| انفقدنى عن حبة الارحمة        | نضرك بين الناس تهرق ذك  | وكنت هلا لا نم ابدا فاضد | لتكيا بقصا حتى كمالك    |
| عبت ذقنا من اى جلا في         | جلا زاييم انه حلف جلا   | مرضت لا الخشى على صيرة   | اروم المنان صحت جلا     |
| ارعى البعد في روح الكار العدة | الى ان ملاقى يدع جلا    | ترنيت بالحقى العزى لا با | يكون غيبا وهو حسن دلالك |
| اعنى انما لى حلى نريز وما يند | حلى نريز وانت           | الحلى الغريزى            | على الحلى الغريزى       |
| ذو ابتك الطولى سواد مفصل      | لحسا والاحا الغصة       | ولا يلفظ في سدرى         | تحيك ودر الليل طيفها    |
| سبحو الحى ان الراس اراجه      | من روى على افعا في نراك | ولا نفع في شكواك عدلى    | تضييع بقدره غصن         |



يا سبته الطرفا شيتني اسمي فخر سواد زائل كظلالك وباقاة الوعسا هجره لم تنف عنى اليوم مثل ذلك  
 صحابة رضوانت ذات مررة وفيضك جار في جميع وفي كبد نار الام والذكيرة متى يترك الصادك فيفوز لا  
 اسير الهوى زاد زيدا غرامه تحوى بهور الله خير السالك مقولة المحبوبة للمحب كقول الحارثي  
 لما طرقت المحي قالت ذونهم لا انتان علم الغيو ولا انا وقولي قالت انفضحني شفق اخشاب اخي كلالا  
 فتمرت ناظري بحفن مانع وعجرت عريتي منع فواد مقولة المحي للصاحبة كقول ابن الفارض  
 يا اخت سعد من جيدي جئتني برسالة اديت يا بلطف سمعت ما لم تسمع ونظرت ما لم تنظر وعرفت ما لم تعرف  
 تغزل الشيخ وهذه القصيدة بالمحبوب انا جعلت قوله مثالا للمحبة لان الحبيب فعيل وفعل يشو فيه المذكر  
 والمؤنث كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحمين وقولي يا صاحبة احببتني اضميت لو نام مني اكون من جرائها  
 وقولي يا جارة المحي الفيناك محسنة وتعرفين احبا وجيرا فنبتي لشوق كيف حالهم ابقاهم الله في روح وريحها  
 وكيف حال طبا بالمحي سكنت وكيف حال اخر في ارض عسفا وكيف حال انا ما نكس لم من غرامها صافها تشيف اذا  
 وقولي اجار يا نوحه ارفا تيجيني هل تذكرين على شئ يسليبي انت انتي صحنها من ان صبا فكيف الفيتا مني انيسني  
 ايدا من تبقى الحصى معصية فاطة اوهي ذات العقل تود لا تعرف الغادة البصر من لتي لكنني يوم القى الموت تني  
 صرفت عمري في امرها خاطرها فهل تكافئ احيانا وتزني مقولة الصاحبة للمحب كقول محمد بن عبد الله بن جابر  
 تقول لنا المحي تقمع ان ترى محاسن لي مت هيك الطامع وكيف تكلي لي عين ترحبها سواها وما طهرها بالمدامع

### مقولة الصاحبة للمحبة كقول التهامي

قد بحثت جدا فلا متني فقل لها لا تغذلي فلم يلوم ولم يلما صفا قلبه شفت سرته والشئ في كل صاف غير منكم  
 يا يوم مضارع معروف من اللوم الاموز العين ويلم مضارع مجهول من اللوم الاجوف

### مقولة المحبوبة للصاحبة كقول الحارثي

لمارات مفلتي قالت لجارها لقد قتلت قتيلا ما لخطر قتلت شاعر هذا المحي من مضر والله يعلم ما ترضون مضر

### وقول ستاذي مولانا السيد طفيل محمد البكري

بمجتى عادة قالت لجارها شخص را مخلصا فارغ البيا يوم كل ان حوله شرتي افي لا قتله فاسرع الحال  
 الشربة بضم الراء الغرفة والعلية والصفة مقولة الصاحبة للصاحبة كقول

قالت فتاة يا نساء دورنا جلست سليمة خيبة المحفرا فاتين نمشا الى محل جلوسها واليوم لم يخط للنظرات  
 والان ابني نبذة من اقسام النسوان واجلو عله من سرها لخران واسمي كل قسم باسم رابع واغفر

بغير جامع وما نغ واثبت مثلة تعرفها عيون الادباء واقول لا تهرها قرايح الظباء ولا مثلة التي  
 نسبتها الى نفسي وهذه المقالة اكثر معانيها من مخترا عاني وقليل منها من اشعار الالهانذا المعنى الذي

منها  
التي

هو من اشعارهم ابته عليه في محله ليميزها هو مالكم يميني عن المستعانة وتبين ان ابائي عن تبنيت من  
وللاغيار وفرقة الله سبحانه ان الخلاوة التي تحصل للاذواق من الاشعا الشاملة على اقسام  
النسوان في لسان الهند لا تحصل في لسان العرب وما منشاء الاختصاصية النساء وظاهر ان نقل الخصوصية  
عن لسان الى لسان خارج عن الطاقة البشرية انما الطاقة بيان القواعد العلمية فمن تقاسيمهم تقسيم باعتبار  
الصلاح والطلاق فالمرأة على قسمين صالحة وطالحة اما الصالحة فهي التي لا تلتفت الى زوجها  
ومن لوازمها الحياء واسترضاء الزوج روى عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد  
المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها طاعة وان نظرها ستره وان اقسام عليها  
ابره وان غاب عنها نصحت في نفسها وماله رواه ابن ماجة وكانت الزبابة بلسان القيس تحت  
الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم فلما استشهد رضي الله عنه خطبها الاشرف من قرش فابت  
وقالت والله لا يكون لي حواجر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشت بعد الحسين رضي الله عنه  
سنه لم يظلمها سقف الى ان ماتت حزنا وكما رحمها الله تعالى ومن امثلتها في الشعر قول بعضهم  
هيفاً فيها اذا استقبلتها عجب عيها فامعت الكعبين معطاً خور من تحت البغايا حياء لا يعلو ولا جاد  
وقول الاعشى لم تشر ميلا ولم تركب على حمل ولم تزلن من لدن وطها الكلل وقول قائل  
ابت الروادف الكلكبها من البطون وانظر ظهورا واذا الرياح مع العشي تنتمت بنهن حاسدة وهجن غيور

### وقول ابن عبد البر الاندلسي

ما ان ريت ولا سمعت بمثلها دترا يغود من الحياء عقيقا وقولي  
نوبت في خلها ذات الرأيا فلم تروجهما الا الرأيا تقيم من النساء واعتق كانت الحاجر في الزوايا  
وقولي عقيب النجدة الله عفاها غصن الهامر الحق منعطف لم تلتفت قط الا نحوها كما ما في الانبياء واحل

### وقولي

دعوت اسماء فيهن فاقبلت صونا لعفها عن قبح الفجوه لم يتدق على الابصار هنة فاقبل الناس صراها زهره  
وقولي بي طيبة دهشت من ظها ابداً كانها اجتمعت بالبيت في الاجم واما الطالحة  
فهى التي تكون عارية عن حلية الصلاح وهى على قسمين بيتية وسوقية فالبيتية هى التي تكون  
مشغولة بغير زوجها ولم يكن الفسق لها حرفة والسوقية هى التي يكون الفسق لها حرفة ويكون  
مدار معاشها على كسب المال كالرقاصات واللباسات ثم البيتية على ثلاثة اقسام احدهن  
المختفية وهى التي لا يعلم نسبها احد كقولى عفا الفاجرة بلوح عفيفة وهى التي تضعي يوق جهنم  
فسق خفي في عفاف ظاهر يحكى نخاسا كما منا في الذرهم وثانيتها المفتحة وهى التي تخفى فسقها

لكن ظهر قليلا بالامارة وهو الوسطى من الختسية والمعلنة كقول ولائ  
 تروا في آخر البطلام زيارتي فاني رايت الليل اكم للسر وفيه نك ما لو كان للبراة في وبالليل لم يظلم وبالجم  
 ولادة هي بنت استكفي بالله من خلفاء المغرب بتلججها بعد قتل ابيها وكانت حسنة طريفة متادبة تحاضر الشعراء  
 ونظارهم وكانت مشغوفة بابن زيدون والبيتان المذكوران كتبتما اليه ورسالة ابن زيدون علوساها مشهور  
 والظاهر ان ولادة كانت معلنة لكن قولها المذكور من شان المسترة وسيجيئ بيان المعلنة

### وقول زين الدين بن عبيد الله

يا مادلانكاني في محبتها البك عني فاني لست اتركها وليس يعجبني الا تعفها مع الوبر ومعى وحده فانكها  
 تسترها طاهر وظهور فسقم اقليل لا يفهم من عذال الحال وقولي  
 باتت مع الخلد ذات الدل باخرة وصا شمل جلاها فير منظم قالوا على مبلوح الصنع في قالت قد اعدت من لة  
 انصذاء البرة وهي الخيال من عذالها بان الجامعة وما سالها ما يدون عن وجهه ستره وسولت له وجهها امر قد  
 صدق في قولها زلة القدم كوها مرتكبة للكيرة وقولي

باتت سماع الحبحب شبة واعان في نيل الرزما قالوا وفرحك باسعا مشو قالت عشا مشو السبطا  
 فتسولنا فرع من امارات السامرة مساطها الذاء عن وجهه فاحفوا الوجه الاصلية قالت مسني السبطا  
 ليلة وقد صاقت في سارها الى مس السيطا لانها مرفسا السامسة وقولي

لقت سعا محنها في خلوة ونشرت المله بالبل قالوا فيصك يا سعا مرق قالت اخي الطفل مرق في لي  
 تمرق القيص من اثار الباشرة ولا عني تصغير الاخ اضعفت الى اية المتكلم وقولي

تحفي تعلم يا مرق من وفورها عبد الحب جليس وينور مغلم تاسنت تحفي والي الجودي يقيم مغساطيس  
 حزنا يبيع ولده تعالى الى المعنا ليس يجيب لعة اعطس ان كانت لفظعتان منه متساو بين يمزج  
 كل واحد منهما الاخرى وان كانتا متخالفتين مجلد كيرة صغيرة وابدع من هذا ان يجزى الحديد وابع  
 من لامر يان لبيعه مائلة الى الجدي وهو كوكب قريب من القطب اشما الى بانظر الى من جلت قدرته كيف  
 صنع المعاملة بينهما فان الحديدى علوى والمغناطيس سفلى ذلك جرم نوراني وهذا جسم ظلامي وبينهما  
 فاصله من العبر والاشماء فلا تدري اى نسبة لهما الله تعالى بينهما منشا للبلان ومصدر اللهي  
 مع وجود عدم المناسبة بينهما في الظاهر ومن ههنا يظهر ان احادنا ان عشقنا شكل فيم فهو معذور  
 لا ينبغي ان يلوم لانه لا رابته سبحانه خلق بينهما نسبة حقة هي علة للتحبة والعقل اصر عن ادراكها ومن  
 ثم قال بعض الحكماء الحسن مغساطيس روحان لا يعلا جزبه للقلوب بلة سوى الخاصة  
 وما احسن ما قال الزاهي لبغدادى وكما اصبحت مرجس ولكن عليك لشقوة وقع اختلا

ثم رتب مهمات عظيمة موقوفة على المغناطيس منها معرفة سمت القبلة وهي مبنية على فلك الذين تلتهم جهة  
 العرب يحملون المغناطيس في الجنب الشمالي للحدية التي تدور على ميل قبلة ثمانية عشر درجة جنوباً في جهة الشمال  
 فلا بد من ان يقيم الطرف المذكور وضع لسمت القبلة الى جهة العرب والحكم المذكور تسمية العرب حيث الفرق بين الجيم  
 والنجوم فيكون هذا الكوكب جدياً يضم الجيم على صيغة التصغير ويسمون البرج جدياً بالفتح للفرق بينهما  
 ولا فرق بينهما عند اهل اللغة ثم انما اشدت في المغناطيس خاصية اخرى وهي ان اذا جعل قطعة منه  
 محاذية للحدية المشتملة على المغناطيس الموضوعة على ميل قبلة ثمانية عشر درجة شمالاً تخرف الحدية من جهة  
 الشمال وتقيم تجاه قطعة المغناطيس واذا انزلت قطعه حول ملة ثمانية عشر درجة للحدية وترقص ففي هذه الحالة  
 يغلب الجذاب للمغناطيس الى جبهه على الجذاب الى الجدي والمقول من اساس صاحبة المسترة تقول ان  
 المسترة تحفي تعاقبها بالحب وهو يطهر على هل الفراسة عند استقرار مقلتها الى الحب بعدد ورها  
 في الجواب الاخر والتهنئة المعلنه هو التي تعلق مسبقاً بقول لعلاس بن الاحنف  
 كتبت تلوم وتسرب ريتك وقولت لعمرك بالعاهد فاجبتها ومدام معي منلة نجر على الحدين غير جوا  
 يا قوم لمر اهجكم للاله حدث ولا لقال واشتراسد لكثرة غريبتكم في يوم لا يصبرون على طعاع واحد

المعلنه  
 كلنا

### وقول بعضهم

يود ذلك لما كان وذلك حالاً واعرضت لما صرنا مقسماً ولم يلبث الخوض بعسوية واكثر الزيادة ان تهتما

### وقول لصلح عظامك في امرأة اسمها شجر موزيل

يا حبذا شجرو طيب نبيها لو انها استغفرت واحد وقول الآخر في مبيع موزن مضمنا  
 موزن عندنا لانت عربيت وكل قائم ليل عند مسجد وقائل في وصفه مثل ما قاله الاقطاني في شهادته

### وقول ابن الخازن في مبيع

تسل يا قلب عن سمح بهجتته مبدل كل من يلقا غير كالماء اى صدى وافاه يهله والغصن اى نعيم هيب يعطيه

### وقول قائل في مبيع

سلطان حسن تكلت اوصافا نالت مكارمه مكارم حاتم جنى الامال العاشق من الحفا ويحج بالندي بل عبد الخا

### وقول في الذبيت

سغا الى الرجال طالت يدها تخال الى منتظر يصددها ما هذ غير بانه مائلة تنقل كل طار يقصدها  
 والسوقية لها قسم واحد وقد سبق ان مدارها على كسب المال بالفسق فلا بد ان يكون في وصفها الشا  
 الى كسب المال ومن امثلة السرقة ما حكى ان بعض الجلاء كتب الى امرأة حسناء ابعت الى خيال ذلك  
 النمار فلتبت اليه ابعت الى ديناراً بك بنفسى في القفظة ومثله ما حكى عن بعض الخلاء

رفيعة  
 ما

رات في ذلك من حيث صحت معلقة بين الحواضر وانسانها من هذه غنيضه براه كراء من وراء الستارة  
الستارة التي يقال لها بالفارسية جوق والثالثة الكبيرة هي الشابة التي تجاوز عن حد المتوسطه ويغلب غشها  
الحياره هي العانس التي تقدمت عن التوطي كقوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب قالت

### هيتك وقول القيسراني

كم ليلت من كاسي ريقها نشوان اخرج سلسابك نبت لا تختمني عن مراشها كأنما ثغرها ثغز بلا والي  
وقول بنت همام بن فرقة اهما من مرة ان هي لفي قنفاء مشرفة القذال القنفاء بالقاف والقنء  
الكوة الغليظة والقذال كسحاب ظهر العنق وقول الآخر  
وسالها باشارة عن حالها وعلى فيها اللوشاة عيون فتنفت كذا قالت مالكو الا الهوا والاعنة النون

### وقولي

بانت مرها المنعوى ومجتها في مربع لله ذاك المربع صكت على التجويل باب مبيتها لما رات فلقا عذرا يطلع  
قال المحب على ما قالت ارتئي حول الكان يدور كلبا يقع اعلم ان الليل مكرمة للمشاق واليوم خلافا  
قال بن المعتز لا تلق الا بليل من توامله فالشمس نامة والليل قواد وقال المتنبي  
ازورهم وسواد الليل شفع لي وانثني وبياض الصبح يفرج بي وشعر الهند واقفوا دباء العرب  
في وصف الليل هذه الصفة فعني البيت ان الكبيرة التي هي طول القاديرت في ان يتاخر ظهور الصبح بعد  
الباب حيث لم يشعر به المحب ولما سالها عن وجه الصك ستولت له وجهها والغلق محركة عمود الصبح والا  
يقع الا بلق وفيه تورية لا طلاق الكلب لا يقع على وقت الغلق لاجتماع السواد والبياض فيهما وفي المثال فطانة

### نعليه وقولية ويجيى بيانها وقولي

بانت سقامع المحب لم يكن لها سقم مع البيت شريك حواء سمعت صياح الديك لتما غرا البين لا ذلك

### وقولي

لقد لقيت بها النجم ليلا ميتها رابت في رتيح ولما لاح ضوء الصبح حالت طبيعتها كصباح الصباح  
ولهم تقسيم مقسم الشاكية هي التي يبيت مجها مع امرأة اخرى قنفس بالعلامات وتشكوا اليه  
على قسمين احدهما الراخرة هي التي تظهر الشاكية برمز وهي على نوعين اولهما الراخرة قول كقول  
على بان الراخرة وهو شعر هندي : ايتنى في لباس فاخر محررا : والحمد لله جانتني بك المقفة  
ما كنت علم الا الطرف مكثلا واليوم اعلمتني ان تكلم الشفة تقول له اشارة انك بت مع امرأة اخرى  
وقلت عنيها واثر كملها لا تخ على شففتك ولما كانت مثل هذه الايماءات شائعة مستعملة في ادباء  
الهند فيهموها بحرم الوصول الى السامع وان كان الايماء فكريا مبتكرا وقولي على لسانها

تمت  
الشاكية  
الراخرة  
وقولي

ايتت صباحا في نشاط طبيعة وملئت الى ايقاعهم تسر لبست وحا اير يعبده مثله فصيته جز لجسم مقدس  
تخاطبه اشارة انك ضمنت امرأة وانتقصر صلتهم بقلادتها ومنى لهذا قولي على لسانها  
وحديثك سيذكر بين البرايا اماما بارعا ورعا بها انتن بخارق عجب صبا لبست قلادة لاخط فيها  
**وقولي على لسانها**

شرفت بيتي وقت الصبح مرقه فاسكرني راي حلقك العطر اصبحت منشرا سكران من اكنست مستيقظا في ليلة  
مررت بالقرية لان القمر الكوكب المحوثة **وقولي على لسانها موهبا بالبدن والشمس**  
يلو فرطك السكون من سنة بستانه قلبي الشقاق هيتم فقم امسى هذا البدن مفتحا وعم اصح هذا الشمس نغمة  
النيلوفر ضرب من اليقطين ينبت في المياه الراكة ينسج على وجه الماء له قسم ورده احمر وقسم ورده  
ازرق وقسم ورده ابيض والنيلوفر شمسي وقمرى فالشمس موهبا يفتح نوره هارا وينضم ليلا فيعود نوره  
كما كان والقمرى ما يكون حاله بالعكس والشهور هو الشمس وهو معشوق لطائر اسود كالزنبور يدخل فيه  
وقت غروب الشمس حين يشرع في الانضمام ويخرج عنه وقت طلوع الشمس حين يفتح ولهذا الطائر اسماء  
في الهندية منها اليفتح الحمرة ومكون اللام ولا هاند يذكرون عشقه في اشعارهم كما يذكرون شعر العرب  
الورقاء على الاشجار ولا نهارد مطلقا شعراء الفرس عشقها على السر فقط كما يذكرون عشق العندليب على  
الحجر ثم فحب لا غير من الاورد ولا هاند يشبهون العين بالنيلوفر والمعنى ان المحب لكجا وفي الصبح الى بيت  
نزد جته بات مع امرأة بارحة واحمرت عينه بالشهر ومال الى الانضمام اجفانه لغلبة النوم والاستحياء  
من الزوجة فقالت الزوجة له عينك نيلوفر وخاصة النيلوفر ان يفتح برؤية الشمس وينضم برؤية القمر فعم  
صارت المعاملة ههنا منعكس وفي تشبيه العين بالنيلوفر ايماء الى حمرةها بالشهر وفي تغييرها للضرة بالبدن  
ونفسها بالشمس تغيير الزوج حيث اختار المفضل عليه مع وجود المفضل **وقولي**

اني اليها صبا حاتم قالها ائني عيونك فيها حمرة الرمد قالت له يا جيدي ما جارد لكنها انعكت من طرفك الرمد  
الرمد الاول بالتحريك لمرض المعروف والثاني كفرج صفة منه وحمرة عيز الرجل من نقطة العيش وحمرة  
عين المرأة من نقطة الانتظار والمعنى ظاهر **وقولي وهو في شعر بغدادى**

بات المحب مع الحسنات بارحة حتى بدا حاجب من اعظم الشهب وزاد زوجه في الصبح فانقضت لما رأت طرف المحرم كالسكب  
قالت فتاة لها في العين منعكس يا قوت ميسمك المفتر عن تبسمت من سماع القول واضعة فضلها على ضوء من الشهب  
فصا يفضل القمر بها كيف غدت تحلو ضالك وانور عن الادب قالت له لانك غصبا حرة فهمت طرفك محرم عن الغضب  
السكب محركة الشقائق النعمان هذا نال جامع لفطانة الصلابة والرازمة والمحب لما جاء المحب الى الرازمة و  
عينه محمرتان من السهر الذي كان مع امرأة عندها قصدا الصاحبة ان تقوى قصيرة وقالت للرازمة حمرة عيني



لجنية اوغادة رفع السجف لوحشية لاما لوحشية شنف نفور عرقها نفرة فتجاذبت سواها والحل والحصر والحد  
 قال الواحد في شرح الحديث الاول المراد الجنية مخدفة همة الاستفهام والعرب اذا بالغت في مدح شيء جعلته الجنية  
 كقول الشاعر جنية اولها جن يعلمها رمي القلوب بقوس المهادرة هذا في الحسن وكذلك في الشجاعة وانحرق  
 بالاستياد وفي كل شيء والغادة مثل العنداء والسجف جانب السواد كان نصفين وقوله لوحشية يجوز ان  
 يكون استفهاما كالاول ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لجنية ولا لغادة بل هو لوحشية اي لطيفة  
 وحشية ثم رجع منكر على نفسه فقال لا مالوحشية شنف يعني ان السجف لا يرفع انما رفع لانية لان  
 عليها شنفوا والوحشية لا شنف عليها اقول لبنت الذي نقله الواحد في شرح البيت في صله التي بالماء  
 وهذا خلاف ما في الصحاح بيت يقول قال ابن السكيت رميت عن القوس ورميت عليها ولا تقل رميت بها  
 ومعنى لبنت الثاني هي نفور اي نفرة طبعها وعمرها اي صابيتها نفرة حادثة من رؤيتها الرجال ايها التي  
 نفرتان فتفرت غاية التفرد ولوت عنقها وطوت حضرها فعاق الحلى لثقله العنق ومنعه عن الالتواء  
 وعاق الردف لعضة الحصر ومنعه عن الاطواء فحصل التجاذب بينهما والسوالف جمع سالفة وهي صفحة العنق

### وقول لثماهي

نفرن وقد عاين شخصي والمها اذا عاينت لثماهي نفارها وقول بعضهم في الجيوب  
 قبلته فبكي واعرض نافرا يترك الدامع من كمال الدمع فكان سقط الدمع من لثماهي لابل في هذا المتخرج  
 برد ساقط فوق ورد احمر من زجبن فسقى راض بنفسج وقول قائل  
 صدور فوقهن حقائق عاج ودرزانه حسن اساق يقول الناظرون اذا راوه اهذا الحلى من هذه الحقا  
 فواهل لا بعد هن عيب سوك منع الحبيب من الصاق وقول ارباب قد نزل الغاشي من لثماهي لابل بالاحواش  
 الاحواش بالحاء والمهمله مصدر احوش الصيد حاء من حوايل لمصرف الى الحباله وقولي

انا قد فنت بغلة نفارة هوى العباد عن الحب الشيق بيضاء فذابت بحرقه مهجته وتنفرت عن محبتي كالزبيب  
 وثانيتهما الخبيرة هي التي يظهر فيها اثر الشباب وتعرفه وسماها بالوافرج الناهد والفلكة كما  
 سبقت نقلا عن السيوطي وقولي لهدت فينظر في التدي لحاظها هذا من بعض في السفر جل راعب وقولي  
 لله جارية تكمل حسننها وسراجها للناظرين تنورا بانت تتيه لما تعانن انها كانت هلا لا فاسترادوا

### وقولي

نظرت الى التدين ناهلحي وعدت بحسنها ما قير العين قالت لحي انت زنت محبا وهذا كما الى النجد بن

### وقولي

ارعبا المرأة ارفعها حسنها فبدا لقلتها خفي لا مر اسفت على عدا الشعوب بقلتها فبما تقدم من زمان العمر

الخبيرة  
 سبت جريان

الثانية المتوسطة هي التي تبلغ الشبا ويظهر فيها العشق لكنها تكثر حياء ويكون العشق والحياء فيها مقسما  
وهي المعصرة التي نقلها السيوطي لاجتماع الالال والادب فيها وهذه المرتبة تحدث في وسط العشرة الثانية  
من العمر كقول ليلي العامرية في قلبها : لم يكن المجنون في حالة الاوقد كنت كما كانا  
لكن باج لسر الهوى وانني قد ذبت كتماننا وقول الغري ان الهما النبوة فعا تحفرا واصلا في راحا وحقن  
وقول الامير مجير الدين يصف لفانوس بصفة المتوسطة را الهو مضمرا ما بين اضلعه :  
نار الجوه فعدا بالشوب يسرها وقل وجدت بيتين لا يكر الخالدي يصف الجوراء في الاول بوصف المتوسطة  
ويشبهها في الثاني بالخبيرة ويقول

وتنقبت بخفيف غيم ابيض هي فيه بين تخفد و تدرج كتنفس الحسناء في المرأة اذ تكلمت بحاسنها ولم تترزع

وقولي

انا اترى ماء الحيا بوجهها وبقلبها نار الهوى متميرا بغداة خضر تظلت بالجوى تتحكم راحا في زجاج احمر  
الخمر محرقة سدة الحياء وهي خفرة وخضر مخفارة وانما قيلت الزجاج بالاحمر لان الحيا يحترق اللون وقولي  
لله رؤود لا تفارق خدرها وتخرج حبيبها المانوس تخفي على العدا عرقه قلبها وحياتها كالتمتع والمانوس  
فيه صرف الخزانة قال صاحب الصحاح وغيره خفيت الشيء اخفيه كتمته واظهرته وهو من الاصلد وصاحب  
القاموس ما ذكر الا المعنى الثاني وفاته المعنى الاول وبيان انه من الاضداد فالمعنى الاول متوجه الى عرق القلب

والثاني الى الحياء وقولي موريا

تميل الى التشنجات ذرائب فيوتقها في البيت على القبائل الا انها الاجبار فقا بمجالته احمود وامحرار السلاسل  
المراد بذات السلاسل المحبوبة باعتبار الذرائب وباعتبار وثاقها وذات السلاسل بفتح السين موضع ورا  
واى القرى وقبل يضم الستين الاولى وكسر الثانية وعلو هذا ليس ما نحن فيه وقولي  
لله جردة ثوت في بيتها وفوادها في غاب ليث رايض ذابت حيا والجوى في قلبها فتلوح مائنه عكس الوبا

وقولي

خريف في حشاها الحب منكتم هي القيمة بزايا لا مل غصن طيب يرو الاستفا كثر الهوى يظهر الكنون من ميل

وقولي

خريف علق بالحب محبتها لكن ترو حيا ستر ما كانا لما جرد معها من كرمته ورشت على وجهها الماورد

وقولي وهو من شعر هندا

يدعوسا الى الوصال غارها وحياتها المتاع نحو البين هي اقيت بين التخرق والهوى رفقا بموتقة بسلسلتين  
وقولي بمجتي ظبية هوى ميتتها لكنها بجيا النفس تخفيه وقولي

انه قال لامرأة وضعت خدك على الارض كي ترضي فقالت اعطني ديناراً حتى اخليك تضع خدك على خدك  
وقال علي بن الجهم قلت لقينته

هل تعلمين رؤا الجهم منزلة نذني اليك فان الحب قصفا قالت تاتي من باب الذهب والشدة  
اجعل شفيعك منقوشاً فقد فلم يزل مدنياً من ليس بالذي ومن مثلها قول من قال  
وخود عتني الى وصلها وعصر الشببة مئذ ذهب فقلت مشي لا ينطلي فقالت بل ينطلي بالذهب

وقولي وهو من شعر هنادي

اصبر على الامر الشنيع خليعة وما هي غريفة الساعة تنثني تدور لكيب المال بين والحنا لقد أصبحت مرة كلف المرن

وقولي

لقد اعلنت معظو العصور وما منها اذا انكلا في الزمن كقصبة اصبحت تذود من اللحم كبيتاء الناس باليمن  
المنظومة المشتهية للابور العظيمة ومن تقاسمهم تقسيم باعتبار السن والتي لم يظهر فيها اثر الشباب اصلاً  
والشائبة الالسة خارجان عن المبحث لانها ليستا قابلتين للمعاينة فالوا المرأة على ثلاثة اقسام  
الاولى الصغيرة هي التي يظهر فيها اثر الشباب والكاعب التي نقلها السيوطي عن ابي الفرج هذه وهي على  
قسمين احدهما الغافلة هي التي يظهر فيها اثر الشباب لكن لا تعرف ولا تدرك ما العشق كقول كثير  
فتلك التي صفتها المودتي وليداً ولما استبين لي هودها وقد قتلت نفساً بغير حيرة وليس لها عقل ولا يقين  
وقول بنو ناس وثلاثة تبويعين من ربيعة فقتل من ترنوا ليه ولا تدرك وقول المتنبّي

اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي يعني كثر عشاقها ونجد كل عين دامعة ولما كانت لا  
تدري حقيقة العشق ولا ما يعترى لعشاق من البكاء والحزن تحسب الدمع خلقة في العيون وقوله  
لكثرة العشاق باعتبار علم القائل لا باعتبار علمها وقوله

الرميانا وهن نوافر والحالات لنا وهن غوافل كافانا عن شبههن من الهيا فلهن وغير التراب جابل  
قال لواحده في شرح البيت الاول اي يرصدنا بسهام الحاظهن وهن غافلات يعني لا يقصدن ذلك و  
كذلك نحن لنا بحسهن ولا يعلمن ذلك وقال في شرح البيت الثاني هو لا يشبهن بقر الوحش في سواد  
احداهن وسعة عيونهن ونحن بصيد البقرة الوحشية فكافانا عنهن وصدنا بحبال في غير التراب  
اي باعينهن اقول يقضي البيت الاول ان يقال هن كافان غافلات عن فعلهن كما يؤم اليه المصراع  
الثاني فان من عادة الصائد ان يستريح باله في التراب لئلا ينفر الصيد وحبالهن غير مستوية  
فيه فلم انهن لم يقصدن صيد نابله وقعن بانفسنا في جبالهن وكافانا عن شبههن بلا خبرة و  
فسر الواحد الحبال باعينهن نظر الى شبههم بهن بالهيا ولو فسرت الحبال بالزواجب لكان اولي

الصفحة  
ملها  
الفافلة  
اكيان جونا



شفتك فيها فلا تظني به الا خيرا فبسمت الزامه من قول الصاحبة واضعة فضل خاها على بسمها كما  
هو داب للنساء عند التسم وغرضها رد قول المصاحبة لان الحملولة مانعة عن الانعكاس فصار المحب غيبا  
على الصها كيف تحكي رضاها وعرضها من حمة حينه من الغضب فقالت الزامه لم ما قالت

**واخرهما الزامه فعلا كقوليه وهو من شعر هند**

لقد سبقته فاة خمر يفتها كلاهما في غيد العيش قد بانا وجاء صبا الى شوى جليته فسلمت ليد الخمر مرانا

**وثانيتهما المصحة هي التي تظهر الشكاية صراحة كقوليه**

تيفظ جنح الليل واحترطه لغايتيه مضاهات بوزها فلما ان بيت الحليلة مضى شكت عارات من ميله فحوسدا  
وقالت له استربت صبغة خنها الى الان في عينيك حمرة ختها وقولي على لسان المصحة  
بيتنا ذلاح الصباح مبينا وصاحبت طول الليل بعض الخواثر بان انت قد زادت الصدفة فلا الامن بشور

**وقولي على لسانها وهو من شعر هند**

يامرجا بل جئتني وقتا المصباح على عده الفيت صدك شاكي من جرح ظفرها هده

قد قلت لي يوم التقا نفسي ونفسي واحدا قوبدك قولك ضاا وافاق نفسي الراقد

في محبة وتراني الام جرحك شاهدا وقولي على لسانها وهو ايضا في شعر هند

**وقولي على لسانها**

قليتني وانا بحسنا بامرجه وقد جئتني في نبح النور بعد سلك قوم لا شعولهم من يتغي بها ليلة القمر

واعلم انك اذا ضربت قسمي الشاكية في اقسام التقسيمين السابقين يحصل منها قسمان اخر وكذا لك الامثلة

بالنية يتفرع بعضها اقسام كثيرة ولا يساعدا الدماغ حتى يفضل كلها وانظم مثلها واستخرج الامثلة

من كلام الغير وهو الاقسام المستكة بئين الغافلة الراخرة لانها عديم الشعور فكيف تصدر

منها الشكاية بالرمز والتوجيه ان قولها صالح لان يكون شكاية لو صدر من العاقلة كقوليه وهو من شعر هند

رأت لهما العامة صده بالظفر مكلوما فقالت مرجبا هذا لانا لتبغية طبعي ورجو انك اعطينه لالعا

المعنى ان الزوج بات مع امرأة اخرى وهذه جرحت صدره بالظفر في حالة التمدل ولا متناع فلما جاء

الى العاقلة وهي تدان في الصد جرح الظفر بل حبسه هلا لا لصفر سنها طلبه من الزوج لاجل اللعب

وطهم تقسيم مقسمه المضطربة هي التي تجي الى الحب في حال الشوق كقول بعضهم

بلا موعنة امة قالت سحريني فوسوس جليو والكري ففاجفني وقبل على اخفي اسمي وشاحي وبالقرب يدك على اذني

وسوس الحلو صوب دوي على اذنه اسرانيه حديثا وخذني على شئ وفي المثل الذي يغلب الشجر اصله من الكرك وهو

الصوت المعنونة لا يفهم كدكي النحل والذباب وقول جبريل طرفة ما القوا وليس ذلك قبل فارجع سبلا

المصحة  
ادبها

الغافلة  
الراخرة

المضطربة  
اسمها

## وانا قلت متعذرا عن جرح

باني على منها وقت لا يكون الى الحسناء فيه يكون طوقه صائدة الفوارقها لا تغدوهم والجنونون  
 من المصطرة على قسامين لا ولي الممهره هي التي تجي في النهار الى الحب من الغدا دخل في النهار ومن امثلتها ما حكى  
 ان عبد الله بن عبدة الرجاني هو جارية فرارته يوما فجعل يجادها ويشكو اليها الم الفراق فحان وقت الظهر  
 فناداه اذ ان الضلوة يا ابا الحسن فقال رويدك حتى زوال الشمس حتى تقوم الجارية **وقول بعضهم**  
 ردت على صوفي فقام انطوى مرة وجهه بالجمال صقيل ابكى فانظر ادعني في خدوها تجري فحسب انها ابكى لي

## وقول الآخر

وعقدان تزور ليلا فالوت وانت في النهار تسحب ليلا قلت هلا صدقت الوعدا كيف صدق وهل تر الشمس

## وقول بعضهم

وفتاة قد قبلت تهادي بين جوركو كاسموس قلت للهندسي المبتدئ متله هذا يكون سبيل العروس  
 تشبيه الكواكب بالشموس قرينة على ان الفتاة الزائرة منهرة **وقولي**  
 بالفراسة فلاححت من العشب كانه حارومي من الحبش وبعدها سبلت في السناحت غزالة لسخنها من بني  
 العشب الغين المحجة والموحدة محركة نقيته الليل وظلة احمر ائتت بالمشاة الفوفانية محركة علم **وقولي**  
 وردت على الضب الشوق صبغة محبوبة من غايات زبد لما بكت عينك عند لقاءها فالتكريد غيث يوم العيد  
**وقولي** قد منت مرها في الصباغ والصب من حركي سكرنا لمارتنى نائما قالت الا طلعت كاه فهدت يا نومان  
 الهامة المحبوبة والشمس هبت من الحب وهو لا نبتا من النوم قال صاحب الصحاح يقال يا نومان للكثير النوم  
 ولا تقل رجل نومان لانه يختصر البنداء والثانية الطارقة هي التي تجي في الليل الى الحب من الطروق  
 وهو الايمان بالليل ولها قسمان **الاولى** الطارقة في الليل المظلم **كقول** محمد بن عبد الله النميري

## في زينة اخذ الحجاج بن يوسف الثقفي

تضوع مسكا بطن نعامت به زينة سنة خفت لدرج من مجمر الهند ساطع تطلع من امر الكفريات  
 الكفريات جمع الكفرة وهي الظلة ومجر الهند ما احسن موقعا في البيت قال البيهقي الهند **وقول الغري**  
 امت اميمة شعباد وند علم والارض في ملين غفل بلا علم ضمتها حيث طاح المرط وفتحت عري القلادة في راج من  
 تهمت فاضا الجوارق نقطت حبات منتشرة في صنو منظم **وقول** في الطب لبيد الغري لعاري  
 الاطراف قبل منبلج الفجر معطرة الارض اذ اصبحت الشمس وجاءت كما شئت في مطار من الحزن اذا نادى من الشجر  
 فعايطها صفراء بكراها اذا جليت كرا الشمس في البدة وما جتها صافر حنا كانا خيطا من الماء والخمر  
 الى ان ذاك الصباح من اسفد راحي افق من فوق الفجر في البيلة ما كان ارحسها لقد اذكرني وهذا ليل القلاد

الطائف  
 سبيل



## وقول السيد فضا الله الراوندي

سفت لنا غر طلبة البدر احكم خرائد من بني بدو فاجل دهر الليل مطلعها حتى تراه ليلة القدر  
تهدى بنا والوصل مجبعا كاللوز توامتين في قتر **وقول علي بن محطية البلسي**  
مرحمة لا عطا اما قوامها فلان واماردها نذاح المت فبات الليل من قصرها يطير وما غير السرور جناح  
على عاتق من ساعدها حائل وفي حضرة من ساعدها **اعلم** انا قرنا ان الليل مظلم ما لم يثقل القول على ما يشعر بكونه

## مقرا وقول ابن سكرة

اهلا وسهلا بمن زارت بلاعة تحت الظلام لم تحم من العسر تنرت بالذبح عمدا **منه** ونا بشارتها ليلاعن القبس

## وقول القائل

المت بنا والليل داج كانه جناح غراب عنه قد نقص القطر وفي ايام تاليف هذا الكتاب كتب لي خالي وقبلة اُمالي  
مولانا السيد محمد ام ظله من بلد كرام وانا في اورنقا باد نفا هندا وكلفني ان اقل معناه عن الهندية الى العربية

## فنظمت هذه الابيات

زارت سغا بلا وعذ فقلت لها يا مرجبانك من القالك اتعد قالت لقد جاعيم وكلفني ان اجوبك ليك لا خرا يا هذا  
فقلت كيف طويت الارض شتية وقت الدجج سكو اللمع من قالت هذا في شعاع البرق فمن لست في العياد والكتب  
فقلت سيرك في خدك غلط بلا زيق شريك في خطي الطلب قالت حيا طول السير كما معي في حالة غرقها العين لم يغيب  
**اعلم** ان الالهاندا اصطلموا بنينهم ان موسم السحاب عدو للمرأة النائية عن حبتها كلما يطير على نار او يحرقها  
ليللا وهارا واسبر الالهاندا على هذا الاصطلاح معاني نادرة ومضامين باهرة وبناء القول الهندي الذي  
نقلت معناه الى العربية على هذه القاعدة وقولي طرقت وكما القوس في سنة الكرى فحجت واستقبلتها اخفيا  
ونضت خلاطها مخافة صوتها لاضحيتها تزين حليا فجعلت ارجلها كرامه مفرجة وصحبت عرقم الزمان برتيا  
**وقولي** ولقد اتيت ليلة فحبتها مالحقوسيل في الظلماء قالت تبسم اذا ردت تعانقا انت اللبيب فتسطفي بالماء  
**والثانية** الطارقة في الليل القمر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا طاهر من امراته فغشيها قبل ان يكفر  
فاق البني صلى الله عليه وسلم نذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله نرايت بياض جليلها في القمر  
فلم املك نفسي ان وقعت عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان لا يقر بها حتى يكفر رواه ابن  
ماجة وليس ذكر الطروق في الحديث ذكرته لمناسبة ما ومن امثلة الباب **قول البها زهير**  
دعيته ليلة فيها انت وما خالط الصغوف في الكدر فقلت وقد كاد قلبي يطير سرور ابييل النوى والوطر  
ايا قلب تعرف من قد اتاك ويا من تدين من خضر ويا قمر الافق عذرا جعا فقد جلا في الارض عند القمر  
ويا ليلتي هكذا هنكذا ويا لله بالله تف يا سحر **وقول الشيخ بدر الدين الدما ميني**

فأبليت البدانت ليلو ففرت مقلتي قالت لا يا بدد نسف فقلت هذي ليلتي  
 وقول اخينا السيد محمد يوسف البلكرامي رحمه الله تعالى

الفاطمة  
 بنت  
 الفاطمة  
 بنت  
 محمد

سرت الى وكان البدر ملتعا وكابت في سراها اي محسو وقلت هلا بمن جلت عيناها بها تيسر لي نور على نور  
 ولهم تقسيم مقسمة الفاطمة هي التي تحمل نوعا من الفطانة في معاملاتها بالنسبة الى محبتها وهي على نوعين  
 الفاطمة قولها كاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذ كنت  
 غني راضية واذا كنت على غضبي فقلت من ينزفني ذلك فقال اذ كنت غني راضية فانك تقولين لا ورب محمد  
 واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت جل والله يا رسول الله ما الهجر الا اسمك متفق عليه وفي  
 الحديث فطانة الطرفين وروى عن بعض الظرفاء انه كان يعيش امرأة اديبة ببغداد فكتب اليها رقيقة يطلب اليك  
 في زيادتها وكتب في آخر الرقيقة عصمها الله تعالى واياك فكتبت اليه يا سليم القلب ان اجيب دعوتك فافانك  
 الزبارة وقال رجل لامرأة انت بستان الدنيا فقال انت وانت الفهر الذي يشرب منه ذلك البستان  
 وقول بعضهم في المحبوب بليت به نفعها اذلال ينظر بالجد والبال طلبه صلا والوصلوا فقال هو النبي عن الوصال  
 فيه تليح الى ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه في الوصال في الصوم وهو ان لا يفطر يومين اياما وحمله للمليح

على الوصال ضد الهجر وقول محمد مؤمن الشيرازي مضمنا

رايت غانية كالشمس كسفها عبد علا فلان المذموم كهل فلتها فاجابني بالاهل في سورة بالخطاط الشمس عن رجل  
 وقولي هامر نجي بيضا النقا وهو من شئ لا عاد كيجد قالت الحناء من الخلية واحد منها لا يظهر  
 لا ترى ان كان ليل مظلم لا امرى ان كان ليل مفر وللأهال نوع من الكلام على لسان الفاطمة القولية  
 ليمتونه مكرى بضم الميم وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء الحمائية وتقرئها ان تأتي الفاطمة في كلامها بوصف  
 تكون مشتركة بين محبتها وبين شئ اخر ليسا لغيرها تريد من الحب فتضرب عنده وتحملة على شئ اخر وهو ضرب من التنازل  
 القول الذم في المحسنات الكلامية كقولي  
 قالت جويرية الوعاء بارحة ابني الذم وجهه الوضاح يشقيني  
 يعني كلما ارتاد قريته وان اتاني يوم الفقر يغيبني  
 قالت فتاة استديين وذلك قالت بل اوصل تقصدا ويجليني  
 وقولي قالت غادة البحر غابونا متى خطي بمسوق الفؤاد  
 بحركة الهوا فانا فانا ومسكن المعين في البوادي  
 فقالت جارة تبغين صبا حزينا بان في قصي البلاد اجابت بعض الظن اشم الارط لا اكله مرادى  
 والفاطمة فعلا كقوله تعالى فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتمدت لحن متكا واقت كل واحدة  
 منهن سكينتا وقالت اخرج اليهن فلما راينه اكرهه وقطعن ايدهن وقلن ما هذا بشر ان هذا الاملاك كريم  
 وقول المتنبي حاولن تفديتي وخفن مراقبا فوضعن ايدهن فوق ترابها يقال فذاه تفديته قال  
 جعلت فداك والمعنى طلبين ان يقلن لي تفديتك بانفسنا وخفن الرقيب فنقلن التفديته من القول الى الإشارة

ان اشترى بوضع الايدى على راسي انفسا فذاك فوضع الايدى على التراب فطانة فعلية وقول ابن ابي عمير  
تمازيت كى اشجى وما بك علة تريد قتل قد ظفرت بذلك اتجى اى احزن من شجى شجى كعلم يعلم واما  
شجا شجور فهو متجد يقال شجاني اى اخزنى وقول الشيخ برهان الدين القيراطى  
كم سدا بالظن منها علمنا كصلوة العليل بالاماء وقولى تناولت غادة بالكف للؤلؤة فخلتها في اليد الحمراء سر جانا  
نظرت فيها وفيها مقلتي انكبت فقلت هاتيك عين الديك حيرنا تسمت فاعدت اصل حالها واعلمتني بضو الثغرها كانا  
عين لذيك حبة حمراء فيها خال لا يخفى على الناظر الفاظ ان حيرة العاشق في تبدل اللؤلؤة بالرجاء ولا  
بعين الديك ثانيا من جنتين الاولى انقلاب لماهية والثانية تنزل القيمة مرة فاخرى لان حبة المرجا  
انزل من اللؤلؤة بمراتب كثيرة واما عين الديك فمى غير صالحة للتقوم لاسيما حبة منها وقولى  
انت دروشا الحى مشو حوها فارمت الينا بالعيون وقر وقولى خردية علقت بالحب مجتها لكرت ورجيا ستر ما كانا  
لما جرد معهما من ذكر من هويت رشت على وجهها الما وركمتانا هذان البيت امثالان للتوسعة ايضا كما سبقا  
من البيت المنتهى متفحصا لمهارة رامة في جماعة نسوة فامت ليصرها وقالت يا صو حبا نروح الرضا الحاجة  
هذا المثال مركب من القيمين حيث قيامها عن مكانها لان يراها المحب فطانة فعلية وقولها نروح الرضا الحاجة  
فطانة قولية ولهم تقسيم مقسمة المستكبره وهى على قسمين الاولى المستكبره بحسبها  
كما حكى الراغب في المحاضرات قال نظرت امرأة من اهل البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وكان زوجها  
رحم والصورة جدا فقالت له والمرأة في يديها انى لا رجوا ان ندخل الجنة انا وانت قال وكيف قالت انا فلانى  
اقبلت بك فصبرت واما انت فلان الله تعالى انعم في عليك فشكرت وقول المتنبي  
شامية طال ما خلوت بها تبصر في نظري حياها وقبلت ناظري تعالطنى واما قبلت به فاهها  
فليتها لا تزال اوية وليتها لا يزال ماوها وفي هذا المثال فطانة فعلية ايضا وهى راضية وقوله  
انت منافنت نفسك لكنك عوفيت من ضنى واشتياق وقول بعضهم فى المحبوب  
واهيف ظل المرأة مغرى يواظب رؤية الوجه اللبح وقال طلبت معشوقا مليحا فلما اراه جد عشقت ردى  
وقولى حباك ابوك يا ساما ودب العرش اعطاك الجمالا فان تنكبرى فله محل وان تتواضعى فزنت الا تالا  
الا نال كحبا بالمجد والشرف والثانية المستكبره بمودة المحب كقول امرئ القيس في معلقته  
اغرك منى رجبك قاتلى واثك مهما تارى لقلب يفعل وقول ابى القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل  
بن ابراهيم بن طباطبا قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صفة ولا تنقص ولا تزد  
فقال ابصرته لومات من ظاء وظلت قفلا تزد الماء لم يرد قلت صدد فناء الحب عاتى بابر ذاك لك قالت على كبدك  
وذكر واقساما اخر متفرقة للمرأة منهم من الحاصرة هى التى تمنع مجتها عن السفر مشتق من الحصر وهو الحبس

المتنبي

المتنبي

الحافظ

عن السفر ومن مثلها ما روى ان عبد الملك لما عزم على الخروج الى مكة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائكة  
 ان لا يخرج بنفسه وان يستنيب غيره ولم يزل يلح عليه في السؤال وهو يمتنع من الاجابة فلما يئست اخذت في البكاء  
 حتى لم يكن لها من جوارها وحشمها ففعل عبد الملك قاتل الله بن ابي جعفر يعني كثيرا كانه رآه موقفا هذا حين قال  
 اذا ما اراد العزم لم تنزع عن حوضها عليا فانظر دريئها فنهت فلما لم تر الهوى عاقته بكت فبكى مما شجها قطينها  
 النحس كسما المرأة العفيفة او المترجة القطبين الحمد والاتباع وحكى ان اعرابيا وقيل هو المحطية الشاعر  
 اراد سفر فقال لامرأته عدي السنين لنفديتي وتصبري وذكر الشهور فانهن قصار فاجابت  
 اذكر صبا ليلى اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار فاقام وترك السفر وقول ابي نواس وهو  
 مخلص قصيدة في الخطيب صاحب الخراج بمصر تقول التي من يدك الخف محلى عزيز علينا ان نراك لتسير  
 اما دون مصر للغنى متطلب بل ان اسبى الغنى لكثير نقلتها واستعملها ابواد جرت تجري من جرحين عبر  
 ذريتي اكثر حاسدين برحلة الى بلديها الخصيب امير وقول لقد اتيت سليما كما ودعها فاجتزع عروا خافق نفسا  
 وعانقتي وقالت لا تسكرها سمعت خلف جدار عاصسا عطسا العرب يطير وبالعطاس قال التهامي  
 باكرنا بفراقك فجاءه قبل العطاس وناعب الغراب وخلاف هذا ما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يحب العطاس ويكره التناوب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عطسة في حديث احتب الى من شاهدها  
 على وقال ابوهم عطس الرسول وقد اتى برسالة منكم الى انتم ذاك الكو وظفر عند عطاسه اذ عانته نفسي مات  
 والتهامي في قوله الله مضى جمع بين العطاس وناعب الغراب والغراب عظم ما يطير به العرب ويسمون  
 الحاتم بالحاء المهملة والتاء الفوقائية لانه يحتم بالفرق ويمتونه الا عور لحدته بصره على التثاؤم وهو امر المنقار و  
 الرجلين عنده كما ذكره صاحب القاموس في مادة الحمة شمر الا هاند يطيرون بالعطاس في جميع الامور اذا عطس العاطس  
 مرة ويتفألون به اذا عطس مرتين وتيفألون بالغراب في الوصال وفيه اقول  
 سمعت غرابا لهند يصيح مبشرا بعوجيد يله من مبشر الاياعاب النجالات متقيقه فالك توفى هاما بالتطير  
 وكذلك الفرس تيفألون بالغراب في تبشير بوصول الاحباء ورايت فيه بيتا من نظري النيشابوري وهو من  
 فحول شعر الفرس وديوان شعره مشهور والبيت المذكور في روى الغين المعجزة واقفوق العرب والفرس و  
 الا هاند على التقاؤل باختلاج العين والوصال قال ابراهيم بن العباس  
 اذا اختلجت عيني ذات من نجبه فدام لعيني ما حبيت اختلاجهما ومنهن المترجيه هي التي تنزجى قدوم  
 الحب لغائب وتشعل بالتهنيا كترين نفسها وتزين البيت كقول  
 افاد بشير ان يعود حبيبكم واهدك حديثا دافعا للسامع وباتت سليمة في سرور واليت وشاح اللآل من وشاح المذا  
 وقولي وهو من شعره قد نخلت في يوم راح حبيبها الى ان هو من ساعدها بضارها

التي حبت  
 ما سكت عنها

المهجورة  
بعضى

النادية  
ممنه

ولما اتاها مخبر عن قهره على الساعد اللان ضاق سواها المعنى لها فخلت يوم فراق الحبيب بحيث سقط من رها  
نضارها اى جلته كالسوار والذليج وسمنت يوم قهره بحيث ضاق السوار على ساعدها حين ارادت ان تلبس  
وذهبت المهجورة حكى انه هويت جارية نصرانية كثيرة الاموال غلاما مسلما وكانت تبدل اليه الاموال والرقا  
والغلام راى عليها فلما اعجبها الحيلة اعطت مصورا مائة دينار علوان يصورها صورة ففعل ذلك فارالت  
تراها فتوفى الغلام فعملت ما تمنا عليه ثم رجعت الى الصورة فلتفتها وتكر الى ان ماتت وبدها ممدودة الى الجائط  
قد كتبت عليه هذه الابيات ياموت دونك روحى بعد سيدها خذها اليك فقد اودت بما فيها  
اسلمت وجهي للرحمن مسلة ومت موت حبيب كان يعصها لعلها فى جنان الخلل يجمعها يوم يحسبوا يوم البعث  
مات الحبيب ماتت بعد كذا محبة لم تر ان تشفى مجتبا وقولى تركت فتية رايتين حليتها ونفيس معاقنا يها طالا  
قالت متولح الحبيب روى على دها على الاعضاء واعلا وقولى على السالمهجورة  
سحق الغار تير بالغيث تخوفى من ابن ماء قراح حصل المحرق فغل الشهاب رسال الحيا كروا فاهلك العواد كمنظر البرق  
قد سبق من مواسم السحاب عدو المرأة النانية عن مجتبا وقولى على لسالها ايضا  
جاء الشهاب وليس ردى حاضرا من ارجاع الحبيبتا اسبست دمعانا من مقلتي حتى يكر الغيم الرقيق عليا  
وذهبت النادمة هي التي تصد عن الحبيب ثم ترجع عن الصنعة كقول الصفيى المحلى  
اصفك من بعد المصنعة موزة وكذا الذرة يكون بعد الذرة ابكى واشكوا ما القيت فنتهى عن رالفاظ بذكرى  
وقولى اهديت يا قوت قلبى من خلوصى السرقة العا فاقبلت فخذها اليك لا تحترع عجب لعلها من شعاع الحق انفعلى  
وقولى سعادرت العاشقين تفضلا كيف طلعت على جوك الغريا وجبرت نقصا الصنعة بظرة ما احسن الحسنى المحلى  
وذهبت المغتره هي التي تزل سفيره الى الحب فبجاءها ثم ترجع فتعرف المرسله ما جرى بينهما بالعلامات  
كمنزق لعنص وانفصام القلادة وانتشار الشعور وغيرها وتعباتها ووجه التسمية ظاهر وهو انخذاعها  
بالسفيره كقولى على السالمغتره تخاطب سفيرتها باجارة ذهبت من ارجل اخذ حطك من عندك انظرا  
فصمت حبل التقي والامر تفتح ارى على صلك التقصا منقصا وقولى سفيره سلمى بالحبيبت تبتعت اليس على هذا برهين  
فمن عرق مبلولة الحبيب هذه ومن تعب نفاسها متابعه البيت لثانى الشيخ بدر الدين الزغارى في  
النسيم ضفته بتغيره ير يقول سرت من بعيد الدار الى نعمة الصبا وقد اصبت حصى من السرخس العنة  
فمن عرق مبلولة الحبيب بالتدك ومن تعب نفاسها متابعه ومن امثلة المغتره ما حكى ان الرشيد  
نصد يوما فادسلى اليه بعض خطاياها قد حافيه شراب مع وصيفة لها حسنة وخطته بمبدل  
وكتبت على المنديل هذه الابيات فصدت عرقا تبتغى حمة البسك الله به العانيه  
فاشرب لهذا الكاس يا سيدك من كفى الجارير واجعل من انفذها خلوة تحظى بها فى الليلة الاتيه

فنظر الرشيد الى الوصيفة التي جاءت بالقدح فاستحسنها واقترضها ثم ارسلها فعملت شيئا بذلك فكتب اليه بقعة تقول فيها  
بعثت الرسول فابطأ قليلا على الزعم مني فصبر اجميلا وكنت خليلا وكان رسولا فصرت رسولا وصار خليلا  
كذا من وجه في حاجة الى مزيج رسولا جليلا ومن امثلهما ان عن اجارية الناطقة وجهت الى ابواس وصيفة  
لها مع رقعة فيها زرنا تاكل معنا ولا تعين عنا فقد غرنا على الشرب بحكمة واجتمعنا فلما وردت الوصيفة  
على ابواس قرأ رقعتها ثم استمال الوصيفة وقضى منها وطره وكتب في جواب الرقعة

نكنا رسول عنان والري في ما فعلنا فكان خبرنا بلح قبل الشواء اكلنا وقول لعباس بن الاحنف لما اتهمته  
بجوبته فوز بجارية تهاجميل زعم الرسول بانني خجسته كذب الرسول وقالق الاصباح  
ان كنت خست الرسول فصاحت كفاي كفى يا بطل الارواح المقالة الثانية

واقفا الغزلان التي هي من مستحجات المؤلف الزائفة في الرؤيا هذا القسم كثير الوقوع في كلام العرب مبارك  
الورد في رياس الادب والشعر ابلد عوافيه معاني تطرب الارواح وترقص الاستباح **كقول المعري**  
وسالت كهر بن العقيق الى الحمي فحجبت من بعد الملك التطاول وعذرت طيفك في الصلالة سير خميسود وسابرا حل  
**وقول الارجاني** اما الفؤاد انهم ذهبوا به يوم التوكيفيت صفرا لاضلع

كاننا لما عقدنا للنوى حلفا بغير هائن لم نقنع فرهينتي قلبي الشيم عندهم والطيف من سلبى هينتهم معي

### وقول لباحرز وفيه من المحسنات المعاصرة

عابت طيف التي هو وقتله كيف هتديت وضح الليال مسدل فقال انت نار من جرحكم بضيئ منها لك السارين <sup>قديلا</sup>  
فقلت نار الجوع معنى وليس لها نوبضي فاذا القول مقبول فقال استساق في الامر واحد انا الخيال ونار الشوق <sup>خسلا</sup>  
النافرة عن الشيب نفرة العسوة عن شيب العاشق موجود في اشعار الاهداند لكنهم ما جعلوا هذه النافرة  
قسما على حدة فانظرها انا وهي في كلام العرب كثيرة الوقوع **كقول ابى تمام**

المرزآدم الظباء كاهنا رات بي سيد الزمل والليل ادع لن جرع الوخشي من الشيبتي لاشيه شيبتي <sup>من اشعار</sup>  
له مغرزة العين ابضا صاع وكس في القلب اسوا سقع وقول بعضهم والسيب اعلم عند غانية من بلج عند الفاحمين  
وقول لهما عبن من شعر الرأس منسمة ما نقر البيض مثل البيض في اللحم طنت بيبته تبقى <sup>علمنا</sup> انا لسيبته مزة الى لهر  
وقوله صلا اذ عاروظ الرأس زاهر فالسيب علك ذنب غير مغفر لا دود ريبا لسيبته له في عين العبد مثل الوجه  
وقول الغري لا تطعن يوم صرود ابصر سيف الشيب علم الشا مجر داغل الكواعق من كوكب لا يجتمع مع العجا اذا بد  
وقول بعضهم مقلتها وطلا الليل نسل ولتي كيا القطر في الظلم ندمت تم قالت هي كية ابتلوك بكون القطر حشو

**وقول بن لتعاويدي وهو مخلص قصيدة في المناصر لدين الله**

رات الحانيات شيبتي فاعرضن وقلن الشواخير لاس كيف لا يفضل اسوا وقد اعجني شعرا على بني العباس

المقالة الثانية

السيد  
الناقص



العائذ

العبر

البياض نقلن لى جرمات وايدرا عليها لايضا قال فرجى

وقول السراج الوراق وقالت يا سراج علاك شيب فدع لجديده خلع العذار

فقلت لها هار بعدليل فأيديوك انتا الى المنقار فقالت قد صدقت وما سمعنا اباضع عن سراج في المنار  
وقوله طوت الزيادة اذ مرّت عصر الشباب طوى الزيادة ثم انشئت لما انشئ بعد الصلابة كالبحار  
ونقبتا هرب وهى تسال حارة من بعد حار وتقول لستى مستحسنا الاسراج ولا مناره

وقول الآخر قالته مسكة الليل الجهم عدت كافورة قد أحالتها يد الزمان

فقلت طيب بطيخ الاستدانة روائح الطيب امر غير ممتن قالت صدقت لكن لبيد الكذا المسك المعطر الكافور

العائلة هي التي تعود مجدها المريض مرحلة كقول الطغرائي

ثانویان تعود و سادہ فایست و ہر

وانتنى وخيفة وهى تسالو ألم الشوق والمرار البعيد وراتنى كذا فلم تمالك ان املت على عطفها وجدا  
وقول الآخر تجتمع من شتى ثلاثا واربعاً وواحد حتى كلن ثانيا بعد مريضاً هيجي ثم الاثما بعض العوائد دأباً  
وقولي عادت فتاة النقا اياى حرة وكنت عن كثرة الامراض ضيق فاذقت ما عقيق كما ينفغنى من كل داء عصابى على

وقولي في الجيوب انا قد مضت فعاد في رشا النقا وغدا على حال الحب رحيمًا

فَصَدَّقُوا بِمَقْصِدٍ مِنْ هُدًى رَبِّهِمْ شَفَا مِنْ أَلْأَمِّ الْعَصَا لِسَقِيَا الْخَيْرِ

هو التي تغار على المحب لا تخاذ الضرة وما اطرف ما حكم فيها ان سليمان على نبينا وعليه الصلوة والسلام رأى  
عضفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك عني ولوشئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالفيتها  
في البحر فتبسم من كلامه ثم دعاها وقال للعصفورة اطيعي ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد  
ترين نفسه ويعظمها عند زوجته والمح لا يلامر على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعينني عن  
نفسك وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه متدع لانه يحب معي غيري فاشتر كلام العصفورة في قلب  
سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس ربيعين يوما يدعوا الله ان يفرغ قلبه للمحبة وان لا يخاف  
بمحبة غيره وكذلك ما حكم ان بعض الغراء سمع امرأته تقول لزوجها ان ضربتني او تركتني جارية  
او عطشة او عارية كلها اقبل ولا اقبل الضرة على امرضت للعارف حاله وتلا قوله تعالى ان الله لا يغير

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وحكى** ان امرأة نظرت الى زوجها يجلد عمة فلما كان وقت  
الغداء دعاها الى الاكل فامتنعت وقالت اكره ان ازاكم ضربتي على المائدة وقال صاحب المستظوف حدث  
يحيى بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الحكيم عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة جديدة على امرأة له قديمة فكانت جارية  
الجديدة تمر على باب القديمة فتقول وما استوى الرجلان من رجل صحيحة واخرى رمي فيها الزمان فشلت  
مشرعود فتقول وما استوى الثوبان ثوب البلاء وثوب بائس البائعين جديد

فمن جارية القديمة على باب المجردة فقالت نقلوا ذلك حيث شئت من الله ما المحبة المحبوب الأول

ومن امثلة الغيري قول بن لمعتر

خبروها بانني قد تزوجت فظلت تكاتم الغيطرا ثم قالت لاختها ولا تخبريها بزوج عشرين  
واشارت الوضال اليها لا تريدونني للسريرا ما لقلبي كانه ليس مني وعظامي خالي من فترا

وقولي

لما رأت طيبة الوعسا ضرتها غدت تنازعها غيظا وتوجعها قالت لها لقة هبناها الفم اقبل الطبع ان اغير يلها  
الحائفة من الوشاة كقول المتنبي حارلن تفديني خفن رافيا فوضعن ايدعن فوق ترابا

وقول بن مسعود المظفر بن ابراهيم الجرجاني

دوت اليها مستجيرا لعظمها وما خلت في سنام برق قلب فلم يبد منها غير ما اصبغ واما لخط خيفة المرقب  
ما ينس من صلها رجع طرفها واطعى لسان الخشب وقولت دوشا الحي شيوها فارمت لينا بالحيو وموت  
وقولي حور دعني والعودا لولها بلبانها المحض لا لبانها فوجداي والله رقية نافذ وبياقصر في رز من بابها

المصغية للوشاة كقول بعضهم

لندست القصب على كتيب فامنع بالسوا وبالصبح ومالت للوشاة ولا عجب لغس ان يميل مع الرياح  
وقولي دكراش على اناسلي فاعضها على بلا جاح يحركها نسيم كل ان ذلك شبيهه بابي راج

البور راج الذي يجعله الصبيان من فرط اس على قسبة يدور باضعف نسيم يصيد وقولي

لما راى لوشا شي سعا صغيرة ساق الحديث على ان افونا قدر قش الفول الرز وعنها والطفل يغيب في ابي قلوبنا  
وقولي لله فامة شعلت بجها سلكت طريقة ظالم متعسف كدب لوشاة على واقفوا على اغصانها فتشتت بالثر

الزخرف الذهبات حسن القول بتيقن الكذب وقولي تدا جيل لسفها في اكثرنا لله لا تصغي لكل خراف

ليس الشوق من السلافة فيزي فقد لزمهم هذه الصراف المخالفة للوعد

وادخلت المناقضة للعهد فيها لانها مخالفة للوعد كقول علي رضي الله عنه

دع ذكرهن فالحسن وفاء ربح الضبا وعمودهن سواء يكسر قلبك ثم لا يجبرهن وقلوبهن من الوفا مخلد

وقول كثر عثرة قضى كل ذي دين فوق غريمه وغرة ممنون حتى غريمها وقيل قالت البنين

احت عمر بن عبد العزيز لغرة ما ذاك الدين قالت وعدة قبلة فاخلعت قالت البنين انجز بها وعلى

انها وقوله

وكنا عفا عفاة الوصل بيننا فلما نوافقتا شددت وحلت وكنا سلكتنا في صغور من الله فلما نوافقتا شددت وولت

وكانت لقطع الحمل بيني وبينها كذا مرة نذرا فوافقت وبرت وقول ميار الدليلى

الحائفة من الوشاة

المصغية للوشاة

الحائفة للوعد

ان التي عقلت قلبك جتها راحت بقلب عندي غير علق عقدا ضمنا وفلها من حصرها فوهي كلا العقدين غير  
**وقول الآخر** وما بلوغ الاماني في مواعدها الا كاشعب يجر وعد عرق وقول النشلي في الحجو

كتب مواعده فان يك ضلنا في ما يقول فانه العياد فكاننا العياد من قلة وكنا من صدغه ميعاده

**وقول الآخر** فقصوا العهود وحق ما بيني على من اللوى بيد الحق وان ينقضا وقول الاثر جاني

وعدت باسترته للقاء وباهذا زورتي في خفا ثم عادت من نياشها الظل فسارت في ليلة ظلماء

ثم خافت لما رأت نجم الليل شبيها عين الرقيب فاستنابت طيفانيم وملك عيناتهم بلا غفاء

هكذا ميلها اذا تولتنا وعناء تسبح الجلاء هدم الانهاء بالياسرها ما بناه الرجا بالابتداء

وقول الشيخ يحيى الجباز الجوى في الاعتذار عن مخالفة الوعد مومرا ومضمنا مصراع البعري

لان وعدنا بالوصل سلمى خلفت فسلها على العذر المتيقن ولا تبها بالوعد قبل سواها لعلها عذرا وانت تلو

### الموقعة **قوله في تمام**

سبغت الى بانها اسروعا نصف الفراق ومقلة ينبوعا كادت لغربان التوا لفاظها من مرة الشكوى تكون د

### **وقول التراضي بالله**

قالوا الرجل فانشبت ظفارا في خد وقد اعتقل من خضابا فكانما بابا ممل من فضة غرست باض نفيس عينا

### **وقول بعضهم**

فدي التي في القلب مني سكنها ومن احد عهدي بان لا اخونها تقول ودمع العين يسوق قولها وقد سعد للبكا جوا

وداعك هذا قاتلي لا عالة نسلم على روح اناها منونها **وقول الآخر**

ولما اثرت للرجل جمالنا وجدنا سيرة فاضت مدمع شبت لنا مذعورة من مجها وناظرها باللولو والطابع

اشترى باطراف البنا وودعت واوصت بعينها متى انت راجع نقلتها والله مامنا يسير يكره ما به الله صانع

فاطت نقا الحسن من فوق وجهها وتسامر الطرف للكميل مدامع وقالت المحزن على خليفة يارب مضاعتك ليلك لوداع

### **وقول لقائل**

نفسى الفدا المزمعة تودعنى والصبر قد غدا البتيرج حوضا فخذ محمد معنى غدا ليلها من تحت ما هديها قد انتشر

### **قوله الشاعر**

قامت تردعنى والدمع يغلبها فجمت بعض ما قاله تين مالت الى وضعتني شيف كميل نعيم الريح بالغصن

واعرضت ثم قالت دهر يا كية يا ليت معرفتي اياك لم تكن **وقول ابن الوردي**

اورعتني يوم الفراق وقالت وهني كمن لوعة الافراق ما لك انت صانع بعد جدك قلت قولي هذا لمن هو باقي

### **وقولي**

في  
نوم

الموقعة

يا قلب بيهت لا طعنا بالسفر وقل سلا على سياتي الشعر من الالام فانت يوم التوى فوضت عيني الى السهر  
 باصاح هل لك علم اين نازلة جانة فتنتني من مبيط الجان والحجانة دمة مصوفة من الغضنة ثم يستعد  
 للذة واصله فارسي معرب وهو كان كذا قال الزوزني في شرحه على السبعة المعلقة تحت بيت لبيد  
 وتضيئ في وجه الظلام مثير كجانة الجري سل نظامها

يصف البقرة الوحشية ويقول تضيئ هذه البقرة في اول ظلام الليل كدرة الصدف الجوى والرجل الجوى حين سل  
 النظام منها وانما خص ما يسل نظامها اشارة الى انها تقود ولا تستقر كما تتحرك وتنهل المذرة التي سل نظامها  
**الاعرابية** هي التي تنشاء وتترق في البدو **كقول المتنبي**  
 هام الفؤاد باعرابية سكنت ببيتا من القلب لم يمد له طينا مظلومة القدر تشبه عسا مظلومة الريق وتشبه من

### وقوله

ما وجه الحضر المستجاب كوجه الدوياء الرغيب حسن المحضاجلوب بتطرية وفي المداورة حسن غير محلوب  
 انك ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبح النوا ولا بزق من الحمار سائلة اوراكن صقيلات لعرايب

### وقول السراج الوراق مومثيا

وبي من البدو كحلال العيون عدا في قودها كرمها من انا اني بيت لحسن الحضر من لها علو الرؤس قل الفضل للباكر

### وقولي

لله اعرابية بدوية صياده لاسا الطيا هي تدعى حسن الشاعلى التنى وتعد سيفك عمو من الحسنات  
 الى والبسلان وهي انا همت في افكوا بالهوا يخطر حور الزمان ماها يحكين بايات على القنوات  
 برعين ماشية ملكن بها وكذا قلوبا هم في الرجبا لا يتقبن ومن في راج فيهن شبهة انجم الظلمات  
 يقتلن ارباب الغرام ولا يعلمن فعل السيف الصعدا اربت على سلك الزمر منيرة فجيدهن قلا ندا لنبقات

**قولي** برعين ماشية ملكن بها الماشية لابل جمع مرجبة موضع القصب والامر من الواسعة المنبات المتبا  
 جمع نقعة بالنون والباء الموحدة والقاف ثمر السدر **المرسلة** بكسر السين المرسلة هي التي تزل

### كقول قائل مفروض على لسانها

هذا كتابي ولا شئ بناط به سوا سلا وما في ذلك تلبس لان شوق اليك ان بعث به نار وهل يحل النار القرا

### وقول بعضهم

ولقد كتبت اليك لما جدني وجك عليك وزاد الاسواق وشكوت ما القاسم المثلوك فبكى اليراع وثبت الاوراق

### وقول الاخر

واذا تكوشطينا وتبادرت دوا القاهوت لانك امر عدا بنا فواء الحمار بيننا فتكالتوا بالسن الا فلام

والصم ارباب النون برعين ملكن بها الماشية لابل جمع مرجبة موضع القصب والامر من الواسعة المنبات المتبا

المرسلة

سدت غزلة دامة الأدم اهتد إلى الشئامسك سلام نعل التسمم الزينبي بمحجى ما يفعل الأرواح بالأجسام  
يحشى العالج أن يدوى غائباً لله غائبة شفت سقامى

### المقالة الثالثة في القصيدة الغزلانية

وبعد ما شرحت نبذة من أقسام الغزلان وغرست عدة من نواضير الأغصان نظمت هذه القصيدة الغزلانية وانحفت  
إلى المناظرين هذه البواقيت الرمانية الصالحة

لرت الحياطلاوة الأيمان حساء لم ير ظاهراً القمان الطلاوة مثلثة الحسن والهجرة والظل وقع مناسباً بالغر  
والبالغة في المعنى ظاهرة المحتف

فتارة فسقت وتظهر عفة أمل حقيقة ما يحسن بيان ثوب لها أغلى الحرير طها وبطانة نزلت عن الأمان  
ألا على الغين المعجزة من الغلاء ضد النقص بالضم والظهارة بالكسر ثوباً فوقاني والبطانة بالكسر ثوباً تحتاني  
المستتر

سال اللورى لم في عينيك حمرة قالت ابن الجار قد بكاني باتت المنشرة مع خدنها فلما أصبحت وعيونها  
محترقة بالسهر سألها الناس عن وجه الحجرة فسرت الوجع بالأصلى وقالت سمعت لباخرة ابنينا للجار وهو

### ابكاني السوقية

لهدى إلى الأخذ لطيف خيالها وتحوز قنطاراً بكل مكان الأخذ أن جمع الخبز بالكسر الصاحب والقنطار  
بالكسر ألف دينار وذكره في تفسيره غيره من المقادير المختلفة وفي البيت مبالغة في كسب السوقية المال حيث  
تسل طيفها إلى الأخذ بالاجرة وتحصل المال في أن واحد من امكنة متعددة

### المرتبة في الحسن

مترايد أنا فأنفدها ياطالعالوشاحها القفران غرت كفرح جاع فهو غرثان وهو غرث ويقال  
غرث الوشاح لدقيقة الخصر والمعنى أن وشاحها جاع من حجة الخصر يشبع من حجة القدر

### الغير المترتبة

قالت وقد الكحل لا تترك هذا الرمايض بالاجنان المتفرقة عن الجماع والبيت التورية  
وجنت وردة خدجارية فقا لتواجهن هذا الجمال المتخير لا ترفع المرأة عن قدمها عرفت مقام جمالها الفتاة  
المتوسطة عصن رطب في حب كامن مرخ طوى منشأ التيران المرخ بالفتح والعفا  
بالفتح شحان بران بالسرعة وفي المثل في كل شجرة نار واستجد المرخ والعفار فالعفار الزند وهو لا على  
والمرخ الزند وهو الأسفل قال المبيضا في تفسير قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً كما المرخو  
العفار بان يحترق المرخ على العفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء فتندح النار انتهى وكان عليه أن

يقول بحق العبد على المرح ليكون الزند على الزند لكنه عمل على قوله تعالى فاتوا حرثكم اني ستم وتشيبة المتوسطين  
بالمرح في كمال اللطف لتأنيث المرح ورعاية الضدين فيها العنوها والحياة ونار العشق

### وما احسن قول بعضهم في ماء الحياء

اذا عطشتك الكفتللكا كفتك القناعة سبعلوزيا فان اذاقة ماء الحياء دون اذاقة ماء الحياء  
الكبيرة بتنا معا فاذا بدلتوا الذبح غطت بفضل الكم سلك جان معنى البيت موقوف على  
مقدمة مقطرة بين الا هاند وهي ان اللاكي بتره وقت السبح ويرد هامن امارات طلوعه والمعنى عطت الكثير  
لا الى البسها بفضل الكم لئلا يجتر الضجيع يرد هاد ويقوم عن البيت ورايت بر السواد من امارات الضبح في قول

ابي فراس بن حمدان من شعراء العرب يقول

وكم من ليكة لم اار ومنها حيث لها نور فني نوار فبت على خرام من هنا لها سكر وليس لها خمار  
الى ان رقوب الليل عتنا فقلت قم فقد بر السوار **الرامزة**

سمط بلا خيط بصرك ثابت اعظم بهرة حضرة النان هذا البيت على لسان الرامزة مخاطبة زوجها  
وسيجي معنى البيت في المصخرة السمط بالكسر قلادة اطول من الخنقة الغافلة الرامزة  
يبدو على جفنيك شئ من دم احضرت بمحرك الشجعا بات زوج الغافلة الرامزة مع امرأة اخرى  
وقبلت تلك المرأة عيونهم وظهرت حمرة التابول التي مضغته على جفانه والغافلة ما درت انها حمرة  
التابول بل ظنت انه حضرمعرك واصاب المرح احفانه وعليها حمرة الدهر فسالت عنها والتابول ويقال  
له التنبل بفتح الفوقانية وسكون النون وضم الواو ضرب من اليطاين بالهند يمضغون اوراقه بالهوى  
وقليل من كلس رداء اخر يقال له بالهندية كت الكاف وتشديد الفوقانية والتابول طيب المرحم  
مطرب مقولته والعدة والكبد والباه ويجتر الفم قل من يخلو عن كله من اهل الهند

### المصخرة

باللتقا صير التي علفت بجيدك من نفوس قلادة العقيان التقا صير جمع تفصار بالكسر وهو القلادة  
وجمع تفصير وفيه تورية العقيان الذهب والبيت على لسان المصخرة تقول الزوج انك ضمنت  
امراة وانتقش صدك بقلادتها ولما نزل ان يقول الرامزة في البيت السابق والمصخرة في هذا  
البيت كلتاها غير الزوج بنفوس القلادة فلم صارت الاولى رامة والثانية مصخرة والجواب  
على وجهين احدهما ان الاولى فرضت النفوس قلادة مستقلة ولم تقل انها نفوس القلادة  
بجلا لثانية فالاولى افادت انها نفوس قلادة بالرمز والثانية بالتصريح وظاهر القلادة لم تكن  
الا من المرأة التي ضمها وتكون القلادة من الزوج لانه الرسل ايضا قد يزين ويلبس القلادة فينتقش صدره لا بد



الترافه بها ليس مما يستولى اليه الوهم لان الرجل في غزلهم لا يوصف بترافه الجسم بل يوصف بها المرأة كما في

اغزال العرب قال المتنبي

حسان التثني فبقدر الوشئ مثله اذا من في اجسامهن التواغم و ثانيهما ان الثانية صرحت بقلائد العقيان و لبر العقيان غير جازل للرجال فتعينت القلائد للمرأة وهذا الجواب على طريقة العرب لا الاهاوند لان لبر الذهب في مذهبهم جازل للرجال المنهرة

طلعت ذكاء واقبلت قتلالات شمسان يا التضاعف اللعان الطارقة في الليل المظلم طرقت فتاه الحن في غسق الدجى والحلى من بعد المدي ناداني الحلى في حالة الشئ بصوت فصوره اخبار

ونداء للعاشق الطارقة في الليل المظلم

بيضاء جاءت في ظلام مقرر نعرفها من طيبها الزيان اردت انها بيضا بحيث لا تتميز عن القمر وماعزتها

الفاطنة قولاً

الابراخمة الطيب

ذلت له يا صاح اخشى في الدجى صرصر من سرقة الجيران غرض الفاطنة ان يمسك محتجها في بيتها حيث لم يشعر الغيرة بالغرض الاصلى فاحدث غرضاً اخر وهو صيانة منزلها من سرقة الجيران وهي

فطانة قولية الفاطنة فعلاً

لمارات ميل اليتيم اطفاة شمعا يمزق برقع الكتمان اطفاء الفاطنة السامع محصول المحبة فطانة غنية

المستكبره بحسنها

المستكبره بمودة المحب

حسنا يزدى بالتجور جمالها وتعددها من زمرة السودان

نحرات على قتلى ولا سبيل له الا وفاء المخلص للوهان المودعة

المحاصرة

هي ودعت بحر افشيعها فوا دى المستهام بها ود معى القانى

قالت قبيض موعها وقت التو اسير المطار في الهملان المبحور وفقايد من ارق حبيب اسى هلا نانا خلافة

المنرجية

سمعت قد جديها فترايد اشوارها في منزل الاخوان لفخت اليه فاهوت كالطير في ففخر تنسم نفحة البستان

يفض كنع نهضا وهو ضا قام والطاير بسط جناحيه ليطير الهوى الشئ سقط تنسم النسيم تنسمه

المرسلة بعثت لتبليغ الرسالة نحو دمعابيين حالة الهجران التنادمة

رجعت عن المضد الطويل فشرفت قلبى الكسير بدولة العمران العران بالضم العارة كذا في لوا مع النجوم

المعترية شان الرسول مانه فكونها نحو الخيانة اكبر العصيان الزائرة في الرؤيا

بعثت الى النور ثم خيالها هذا تصدق طرفها الوسان شان العاشق الشمر شان المعشوقة

القوم فلما ارادت ان تنعت طبعها اليه تصدقت عليه ولا شيئا من نور طرها ثم بعثت اليه حيا لها

### النافرة من الشيب

قالت لصب شاب رح ان البياض مفرق لبصارة الانسان قال الشيخ الرئيس وغيره من الاطباء روية الاشياء  
البياض مفرقة للبصارة فلا بد من الاحتراز عن رؤيتها حفظا للبصارة الغيري  
مرضت بذات الحجب غائبة النقا من ضرة في غاية العدوان من بياض متعلقة بذات الحجب

### الخائفة من الوشاة

هي كل تني والوشاة خذاتها من مقلة اربت على سبحان التعبير عما في الضمير باللسان سهل التعبير  
عنه بايماء المقلدة بحيث يشغى المخاطب صعب لا يتاى الامر معشوقة غبطة فالمقلدة المعبرة عما في  
الضمير الشافية للمخاطب لا محالة زاد عن سبحان

### وما احسن قول محمد بن رضوان بن غازي في مليم قصاص

اشكو الى الله قصاصا يجز عني بالصد والهجر انواعا من القصص ان تحسن القصص منها فقلته  
ايضا تقر علينا احسن القصص المصغية للوشاة ما قرطها من قرصا صليته هو صنع من يدك على الاذان  
المخلفة للوعد عهديت بتأسيس الوداد وعهدتها نقش على الصدا من يد ما في الصدا  
كسلسال ويقال الصدا ككنان عين او ركية ما عندهم اعذب منها ومنه ماء ولا كصدا وما في  
اسم نقاش من الصين يضرب به المثل جاء في بعض التواريخ ما في النقاش ظهر في ايام شابور ذي الكفاف  
وكان يدعى النبوة وكان من معجراته انه يصنع الدواوير بيده واذا دبر عليه الفرج لم يكن فيه خلل البتة وكان  
قطر بعض الدواوير التي يصنعها بيده ازيد من خمسة اذرع وكان يخط الخطوط المستقيمة بغير مسطرة فاذا  
طبقت عليه المسطرة انصطقت عليها والمعنى ان عهدتها نقش على الماء لا ثبات له وفائدة الصدا و  
ما في ان النقش والصفحة في كمال الحسن فسرعة الزوال لحو هذا النقش مفضية الى نهاية الحيرة لا عجزا  
بدوية اجهي اللطاط وشاحها ولها ساور من دم الغرلان اللطاط جمع اللط بالفتح وهو القلادة

من حب الخنظل المصبغ دم الغرلان نبات يخطط الجوارى بمائه اسورة في ايديهم حمرا العنقا  
عادت شجرة صندل ازادنا وشقت مرحمة من الخفقات قال الاطباء من خواص الصندل  
ان يفع المريض من الخفقات

### المقالة الرابعة في اقسام العشاق

اعلم ان الادباء الهنديين قالوا في مصنفاتهم انا استخراجا اقسام النساء ويقاس عليها اقسام الرجال  
وما يتيوا اقسامهم الاربعة ساذكر منها قسمين المستفرد والستكر ولا ذكر القسمين الاخرين لعدم  
الحسن في ذكرهما بالعربية وانا استخراجا اقسامها على سلوب العرب بعضها مما لا تسلم

المقالة الرابعة

النساء كالطارق والفاطر والغور والعائد وأكثرها لامقا بل فيهما وهذه الأقسام المستخرجة نذكرها  
 شاء فلنذكر عليها لأن الميدان وسيع والبستان مربع وكهاك في تنوع الأزواج حديث أم زرع وقلت  
 مراتب العشق والعشاق وافرقة وواقف دورها حصر المقادير وبعدها استخراج بيت من الأقسام  
 عن أشعار العرب ظفرت ببستان السلطان للشيخ شهاب الدين ابن أبي حجلة وهو كتاب مشتمل على  
 أخبار العشاق فزيت فيه أني توأمت عليه في بعض الأقسام وتفرقت عنه في بعض آخر وطريقا  
 من طريق الشيخ ابن أبي حجلة على مسافة بعيدة ولأن اثنين أقسام العشاق واحد كذا جديدة إلى  
 الأزواج **المستفرد** هو الذي لا ينكح الأزوجة واحدة ولا يلتفت

المستفرد

إلا إليها وهذا الوصف محمود عند الأهلان لا لكفاء على أي شيء من المحظ النفساني أما صاحب الشيق  
 فهو بالخيار ويتزوج النساء إلى حد يشاء ومن ثم قال عبد الله بن العباس الهداني لا للمعباس ميراث  
 صاحب المرأة الواحدة امرأة يحض بحبها ويظهر بظهرها ويعتل بجلتها وقال الآخر صاحب الدابة  
 الواحدة راجل وصاحب لتقديم الواحد فرد ومن أمثلة المستفرد **قولي**  
 ما زلت الأمهات من بنى قثم فما رأى غيرها في حالة الحلم **وقولي**  
 لقد وقع الصب في حبها فلهذا در الشجر المجاد ولم يجتمع قط إلا بها كفضين في خاتم

**وقولي**

لله ذوله احتفريك في حبها خال من التقصير قلود واحدة ولم ير غيرها هو مشبه بسجمل التقي  
 المعنى أن سجمل التصوير الذي فيه صويت صورة لا يرى ذلك السجمل إلا ياها فشب به العاشق للوحد

**وقولي**

ما أن عشقت زاميا النقا عيشي ها في كل فصل خضر نبطت به واحد على خاطر ولقد سلم شيمتي لنيلوفر  
 التي أخذني ليلوفر عاشق الشمس ومشتواحدة **المستكثر**  
 هو الذي يكسب أزواجا متعددة ويقسم أي يسوي السلوك بينهما وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي في ما أملك فلا تملني في ما تملك ولا أملك  
 رواه الترمذي والقسم تامة يكون قولا

المستكثر

**كقولي**

طلبت فتاة النجد مني دهما وسعا حليا زينة للعطل ومبيتة الوعسا فواجبنا في غدا لمجو  
 الجول بالجيم كنب الدهرم الصحيح والفضة وهلا لهما وسط الفلادة والخلخال وثوب للشا أو  
 الصغيرة احبا لزوج الحبايب لثلاث بحواب واحد واخر زعن التقديم والتأخير **وقولي**  
 بيتا ميمتا مني بالحى طبا والعاجية تبرا كالحا مخترا وفادة من جوارح النخبة عملا فقلت خذوا فاكروا

كقولى وهو من شهر هندی

الجنة الرطب الذهب العسل وتارة يكون فعلا

هم الاله متما متبصرا نبع العدالة بينين فخيلا حاولن من الورود في وضر الحى فاما لجا بنهن غصنا منهل  
اختر الزوج عن التقديم والتأخير في تفويض الورود اليهن وعرض عليهن الا وولد دفعة واحدة بامالة الغصن

وقولى

المزهر اليهن

هويت من الغزلان سرانجيبه وفيها هوا والمحب مساوي اخذت عن التصوير نوح عدالة تراهن عن الاستها سواسيه  
**العفيف** هو الذي يعشق ولا يفتر عن نفسه بابا لفسق ان ظفر من اعظم شواهد يوسف عليه  
السلام قالوا الاخلاف في ان يوسف عليه السلام لم يات بالفاحشة انما الخلاف في وقوع الهوى منه فمن  
المفسرين من ذهب الى انه لم يمتد بالفا حشة رأتى ببعض مقدماتها وقدا فرط صاحب الكشاف في التشنيع على هؤلاء

ومهم من تره عن الهوى ايضا وهو الصحيح قال الامام الرازى في تفسيره الكبير ان الذين لم تعلق هذه الواقعة  
هم يوسف عليه السلام والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا ببرأيتهم  
عليه السلام عن الذنب فلم يبق لسلام توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله هو راودتني عن نفسي وقوله  
رب الشجر احب الي مما يدعونني اليه واما المرأة فلقولها ولقد راودتني عن نفسي فاستعصم وقالت الان

حصص الحق ان راودتني عن نفسي واما زوجها فلقوله انه من كيدك ان كيدك عظيم واما النسوة فلقول  
امراة العزيز تراود فتاها عن نفسها قد شغفها احبا انراها في ضلال صبين وهو من جاشدة ما علمنا عليه من  
سوء واما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من اهلهما الى اخره واما شهادة الله تعالى بذلك فلقوله عز من قائل كذلك  
لنصرف عند التسوء والفحشا انه من عبادة المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله فبعزتك لا غوثيهم اجمعين الا

عبادك منهم المخلصين فاقربا به لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال الله تعالى انه من عبادة المخلصين فقد  
اقر ابليس بانه لم يغوه وعند هذا نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا  
من اتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله بظهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجودة فليقبلوا اقرار  
ابليس بظهارته انتهى كلام الامام **ومرثما** يبالغ رجل في العفة فيكتم العشق حتى يموت وفي الحديث

من عشق فظفر فعف فمات شهيدا وفي الحديث من عشق فكم فمات شهيدا **وسئل**  
**سائل** خليلي هل خبرت ما اوسمعتما بان قتل الغايات شهيد **فاجاب** عن بعضهم  
نعم قد سمعنا ان من كتم الهوى وعف الى ان مات فهو شهيد **وقال** **الخير**  
واكرم اخلاق يلد به الفتى عفاف مشوق حين يخلو بشائق **وحكى** ان اعراسا خلا بامراة فلما قد

منها مقعد الرجل من المرأة قام عنها مسرعا فقلت ولم فقال من باع جنة عرضها السموات والارض  
بمقدار اصبع من بين فخذيك فهو قليل العلم بالساحة ومن امثلة العفيف قول لشار

لا خرب من الدنيا وحتك من الجوارح لم يعلم به احد  
 وقوله قلبى ما رقى على الموت حتى انتم الحود والنواضر يحزن الى ما تضمن النحر والحلى ويصدف عما فى ضمنا المآزر  
**وقول برهمية** رب لذة ليلية قد نلتها وحررها بجلالها مدفوع **وقول نفطويه**  
 كم قد ظفرت بمن هو شغفى عند الحيل وخول الله والحذر كذلك الحب لا انيان معصية لا خير في لذة من يبتغي  
**وقول التهامي** وميها رشف رطلين لانه خمر لست بذائق لدا م **وقوله**  
 وكنت خبك وهو نار مثلكم الزناد ثواب لثيران **وقول بي شجاع** فخر الجسين الرود  
 والى بك في هواك تجلدا وفي القلبي لوعرة وغليل فلا تحسبي في سلوت فرها ترى صحة بارز وهو غليل

### وقول بعضهم

وقالده ما بال جسمك لا يرى سما واجسا المجين تقم فقلت لها قلبي يحبك لم يبح لجسمي فحسبي بالله وليس يعلم

### وقول الصفي الحلي

ولما ان خلا المعنى وبتنا عراة بالعاموسه من قضينا الحج ضما واسنداما ولم نشعر بما في الشعرين

### وقولي

لما فرماعة انت ضمية وتحققت متيلا متوقع عطر ضبات دارنا بحبيبة ظهرت كتمعة عنب الجمع  
 لغيت على غير اللثام كرامة واللطف لغيا بغير البقع اذا دنا جملنا بالتقى احسن هذا العاشق متوقع  
**الطارقي اليها في الليل المظلم** تقول متدبى  
 وقد طرقت فتاة الحى مرتديا بصاحب غير عرهاة ولا غزل نبات بن تراقينا مدفعه وليس جلم بالشكوى ولا  
 ثم اغتدى ببر من ردها اثر على واسبو الجفن والحلل اراد بالصاحب السيف والغزاة الرجل تراغب من النساء  
 صلا الغزل والردع التلطح بالطيب يقول ايتت للعشوقة ليلدا ومعى سيفى خوفا من الرقباء ثم لما لم يصرح  
 بالسيف وعبره بالصاحب بين بعضا وصافه حتى شيعين ان اراد بالسحاب السيف فقال كنت مرتديا  
 بالصاحب غير متصف بالليل الى النساء ولا جد مرويات لا يعلم ما جرى بيننا من شكوى الفراق والهم  
 ولو اذم الملاحمة كالتمثيل واغتندى قد تار ما كان على العشوقة من الطيب فظهور اثاره على ما تقاق به  
 من السيور وعلى جنبه والغلاف الذي فيه الجفن

### وقول الاسرجاني

قف يا خيال وان ساوينا ضنا انا ما نكنا ولا بزايرة مرهنا فسرت عجز الظلام الى الحى ولقد عنام من ميمتنا  
 وعملت راحلتي بفضل زمامها لما دلت خيامهم في المنحى لما طوق الحى فالت خيفة لا انت علم الغيور ولا انا  
 فدوت طوع مقامها متخفيا ورايت خط القوم عند هونا **وقول بن خفاجة** الاندلسي  
 رعدت دون الحى كل تنوفة هجوم على السراسل وكر وجيت ديا الحى والليل من منهم ثوب لا فة ولا ابحر الزهر

وحضنت سؤا الليل سيود فحمة ودست عري الليث ينظر عن حجر اشيمه بارق الجعد وثما عبرت باجراوا المتقف  
 فلم التوا لاصعد فوق لامة فقلت قضيت اطل على هجر ولا شمت الاغرة فوق فقلت حباب يستد على  
 وشرف قلب البرق يخفق غير هتار عين التجم تنظر عن شبر وقت جيب الليل عنها وانما زعت حاج لست عن شبر  
 فقلت ما من الحيا الى الطلى وعاقبت ملين التز الى النضر الطامرقا اليها في الليل القمر كقول  
 ولقد سرت الى الابطح ليلة فلقيت ثم خربة معنقا والبد قال وقلبه متكرر لما راى الواصلين عتقا  
 هذا قري عينه بجالها وارادا اقترنت ذكالحما الفاطن هو الذي جعل نوعا من الفطانة في معناه  
 بالنسبة الى محبوبته وبعض امتة المستكراتى تقدمت هي امتة الفاطن احصاها الفاطن على نوعين  
**الفاطن قولا كقول جميل بلشيه**

اقول لهم كروا الحديث المكف وذكرك من بين الامام اريد اناسه ان ما فهمت حدة كافي بطي الفهم حين يعيد

### وقول ابن نباتة المصري

ومولت في الحب ابرات اتر السقا ببطي المنهاض قالت تغير فقلت لها نعم انا بالسقا وانت بلا عرض

### وقول بعضهم

شكوت صبا يوما اليها وما القاه من المرام فقال انت عنك مثل لقصيد ولكن في السقام

### وقول ابن ابي عملة

شكوت الى الحبيبة سوحتي وما فاسيت من المالبغا فقلت انت خطك مثل لقصيد ولكن في الشواء

### وقول لقاضي عبد الوهاب المالكي وهو مكر من الفطانة القولية لفعليته

واما قبلتها فانتبهت وقالت تعالوا واطلبوا القدر لجد فقلت لها اني قدتيك غيا وما حكوا في غاصب سكر

خذيها وكفى عن اثم ظلامه فارادت برضى فلف علو عد فقلت قصايشها العقل على كبد الجاني الذي شهد

اقول تعريف السرقة وهو الاخذ خفية صاقي ههنا لا تعريف لغصب هو الاخذ علانية فالجاني

الحبيب انت في فعله غاصب قولة وقول لقاضي الاخر وهو القاضي منصور وهو في مسئلة اخرى

ومنتقب البور قبلت خذ وما هو الا من هو اخلا فاعرض عن مفضا قلت لا تجر وقبل في ان الجرح قصا

### وما ابدع قول بعضهم وقد تكلم على المذاهب الاربعة

وتركي له بالخذ خال كسك فوق كافودكي تعجبنا لمرى لما رااه فقال الخال صل على النبي

فقلت له ملكك نصاحسن فاذكره منظرك البهي وذلك ان تجرد شمسها برشف من قبلك الشهى

فقال ابو حنيفة الى امام يرى ان لا زكاة على الصبي فانك سألوا من يرى حكم الحكم المالك

فلا تطلب زكاة المال مني فاخرج الزكاة على الولي فقلت لم يذنيك من فيه اليوم بالزكاة سوى الملق



فان لم تعطني ما رمت طوعاً اخذت اذن بقول الخليل وفيها العاقبة وكذا بعض امثلة العاشر التي مضت  
في المقالة الثانية للحسنات فيها الفطاة القولية من العاشق **وقول الشاعر** السكر  
الذي ساء بك عند اول سكرة هو لي سلمي فخفا وستر فان رضيت كالرضاء سبيك وان غضبت ضللت علي

**وقولي**

سقى الله دار العالجية دميةً يفقر مدوعى عند راسها <sup>هت</sup> اناد سليلي في الجبا مكرراً ليظفر سمعي من صدابها  
والفاطن فعلاً ومن شواهد قصة ذات النخمين وهي امرأة من نيم الله بن ثعلبة كانت تتبع النعمان  
في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصار فساومها فخلت بخيا مملوا فقال لها امسكيه حتى انظر  
الحيزه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما اراد وهرب **وقال**

وامر عيال واقفين بعقلها خلجت لها جارستها خلتا وسديدها اذ ارا دخلها بنجين من سمن <sup>ت</sup> وكعج  
فكانت لها الوليد من ترك سمنها وجعها صفر اغبيرات فشده على النخمين كفا شجعة على سمنها والقتل من فكل  
ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف كاشراك وتبتم صلي  
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خير او اعوذ بالله من الجور بعد الكور ومنه المثل اشغل من

ذات النخمين **وقول بعضهم** الكوكب ليس انظري كالبلة فاني اليه بالعشيرة ناظر  
عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده ونشكوا اليه ما تجز القماير **وقول الاخر**  
يجري النسيم على غلالة خده وارقه منه ما يمر عليه ناولته المرأة ينظر وجهه فعكست قنطرة ناظره اليه

**وقول ابووردى**

وهيفاء بلا اصغى لي من يلومني عليها ويغريني بها ان اعيتها اميل باحد مقلتي اذ بدت اليها وبلا احرار اعني  
وقد غفل الواشي فلم يدري اني اخذت لعيني من سليلي نصيبها **وقول ابن نباتة المصري**  
دنوت اليها وهو كالفرخ راقدا فيا غفلي المادتي ولذالي وقلت لمعكبة لا ناما فالتقي لذكرها الغنا والخشف اليه  
المصراع الاخير من بيت امرئ القيس صدق كان قلوب الطير طبا وبابسا يصف لعقا بكثرة اصطيادها  
الطيور والخشف بالحاء المهملة والشين الجمة محررة التمر الردي شبه انقلب الطير من الطير التي ضاهاها  
بالعنان والقلب اليابس بالتمر العتيق **وقولي** ولقد تغلبن اعاثن جهرة حسنا راح خيفة الرقبا

فجعلت جذو كرمي مجنحلا وجلست حيث غلت سعادها من <sup>حان</sup> **وقولي مضمون**  
مررت على سلمي فاختفت خاتمي وكنت رقيباً خوفي صواير وقفت ارمي حيلة للقائها وقوف شعبي ضاع <sup>حان</sup> التمر  
المصراع الاخير من قول المتنبي وصدته بليت بل لا اطلاق لان ما اقف لها **وقولي**  
وافيت سرا في خائل ضارح حين عرس التندل هوذا اقبلن في حلال الجالعتنا وجعلن ليل الصفي نرونا

فدقن بالاحاطة حين يافنى هذا غدا بفلانة مشورا انا قد خدمت عيون غرقمة اذ كرم العين الحمار موزا  
الهور بالضم الذوق والناس في الهوز مثلك الشوز بالشين المعجمة الرجل القلق الواصل

### كقول امرئ القيس

وبننا نذود الوحش عنا كما تناقتيلا لم يغير لنا الناس مصححا تجافى عن الماثور بيني وبينها وترجم على السابر الضلعا  
اذا اخذت هاهنا الروح امسكت بمنكب مقدم على الهول الروعا الشبارى ثوب مرقق جيد والضلح  
الثوب لك جعل وشية على هيئة الاضلاع قل بعضهم المراد بالماثور السيف وكان مقلدا سيفا حال مصححا  
لها وانها كانت تتجافى عندها شغلا به وقال الشريف المرتضى المراد به الحدوث الماثور بينهما من الوشايات و  
السعايات التي يقصد بها الوشاة فترقي التمثل وانها تعرض عن ذلك كله وتقبل على ضمني واعتناقي  
وادخالي مع ما في غطاء واحد اقول يمكن ان يجعل فيه التورية وان لم يرد لها امر القيس وقول ابن  
في اليلة اقية يا غير راقد كان ومن هو غصنا من يد وضيق في عنان معا فظن وشا انني نائم وحدا

### وقول ابن ابي راس

بدر المزدل الممتحق ولا فاق محلولك الا حرام من جسد تحير الليل من مطامعه ومادك الليل بالبد في عنك

### وقول بني الفرع الهندي

ركم ليله زارت وقلان اهلها وسامح واسنها واعاسوها فحلت تضيق العناقوها وحلو من الدامع جيها

### وقول التهامي

البسني سر بالضم ماله الامر وسهوها الزرار اجني الثمار من العصور فنبذا تلك العصور وجذا الامار

### وقول يحيى القرطبي

باب غزال غارته مقلتي بيز العذيب بن شمر بارق وسئلت منه زياره تنقي الجو فلجا عنه بوعده صادق  
فضمته ضم الكمي سيفه وزايقاه حامله عاتقي حتى انما مالت به سنة الكرى رخرجه عنى وكان معانق  
ابعدته عن اضلع تشنقه كي لا ينام على وساد خافق وقول ابن سناء الملك  
نعم المشوق وانعم العشوق فاعيش كل خير الرقيق رفيق خصوص اير عليه معصم قلبه فكان تقبيل له تعينق

### وقول الشيخ علام الدين الوداعي موريا

وليلة خلت مجلسا سنا ومعبي لثريا في اجتماع نبات البدر على اطرافهم الى ان حل منزلة الذراع

### وقول القاضي شمس الدين ابن الوكيل موريا

يقولون بالساق شغفت حمة فقلت لما بالقلب من بل حذاق فكم ليلة بات السرد مناد بطلعه والتفت الساق بالساق

### وقولي

قد تمت مضيا بالذلال جديها لله جلوة كوكب متوقد لمحت العناية ولحمتها امال الشا فكل خوف الحسد  
فكان تصويرين ثمرة صورا والله يعلم حالة القلب الصك وتبع التكلم باللائحة وعيا الصحنين ابداك التهنيد  
المهجور كقولته تعالى فقولوا عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن وقوله تعالى على لسان  
يعقوب عليه السلام انما اشكوا شي وحزن الى الله **وقول قيس**

وقد خبرني ان تيمنا منزلا لليلي اذ اما الضيف الى الراسبا فهدى شهر الضيف عنا فاللتور في بليل الراسبا  
اعدا لليال ليلة بعد ليلة وقد عشت هرا اعدا لليالبا اصلي اذ اذكرها اذ اذكرها ثلثين صليت الضحى ام ثمانيا  
سئل الشيخ صلاح الدين لصفك عن قول قيس اذ اذكرها الى اخرها ما وجه التردد بين الاثنين والثمانية فقال كانه  
لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثم انه يذهل فلا يدرك هل الاصابع التي ثابها هي التي  
صلاها ام الاصابع المنقوحة قال لما مل في المجلد الاول من الشكول لله در الصلاح في هذا الجواب  
الرائق الذي ارق من استحر الحلال والطف من خمر شيت بالزلال وان كنا نعلم ان قيس لم يقصد ذلك قال  
ابن الجوزي توفي المجنون سنة سبعين من الهجرة **وقول في الفرج البعيا**  
اوليس من احك العجايب اني فارقت رجيت بعثا فانه بامر محالي اليك عند قامة ارجم فتى يحكيه عند عمامة

### وقول الحاحري

انه يعلم ما بقى سوى رمو متى فراقك يا من قرير الامل فابعد كتابك وسعد نغم فربما تمت شوق قبل ما يصل

### وقول الاخضر

يا من سقا من سقا جفوا وسوا حظي من سوا عيون قد كنت لا اغنى الوصال فو واليواقع بالحياء ودنو

### وقول المؤيد الاوسي

رحلوا فانيت الدوع تحرق من بعدهم وعجبت اذ انا باق وعلك العو يقطر ما عند الوقوف لفرقة الاورا

### وقول البرعي

احبنا قلبي هل سواكم لعل طيب بل العاشقين خير وان لم تستغن عن الكون واما اليكم ساد ففقي  
نحو دابو صل فالزما مفرى واكثر عمر العاشقين قصير **وقول قائل**  
لان نحن التقينا قبل موت شفيقنا النفس من الملقا وان ظفرت بنا ليدك النايان فكم من حرفة تحت التراب

### وقول بعضهم

اقول لقلبي حين لمج في الهوى وكما من الوجه الملح بطير اهذا وليا يميز للبين ليلة فكيف انزلت عليه شهوة  
**وقول الشيخ بدر الدين يوسف بن اولو الزهبي مؤرخا**  
قد اخلتني الغواني غير راحة ومحقتني الليالي بعد الدار جيرانا كتمت بالزمنين فذ بعدتم صار معي بعد جانا

## وقول لقاض محي الدين ابن قراض الحموي موريا

ان الذين ترحلوا نزلوا سين لمظرو انزلهم في مقلتي فاذا هم بالناهره

## وقول ابن نباتة المصري

الحبا بنا ان عقم السقم منرا واخلى من جانب الخرج موطنا فقد خرم دمعي عقيقا وبختي غصنا وسكنة غصوني

## وقوله موريا

يا غائبين نعلنا بغيبته بطي هو ولا والله لم يطب ذكرت والكاس في كفي ليا ليكم فالكاس في راحه والقلب في تعب

## وقول الشيخ الصفي الحلبي

يا من حكت نبيس لها خنسا وقاسن لها وهي نورها هذا عدلت كعداها الذئير الناس غيتها بقدر حضورها

## وقوله في من اسمه يوسف موريا

اشبهت يعقوب الخزين لانت ما ان ازال يوسف مناسما حتى عدا كالا يا يوقا تالله تفتا انت تذكر يوسفنا

## وقول الصفدي موريا

املت ان تعطفوا بوجعكم فريت من هجر انكم ملايري وعلت ان بعاكم لابدان يجرى له دمعي ما وكذا جري

## وقولي

لقد رحلوا عن روضة النوى شمنت بها في البحر شجرا ولا ورا وقدا وتلى النوى قمرها لما وجدني بعد ما رعدوا فردا

وقولي كما جيعا هذا الدهر فربنا بيت سعال الحمر في الحرق نقدا فامر بصدقه قلبه في صدره من سدة العلق

(شع)

## كقول الخوازمي

وما ريت الا غريم للنوى غرمت على الاحقان تترقا وخذ حجت في ترك جيبو سالما وقلوب من جيبها ان يشققا

## وقول الآخر

يدي ضعفت عن ان تمزج جيبها وما كان قلبها حاضرا فترقا

تامل موعى الفراق تروع وفي الخد سبل الدموع دفع لنزع الدهر الشنت شملنا فلله حكم الجميع صدع

واولا هو ان يعود زماننا بوصل من بعد الشاربيع وللحمر بعد الرجوع استقا وللشمس بعد الغروب طوع

## وقول التهامي

يا كرتنا فراقن نجاة قبل العطاش ناعب الغرا وسفى اللبن الدامع فالتقى دران درهما مع وجان

## وقول الانرجاني

من اركاب سبر عن تمادي ميل سامع من نحو الحاد بحر ومن مع الصباح مغرد طرب يتا بالهو وينادي

ما زال ينيهم من في ملك الكبر حتى توهم من بطر الوادي رحلوا اما الزكبي نرعيهم ووراءهم نفس الشوق الهام

فكان هذ من وراء ركابهم حادهم وكان ذلك هاد وقوله كما جيعا والذات جيعنا مثل حمر في الجميع ملتنسقا

واليوم جاء الوداع بجعلنا مثل جروفا نوداع منفرة وقول المعتمد على الله الاندلسي  
سارهم والليل غفل نومه حتى تبدى للنواظر معلما فوقت ثم مودعا وتسلت مني بلا اصباح تلك الانحا

**وقول بعضهم**

بكت على غدا قالين حين رات دمعى فيض حالى حاله هو فدمعتى ذوبت على ردى ومعهما دود فرقتا قوت

**وقول الشيخ عبد الرحيم البرعي**

ما كنت اعرف الصبا والبكا لولا فراق خديعة معاني ودعها والدمع يقرب بيننا وكذلك كل مودع مشتاق  
شغلت بتشتيف الدموع عينيها وشمالها مشغولة بعبثها لو كان يعلم مالك بجوى الحوى وعمله من اكبد العشا ق  
ما عذبك لكفار الا باطوى ولو استغاثوا غائهم بفراق **وقول ابن الصانع مودعا**  
قد اردعوا القلب والحواس فظل في الليل مثل النجم حيرانا رآته يستعير الصبر بعدد فقال انى استعرت اليوم

**وقول ابن النقيب**

قلت يوم الين جيد مودعى در انطقت عقوبها لم دعى وما ارق قول الصفي الحلبي

قفى ودعينا قبل وشك التفريق فما انا من يحى الى حين تلتقى وقوله

ويوم وقفنا للوداع وقد بدا بوجع يحيا الى البعد عذبا شكوت لك القى فظل مقبلا بكاء وشكوى جالتى بايست  
فدمع يحيا الى لفظه في انتشاره وعذب يحيا الى ثغره في انتفاه فارق من شكوى غير خرد ولا لان من بجوى غير قوا  
**وقوله سار ووقولون بعد** اسفا يا ليتهم اسروا في الزكبي قتلوا لانفسهم بالعز يا ليتهم فذاك بين بدخرا لابل

**وقول لقائل**

تشابه دمعانا غدا فراقنا مشابة وقصة وقصة فوجتها تسو المدامع حمرة ودمعى بكس حمره اللوح جنتى

**وقول من قصيد**

ودعنى ففقدت اسفا غريبا وبعد الى علم ايمانها ذهابا حققت امنيته ان لا يفارق قلبى سره وثا وفيه فانقلبا  
لفدا قاما بارض لا تزامنا سمعت ذكرها صدقا ولا كذبا **وقول من قصيد**

امست شمس البرقين ذواها وجعلنا ايا الحب غياها تركت يعا في الغوى وكاسها وقلوبنا بالغم فوالبا  
احب من عين العجب بكاهها هو الغصون الناعم اسوا كبا طبع النساء يكون حاضرة فلم التساوة في قلوب كوا

**وقول من قصيد**

اي القيلما اشكو يوم فرقتهم صوالحك ارحم الطائر المزدان فمقت من حلى ما اقول انا لله فاصبر الى امد

**وقول من قصيد**

نقوا الغرام اليمين صبيحة ومر الساعلا هدير حما فمرفت اننا نالين ببالح مرحلوانا المعينة الايام

## وقولي وهو معنى بلدي

سالت ما معنى في يوم حلتهم وكما قالنا يخلو عن النفس للمعاد السابق القادر كما بهم انت من خفا القلب كالحجر  
شبهت القلب بحجة تجعل في جوف الحجر وتجرها بصوت الحجر **وقولي**  
يا للاحجة ساروا في التباشير فاستوي كحدا العاير نحو الجسيم الروح فارتحلوا وخلقونا كما مثل النصارى  
لقد جينا بانواع الذموم حتى غنى الحداه باقشا المزمار كمن قلوبنا وترعيسهم باحاد العيس نقاب القوارير  
عجبت منهم قضاو بالدين عتله انيكر القلب من تلك المعاد **وقولي** مضمنا مصراع ابي نواس  
ركاب سكان النقا سدير وقلي علم انا هم سيطر عرضت على جالهم قف سوية فقال يدك عاتروم قصير  
على مارجم من غاية منيتي وميسوما يرحل يد عسير **وقولي** من قصيدة

قف سائق الاطعان قد فوجأ يخرج امامك اخر الاما ق سنين من ملكك فها ميم الله لا تحل عقا لياق  
فلو القوا فكيف تزعج انه متحل الصعوبة لا مشواق اقينت يوم ريت واقعة الثوى ان القيا حزن يوم فوجأ  
ذهب الزمان عدا للقائنا واليوم مغمتم يسير عينا **الساهر بالليل كقول امرئ القيس**  
الا يا ايها الليل الطويل لا اخل بصبح وما الا صبا من لا مثل **يقول** يا ايها الليل انكشف بالصبح ثم يقول وليس  
الصبح بافضل منك عندك لان انا سى همى زهارا كما اعانيها ليلا ولان زهارى ظلم في غيبي لا زدها  
الهموم على كذا في شرح الرزقي على السبعة المعلقة **ملخصا** **وقول المتنبي**

ليالى بعد الظاعين تشكول طوال وليد العاشقين طويل يترى البدر لا اريد ويخفين بذر اما اليه سبيل  
اما في النجوم السائرات غيرا لعيني على ضوء الصباح ليل المر هذا الليل عينيك ترو فيظهر فيه دقة ونحول  
**وقول التهامي** خيلي هل من ردة استعجها لعلها اجلام الكرى استزيرها **وقول** لا رجاء  
يجيل ان سمى الشهب في الدجى وشك باهدى اليهن اجفاني **وقوله**

لا ادعى جور الزمان ولا اري ليلى يزيد على اللطاولا لكن آفة الصبا تنفسى اللهم صد وجهها الصقولا

## وقول بن الفارض

لما اخل من حسد عليك فلا تقنع سهر تشيع الخيال الحجب واسأل نحو الليالي هار راكرك جنى وكيف يوم لم يعر  
في القحاح حسدك على الشئ وحسدك على الشئ معنى وفي القاموس شيع فلا ناخرج معه ليو دعر ويبلغ  
منزله والرا دهننا حاصل المعنى لا لرسالة البعث والمعنى انك ترك نفسك اياى في المنام دون اليقظة  
لما لا تقع الناس في حسد وعداوتى وانا لم اخل من حسد هم وعداوتهم عليك بعنايتك الخيالية ايضا  
فلا فائدة في ضاعة السهر واقامة الال مقام الزلال ثم أكد سهره بالبيت الثاني **وقول** راجع الحبل  
بالليل طلت ولم ترق لساهر لم يظلموا اذ تقبلوا بكافر **وقول** بعض شعراء الاندلس

الساهر بالليل



لا يزال لك من صباح دهلا سير نجان من براح الابل طلت على حتى كانت قد خلقت بلا صباح  
امر دزفوة المضي كان جريح ان من الجراح يقبني لاسي جنبك كاني فوق اطراف الزواح  
اجتار ويدكم علينا فقلح الموك كل الحاح ناستكم لانكم قبلتم وانتم قادرون على التماس  
وقول شرف الدين محمد بن المنقذ

ولرب ليل ناه فيه بجه وفتعته سمر اطفال تسعا وسالته عوصي فاجاب لو كان في قيد الحياة تنفسا  
وقول ابن نباتة المصري

واقسم لو جاد الخيال بزور لضاف باب الحزن بالفتح مقفلا وقول الشيخ صف الدين محمد  
ما زال كحل النوم في ناظري من قبل اعراضك والين حتى سهرت النعصر من غفلي ياساق الحزن والين

وقول علي بن فضل الله الراوندي  
ذكرتم والشهيد عمو من السري وكنت التزيا للفرز بشير فقلت لندمان قوم افعليا فواد ايسر الوجد حية لسيبر  
مقالا معاني السناد فواره فان لم يعد لاعاد فواسير فهد من فواد سالم فستعير فان فواد الهاشمي كسير

وقول الشيخ حسن البوريني  
اياقرا قدت في ليل هجره اراقب سرب الكواكب حيرنا جعلتك في عيني لتخفي عني الور وما كنت ادر ان العيون

وقول ابو طاهر سديد الواسطه  
عهدكم بهم ورداء الشمل مجتمع والليل طوله كاللحم بالبصر والان ليلومد بانوا فذائم ليل الضير وصبحي غير

وقول الاخضر  
يا باعنين سهادي فيضربكم ما بعتم على العيين بمجول وقولي

احس الى بدم النفاق في الغياهب واسمع اسباب النوا على غم قوم ارشد في الكرى احاسن ليل في النوا  
وادعوا عليهم دعوة كوكبية سيقومهم رب الوهي في المعاطب الكوكبية قرب ظلم اهلها باطلها  
فدعوا عليه دعوة فات عقيبها ومنه المثل دعوا دعوة كوكبية والمسوب اذا احتاج الى نسبة اخرى  
تخفف المياه من الاقل كالشافعي وقولي اكابد ونواها اي ستر اري يوحى شيها بالظلام

وطرف فيه انسان خبير فكيف يحب طير المنام المستلبي عال العزول  
كقوله تعالى وقال سورة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا انزاها

وقول المتلبي الموطعية العاذل ولا راي في الحب للعاقل  
منه  
ادرك من من يلو في الامي فان اسبغ الحب ساء الموكرا جمل على كل صيفر ولم من عز الحنصار

المتلبي بالظلام

كان عندنا الوضوء بشري وان كنت لا طمع بركه وقوله  
قول نساء الحنابلة يكره جفانا وبعد الغزل الذي اذا نعت نعم على بنو فولا استعد سعة ولا يمتدح

وقولنا ثل

والا ننبه من فرة الهوى والصبيا نفلح صبح في حالك عجب فقلت اخلا دعوني وكذا فان الكرى عند الصباح يطيب

وقول ابن جيس

خليل ان لم تسعدني على الاسى فانا تمامي ولا انا منكما وحسنت الى سلوة وتناسيا ولم تذكر كيف انبسل اليهما

وقول الارجاني

حني بلومك يا عليل يزيد فاستبقهمك فالترمي بعيد وقول ميهن الدين الفواس  
اصفى الى قول الغزل يحلف مستفهما عنكم بغير ملال لنفطني هرات وتجدكم من يزشون ملائمة للعدال

وقول ابن جابر الخزازي

هدت بالسلفا فاني ما اختفى صمدك لا موالها اهر الملائكة متى لودرا اخذ الشامي الذي يلحان  
حسبي يقول الناس بعينتي هذا فتيقن من ردة ادنلان وقول ابن نباتة المصري

يا عاذلني شمس النهار جبهة وجمال فانتقني لذو زرين فاعط الى حسنيها ما تما ملا وادفع ملا ملك بالتي هي حسن  
وقول ابن فيا من لام لانك جانا لله نصف كيف انفسا ان البكال رحمة من ربنا فاشكرنا انلقى بها ما طلا

ان لم تقص من العار باد مع فوالذي يروى زابا ما حلا يا من يشغني على من الله اولست عن حلي الذرانية عا طلا  
ان تحت العاشقين وجتها اذ غزلها وبعال جاهلا وقول ابن الغمر العكاوي طيبة الحى سفي الله مرعاها سيجو

ايا سؤ العذال ع عند فتية تمامهم ينطق بفرع الجادر وقول يقول العذال ع النكنا الا ابليس تليد العذال  
هذا العاشقين هك عظيم فلا يبعث يقول بالفضو وقول لوانمي نطعن اكمات منى رايه في كل الحسن والشي

ايا صوا الكباد مقصعة نذ لك انك كنت مني فيه وقول يا ايها الاخي بولك فقد مر ايزنيك سمجة لا يذاب  
ذنت الغرام وما الغرام بعد او ما شاهدت الورداء رفقا باجعة ميمته وبى هذا مبتلا بالبرحاء

وقول ابن المعتز

المتاذي بالرقباء

وكم عناقنا وكم قبل نحتسا حذار رقيب نقر العضا فيروهي خائفة من التواطير يا نبع الغيب  
وقول الخوازمي بدت ورقيب خلفها من زناها فاحسن الاول وما انبع الاخرى وقول الصبا

قليل ان رقيبى سبي الخلق فداره قلت غنى جمل الجنة حفت بالكماء وقول الارجاني  
نزل الاحبة ساحة الاعداء فقد اللقاء منهم بقاء كمر طعنة بخلا تفرض بالحى من رنة نظرة مقلدة بخلا  
فتجد ناسرا فحول خباها سمر الزماح ميلن للاصغاء وقول ابراهيم بن محمد

المتاذي بالرقباء

ذات وفي كل مري لمجد عتس وحول كل كاس كففتين مهلا اخذها الزاهي تطقت سيوا بانها غراته الحسن

وقول ابن النقيب

لو ان في الحب امرانا فدا وملكت بسط الامر في التعتنا لقطعت السنة العواد كلها ولكنت قلع عين كل قريب

وقول ابن نباتة المصري مؤرخا

روح معسول الذي منجوب اذا الميزر لوهين عيش ولا اذا اذا دقت مناصر جلاوة بقية انا انار قريب نبع المن بلاد  
وقولي هي طيتم من صلب قوم هذا اخلاقهم بامانة الالهيا قدا ودعوا خضر الحداية ما فكانت زرق من الحناء وقولي  
تركية سفكت دمي هو التي اسلافها الخوا على الستعصم حرا صيت بالاسنة والطلباء هم اذى الاشواك والوجع  
كيف العلاج ولا مال لفاهنا بالصلح وبالحراب وبالدهم المتاذي بالوشاة

بنات

قال النبي صلى الله عليه وسلم شرار عباد الله المشاورون بالقيمة المفقون بين الاحنة ومن استلته والشعر  
قول ابن حيران سعي اليك بالواشي فلم ترفى اهلا لتكذيب ما القى من الخبر

فلوسعي بك عندي في الذي كرى طيف الخيال البعث النوم بالشهر وقول حمد الاندلسية  
ولما بالواشون الافراقنا وما لهم عندك وعند من يار وشوا على اسماعنا كل غارة وقلاخذك وانضام  
عروتهم من مقلتيك وادمعي ومن نفسي السيف السيل والتار وقول بعضهم

باب حبيب زارني متكررا فيد الوشاة له فلو لم عرضا فكانت زكاته وكانهم امل وينل حال بينهما القضا  
وقول الصفي الحلبي مؤرخا

اقول ونبال الغرس الغرسنا الى وللمما حولي المام ابارب جتي في الحدائق عين علينا وحتى في الرياحين نما  
وقول القدسي في الحسنات مخضمة وراة بجريث مقترقا هذا الكلا افرقتا يا ويلتاه غراب الدين بقعا

الزود

الشاكى من عينه

شكاية العاشق من عينه في الهند ايضا كثيرة لكن ما جعلوا هذا الشاكى نوعا مستقلا من اقسام الغشا وانا استخرج  
وادخلته في اقسامهم وهو نوع احلى موقعا كقول ابن الرومي

ومن العجايب ان عضوا واحدا هو منك سهم وهو مني قتل وقول المتنب

وانا الذي اجتلب الميتة طرفه في المطالب لقتيل القاتل وقول الارحاني

تمتعنا يا مقلتي بنظرة وادبر تماقلى بشر الموارد اعينى كفا غزو ادى فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقول في شجاع محمد بن الحسين الروذراوى

يا عين ما ظلم الفؤاد ولا تقدى في الضيع جرعته من الهوى في اسودك بالدموع  
وقول بعضهم عوقب قلبي وجنى ناظري ورعما عوقب من لاجنى وقول اخر

الشاكى

يا مقلتي انت التي ارتعتني في حبي غرتك رقة خذت وفسيت فسوة قلبه وقول في القاسم براسعد  
يدى على كبدى من شدة الكد كما ما خلقت كفاى من كبدك نظرت فاحتر احشائى فز الوهم وقد احقرتها بكد

### وقول الوزير ابي شجاع

لا عذبني العين غير مفكر فيها بكت بالدمع او فاضت ما ولا هجرت من الرقاد لذيك حتى يعود على الجفون محرما  
هو وقعني في حبال مفتنة لولم تكن نظرت لكنت مسلما سفكت مني فلا سفكر عمو وهي التي بذلت فكانت ظلا  
وقولي ولولا العين المغوية المجتبي لما عرفت ان الفرقوت بكبر مكد لا يا ايضا ضبا ومنازلت انجار السليم تاذت

### الشاكى من حور الحبيب كقول التهامي

في طرفة ايفظي عرار في الكرى وكل ما ضوى الشفرتين غرار لا يرتجى قود ثار عندها جرح الجداية والمهابة جيار

### وقول بديع الزمان الهمذاني

هلم الى خيف الحبيب متى لتنظر كيف اتار الخفاف ولم حسد كواحدة المتنا له كد كماله لا تاني

### وقول ميار الديلمي

ايش رلتي يا غزالة حاجر وانت بذلت لنا مجموعة الامر خدك لخطا عيني فاحشوا الى القلب كرم فواد الصد

### وقول ابي عبد الله نفطويه

قلبي عليك ارق من خديكا رقاوى اوهى من قوى جنينكا لولا ترقى لمرتعاب ظلا ويعطفه هواك عليك

### وقول الاخير

جمحي عليك اذا خلوت كثيرة واذا حضرت فاني محضوم لا استطيع اقوالك ظلمتني الله يعلم انني مظلوم

### وقول الشاعر

ماذا تقول اذا التقينا في غد واقول للرحمن هذا قاتلى حكى ان بعضهم انشد هذا البيت شابا كان

يجبه فقال له الشاب اقول هذا اراد ان ينيكني فاخليت وقول ابن العفيف

يا ساكننا قلبى المعنى وليس فيه سواك ثاني لاى شئ كسرت قلبى وما التقي فيه ساكنات

قال المصنفك هذا المعنى فيه خلل لان القلب طرف لاجتماع الساكنين والساكنات غير القلب ولم

يكسر احدا الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتماعيه وقول ابن الصائغ موزنا

هجرت فاحشائى تو قد جبرها هذا وليت في المجرة فاره وتظا تحرقنى بنيران الحبا ومن الذى يقول بنا راها جره

### وقول ابن نباتة المصري

يا غداري ولما عدت بصيبي وكان منى مكان السمع والبصر قد كنت في تلك القفا اخل في ما خلته نفسا على

### وقول الصنمدي موزنا

واحوذوا بالظرف كرهذا بقلوب صبيحة كسني ضنا جسي ساجنوا فبر سقا في هوا مستهم  
وقول موريا

قل للريب ليس ترج من عدلى ما اصبح العشق عندك مشتهى واريد قلبى عن سوجنوا وكل شئ بلغ الحد ابتهى  
وقول الصفي الحلى

يا ضعيف الجفون اضعفت قلبا كاقبال هو قويا ملتيا لا ينجاز بنا طريد فواد فضيعا نعلنا قويا  
وقول ابن بلجيلة موريا

يا سائلا عن حالى ما حال من امسى بعيد الدار فاقد الله وبصيرة لا يرقى الحالت قد صرت من جوار الزمان فصر  
وقول

انعلم في مودته رباحى فقدت عقيق قلبى بالبواح فيا للفوزان وجد سلى وتجعل نظما في الوشا  
لقد سعتك محبا رقيس وما اثنى سوك عند الجناح ولما ك راجيا من سوجما توشح عاتق بدم الدناج  
فيا المذاق من حليت ما وادركت المرارة في السماع ذوات الحسن يقتلوا البرايا ولا تخشع تلويث الصفا  
لو اخطهن سافكة ليت يلوها دم باللسلاح والحاظ الخمر ابد جبر نجفو مريضاهن قويا الصماح  
وقول والى تغصن باغيد الحى عوالة المرحى في الاصفا اذكر من شتاق طريحا في اللظى وبعيد لا تلبس غير ما  
الراضى عن جهر الحبيب كقول ابن الفارض

وهو هو اليتى وكفى به فما اذا جلد كالمصنف لوقال يتهاق على جبر الغضا لو قفتمتمت لا لوق  
وقول الارجاني

وهل هي الامية يطلبونها فان ارضت لا تباقي لهم فدا اذا رمت قتل وانتم احبتم فماذا الله اخشى اذ كنتم عدا  
وقول الاخر

تمنت سلمى ان يموت صبا بتر واهون شئ عندنا ما تمتت وقول بعضهم  
ان كان يحول عليك قتلى فرد من الهجر في عذاب عسى يطيل الوقوف بينى وبينك الله في الحساب  
وقول الشيخ علاء الدين الوداعى في ميلم اسم سعد مقتبسا من الحديث  
اذا ما كان قتل احيانا مرادك من يردك اوعيد تفوقهم طرفك فحولى فذلك الى راحى وارم سعد  
وقول سقا طير اقيت والضا وما نيت عهد الحى الشائد وان شئت يحرق الجبل الجوى ولكن رض الصيا  
اعلى المقاصد وقول

سفكت دما العاشقين نعدا مع انها البست حلوى تعف ضرة عاتق ثم رفق بها يا وينا باقتل من هو بكفى  
وان رضيت يا سقا يقتلى فلحظك لستيا لا توقف تخفى دم القتل وكنتم ستر اوردك الدليل الصنيع بختفى

وقفت على عشر اليتيم ساعة ثم انثت اكرم بذلك الموقف وقولي  
 اسعادم تعذبين منيما ما بيننا والله وعهد ان تقتليني فالتيم حاضر بانث ما تبغين عين مراد  
 وقولي لا اشتكى والله من جهوا انا طالب للذات لا لغيرها باللعنات ان انت باسائت يا الكرامة ان ابرت حناها  
 باصاح ان قوت باثت مخبر انا قد نذرت المكث فعتبا ان انت في سبل الغر فحين الغر من المناط طول حياها  
 الغيور

من امثله في الحديث ما رو عن الغيرة قال قل سعد بن عباد لو ايت رجلا مع امرأتي لضربت بالسيف  
 غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لا انا اغير منه والله  
 اغير مني متفق عليه يقال صفحه بالسيف ضرب بعرضه دون حده وخلاف هذا ما حكى الشيخ ابراهيم  
 في تفسيره عند قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين  
 نقل عن الغيرة انه كان قليل الغيرة وقول الطائي

اغار على القيص اذا علاه مخافة ان يلامسه القيص وقول المجتري  
 اني لاسدنا طرى عليكما حتى اغضدا نظرت اليكما من فطاشفا في دمتة غير اني اغار عليك من ملكيكا  
 ولو استطعت فرجت لفظك غيرة كيدا اراه مقبلا متفينا وقول المتبني  
 اثار من الزحاجة وهي تجري على شفة الامير الجمين قالوا ان هذه الغيرة انما تكون بين المحب والمحبوب  
 كما قال كشافهم

انما اذا دنت من فيه كاس على دريقبله زجاج فاما الاطراء والملك فلا معنى للغيرة على شفاههم  
 وقول ابن الجياط الدمشقي

ومحتمل الاستدلال والظبا وفي القلب من اعراضه مثل عجب اعلانا انت في الخيانة حذارا وخوفا ان يكون تحبة  
 وقول بعضهم في صليح له قريبا حول  
 احو الجحول له قريبا حول الشيء في ادراكه شيئا بالبعث ترك الله انا مبصر وهو الخبير في الملص الثاني  
 وقول الازجاني

اذا هب اليم بطيب ثر طربت وقلت اهلا يا رسول ربك اني اغار لان فيه شذاك وانه مثلي عليل  
 وقول الحكيمة بن محمد الحارثي

ولست بواصف باذليل اعرضه لاهواء الرجال ومالي انا شوق غير اليه وندو ستر الحجال  
 خافي شتمه الشكر كما فيه وامر به احدث الميالي وقول الخبيب بن الدباغ  
 يا رب ان قدره لمقتبل غيري فليسواك اولاكوس ولا نقتضيت لنا بفتح ثالث بارفلك شمتة



واذا حكمت لنا بعين مراقب في الحب فليكن من عيون النرجس وقول الصفي احملي

بغار عليك قلبي من عياني واخفي ما اكابد من هواك مخافة ان اشاور فيك قلبي فيعلم ان طريفي قد رآك

وقول ابن صابر المنجنيقي في مليم لا يس تنبان انزرق

يا قوم ان شكيته من شكوة اصحت تعانق من احب واعشق وغيره القبا عندنا ارداهو العبد الانزرق

المغبط الغطة وامثلها مضت في فصل الحسنات فليلتفت الى ثم واذكر مثالا واحدا همنا كيدا

يكون المقام خاليا عن المثال مطلقا وهو قول ابن عبد الظاهر في معشوقه لسبب

ان كانت العشاق من اشواقهم جعلوا النسيم الى الجيب سولا فان الله انلوههم باليتني كنت اتخوذت مع الرسول سببلا

العائد هو الله يعود جيبه المريضة روى ان كثيرا عاد عرة من مصر وهي مريضة بالعراق وانها يقول

وغرة قالوا بالعراق مريضة فاقبلت من مصر عليها عثوها فوالله ما اذكر ان المازرها الرها من داهها ام اريدها

### وقول العباس بن الاحنف

قالت مرضت فعلا نبتت وهي الصبيحة والرياح العائد والله لو ان القلوب قبلها مارق للولاء الضعيف الموالد

### وقولي

قالوا سعاد منير عيلة فذهبت مضطربا لفقوا اليها ودعوا ثم شفي الى عناية اعضاها طراسو عينيها

المترجي هو الله يترجمي قدوم الحبيب لغائب كقوله تعالى فلما ان جاء البشير القاء على وجهه فارتد بصيرا

وقولي قد جاء من سبائير الهدد واذا نبأ الغزال لا عيد فنه النوايح المتخمة نار حتى نفس الجدي المور

ما هم الا اراحة مغرم فاعره المولى بتاج السود قال البشير للشوق كرامة تلقاك من هوى بركة غمد

فكنت بلا هذاب موطنها وفضعت العينين ارضي وقولي جلدت بالبحر اسود وجهه اسحانا في صبغة الاما

قالوا سترجع من محب مجيها نفسا فاذ هذه الاقوال المسؤل عن حاله كقول الشاب الخراف

لا تخف ما فعلت بك الاشواق واسرح هو ان فكلنا عشا واصبر على هجر الحبيب بما غا الوصال والله هو اخلنا

وقولي يا صاح اي سقايا يغنيك واي شئ قال الله شفيك يا حشرة الوقت مالي الرق خبر لو كنت اعلم هذا الفخر ارفيك

صولح المحسن بالجرع واخرة من التي يسها العين تميكا لا تخف عني من اصبحت قلق افي اعلم ان البرق يكونا

درست انك بالسكوا متصف نعم نالحه الجرع تبيكيا تلقيك مائسة الاعضا في قلق ورؤية الوردة الحجر النجى

ا طرت عن همل الجيران نيمهم مما خزن في العبد توديك لما رايتك في الاسحا من عجا علت زعيم التجديغيك

لا عطر بعد عروس قد ظفرت بها باليت من تقيض الارواح فيفيك اذا راك تشب النار في كبدى من الرضا نار الوجد تضليكا

ستفلك من جعل الاراد باسمة بكم جمع الورك من حاله فيك تبيع نفسك في ضرر بلاش ولا يكون اسلمي كيف تشرى

تبارك الله من يبعث نيل رتبا مولاك في هو النجد بعليكا لانت في عاشق اسما منفر وتلك يوم تدرك الموت شرى

المغبط

العائد

المترجي

السؤال

الحبيب  
الملك الشهاب

فأبست لا تضطرب أصبر الواعد نهاية الحب بالوصل لبيليك ما ريت في إقبال الصبح ضافة أرقى هوى من الحسن تاتيك  
أنا لغير الخلاب بقوته فاجمع فؤادك أتى ثم ترضيك حذو الهوى يجعل الحسنا عما شقة يأتي زمان رها منير فديك  
أرى همة العيق اليوم ممة لعلها زال اللطف زوبكا فذا نبت على التحقيق جابها بانها عن صميم القلب تبعيك  
أزاد سر استدار الليل معتكر وق يلوح من الرور زهيدك المائل إلى أشباه الحبيب  
حكى أن كثر غرة قال فيها أنا سير في عصر الغلوات ذاتا أبا رجل قد نصب حبالا ثم فقلت ما لبسك ثم هنا قال أهلكني  
وأهلى الجمع فنصب حبالتي هذه لأصيدهم ستياء وانفسى ما يكفيني أوصاهذا قلت زيت أدت معك فاصبت  
صيدا تجعل منه جزءا نعم مدينا نحن كذلك إذا وقعت ضبية في الحباله فخرجنا ننتد رضى بقنى إليها  
فخلها وأطلقها فقلت له ما حملك على هذا فأخبرتني عليها زادة تشبهها لبيليك أنا شيا يقول  
أياسته ليلى لا تراعى فأننى لك يوم من وحبته لصديق أقول وقد أطلقها من فاقها فأنه ليلى ما حبيت طليق

### وقول ابن خضيب أريا

يا برق لولا الشيايا اللوويات ما شافنى في الذخيم من ابتسامات  
أمت من أجلك من كان بينهم حتى لقد صرت هو الشمس والقمر امرأ البحر تقاسى فالله لأن قلبك تقاسى شيب البحر

### وقول بعضهم

ولقد ذكرت والرياح نواهل منى وسير الهند تقطرون فودد لقبيل السيول أنها لمعت كبا وقغزنا المتلسم  
وقول القائل ذكرت سليمانى حراشى بقلبك كعانة فارتها رضى من القنادتها وقد ملر نحوى فعا نقتها

### وقول بعضهم ولقد غرب

أه بجنتها السودان حتى احتجبها سود الكلاب  
نفسى خليل صرت في صنته نصيحاً وأسى أذ في أربابها وخال هويت الليل من أجل لونه وان كان صبغ البلع عند

### وقول الشيخ عز الدين الموصلى

وفي قمر سى القيرين حسنا وطير صا دليش العربى احمر الوشماله اربياحا اذاهب التسيم على الفصوص  
وقولى لقيت من اجيبته متغدا فار من غصن الوطيش عذلت طرفا طالبا للقاء فجدت سلوة زاهر تصوي  
وقولى صادفت صنوا على الوعسا فذكرت احوانا من الجوعا وابتغى لها النقا نشتكت في مغلى عوانى الالهنا

### المعظم الاثار الحبيب كقول المتنبي

فديك من بعد وان تذكرا فانك كنت اشرق الشمس والغيا ولما عينا دسم من لم يدع لنا فود امرنا لرسو ولا ليا  
نزلنا عن الاكوار منشى كرامة لمن بان عنده ان نام بركبنا قال بن سبار في الخيرة اول من بكى الربيع واستبكى ذو  
واستوقف الملك الضليل حيث يقول تفانيك من ذكرى حبيبته نزل ثم جالو الطيب نزل زجل ريشى

هنا غنى مضمون  
منى ومن  
الغنى مضمون  
١١

فأما الذي أرى حيث يقول زلنا عن الكوار نمتى كلمة ثم جاء أبو العلاء المعري فتمت قنعة هذه الكرامة حتى خشع وسجل حيث يقول  
تحتية كسرى في السنا وتبع لربعك لا أرضي تحتية أنج وقوله بكتي ببيع حتى كبت ابكتك وتبذير دمع في صغانيك  
فعم صباحا لقد هيئت لي شجنا وأردت تحتينا أنا محبوكا والتبني مع تة عن تة ثا بحسب الغاية يعمل على خلافه وهو  
ملن القطر اعصمه دموعا والأفاسقها سماء فبها أسلمها عن لده بريها فلا تدرى ولا تدرى دموعا  
وفد شفع الشعالي وغيره على المتن في هذا المبدأ وإذا عارضت المتن حيث أقول

ألمع لا ترم تلك الرنوعا والأفاسقها ماء نجوعا أهتمها بمفارقة الأهل والترحال في جوانبها صدوعا  
ذوت أشجارها أسفا عليهم وتسيل عينها العبري دملو اليلع البرق الخلب الخلف ماء نجوع الزاكي من الماء  
الكثير منه الهنيئ الصنيع جمع صدع وهو السق في شئ صلب وقول القطامي  
أنا محيوك فأسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطيل وقول ابن أبي عمير  
طلعت عليه تحتية وسلام خلعت عليه جالها الأيام وقول بعضهم  
تحتية صواب الزن تفرها الزعد على منزل كانت تحل به هند نات فاعزها القلوب صباية وعناية اعشال ليل حاد

وقول بن سناء الملك

تفتعت لكن بالحيد المغمم وفارقت لكن كل عيش مذموم وبانت يدك في طلقه تحتية وشاح الجحر ووسا المعصم  
واقسم ما وجه الصباح إذا بدا بأوضح مني فجة عندلومي ولا سيما المات بمنزلة كفضله صبر فواء متيم  
وما بان لي إلا بعد أراكة تعلق في أطرافه ضوء مبسم وقف في اعتاض عائم مبسم شهي يقبل لي ثم أثار مبسم  
البكا على الأطلال والآثار

الباقي على الأطلال والآثار

أعلم أن شعراء العرب كثروا في غزلهم ذكر الأطلال والأماكن والبكاء عليها بعد ما خلت عن الأخت وذكري الأشجار  
الضخامية كالأنثى والفضال والأراك وغيرها وذكر الحجل والحادي والسري وهذا الطريق يختص بهم ما هو في الغزل  
ولا في الأهلان وذكر الكثر وذكر الحجام والنساء والغمام وشعراء الفرس شاركوهم في الأولى والثانية وشعراء  
الهند في الثالثة وطولاً مكان الحمامة الكوكلاء بضم الكاف وسلون الواو وكسر الكاف الثانية واللام والألف  
وهي طائر رقيق الصوت مخصوصه بالهند مؤنثة سماعية في لسانه وفيها أقول

أنا في ديار الهند جئت تنوفة ملأى من الرثا جميع حردها نعرفت أن قد نأح فيها الكوكلاء وروى بجزية تلك الغصن  
كقول طرفة وهو مطلع معلقته

نحو الأطلال بركة شهيد تلوح كبا في الوشم في ظاهر اليد وقول الشبازي طلل الجحزع أن يتكلم وماذا عليه لو أجامتيما  
وقول في نواس أربع البلى أن الخشوع لبادي عليك وإن لم اخنك وبادي  
فعدتة متى ليك إن ترى رهينة أرواح وصو غواذي وإن كنت قد بدلت بوسى بغير فمادلت عيني فذي برقام

**وقول أبي تمام** عفت يا نزل ربع يكون له على الدهر حيا **أنا** كالحذر المحذر ونوى مثل ما انقص السوار  
النوى بالضم موزنة العين الخيرة المدرة حول الخيمة تمنع السيل **وقول المتنبى**  
لك يا مثالي القلوب منازل اقترت أنت وهو منك وأهل **وقول** أنا في ما في القوام العدا وهم كجني ناهل منهم  
**وقوله** ذكر الضبي مراتع الأراك جابت مما قبل وقت حماي **وقول** كثر الموع على عرساته التكاثر اللوا **وقول**  
وكانت كالمحابة وفنت بها سبكي بغيري عروة بن حزام **وقول قائل**

لقد طغت في تلك الأنداد كلها وسيرت طرفي من تلك المعالم فلما رآها واضعا كف حائر على قرن أو قارعا سن نادى  
**وقول الأترجاني** سلا سوما فاستبعد ما سأمره **وقوله** عندها من هيل الحبي خبا **وقول** بن جابر مؤر  
نمرة الأيار عن الحبة تسائلنا ورجعت السف بدع سائل وزلت في ظل الأراكه قانلا والربع آخر من جوار القل  
**وقول بن الصائغ** أنا ذن لي في العقيق البمانيا أسأله ما للعقيق وما لي **وقول**  
فيا مكرع الواد أمانيك شربة وقاسا فيك لما الأرق صائنا **وقوله** يا شجرة الحى هل فيك قفة فقد ملأها الغضير **وقول**  
**وقول الشيخ عبد الرحيم البرعي**

بالبرق لفردا طلائع دنيا لآلهند عفت من العمامات وملعب لعبت هوج الرياح به كأنهم فيه ما ظاوا ولا بانوا  
**وقول** يا أيها المنعم وتل سائير شقت المحب على ما نيك هوج ثني عطفك غنى اليوم معنفا وكنت في ليلها الأمان  
**وقول** لله انت ابرج العنبر في تراب الأبرج العنبر انزلت مع السبها يوسر عالج برى نيمك المتعطر  
في سوحك الفيحاء ماسر فاشفلا وامر ما انت التجر اعصا الخضراء طوعا عمرها تحكوز يان في اللباس الأخضر  
**وقول** بنكي على ايامنا بغيرنا ما نحن الا كالبرق الملع بالاصباح الذين ترحلوا عن مقلق تم لتوا عن مسمعي  
وصلت الى الا في اربع ايامهم وعفت تبصر من الرياح الأربع اذ وى فواتها سموه شاعل فتلا عنها بتدرك اسل الاقح  
**وقول** ظننت ان بوع الغور باقية فباء صفر من الايام افناها عسى بغور وقديا الكاره ان يكون بوساسف الله  
ناح اعج على طواء ذى سلم هانا في الجاني وابكها ما بال ارسلي لا تبيرها واذ هب لزهرا علاها وادها  
هل الحصى من اخرى بجعتها وارثها الخيرة اكاهها وهل يضربون اليهن ساقها يا بارك الله يماها ويسرها  
**وقول** اسفعا على عيشي بروض الخنى ما كان الارضية الاحلا غاعت فيا عيون ومكانها جرت الجداول من موع حما  
وبعيد ما طرت نواير به دارت عليه واثر الايام يارملة الوعسا لندع مقيمة في قلبى الشقاق كالمسكار  
عشنا بوحك مدة في ايام العيش غنيد سقيت ماء عسا المنكاه كثر ما رزجاج يجعل فيه الرمل المعرفة ساءا  
الليل والنهار **صلح حديث لورقاء والطرفي وامثالها كقول مهييار**  
عام اللوز رفقا به فهو يبه جودا رهان نوحكن ونحبه **وقول** بن بابك  
حامة جرعى حوثة الجند السجعى فان بمرأى من سعاد ومسمع فيه تتابع الاضافات وقصر حرة

الأجوع للضرورة كذا في قول النفاذ ويمكن أصلاً على هذا النمط حمامة مرغى دومة الجندل السجى دومة الجندل السجى  
الذال الهملة اسم موضع والاسم المركب في حكم لفظ واحد فارتفع تنابع الاضافات والقصر مع عدم العرق في اللفظ  
المصرامين الأباثيم والذال **وقول مجير الدين بن نعيم موريا** الماسر قول الورق وهي حبيبة  
والعشر منها قد قام منعصاً قد كنت من غصونى احصراً فلبست منها بعددك منعصاً **وقول**  
**لدى الذين يوسف الذهبى** وتبنت ذات الجناح سحرة في الولدين فنبئت شواقي انى تبارى  
جوى وصابت وكنت راسى ونض ماقى والذال على المجرى من خاطرى وهي التى تملى من الاوراق  
**وقول البرعى** ايا حمامات وادى البان سجعك فى ظل الادراك شجاني يا حمامات ويا اثيلات بجند  
مالعت ضحى الالعت بقلبي بالاثيلات **وقول بعضهم** احامدة فوق الاراكة خبرى بجات  
من ابكاك ما ابكاك اما انا فبكيت من الماجوى وفراق من اهوى فانت كذا **وقول الامام**  
**محمد بن اسحق اليمنى مضمناً** مصرع الشريف الرضى مهلاً وريحاً يا حمام فان لم  
قلبا يطير اذا صدحت ويخفق احسبت قلبي مثل قلبك ساليا ما كل قلب يامطوق بعشق ههنا  
منك لعشوائت بنعمة انا عاظم منها وانت مطوق قال الشريف الرضى يخاطب لقادر  
بالله من الخلفاء العباسيين مهلاً امير المؤمنين فاننا في دوحه العلينا ولا تنفترق  
ما ينسا يوم الفخار نقارة اذ كلانا في المعالى مفرق الا الخلا متيزتك فانتى اناء الطل منها وانت مطوق **وقوله**  
رحم الله مطوق الاثيلات ما زال عند الطوق بعددات ضاق الزمان عليه مدة عمرة وراى اذى الاقفاص والكنا  
لعبت رياح الحادثات بعشه فاطم من غصن الشجر فملت عيون الناظرين منى بعد الطوق حالة السلمات  
طوبى له دفنوه في روض النقا هذا العري طيب لثمرات يامرق المجرى الجوار وحوله وعليه ظلال من السرجات  
زور واضح حمامة مرحومة وادعوا لها بخير الصلوة عطفاً على من ذاب في شغل الحو ورواها بوابل العبرات  
هذا ترى من مات في سبل الموت زينه بالريحان والورد **وقولى** رعى الهمز وقرأ الاثيلات رواه من اشبابنا  
والسبب لله طوق البتر عانقها منرجات لينا بالبشارا اظها ملكاً والجند مهبطها تنلوعلى مغرم في الجذابات  
هررت بالهدد انقضى منى بهو بمنصب تلبيح الرشا هذا فخر رباح زان هاقه وتلك زينه طوق العقوب  
ههنا الاخطام يشغل الفكر له وتلك عمارة ارباب لصبا يايتها ابارك المنحى حجراً تبنى تشدقجات وانات  
فاذكرتى زماناً بالغور مضى واضرت في نيران الهوى **وقولى** عن الطل الاثيلات والى فاساجع العسا هل انتما  
نظير ان خوفت في الغور ساليا وبنى وبين الغور حوامان ارى لولده الاصلى الكوكب وغير لولفى فها صفر فابع  
اصح باطلا لانهما ثم جاز عله وانت باغصا الحدائق ساجع فاجبر عاك لله من ثباتها اهل الاحبايو ما راجع  
**وقولى** يا سمارك اليوم منعصاً عرفت من طوبى البكى ومعته هذا الحمى دوماً باسمة فاسجع وقيت على غصان باسمة

دانت تعلم أن الدهر محتصم فاعلم من المنحى أيام وصته والعمر يدك الشدة عاد لا ترعى من يدك المولى بضيقه  
 من استنقاكسر المنحى فرجا يدع على حسنها الزمان حصة وقولي دانت مطوقا بكي خزيئا على فقد الشقائق ولا فاحي  
 نهديتم اذكرى ملاحا ددر الملح آه على جرحي روى اخبار بانات العوالى وكلتمو بالسنة الزمان ح  
 وبث المحزن في ليل هيم الى شق تلييب الصباح لقتله على اللجان نارا واهرق طير رامة بالصداح  
 اللما جمع بلح كضر طائر محترق الرقيق لا تقع ريشه مسد على ريش طائر الا احرقته كذا والقاموس روجه زيادة المطوق  
 بالصوت وقولي صار مراد وميض لاح من احد لقد قتلت به قتلا بلا قود نيا حمام عاك الله فاتحه  
 الى قتل من الاوان متبعد وقولي حياك عبث يا اصيل الوادى اظلمت عرولا ناس الانجاد  
 وحملت درق الاوقين عمانه طوى لهما عصا المنقاد فالك ما وصا حاتد لى واليك مرجع صا حاد  
 قالت ممطوقة اسره صائد تنكى وتذكر روضه الاورا من لم يخلص ويصبح صا ساعد شاكرا الى الصيا  
 احاء دانت السبح وجد كادبا عشتت فوق المايه المنيا اهل العزم يحزنون بيوتهم اكدوب عسل خور كذا طير  
 وقولي لله عهد رايافيه صا تشدد وترقص طالا داهبر تقول ورد وساتين اليمانه ما لم تحن اهاها الدق  
 والعمر ما سريع الجري فاعلموا ددر الكوبر على صوت النوير وقولي عطف على اطار الحصى حا اتوسع وهو لا انقا  
 من ذلك كسيع لوحه لله في تخليه هاشن جسر القناس عاشت على بهاء وعمر مده واليوم ظامنه الى الصبا  
 امطوق الوعسا وسرك طاهر لا رلت مستعشا على الاعبا ما كفت المنطوق من سسل الحى لله علم رقيه تجلا صى  
 البصا من الماء القليل رهن الكا اما بقى على عود كانه ادنا بلير اربع وفي البيت صرف الخزانة وقولي  
 تقصى مطوقة في اسر مقتنص ان لم نصل ربح ذى دار الا القفص بانت تحت الطرنا ذى سلم يا حنذا من يجهها من الغص  
 مصيبة الحور بعد اللور هائله لا كان در سعة في مجلس لقص قالت وما هو بالور ربوا شمت في السيف يارو القفص  
 وقولي ارباب في الاطواق وذو السبع قيد من رقة في الاجرع بصحن في خضر الفص صبا هن الصواعق انقا لا فاع  
 للبتغا قال فقط ولهد حار قال بالانين الموجع اخفيا الصيا ودرق المنحى اتزلا الهائم المستبح  
 ردع البواق برتوين مائه اجران يحو على التوجع الزنعة الاشاع في الخضب منه المثل القيد والترعة  
 وتحرك فاه عمرو بن الصعفى وكانت شاكر بن ربيعة قبيله من همدان اسروه فاحسنوا اليه وقد كان يوم فاد  
 قومه فخيفا فهرب من شاكر فلما وصل الى قومه قالوا اى عمر خرجت من عندنا خيفا دانت اليوم ياد  
 فقال القيد والترعة اى الخصب البواق جمع بافعة وهو طائر لا يرد الشارع خوف ان يصاد وانما يشرب  
 من البقعة وهو مكان يستنقع فيه الماء وضيمه رة راجع الى المنحى وقولي حفت يا صيا طير الاجاع انقلبها وقت اليا  
 عليك بنعيم لا بارق رافة اتجملها فاقبل السواجع ومالك تطوي الكشح عن حرمته فهو فتدج ربات ايو الروامع  
 انطع من نخل الجسو بطعة وتجهد في نضيج حظ السامع فان رمتا نجر سلسا اكثر فخل سبيل الصادح البواته



وان اطباء انكسر ريشها فلهذا نهى في خصبها لوضع ولا ينبغي فيه الحياء باعوى لان كنت مضطرا فاصعد البلا  
لنذال يومنا للمطوق قائل سمعت علي بن ابي حمزة الرضائي يقول فقال لمان الذلة غيرة فاعلم سلطان الله في الطابع  
صعده بالصاد المهلة والفاء ضرب تهاه جمع فقد تخيلت ان لوقا المطوق هو الرضائي الصنع **وقولي**  
اعصم ابن فيك اريج خلق حملت مطوقا عملا سجوفا نزل الله حرك في هتزاز له اذ اوتيت مغفرا عروفا  
يتشركون له مظللا فاخلع العشر واحتار الله وبقا المطوق عروج الطير من بلاد الرضائي بلان الحرق **وقولي**  
شتمت ربي للسياحة مرة حتى مررت بروضة الافداخ قربت من مطوقا مفتوحا وعليه دارة الزمان الطافي  
حسوة في فقص مين جفوة وحلت فابن العراد نراغ فقصصنا فملقوها عنامقا واسلت لجة مقلد بناب  
**وقولي** انت الهام ايا حام ابن سدا فاذ حديثا من سعاد شفق مالت في فقص لا حيو فتعال ذات بذكرها المستطير  
واخضر جناح لذل الضيف لك خدم الله وسو الله لم يعرف **وقولي** رابت ودعنا الربيع مطوقا اسالنا ربي بالمدافع  
وقال را في الفصل غصنا محمدا وما سله السيف لا لبقنلا **وقولي** نعم ربي في النصوص مائل رفاه اعلم فقام الحائل  
ومن حقنا الربيع ودها محافظة الناطور سوح البلايل الا انما الضيف من ادب الحى فلا تستغل فيه بنصب الجبال  
**وقولي** رابت لاس في فقص سجوفا بحن الجدول والظلال يقول من انك تاسير بعلم في بطراء العوالي  
**وقولي** امطوق بوعسا غرك ظاهر لم انت في دعة وخفض مقام مالت من صمم الطعما كرك بل انت صبي حب  
سواك رب العرش دين انقضى فامح سلت على غصوننا **وقولي** انتدري عظم تطون الحما علامتكم بغص الشام  
وقال المذبح في الشهاب تمر غدر واما في الزهوار وكنت ظنه طير اسيرنا اذا هو كرم من صنف الطعام  
مصنق كذبه حسن لتغنى وهذا ليس من شان الهيام فان بك في ماويه صنوقا يمت في حبا خضر الكا  
عليها احر من قير لي رابن الحزم في اهل العوام اسير بعشق لا يرتاد ماء ويكوى قلبه لهاب الا وامر  
القر في بكسر القاف والراء وتشديد اللام مقصورا طار ودر حزم لا يرى لافرقا على وجه الماء على جانب يهرك باحدى  
عينيه الى قمر الماء طعاما يرفع الاخرى في الهواء حذر او سئل مثل احر من قير لي واخذ من راي خيرا تدني وان  
راى شرا تولى **وقولي** محالكة الرعسا طيبي لان خصيبته ذات القاع غشيت لك كبرية تاجد اقربا لانس بلا كلا  
فنها من انت فخر المور ومنها من حمت خيرا لانا فير تلحان الا واما حكي ان الامام فخر الدين الرازي  
كان في مجلس ربه بمدينة مروا فقلت حامة خلفها صفر يريد صيدها فالتفت نفسها في حجره كالسجيرة به  
فاشد ابن عيين في هذا المعنى ابياتا منها جاوت سليمان تزدان تامة والموت يلعب من جاحي حاطف  
من اجابا لورقاء ان محلكم حرر وانك ملجأ الخائف رابت الابيات باجها في ديوانه وديوانه موجود  
في حالة التحرير وخارصة الابيات هذان البيتان والتان في الاما من التي اصبحت عند الغار وحت سدا  
صلى الله عليه وسلم **وقولي** رجع لاله حامة بمشية سمعت بموعظة على الاعضاء

قالت لقد اصبحت مكتوبا على بابا جديدة من انوثتي في عهد الربيع الغض برقة اذهب فاغتم نصيبك من غصون البيا  
 اصبحت في الاقفاص طير النخعي سبت على جور الزمان الحيا نسيت على غصن الاراك عشبها اني ارجاء الفوز بالافنان  
**وقولي** صان الاله المستعان بك وقرا تشد في الغصون مليا هو من حاتم الغيور بقيقه واما اشخاص ظلمت بشرايا  
 صحت شيوخ الساجين زدهم وزدت احاديث الغرام عواليا ذكرت غمور بالغور وقصرت فدعوت يرحمها الله من  
**وقولي** ورد الربيع على الحمام حديد قلبه يجرث ان يصير شهيدا هزت شيلا الغور اسنة تقتل آه مطوقا غريدا  
 عطف المصون على المغرقة والله ما هذا المرید مریدا فقتلت احبته الغرام بأشرا الفيتة في العاشقين شهيدا  
 لهي الاركان ثم جاد بروحه قد عاش منعتشأ وما سعيديا **وقولي** القدرع الافان في المستلاج وجذبت العشق بالبر  
 فلا عجب ان صاده صفتين المرز في الاسلاف قتل المجرة تليح الى ما وقع للعار الزباني المقلب تحدة الافان في امولانا الشيخ  
 احمد النفيعي السمرندي صاحب المكتوبات الشهيرة في العرب والجمع حبيب السلطان احمد في بعض القلاع كما مر في الفصل الثاني  
 من هذا الكتاب **وقولي** شاهدت به تحت ظل الدكة وبغضها بيكي جام شارى فسالت من في القبر قال ميت  
 قلت فتاة من الانجاد **وقولي** من هذه القصيدة نقلت مطوقة على يد صائد ورايته هارصيت بفعل العباد  
 قالت حياة العاشقين حبيبة فعلى اية مذة الصياد **وقولي** باصاح من مثل الذم يعشق هو من تباشير الاله مطوق  
 سفح الدرع في صباح شعور الله ومع في الحوية فرق هو في الغصون والها ايرم لله في اوتيرة شفقه متحقق  
 حملت الغصان المحلوق فوها طويلا هو عاشق متفرق بهتج الاشواق من زفراته لحنانه استاد من تيشوق  
 او ما ترى نونا ماديا له هذا الحق انه متحرق وخلاص ارجية الزمان فاجبه بليقته في الاخران غصن موق  
**وقولي** من هذه القصيدة قلبي قد يستدركك عالج كبيرها وكبارها متفرق اساقطت ثمرات من علم النري  
 وفؤاد لي لصا بهن معلق **وقولي** مور يا احسن الاشجار البواك واغصنها لخواطر فؤاد **وقولي**  
 شاهدت ساجدة على يد صائد نقلت من قصص من الافنان قالت تجرد معهما متسللا هذا جزاء العيش في البستان  
**وقولي** في المستزاد يا ساجدة على اثل الجبل اروي غصونك على القل ا  
 رداك الله

تروين حديث جبرتي من اتم احببت بذكرهم اسير الاجل حياك الله وانفق هذا المستزاد مردها

بروز في الطبع وقد سوتها الرديف والباس ان اذكرهم هنا ما هيبة المستزاد هو كلام منظوم نستزاد فيه بعد كل  
 مصرع لا يمكن بيت فقره من الشعر وهو نوع متعارف في الخلاوة عن سائر الانواع المتعلقة بتأريث العروض اخره بعض شعراء  
 الفرس من قدامهم ثم تناوله شعراء العرب لكن ما رايته في كتبهم التي بالعهد اذ اخل في سلك الانواع البدعية ما ابداء الفرس  
 فادخلوه في ردها من طمان يكون للفقره التباين المصراع تدركه القرية السليمة ولا يوجد الاثبات في كل وزن من اوزان العروض  
 بل في عدة اوزان من الفارسية اما من العربية فلا يوجد في البيت وهو في الاصل وزن فارسي ومن ههنا بين  
 ان المستزاد لا يحسن في السسطر ولما ما نظمية في القصيدة البدعية فالاول وهو ما تستزاد فيه فقره بعد كل



وقولي سرت كرم ارواح دارة صندل واهد الى الصلح نغمة صندل  
 وقولي ليرى اليه من المحب نسيم فاحفظه يا الله وهو سقيم وقولي  
 ارواح ذات الصيغ سرت صبا واعل في اجسامنا ارواحا لله ارواحها شيم الرزق اروني في قاع الكون  
 افك الرياح العاطرات بهجتى هرا اللواتي قد طوين بطاحا وقولي  
 حقوق علينا الرياح الضوايح وصل بنا بعد طي الفراسخ وانه تجي من اها كرمافن يجو طويقا في الجبال الشوا  
 وقولي مضمتنا سبتك الصبا احوال برة تهدد وياتيك بالاجسام لم ترز

وقولي مور يا لارام وهو موضع وجمع وشر  
 روع فلانك يا نسيم الواد قد جئتني شمام الادراد بانك بين كيف حال بشامها وعراها رهاها والها  
 كيف التي سكنت مرايض النخى هل تذكر في الاصفاء وقولي اني سمع في الشيع خلقك طرا اصبح بين الجانبين  
 تسرى لوجه الله غنى نوحها مانت حياك الاله اجيرا قل التي سكنت حليقة عالم حتى يصلي المشمس اسعير  
 وقولي ان الله يا عطر النسيم اجيرتنا على العهد القديم يقول الناس انك في البرايا بشير صاحب الفيض العديم  
 فاخبرني بما البصر فيهم وعطري شئ من شميم وقولي طبا نسيم عطر الاكامر اصبح في تخافن الاكامر  
 بانك ستر من لا يسلح راقصا وبك النقا رقصت غصن ثيبا واتيته من جيرة نجيته فارجع الى اعتبارهم بسلك

### صاحب حديث القلب

هذا الباب عقدته لكونه مشتملا على رقة تذيب القلوب للحامدة وتوقظ العيون الراقدة وهو العاشق الذي يحدث  
 عن قلبه كقول بشار  
 عزيز من العذل ان يعذلوني سفاها وما في الغالين لبيب يقولون لو غرتي قلبك لا دعوني فقلت وهل للعالمين

### وقول بعضهم

السير عدتني يا قلب ان اذما ثابتت علي قلوب فما انا ثابت عن حب ليلي فمالك كلما ذكرت تذوب

### وقول ديك الجحش

ولو كيد عري ونفس كاتها بكفى عرا تريد سراجها كان على قلبي قطا نذكرت على ظمأ وردها غرت جناحها

### وقول لفقيه عمارة اليمنى

قلبي كها من الصنبا انه لبيح عاء الظاعنين وما دعي ومن الضنون الفاسد اتوهي بعد الرابا في الاضلع

### وقول لباخرزي

قالت وقد فلتت عنها كل من لا قيته من حاضر وبادك انا في فؤادك نار لحظك نحو ترني فقلت لها واين فؤاد  
 وقول بعضهم اقول قلبي حين لم يالهو وكما من العبد الملتزم يعطير

هذا ولما مضى للبين ليلة فكيف ذا مرت عليه مشهور **وقول الشيخ عبد الرحيم الرعي** <sup>ثاني</sup>  
 وراك تجرحني نيب بعدما شئت عليك فدامع الاحياء <sup>ولما اخذت فبعت قلبك يوم دى سلمه</sup> <sup>من هذا</sup>  
 وقولي يا سائلا عز فؤادك كيف <sup>لنفسك</sup> اسمع لقد جدد الحب وانجذبا <sup>ارته</sup> يوسف الفومر اصم <sup>روح</sup> وعقب العشور مضطربا  
 وقولي جرد في ضلوع الغر ناطلة خير من فؤاد مولد <sup>هذا الذي</sup> ربتني واضلعي <sup>ما كنت اعرف</sup> ان بكسر اعظمي  
 قصدا لثقتا اضاع حور فاقى اترى مرقته وحالتي <sup>جمع</sup> الكنوز من السرقة برهة حتى غير عليه يوم الانعم  
 هو عايش في روح فصاف غمة عطفها على حال الغنى العدم <sup>لا يطعن</sup> من التهنيد ساعة ما بال هذا العاجز النظم  
 وقولي فارقت قلبى بالغير عشيا وجلست في بيت العراء بكيا احبابنا وتعلو بناجر جعلته فانت الزمان سبيا  
 ان تبصر اذ انك لا سير فبلغوا مني اليه سلاحي الرضا <sup>قولوا له</sup> اما امر امية نازح <sup>ولك</sup> لعلنا القداصبت لبقيا  
 ان كنت قد كنت في سرق عرها فاذكر على قدر المراح قصيا <sup>هذا البيت</sup> تمة القولة التي في البيت السابق **وقولي**  
 متى تعوين يا سئام رحمة وتعطين علي من ام في ربح سمعتك انك موقوف وكوم فكيف ضيقك والعبد مخرج  
 هي لقلبي سلوانا على عجل اني مضطر من قلبي السمع <sup>لا كان</sup> قد خلا من ذكر لا بحة ولا عيونها الاموال المرح  
 وقولي هل كنت عيونى يوم ستر ايق تيرم الا امر شاكرك <sup>كان</sup> قلبي طامعها <sup>ها</sup> حزنك فافهم من هادك  
 وقولي سلمت قلبى لاسمى وهو مطبوعه ولست ادرى <sup>ان</sup> غمنا تضعه **وقولي** سلمت كوى <sup>والكفا</sup> حبيسة نوحنا <sup>التي</sup>  
 وقولي من ساء بالبيت العتيق فحجر <sup>لا</sup> تسرى هيهات قلبى الصاندا **وقولي**  
 اتعلم في مودتها راجحى فقدت عقيق قلبى بالطاح <sup>فيا</sup> للفوزان وجدة سلمى <sup>وتحمله</sup> نظما في الوشاح  
**وقول** سالت من اصغى يوم حلتهم <sup>وكما</sup> قال البناجر عن النفس <sup>احدا</sup> السانة <sup>التي</sup> اثار كابهم <sup>انت</sup> من خفقا القلب

**صاحب حديث المظف**

قد مضى ذكره في الرأفة في الرأيا وكان بعض العدا المتلفة بالضيف منا سباحا لالعشاق فعقدت بابا له في  
 اقسامهم **كقول** الى تمام طوى تقصده لمنضبت له في اخر الليل اشراكا من الحلم  
**وقول** التهامي خيلتي هل من قلة استعيرها لعلها جلا الكرى سترها <sup>وقول</sup> <sup>التي</sup> القامه <sup>عبد</sup> الوالو العرا  
 عسى طيف الله بالنعيم يلهم بنا على العهد القديم ارتدت له اما طافية هما <sup>لا</sup> منى <sup>لا</sup> لامة الغريم  
 لعل خيال ذات الخالصي فيقع غلة النضو السقيم وكيف نيام عتق تغلبى <sup>يوقر</sup> رة طابنى منهم  
**وقول** من قال زها عني واعرض واستظلا ولا يكذب ولا ولا <sup>وكما</sup> زور من خيال فلما ان جوامع الخيال  
**وقول** المستطلي كان واديك منوعا نوعا <sup>واسى</sup> الكرى <sup>فلعلني</sup> الفكا <sup>وقول</sup> <sup>ابن</sup> عنين  
 ما ذا على طيف المحبة لوسى <sup>وعليهم</sup> لوسا حوى بالكرى <sup>وهو</sup> <sup>الشيخ</sup> <sup>بدا</sup> <sup>الذي</sup> <sup>من</sup> <sup>الصاحب</sup> <sup>مور</sup>  
 حيث طيب لم يرد سوى بالضيف في ظلم الليالى <sup>وان</sup> <sup>ناحل</sup> من <sup>طشوني</sup> <sup>فانه</sup> <sup>يلى</sup> <sup>مزرعة</sup> <sup>الخجال</sup>

كالمظف  
 صاحب حديث



## وقول المجاهد في مراميه ابراهيم

رايت جدي في المنام معاني ذلك المجرور مرتبة عليا وقد قال من بعد هجره وقصو وماضيهم بوضوح  
الظاهر لا يجوز قوله مرتبة عليا لما تفرق ان العليا والدنيا صفتان خرجتا الى الاسمية ولا تجب ان في حالة  
الصفة الا المعترضين باللام كما صرح به الجاريد في شرح السبابة حيث قال لا يقال منزلة عليا ولا دار دنيا

## وقول لقاضي بن الدين في مراميه

رايتاني في الكرى لاثم مسمى الشافي لا لامي يوسف بشاننا ويلي فقال الاضغاث احلا

## وقول الشيخ عز الدين الموصلي

فسدت لطلوع بعادكم احلامنا وعقولنا وجناحنا وعلينا وعلينا وعلينا يا حبيذا ان صحت احلام

## وقول الصفي الحلبي

جرى الله عن الطيف خرافانه بعيدا للذاهبين يعود فتمت عيشا وقضينا لقامت عليا للاله حدود

## وقول الصفدي

يقول انكرته مبلة غضبتها في زردة الطيف هذا عذري وجفوني فقم واحلف لي الصفي

## وقولي في النبي صلى الله عليه وسلم

فلا عجز لي ودحي على العلات لسعدني برفه اتاني زكريا في النوم ليلا فسبح الله اسر بعبد

وقولي قد مر في نصف من حبيبه كوما فاستيفظ الباطن وما حطه كم مقصود لا الله اسر الله فقد انقص

وقولي منيت ليلات التوكلتها وافضت به الجوار الكس ايتان مناك في الظلام شقة والطيف ليس عليه بالحق

فري خيالك يات ساحة مقلقي في هيئة المتعطف المتأثر اشأمر كقول لي العلاء المعري

طرب لضوء البارق المتعالي بغداد وهذا مله والى ايا برق ليس الكرخ دارنا وما في المية لاهر مندي لياي

فهل فيك من ماء العرة قطرة تغيب بها ظان ليس بياي مروى ان الخليفة لما سمع قوله ارسل الى المعرة

دواب البريد انت منها بما ووضع في برقي في العلاء من غير ان يعلم فلما شرب منها التفت الى

الخليفة مبتسما وقال يا امير المؤمنين هذا ما هنا فقال الخليفة اما الماء فان القدرة تصل اليه فاحضره

واما الهواء فانه ليس تحت القدرة فليس لنا عليه حكم ابدا وقولي

اصار ما ووميض لاح من احد لقد قلت به فلا بلا قود وقولي

اترى بروق جوانب الانجاد لما سمن وزهن زنادي وجناها تملو البصار في الدجى رخصتها تشبه الصناد

وقولي الا بعينهم دامة انهم في هذا انقص على الوحي ولا اراد من به ذلك درا سواي سترت الى القراح

وقولي ايا عار غر الزوراء اخبر موسى ربقا لثقة عيون البشا



سقيت زابا ماحلا في جواننا فبين انما وجرت الخطايط الرموس جميع مرود هو القبر ورتبه البساط جمع  
البسيطة وهي الارض المنبسطة المستوية الماحل من المحل وهو الحجب وانقطاع الطريق قال زابا وما ماحل  
الخطايط بالخاء المعجمة جمع الخطيطة وهي ارض لم تطرين بمطورتين وقولي  
يا عارض لا تجد فيضك شائع تظفي حرارة موسم الاقياظ بل انت تظفي ما يشب من الجو اطفا عاكس المستعاشواخي  
وافض لا لاسانغا روكبه ان لم يكن فعناية الاماظ وقولي  
يا بارق الزور لا ازلت باسماء لانت عزف بالحق والسوابق حيا لك يرويني وبلانت انتي لا زيد شكر ما غصن البراق  
ولكنها لم تقص ما رب مقلتي فاقبل عليها يا امام البوارق واطفا بسلسال العناية غلتي الى م يكون المعنى في الحوارق  
البراق جمع بوق وهو شجرة ضعيفة اذا غامت لسماء اخضرت الواحدة بها ومنه اشكر من بروقة والقائل  
مصدق هذا المثل لان القائل يروي خيال البارق والبروق ترويه رؤيته وضمير عليها راجع الى القلة وقولي  
للمريض كالزيت عشية ارسل الى متعطين وسميتا سواك مولانا تعالى شأنه نارا تروى الزلال صلبا  
اولست تترك الاله على الورق فلك النكد ولك الكان عليا ستفرق الارياح شمك فاعنتهم قرص الزمان عالج الكوا  
يا عنيث عنصرك الملاك رحمة انت الفيض على الخائل ربنا ابرنا ونحى الظامون كرامة سماء من رحمتك وكنا  
الوسمي المطر الاول من الربيع لانه يسيم الارض بالنبات نسب الى الوسم الولى المطر بعد الوسمي سمي وليا  
لانه يلى الوسمي وفيه تورية وقولي

يا عنيث انت عناية صمدية فاجعل محل النازلين مطيرا فض في شهر الغيث فيضك كاملا وانزلك اذهب الزمان غدا  
وقولي اسحار من انت ترحمة لاسيما لك بالفقير ترفق روكجك غلتي قبل الله سنا هذا المعنى والبروق  
وقولي اهدك لنا غيم الخيل لاله مذكاة على انام طلاله سقيا لقارية مبشرة لنا بجي مطار نروم ربلا له  
رطب للسنا بشكره وقولي من حيث نظر طلحة وسياه القارية طائر اذا اراه استبشره وبالبر كانه جزل  
الغيث او مقدمة السحاب

الذكر لا بالحجي

الذاكر لا يام الحجي كقول المحدي  
ويا وطني ان فانتى بك سابق من الدهر فليعم ساكنك لبال فاستطع في الجنة انزل وفيه اليوم لقيمة اغنى  
وقول علي بن هرون المبحم

سقى الله ايامنا وليا يا مصين فلا يرخص رجوع اذا العيش شيا والاحتبة جوة جميعا واذك الزمان ربيع  
واذا انما للعوادل في الضبي فعا من اهل الله فطبع قال لصاحب هذا الشعر ان شئت كان  
اعرابيا في شملته وان شئت كان عراقيا في جملته اقول كلامه صاحب من القول الذي ملحه به

وقول السيد الحسن مجمل رحمة طباطبا الحسيني  
لله ايام الشرور كانت لسرعة مرها احلاما يا عيشنا الفقير فخذونا عاملة من العبي اياما

وقول مضي من القينا في جرتنا غفوا لهما عن آياتنا الأول نعد شوقا واخذوا من قبلهم بسبح من لا إلى البحر المقل  
 وقول لله عهد شريف بالتقي مضى وكان من قرة لا يا متعبا كم من منسجبا من ثلثته جراه عن اله العرش ما وجبا  
 احرق شوقا للربنا كاطمة اظلم ارض لا قيا ط منسكبا باليتى تركو يوما من قبله واجتني من بحيل النخى طبا  
 الله الله لا انسى مطوقة اورت فؤادك بالتغريد فالتها كانت ترين غصن الباشا وتسميل ورور الروض الشعبا  
 دارت عليها من لا ياد ارة فلا نرى اليوم منها في الحى غيبا وقول ع الله انجاد اكراما وهدا احلا مناعن ضد النوا  
 تذكرت يا ماضى جها لن لا تسبح العرو الشوارد متى عافى الاقدار عن غشا اضيع عمرى في التهور لا باعد  
 هل حظي يوما باطلا ليلها وهل اتركى بيدها بالجلامد وقول ع الله يا مالنا ما تولد نظارها منى الشارف  
 الى الله ما شكوان تعين بعتة تغير الوان على وجه عاشق

وقول

لسيلة النخى لم افسر ونفها وكان مجعها يحكى ثراها ففرت ثملنا في طرفه غير واهل الفسار بنا بالنخى واهلها  
 وقول سقى الله ارض النخى اهيلها ونضرا يا ما بها وليا ليا مضين سرعا غرتجاه عيوننا وما هو عن سوح القلوب  
 خليلي هل حظي برؤية لعلم واشرب ماء من حبة صافيا واسلم من ضر الرما فارتى عتيقا يركل فخر جاديا  
 وقول في التنازل الى امر القس روى اللهم بالجماع صانها هل اضر العن الرضوب بها واطارح الوتر وفي الدلتا  
 والله لا سوطا لى سدها هل اتركى بها على صخرتها وقول سقى الله يا مضين كدك مضي روق العارض النمل  
 تومل نفسى ان بعدن كرامته وانت خير بالرجا الخيل الشائب المتاسف على الشباب  
 كقول ابن المعتز اخذت من شبابي الايام وقول الصبا على السلام

وقول بشار لا يضر الشيب عن دار يحلها حتى يخل عنها صاحب الدار وقول ابي دلف

ولقد اقول لشيبه الصرها بمفارقة ففتحها اعراضى غفوا لىك فلت من جرد وان عمت منك مفارقة بياض  
 هله سوى عشرين عاما قد اوسنة من بعد من مواض فلقد جلت براس القلب في ميدا كل غواية ركاض  
 فعليك ما اسطعت التهور بلقى وعلوان الفاك بالمقراض وقول المعري  
 اذا الفقد دم عيشا في شيبه فما يقول اذا عصر الشباب مضى وقد توفست من كل شيهه فواجدا لايام الضيق

وقول نجم الدين يعقوب المنجنيقي

لوان كحمة من شيبه حقيقة لمعاده ما اختارها بضاء

وقول بن زهر لا ندسى هذا المعنى ريت في شعر هندی ايضا

كانت سليمى تنادى يا اخى قد صارت سليمى تنادى اليوم يا ابتا وقول بتمام غالب الملقب بالبحا  
 لياى كان العيش غصنا يظننى نضرا وما الود غير غصن وعيني قد نامت بليل شيبتي فلم تلتبه الا الصبح  
 وقول ابي مسعود الجرجاني

الكاتب الشيب

فلاك العوازل علاك متيب فالد ورد الحسن انضبط انطرح ان تلقى حبيا ملسا وهل بعد شيب العاض حبيب

وقول العلوي الحائي

عوي من السبا وكاعدا كاعري عن الورق لفصيب الاليت السنائي يومًا فاحتره فافعل المشيب

وقول الامير محي الدين بن ميمون

وعبرني بالشيب قوم احترهم ففقدت شان فاعسقس التحمل بعتر الى راسي شيب كمر ومهما تاملتكم على الراس يحل

وقول الصفدي موريا

لقد شجر القلب من فزع ربي كما ان راسي شامر فقف البين فان كنت رضى مسيلتي فلكي نلفيت صا رضى بالراس العين

وقول الاخر

عرض المشيب بعارضيه فاعرضوا ونفوضت جيم الشسا نفوضوا ولقد سمعت ما سمعت من غير البين في بعض

وقول الشيخ حسن البومرني

كنت مع الحسن في ليل صبوته فواسفا صبه للشيب بناءا التناذر هو الذي يجب على نفسه عدا تكون

حسبه على مذهب العشق بشرط ان يحصل له ما يتمناه كقول

دار شافى المحنى وهو سائح فصرت مستسر متقا ولا فان لقيت من راي ومراقبها رعب على ذلك البتير حائل

وقول من على بن الفرات عيشته والفينه صبا شهدا فتوا بويت هذا الفو شمع لثنا على نيرة الميموتة مغن

وقول لقد بعدت عني مثال جيرة فلا تتر الى ذرة من غبارها نكثرا اذ احطى برؤية دارهم اكل الجنا بظلم جاره

الموصى هو الذي يامر شخص ان يفعل ما يتمناه على مذهب العشق بعد مونه كقول طرفه

فان مت فاعينى بما انا اهله يشق على الحبيب يا ابنة معبد وقولي

يا صاح بان من فقلت بجتها لا اترنجي بعد الفراق بقاى فاكبت على قري عقيب منيتي اني قتل عزاله الوعسا

وقولي

يا صاح لي انت لا تأسف على فقد صار لهو كمر وان المهدد سوري

الاساندر مردوح في هوى قمر واكتب على لوح قبرى سورة النور المتكلم بعد الموت

قد مصت مثله هذا النوع في كلام الروح من فصل المحسنات وورد هذا ايضا شيب من كلام فلي الخرافا حرمهم الله تعالى

راى حمام في الجنة فامسا وذا راي بالابطح باكيا تلاية الترحيع طورا وقال لي نيتك يم الله قد صرت ناجيا

طوبى لبلاد الشرق والغرب كلها فلم ارم العشاق متلك صابيا بعنت على ذرة الخيبة وهو وعشت فيهم الصبا هاديا

لقد كنت في حرى فقدم عارفا الى الله فاشكو في فراقك ما بيا وارجو من الله الهيمز انني سابعتر في جوارك ثاريا

لما ام التناخ القوا قلت يا معالج ادوا نرفقت وافييا جرب من جمل الحسير رقت واهريت معلوم اتيك قانيا

اصابتك في عانة فخرن فاشمع بشي عجب حقيقه حاليا فليت ولكني هون حبيبة عانيها نحي عظاما بواليا

نزار

ابو

د. الشيخ